طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper
جريدة العرب الدولية
editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 6 صفر 1439 - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14212
London - Thursday - 26 October 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14212

واشنطن: الانفتاح السعودي سيقود المنطقة إلى مستقبل واعد

الرياض: عبد الهادي حبتور وشجاع البقمي

اعتبر وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين أمس خلال مشاركته في «منتدى مستقبل الاستثمار» المنعقد بالرياض، أن تأكيد ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على الانفتاح والاعتدال، سيقود المنطقة إلى مستقبل واعد.

وأوضح الوزير الأميركي أن زيارته للرياض جاءت للاحتفال بافتتاح «مركز استهداف تمويل الإرهاب» الذي تتشارك الولايات المتحدة رئاسته مع السعودية. وشدد على أن «السعودية أهم شركائنا في المنطقة في مكافحة تمويل الإرهاب؛ إذ حظرت الجمعيات التي تدعم الإرهاب، وتستهدف أولئك الذين يحصّلون المال لـ(القاعدة) و(حزب الله) و(طالبان) و(عسكر طيبة). سنستمر مع السعودية، وإنشاء المركز يعد خطوة للأمام لنوقف عمليات تمويل المنظمات الإرهابية». وتابع قائلا: «لقد خصصنا أفراداً وجهات للتعامل مع فيلق الحرس الثوري الإيراني والدعم الإيراني للإرهاب والأنظمة، وانتهاكات حقوق الإنسان في إيران».

في غضون ذلك، أعلن «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي، أمس، عن برنامجه للفترة (2018 - 2020)، وهو يتضمن 30 مبادرة تم تقديم تفاصيل كل منها. وأوضح الصندوق أن هذه المبادرات سترفع قيمة أصول الصندوق إلى 1,5 تريليون ريال (400 مليار دولار) بحلول عام 2020، وتسهم في إيجاد 20 ألف وظيفة محلية مباشرة - أكثر من نصفها يتطلب مهارات عالية - و256 ألف وظيفة بناء.
(تفاصيل اقتصاد)

«الحشد»: عرض بارزاني لا قيمة له

بغداد - أربيل: «الشرق الأوسط»

عرضت حكومة كردستان العراق، بزعامة مسعود بارزاني، أمس، مبادرة لإنهاء أزمتها مع بغداد تتضمن ثلاثة بنود، أبرزها تجميد نتائج الاستفتاء على استقلال الإقليم.

ورفض النائب جاسم محمد جعفر عن «حزب الدعوة» الذي ينتمي إليه رئيس الوزراء حيدر العبادي، المبادرة، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «رئيس الوزراء رفض التجميد في وقت سابق وطالب بالإلغاء». واعتبر أن «التجميد نوع من التحايل ومعناه ضمناً الاعتراف بالاستفتاء».

من جانبه، قال المتحدث باسم قوات «الحشد الشعبي»، أحمد الأسدي، إن مبادرة كردستان «لا قيمة لها، إذ إن التجميد يعني الاعتراف بالاستفتاء، وطلب الحكومة واضح؛ إلغاء الاستفتاء».

في غضون ذلك، أعادت إيران أمس، فتح أحد مراكزها الحدودية الثلاثة مع كردستان العراق، بعد ساعات من عرض حكومة الإقليم تجميد نتائج استفتاء الاستقلال، وهي الخطوة التي لقيت ترحيباً في طهران. (تفاصيل ص3)

مجلس النواب أقر 4 مشاريع لتقييد البرنامج الصاروخي لطهران ومنعها من تمويل الإرهاب

إجراءات أميركية ضد إيران و«حزب الله»

واشنطن: هبة القدسي

أقرّ مجلس النواب الأميركي أمس، 3 مشاريع قوانين تدعو إلى فرض عقوبات على برنامج إيران للصواريخ الباليستية، وتمنع أي تمويل إرهابي لـ«حزب الله» اللبناني، وتفرض عقوبات عليه لاستخدامه المدنيين دروعاً بشرية. ويحث المشروع الرابع الاتحاد الأوروبي على إدراج «حزب الله» ضمن قائمة المنظمات الإرهابية.

وذكر النائب الجمهوري إيد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية بالمجلس أن مشاريع القوانين الأربعة تواجه بقوة تصرفات إيران وتهديداتها للولايات المتحدة وأيضاً للحلفاء في المنطقة.

ومن المقرر الآن تقديم المشاريع الأربعة إلى مجلس الشيوخ للموافقة عليها ثم إرسالها إلى الرئيس دونالد ترمب للتصديق عليها لتصبح سارية. (تفاصيل ص8 و9)



اجتماع حاسم في كاتالونيا اليوم

رجال شرطة يفحصون بالوعة للصرف الصحي قرب مقر رئاسة كاتالونيا في برشلونة أمس عشية اجتماع لبرلمان الإقليم يُتوقع أن يعلن فيه الاستقلال عن إسبانيا (إ.ب.أ)

تحرّك خليجي ـ أميركي منسّق ضد مموّلي الإرهاب في اليمن

الرياض: «الشرق الأوسط»

في تحرك خليجي - أميركي منسق، أعلن أمس عن إدراج كيانين اثنين و11 شخصاً يمنياً، يمثلون قادة وممولين وداعمين لتنظيمي القاعدة وداعش باليمن، في القائمة السوداء لـ«المركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب».

واتُخِذ هذا الإجراء بمشاركة الولايات المتحدة، المشارك الرئيسي مع السعودية في «المركز الدولي»، وبمشاركة الدول الأعضاء في المركز.

وقال بيان صدر في السعودية، إن هذه الإجراءات تعد الأولى التي يتخذها «المركز الدولي» منذ الإعلان عن توقيع اتفاقية إنشائه في 21 مايو (أيار) الماضي، كما أنها تؤكد حرص السعودية والدول الأعضاء على تعميق الشراكة مع الولايات المتحدة، لقمع تمويل الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديداً لمصالح وأمن الدول الأعضاء بالمركز.

وذكر البيان السعودي أن الإعلان عن تأسيس المركز كان تجسيداً للإرادة والتصميم القويين لدى الدول الأعضاء على التعاون الجاد والبنّاء في مواجهة الإرهاب وتمويله، وذلك من خلال توسيع وتعزيز التعاون لما فيه مكافحة تمويل الإرهاب، وتسهيل الإجراءات التنسيقية ومشاركة المعلومات، وبناء قدرات الدول الأعضاء لاستهداف شبكات تمويل الإرهاب والأنشطة ذات الصلة التي تشكل تهديداً للأمن الوطني لدولتي الرئاسة والدول الأعضاء بالمركز.

واتخذت البحرين والإمارات إجراءات في نفس الاتجاه. وقالت الخارجية البحرينية، في بيان، إن القرار يعكس تصميم الدول الأعضاء على استهداف شبكات تمويل الإرهاب والأنشطة ذات الصلة. وبدوره، أشاد مجلس الوزراء الإماراتي بدور المركز الدولي.
(تفاصيل ص2)

موسكو تؤكد التنسيق مع أنقرة في إدلب

خطة تركية لتحويل فصائل سورية إلى «جيش نظامي»

بيروت: بولا أسطيح
موسكو: طه عبد الواحد

نجحت أنقرة في دفع فصائل سورية معارضة إلى توقيع اتفاق يقضي باندماجها ضمن برنامج زمني، للوصول إلى «جيش نظامي» معارض، إضافة إلى توحيد إدارة المعابر الموجودة في المنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز شمال حلب، في عمق 30 كيلومتراً نحو الباب وحدود منبج الإدارية.

وحسب تقرير خطي لقادة فصائل معارضة، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، فإن اجتماعاً عُقد في مقر القوات الخاصة التركية، أول من أمس، في حضور كل من والي مدينة غازي عنتاب، ووالي كلّيس التركيتين، وقائد القوات الخاصة التركية، وممثلي الاستخبارات التركية، وأعضاء الحكومة السورية المؤقتة، ونائب رئيس «الائتلاف الوطني السوري» المعارض، عبد الرحمن مصطفى، وقيادة فصائل «الجيش الحر» الموجودين في منطقة «درع الفرات»، انتهى إلى اتفاق على «توحيد منطقة المعابر الموجودة في (درع الفرات) وإدارتها من قبل الحكومة السورية المؤقتة، وجمع كل واردات هذه المعابر في خزينة واحدة تحت تصرف الحكومة».

كذلك، تم الاتفاق، بحسب بيان وقعه نحو 43 طرفاً، على انتقال الفصائل من مرحلة المجموعات إلى مرحلة «الجيش النظامي» على مرحلتين؛ الأولى «تتضمن تشكيل ثلاثة فيالق، على أن يتم بعد شهر واحد الانتقال إلى المرحلة الثانية، التي تقضي بتجريد الفصائل من المسميات، والتعامل مع الجيش النظامي على النحو الآتي: تحت كل فيلق 3 فرق؛ وتحت كل فرقة 3 ألوية؛ وتحت كل لواء 3 كتائب». وخلال هذه المرحلة «سيتم تسليم كل أسلحة وسيارات ومعدات ومقار الفصائل لوزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة».

من جهة أخرى، وبعد صمت استمر نحو عشرة أيام، أكد المتحدث الصحافي باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، تنسيق أنقرة عملياتها في إدلب، مع الجانب الروسي، وقال إن «جميع الدول المشاركة في اتفاق آستانة تنسق عملياتها فيما بينها، بخصوص إقامة مناطق خفض التصعيد».
(تفاصيل ص6)

أوروبا تستشرف عودتها للمشاركة في مراقبة معبر رفح

رام الله: كفاح زبون

قامت بعثة تابعة للاتحاد الأوروبي أمس بزيارة إلى معبر رفح الرابط بين غزة ومصر، تستشرف من خلالها عودة الأوروبيين إلى مراقبة المعبر «كطرف ثالث» مثلما نصت عليها اتفاقية عام 2005.

وقال شادي عثمان، مسؤول الإعلام في الاتحاد الأوروبي لـ«الشرق الأوسط»، إن الاتحاد يستعد لإعادة تشغيل معبر رفح، وفق اتفاقية 2005 التي تنص على وجود بعثة أوروبية دائمة في المعبر، مضيفاً أن «مرجعيتنا هي اتفاق 2005. وهناك تفاهم مع جميع الأطراف على ذلك»، في إشارة إلى السلطة الفلسطينية ومصر وإسرائيل. واتفقت حركتا «فتح» و«حماس» خلال الشهر الحالي في القاهرة، على تسليم جميع معابر القطاع كمدخل لتمكين «حكومة التوافق» من العمل في غزة، قبل الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، لكن هذا لن يعني فتح معبر رفح فوراً. وقال عثمان إنه لا يوجد وقت محدد لتسلم وإعادة افتتاح معبر رفح، مؤكداً أن الأمر يحتاج إلى ترتيبات لوجيستية.

في غضون ذلك، أجرى رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، اتصالاً بالعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وأبلغه رفض الحركة للوطن البديل. وقال هنية للملك عبد الله الثاني: «فلسطين هي فلسطين والأردن هو الأردن ولن نسمح لأي نظريات حول الوطن البديل. أمن الأردن من أمننا».
(تفاصيل ص5)



الجزائر تمنع مؤلَّفات إيرانية من معرضها الدولي للكتاب

الجزائر: «الشرق الأوسط»

منعت السلطات المعنية بقطاع الثقافة في الجزائر العشرات من الكتب المنشورة بدور إيرانية من المشاركة في «الطبعة 22 للصالون الدولي للكتاب»، الذي ينطلق اليوم بالضاحية الشرقية للعاصمة ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

وقال محافظ «الصالون» حميدو مسعودي لـ«الشرق الأوسط»، إن المؤلّفات التي تم حظرها «تحرض على الطائفية والعنف، وتتعارض مع المذهب المالكي الذي يتبعه غالبية الشعب الجزائري». ورفض التطرق لعناوين الكتب المرفوضة «حتى لا يتم الترويج لها مجانا»، فيما تفيد مصادر مطّلعة على القضية بأن الكتب المعنية بالإقصاء من إنتاج دور نشر إيرانية. وأوضح حميدو أن «لجنة القراءة» بوزارة الشؤون الدينية «كانت بالمرصاد للكتب المعنية، وتمت مصادرتها في الميناء، وأبلغت دور النشر المعنية بتلك الكتب بأنها لن تشارك في التظاهرة الثقافية».

وتتعامل الحكومة بحساسية بالغة مع النشاط الثقافي في البلاد، خاصة ما يتعلَق بالمؤلفات الدينية والسياسية. وتم منع نحو عشرة كتّاب من إلقاء محاضرات في «الصالون»، بحجة أن بعضهم «يمجّد الاستعمار الفرنسي في كتاباته» والبعض الآخر هاجم بشدة المؤسسة العسكرية والرئيس عبد العزيز بوتفليقة بدعوته إلى التنحّي عن الحكم. ومن أشهر هؤلاء المثقفين محمد حربي ودحو جغبال المقيمان بفرنسا.
(تفاصيل ص2)



Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

التقى رؤساء عدد من الكيانات والشركات العالمية

ولي العهد السعودي يبحث مع وزير المالية الإيطالي التعاون في مجالات الاستثمار والتجارة

الرياض: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، في الرياض، مساء أول من أمس، مع وزير المالية الإيطالي بير كارلو بادوان، أهم الموضوعات الاقتصادية بين السعودية وإيطاليا في مجالي الاستثمار والتجارة، حضر اللقاء محمد الجدعان وزير المالية السعودي.

من جانب آخر، التقى الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية رئيس مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة، على هامش مبادرة مستقبل الاستثمار، كلاً من: رئيس صندوق الاستثمارات الروسي كيريل ديمتروف ورئيس شركة «فيرجن» ريتشارد برانسون، والرئيس التنفيذي لبنك الصين العالمي تونغ لي، والرئيس التنفيذي لشركة «آرسيلور ميتال إديتال ميتال».

كما التقى ولي العهد أيضاً كلاً من: الرئيس التنفيذي لشركة «فيلبس» فان هوتن، والرئيس التنفيذي للمجموعة ورئيس مجلس الإدارة لشركة «ميتسوبيشي يو إف جي» نوبويوكي هيرانو، ورئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لشركة «بلاك روك» لاري فينك، كل على حدة.

وتناولت اللقاءات استعراض الفرص الاستثمارية في السعودية، وفق رؤيتها لعام 2030، وتنسيق مجالات الشراكة المستقبلية المتاحة في السعودية.



ولي العهد السعودي لدى لقائه مع وزير المالية الإيطالي بير كارلو بادوان

الجزائر تمنع كتباً ومؤلفات إيرانية من المشاركة في معرضها للكتاب

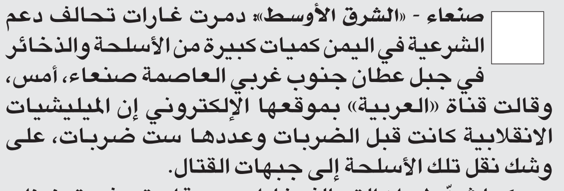
الجزائر: «الشرق الأوسط»

منعت السلطات المعنية بقطاع الثقافة في الجزائر العشرات من الكتب المروجة للفكر الطائفي من المشاركة في «الطبعة 22 للصالون الدولي للكتاب»، الذي ينطلق اليوم بالضاحية الشرقية للعاصمة ويستمر حتى الخامس من الشهر المقبل.

وقال محافظ «الصالون» حميدو مسعودي لـ«الشرق الأوسط»، إن المؤلّفات التي تم حظرها «تحرض على الطائفية والعنف، وتتعارض مع المذهب المالكي الذي يتبعه غالبية الشعب الجزائري». ورفض التطرق لعناوين الكتب المرفوضة «حتى لا يتم الترويج لها مجاناً»، فيما تفيد مصادر مطّلعة على القضية بأن الكتب المعنية بالإقصاء من إنتاج دور نشر إيرانية. وأوضح حميدو أن «لجنة القراءة» بوزارة الشؤون والدينية «كانت بالمرصاد للكتب المعنية، وتمت مصادرتها في الميناء، وأبلغت دور النشر المعنية بتلك الكتب بأنها لن تشارك في التظاهرة الثقافية».

وأفاد المسؤول بأن نحو 100 كتاب، تحفظت عليه وزارة الثقافة بذريعة أنها «تثير مشكلات أمنية وطائفية، وهذا شيء معمول به حتى في البلدان التي سبقتنا في مجال حرية التأليف والتعبير والصحافة والمعتقد»، مشيراً إلى إقصاء دور نشر من المشاركة في الموعد الثقافي «لأنها تمجد الإرهاب وتحرض على الفتنة والتفرقة وتخدش الحياء وتدعو إلى العنف». ورفض مسعودي الخوض في التفاصيل. يشار إلى أن الصالون افتتحه أمس رسمياً، رئيس الوزراء أحمد أويحيى وسيفتح أبوابه اليوم لزواره الذين يرتقب أن يتجاوز عددهم المليونين، بحسب مسعودي الذي تابع: «بلدان عريقة في مجال التأليف وحرية التعبير والصحافة، تمنع هي أيضاً بيع الكتب التي من شأنها المساس بالأمن والاستقرار بها». وزار «الصالون» العام الماضي 1,5 مليون.

موجز



تدمير ذخائر وأسلحة انقلابية جنوب غربي صنعاء

صنعاء - «الشرق الأوسط»: دمرت غارات تحالف دعم الشرعية في اليمن كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر في جبل عطان جنوب غربي العاصمة صنعاء، أمس، وقالت قناة «العربية» بموقعها الإلكتروني إن الميليشيات الانقلابية كانت قبل الضربات وعددها ست ضربات، على وشك نقل تلك الأسلحة إلى جبهات القتال.

كما شنّ طيران التحالف غارات جوية استهدفت تعزيزات عسكرية للميليشيات، ودمَّرت عربة مدفعية وطقماً عسكرياً، وتحصينات للميليشيا في هجر كحلان التاريخي بمحافظة شبوة، وفقاً لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، وصدّت قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية بمحافظة شبوة، أمس، هجوماً شنَّته ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، على موقع ساقية القحيح غرب عسيلان، كما أفشل اللواء «19 مشاة» محاولة تسلل للميليشيات على موقع العكدة جنوب عسيلان.

ضربة أميركية تسفر عن مقتل 13 «داعشياً» في البيضاء

عدن - «الشرق الأوسط»: قتل 13 عنصراً من تنظيم داعش الإرهابي في ضربة جوية نفذتها طائرة من دون طيار (درون) يرجح أنها أميركية في وسط اليمن، أمس (الأربعاء)، بحسب حصيلة جديدة أفادت بها مصادر في قوات الحكومة اليمنية المعترف بها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسة أن الضربة الجوية استهدفت «تجمعاً لمسلحي (داعش) بمنطقة قيفة في محافظة البيضاء وسط اليمن»، ما أدى إلى مقتل 13 من هؤلاء العناصر. وكانت حصيلة سابقة أفادت بمقتل ستة عناصر بحسب المصادر ذاتها.

وقبل عشرة أيام، استهدفت طائرة أميركية معسكرين لتدريب عناصر التنظيم الإرهابي في المحافظة ذاتها، وأسفرت عن مقتل عدد من الإرهابيين.

السعودية تستضيف لقاء تعزيز الاستجابة الإنسانية لليمن

الرياض - «الشرق الأوسط»: ينظم مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، الأحد المقبل، لقاءً لتعزيز الاستجابة الإنسانية في اليمن.

وأوضح مساعد المشرف العام على المركز للتخطيط والتطوير رئيس اللجنة المنظمة للقاء الدكتور عقيل الغامدي أن اللقاء الذي يمتد ليوم واحد، بحضور المستشار بالديوان الملكي السعودي المشرف العام على المركز الدكتور عبد الله الربيعة، ومشاركة أكثر من 300 من الوزراء ومسؤولي المنظمات الدولية الإغاثية والإنسانية والمهتمين بهذا الشأن، يتضمن جلستين، الأولى تناقش «التحديات والفرص للعمل الإنساني»، وأخرى لمناقشة «أهمية التنسيق وتطوير الآليات في العمل الإنساني باليمن».

وأشار إلى أنه سيشارك في الجلستين مسؤولون وخبراء عالميون مختصون في مجال العمل الإنساني وعدد من الشخصيات الأكاديمية، مبيناً أنه ستطرَح خلال اللقاء عدد من المحاور للنقاش. وأكد وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن اللقاء سيساعد في إيجاد الحلول لتخطي العوائق والصعاب في إيصال المساعدات الإنسانية لجميع المحافظات اليمنية، وسيعزز التنسيق والشراكة بين المركز والمنظمات العالمية العاملة في اليمن.

اجتماع لوزراء خارجية الدول الداعمة للشرعية في اليمن

المخلافي لـ «الشرق الأوسط»: سحب سلاح الانقلاب أساس عودة السلام

جدة: سعيد الأبيض

يعقد في العاصمة السعودية الرياض، مطلع الأسبوع المقبل، اجتماع موسع لوزراء الخارجية ورؤساء هيئات الأركان لدول تحالف دعم الشرعية في اليمن، الذي من المتوقع أن يناقش الاجتماع المزمع جملة من المواضيع، منها الدفع بالعملية السلمية، والوضع الميداني في اليمن.

وقال عبد الملك المخلافي، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني، لـ«الشرق الأوسط»، إن حكومة بلاده ستؤكد خلال الاجتماع أن خيارها السلام، خصوصا أن بلاده وافقت على جميع المقترحات التي قدمت خلال الفترة الماضية، وما زال لدى الحكومة استعداد لقبول مزيد من المقترحات التي تؤدي إلى استعادة الدولة والسلام وفقا للمرجعيات.

وسيقدم اليمن، وفقا للمخلافي، إيضاحا كاملا بالمشكلة التي نتجت عن الانقلاب وما آلت إليه الأوضاع، لذا يتطلب الأمر إنهاء هذا الانقلاب وعودة الشرعية وسحب السلاح، وكذلك إنهاء التدخل الإيراني وإنهاء وجود الميليشيات الذي يعد الأساس في العودة للسلام.

وأشار الوزير المخلافي، إلى أن بلاده تدعو إلى مزيد من العمل في جانب الإغاثة، وتخفيف معاناة الشعب اليمني التي لا يراها الانقلابيون ويسهمون بشكل مباشر في زيادتها، موضحا أن اليمن سيقدم شكره لأشقائه في التحالف العربي، وأن ما قاموا به من جهد لاستعادة الشرعية والأمن والاستقرار سيكون مقدرا من الشعب اليمني، وسيكون مثمرا في القريب العاجل.

وشدد وزير الخارجية اليمني، على أن هذا الاجتماع مهم، لأنه يؤكد أن التحالف داعم للحكومة الشرعية، وأن هذا الدعم لن يتوقف حتى تتم استعادة الدولة وعودة الشرعية وإنهاء الحرب التي أشعلها الانقلابيون، خصوصا أن هذا الاجتماع سيتحدث في مختلف الجوانب، سواء كانت سياسية أو إغاثية أو عسكرية، وتنسيق الجهود والمواقف بين دول التحالف على مختلف الصعد وفي المحافل كافة.

واستطرد المخلافي: «نحن أمام منعطف جديد في هذا الوضع، تحقق فيه الكثير خلال الفترة الماضية لصالح استعادة الدولة وإنهاء هذا الانقلاب، وتعزيز حضور الحكومة اليمنية في أرض اليمن، ونحن أمام مرحلة جديدة تسعى لتحقيق انتصار وبصورة أكبر وأوسع، خصوصا أن التحالف العربي حقق الكثير على الأرض وفي العملية السياسية، ومنها استمر موقف المجتمع الدولي الداعم للشرعية والمساند للحكومة وأهدافها في تحقيق السلام في اليمن».

وهذا الاجتماع سيؤكد رسالة التحالف العربي، وفقا للمخلافي، الذي قال إن التحالف جاء لدعم الحكومة الشرعية وفقا للمرجعيات الوطنية والعربية والدولية، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن تحت الفصل السابع، التي دعمت الحكومة الشرعية والتحالف العربي من أجل عودة السلام في اليمن، لافتا إلى أن هذا التحالف أنشئ للسلام، وتأكيد أن الحل الذي سيأتي في الأخير هو خيار الحكومة وخيار التحالف العربي الداعم لها.

وعن الربط بين الاجتماع ولقاءات المبعوث الأممي في المنطقة، قال المخلافي، إن الربط يتمثل في أن التحالف العربي الداعم للحكومة الشرعية والمجتمع الدولي جميعهم يبحثون عن سبل لاستعادة السلام لليمن مع تحريك الجمود القائم بسبب تعنت الانقلابيين ورفضهم خيار السلام وتمسكهم بخيار الحرب، ليقول إن المجتمع الدولي، ممثلا في التحالف العربي والدولي، لم يتخل عن اليمن وقيادته الشرعية ولا العملية السلمية، لذا هذا يأتي في سياق تحرك عربي ودولي واسع من أجل إعادة السلام لليمن.

من جهته، قال اللواء ركن الدكتور طاهر العقيلي، رئيس هيئة الأركان اليمنية، إن مثل هذه الاجتماعات تناقش فيها المواضيع كافة، ومنها الوضع الميداني، وسنتحدث خلال الاجتماع بكل ما نعرفه، لأن الهدف الرئيسي هو تحقيق الأمن والاستقرار المحلي.

وأشار اللواء العقيلي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن الجانب اليمني فيما يتعلق بالوضع العسكري سيطرح عدة ملفات بشكل تفصيلي، وتحديدا فيما يتعلق بوضع الانقلابيين وتمردهم على جميع القوانين المحلية والدولية، وبحث آلية الحد من أعمالها الإجرامية بحق الشعب اليمني، الذي أصبح يعاني كثيرا من هذه الميليشيات وأعوانها.

وشدد على أن جميع المخالفات التي ترتكب من قبل الانقلابيين والتي جرى رصدها من الجيش الوطني، سيجري طرحها في اللقاء المرتقب، وانعكاس هذه الخروقات على الوضع الداخلي وعلى المجتمع الإنساني والدولي، ونحن نسعى للوصول إلى السلم المحلي والإقليمي والدولي.

وعن الوضع العسكري، أكد رئيس هيئة الأركان، أن جميع المؤشرات تسير في صالح الحكومة الشرعية وقوات التحالف العربي في الجبهات كافة، وهناك تراجع واضح للانقلابيين، وننتظر القرار السياسي لخوض الأعمال العسكرية لتحرير ما تبقى من مدن قابعة تحت سيطرة الانقلابيين، موضحا أن الانقلابيين يتعاملون في المواجهات باستخدام النفس الطويل ويعولون في ذلك على تحركات داعميهم.

المخلافي لدى لقائه المدير التنفيذي للمعهد الأوروبي للسلام مارتن جريفتس ونائبه السفير مارك أوتي في الرياض أمس (سبأ)

العقيد البحر لـ «الشرق الأوسط»: 70% من المحافظة بيد «الشرعية»

قتل 5 قياديين انقلابيين في تعز لدى تسللهم إلى القصر الجمهوري

تعز: «الشرق الأوسط»

تتواصل المعارك العنيفة بين الجيش الوطني وميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية في تعز بشكل مستمر، وتزداد حدتها يوما بعد يوم في ظل تقدم قوات الجيش الوطني المدعوم من تحالف دعم الشرعية وتكبيد الانقلابيين الخسائر البشرية والمادية الكبيرة، علاوة على وقوع أسرى بيد الجيش الوطني، وآخرها مقتل 5 انقلابيين وجرح عدد آخر، مساء الثلاثاء، بنيران الجيش الوطني الذي تصدى لمحاولات تسلل الانقلابيين إلى مواقع الجيش في القصر الجمهوري ومعسكر التشريفات، شرق تعز.

ولم توقف الميليشيات الانقلابية قصفها العنيف على مختلف الأحياء السكنية في تعز والقرى في المحافظة، مخلفة وراءها قتلى وجرحى من المدنيين، وتركز القصف العنيف على الأحياء السكنية شرق المدينة وغربها، مع قنص للمدنيين ومحاولات تسلل إلى مواقع الجيش الوطني في الدفاع الجوي وحذران والصياحي والربيعي وجبل هان بعد استقدامهم تعزيزات بشرية ودبابات وأسلحة متنوعة للجبهات مؤخرا.

نائب الناطق الرسمي لمحور تعز العسكري، العقيد عبد الباسط البحر، قال في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط»: إن «المعارك في تعز لا تتوقف وجبهاتها مفتوحة وتستنزف ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية بشكل كبير، من حيث استنزاف القوة البشرية أفراد وقيادات وكذا للآليات والمعدات العسكرية، علاوة على الاستنزاف المادي والمعنوي، وكل شيء يسير وفق خطط عسكرية مدروسة».

وأضاف: «عندما نتحدث عن جبهات تعز فأنت تتحدث عن جبهات مواجهة دائرية على امتداد مساحة المحافظة الجغرافية، وقد استغرب واندهش الوفد الحكومي الزائر عند زيارته لمدينة تعز مؤخرا، وقالوا كنا نعلم يقينا أن هناك مواجهات مستمرة ومعارك على امتداد المحافظة، لكن لم نكن نتخيل حجم مسرح العمليات القتالية بهذا الشكل الكبير والواسع، وذلك عندما مروا على أكثر من مديرية وكلها تشهد مواجهات وأعمالا قتالية على حدودها، بينما تشمل الأعمال القتالية أنواعا كالهجوم والدفاع والمسير، والحشد والانتظار، والتدريب والتأهيل، والتأمين القتالي والهندسي والفني، وغيرها الكثير، وعليه فلا يمكننا القول إن هناك هدوءا أو توقفا للأعمال القتالية إلا إذا قلنا إن الحرب قد انتهت».

وتابع القول: «الانقلابيون يعلمون تماما أهمية تعز، سواء على مستوى الموقع أو السكان أو الثقافة أو المشروع، ولما تمثله تعز من رمزية ولما تحمله من دلالة؛ ولذا فإنهم يستميتون على أن يبقى لهم موضع قدم فيها، ونجدهم يعززون بشكل كبير إلى تعز رغم ما يتلقونه فيها من ضربات مؤلمة وموجعة ومن خسائر بشرية ومادية، لكنهم يستمرون في التجميع والحشد والتعزيز، وإعادة تموضع وانتشار الآليات الثقيلة المتبقية لهم، ويناورون بالوسائل والأفراد والنيران من جبهة إلى أخرى، ويعتبرون معركة تعز مصيرية بالنسبة لهم وأنهم إذا خسروها فسيخسرون بقية المناطق تباعا».

وحول إن كان هناك أسرى من الجيش أو أسرى انقلابيون، أو اتفاقيات جديدة حول تبادل الأسرى، تحدث العقيد البحر بالقول: إن «الإحصائية الأولية للأسرى الحوثيين في تعز تفيد بأنهم وصلوا إلى 146 أسير حرب من الانقلابيين تقريبا، في المعارك وأثناء المواجهات، علما بأن الانقلابيين يقومون باختطاف المواطنين غير الموالين لهم أو راضيين عن تصرفاتهم من منازلهم أو الأسواق أو الطرقات والنقاط والحواجز الأمنية ومعظم الأسرى لديهم هم معتقلون سياسيون وإعلاميون ومختطفون ومختفون قسريا، وقليل جدا بل نادر من هم أسرى حرب بالمعارك، ويتم التبادل عن طريق وسطاء قبليين أو الصليب الأحمر أو الهلال الأحمر أو لجان مشكلة من الطرفين».

ناطق محور تعز العسكري: الحكومة مسيطرة على 12 مديرية في المدينة بشكل كامل و6 أخرى جزئياً

ولفت البحر في تصريحاته إلى أن الجيش اليمني يسيطر على «ما نسبته تقريبا 70 في المائة من المساحة الجغرافية لتعز، نحو 12 مديرية كاملة و6 مديريات جزئيا وتجري فيها أعمال قتالية و5 مديريات بيد الانقلابيين، بينما هذه المديريات التي تسيطر عليها الميليشيات الانقلابية تكاد تكون على صفيح ساخن ومرشحة لانفجار الأوضاع فيها بأي وقت، في حين أن سيطرة الشرعية متفاوتة، فقد تكون فقد تكون 100 في المائة في مناطق، وقد تقل النسبة قليلا في أخرى، وذلك إما بسبب وجود جماعات محدودة وقليلة وبلا حاضنة شعبية، ومعظمها من خارج المحافظة تسيطر على جيوب بسيطة جدا هنا أو هناك، وإما بسبب أن التحالف يشرف على بعض المناطق كما هو حال مديريات الساحل الغربي لتعز».

وقال: «يسيطر الانقلابيون على ما نسبته 30 في المائة من مساحة المحافظة، نحو 5 مديريات سيطرة كاملة و6 مديريات جزئيا، وتجري فيها أعمال قتالية مستمرة، لكنهم يسيطرون على أهم المناطق حيوية وأكثرها استراتيجية فهم يسيطرون على أهم مداخل المدينة ويقومون بعمل طوق محكم عليها باستثناء منفذ من الجنوب الغربي، ويسيطرون على الخطوط الرئيسية التي تربط تعز بالحديدة وتعز بالمحافظات الشمالية إب وذمار وصنعاء..الخ، وكذا التي تربط تعز بالمحافظات الجنوبية من الشرق الضالع ولحج وعدن، ويسيطرون على مديرية التعزية المحيطة بالمدينة، التي يمر فيها خط الستين الرابط بين شمال وغرب البلاد وفيها مناطق صناعية في الحوبان وحذران والربيعي، وكذا مطار تعز الدولي وعدد من الأسواق والمنشآت والأماكن الحيوية والاقتصادية والعسكرية، ونستطيع القول: إنهم يسيطرون على 70 في المائة من كبار المكلفين والتجار تقريبا».

وبينما يلجأ الانقلابيون إلى زراعة الألغام الكثيفة في الأحياء السكنية والقرى والطرقات، قال نائب ناطق محور تعز العسكري: إن «ما تقوم به الميليشيات الانقلابية هو مظهر من مظاهر الضعف الواضح لديهم والذي يزداد بشكل كبير لديهم وبشكل ملحوظ، فهذا الأمر ملاحظ في أماكن التماس المباشر، وأيضا عجزهم عن أي تقدم أو احتلال أو استعادة أي من المواقع ولجوؤهم المبالَغ لزراعة الألغام بشكل كثيف جدا وبأحجام وأشكال مختلفة، ولجوؤهم إلى تفجير الطرق والعبّارات والجسور، وانتقالهم للدفاع في أكثر الجبهات، واستخدامهم سلاح القناصات بشكل رئيسي لمنع التقدمات، وإرهاب حتى المدنيين، والقصف بالأسلحة الثقيلة من أماكن بعيدة، وإن لم يعد كثيفا كما كان مسبقا». إضافة إلى اللجوء إلى تجنيد الصغار بشكل كبير، ومعظم المجندين الجدد لهم دون 13 سنة «وقد سمعتم تصريح القيادي الحوثي البارز حسن زيد يدعو إلى إغلاق المدارس والذهاب إلى المتاريس، وفي الآونة الأخيرة أصبحت تصرفاتهم وحربهم بتعز حقدا وانتقاما».

أنقرة تعلن استعدادها لدعم بغداد في تصدير النفط وتشغيل المعابر

العبادي وإردوغان يناقشان إجراءات ضد كردستان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ناقش رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، إجراءات «سياسية واقتصادية وعسكرية» للرد على استفتاء إقليم كردستان على الاستقلال، ما بدا تجاهلاً ضمنياً لعرض حكومة الإقليم تجميد نتائج الاستفتاء، والدعوة إلى حوار مع بغداد على أساس الدستور.

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في مؤتمر صحافي مشترك عقب مباحثات مع العبادي: «لقد قلنا دائماً إننا نؤيد وحدة أراضي العراق وسنواصل القيام بذلك». وأجرى إردوغان ورئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في أنقرة، أمس، مباحثات مع العبادي تناولت العلاقات بين البلدين والتطورات في شمال العراق عقب استفتاء كردستان والخطوات التي اتخذت رداً على الاستفتاء، والإجراءات التي سيتم اتخاذها في المرحلة المقبلة، والوضع في مدينة كركوك التي سيطرت عليها الحكومة العراقية.

وأشار إردوغان إلى أن الاجتماعات مع العراق وإيران «حققت نتائج إيجابية». وشدد على «استعداد تركيا لجميع أشكال التعاون مع الحكومة العراقية ضد التنظيمات الإرهابية التي تشكل خطراً على أمن البلدين وسلامتهما». وأشار إلى الحكومة المركزية في بغداد «أوشكت على تطهير العراق من تنظيم داعش الإرهابي»، معرباً عن ثقته بأن «الجزء القليل المتبقي من الأراضي العراقية تحت سيطرة التنظيم سيتحرر».

وأضاف الرئيس التركي: «نعلم أن منظمة حزب العمال الكردستاني تحاول استغلال فرصة تطهير الأراضي العراقية من (داعش)، لتجد لنفسها موطئ قدم هناك، ونحن مستعدون للتعاون مع بغداد في مكافحة هذه المنظمة سواء في جبال قنديل أو قضاء سنجار». وأكد استعداد تركيا لتقديم الدعم المطلوب لبغداد في إطار سعيها لإعادة فتح خط أنابيب يمتد من حقول النفط في كركوك إلى تركيا كان العراق قد توقف عن إرسال النفط عبره في 2014 بعد تشغيل خط آخر يخضع لسيطرة إدارة إقليم كردستان.

ولفت إلى أنه ناقش مع العبادي الخطوات السياسية والعسكرية والاقتصادية الممكن اتخاذها بعد الاستفتاء «غير المشروع» الذي أجري في كردستان الشهر الماضي. وعقد إردوغان والعبادي محادثات ثنائية أعقبتها جلسة موسعة بحضور أعضاء وفدي البلدين، وجرى استعراض شامل للعلاقات بين البلدين وسبل تعزيز التعاون وتبادل المصالح بما يخدم الشعبين والبلدين، وفي مقدمتها مواجهة الإرهاب وقضايا المياه والنفط والطاقة والمنافذ الحدودية والتبادل التجاري والتعاون الثقافي والسياحي.

وشارك في المباحثات وزراء الداخلية والنفط والتخطيط والكهرباء والموارد المائية ومستشار الأمن الوطني العراقي والسفير العراقي في أنقرة، ونظراؤهم من الجانب التركي.

وقال العبادي في المؤتمر الصحافي: «لقد جئنا لتعميق العلاقات وبحث القضايا التي تخص بلدنا وكذلك التي تخص منطقتنا، وحان الوقت لإنهاء النزاعات والحروب التي تسببت بضياع القدرات واستنزاف الموارد ونزوح الملايين، ولولا هذه النزاعات لكانت دولنا بوضع أفضل ولكان صوتنا مسموعاً في العالم». وأضاف: «علينا أن نعمل معاً على غلق الأبواب أمام عودة (داعش) وكل الإرهابيين، وأحذر من أن هذا التنظيم خطير جداً ولو أنه أعطي فرصة سيعود مرة أخرى ليرتكب ما هو أبشع».

وأشار إلى أنه «كان هناك مشروع لتفكيك المنطقة وليس العراق فقط عندما أرادوا إقامة حدود دولة بالدم، ونحن رغم كل ذلك لم نقاتل شعبنا الكردي وأوامرنا مشددة بعدم المواجهة وكان ظننا حسناً بالبيشمركة ودعونا إلى عدم القتال واستجابوا، لكن ما يؤسف له هو حملة الكذب والتزييف والادعاءات الباطلة بوجود قوات غير عراقية في كركوك وحولها».

وأوضح العبادي أن «الحشد الشعبي يتكون من مقاتلين عراقيين وقد تشكل في ظل ظرف هجمة (داعش) واحتلاله مدننا وبفتوى السيستاني، والحشد الشعبي اليوم جزء من المؤسسة الأمنية للدولة وفق قانون أقره البرلمان، ونحن نرفض وجود أي قوة مسلحة خارج إطار الدولة ومن غير القوات العراقية، كما لن نسمح بوجود قوة على أرضنا تعمل ضد دول الجوار وهذا التزام دستوري نتمسك به».

وأضاف أن «القوات العراقية المنتشرة في مناطق مختلفة من البلاد تدافع عن الشعب، وتعليماتنا لها واضحة بما فيه الكفاية وتركز على عدم دخول أي اشتباك مسلح وتجنب سفك الدماء قدر الإمكان». وتابع أن تحقيق الاستقرار في المنطقة مسؤولية مشتركة لجميع دولها، قائلاً: «اقترحنا مشروعاً من شأنه أن يحقق الاستقرار في المنطقة من خلال التنمية الاقتصادية الحقيقية».

العبادي وإردوغان خلال محادثاتهما في أنقرة أمس (أ.ب)

وعقب مباحثاته مع العبادي، أكد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن بلاده تدافع بشكل مطلق عن سلامة الأراضي العراقية ووحدتها السياسية. وأشار في مؤتمر صحافي مشترك مع العبادي إلى أن بلاده ستقدم الدعم اللازم للحكومة العراقية وأن الهدف من ذلك أن ترجع إدارة كردستان إلى الحكمة والدستور. وشدد على وقوف بلاده إلى جانب الحكومة العراقية في اتخاذ جميع التدابير اللازمة بغية منع إدارة إقليم كردستان من جر نفسها والعراق إلى مشاكل جديدة.

وقال يلدريم إن «صلاحية إدارة المعابر الحدودية وتشغيلها تعود للحكومة المركزية، بحسب الدستور، وفي هذا السياق سنقدم الدعم اللازم لبغداد فيما يتعلق بانتقال إدارة معبر خابور (إبراهيم الخليل) لها». وتابع: «نرغب في العمل بشكل وثيق مع العراق لزيادة حجم التبادل التجاري، وكذلك زيادة الاستثمارات المتبادلة لتحقيق الإعمار والرفاهية للبلدين، ولذلك اتفقنا مع العبادي على عقد اجتماع وزاري مشترك في تركيا في أقرب وقت».

وفيما يخص فرض القوات العراقية الأمن في كركوك والمناطق المتنازع عليها مؤخراً، قال يلدريم: «نعتقد أنه من الأهمية استعادة محافظة كركوك وإقامة نظام أمني وإداري فيها يتناسب مع البنية العرقية الموجودة منذ مئات السنين».

الجيش يؤكد استمرار عملياته العسكرية

بغداد تتجاهل مبادرة أربيل... و«الحشد» يرفضها

بغداد: «الشرق الأوسط»

عرضت حكومة إقليم كردستان العراق، أمس، تجميد نتائج الاستفتاء على استقلال الإقليم، في تعزيز للجهود الرامية لحل الأزمة مع بغداد عبر الحوار. لكن بغداد تجاهلت العرض، فلم تصدر رداً رسمياً عليه، فيما رفضته قوى شيعية.

وقالت حكومة كردستان في بيان إن «القتال بين الطرفين لا يفرض انتصار أي طرف، بل يقود البلد إلى دمار شامل وفي جميع جوانب الحياة». وأضافت: «لذا ومن موقع المسؤولية تجاه شعب كردستان والعراق، نعرض ما يلي على الحكومة والرأي العام العراقي والعالمي: وقف إطلاق النار فوراً ووقف جميع العمليات العسكرية في إقليم كردستان، وتجميد نتائج عملية الاستفتاء التي أجريت في كردستان العراق، والبدء بحوار مفتوح بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية على أساس الدستور العراقي».

وغيّرت الحكومة العراقية ميزان القوى في شمال البلاد منذ أن شنت حملتها الأسبوع الماضي على المناطق المتنازع عليها واستعادتها من الأكراد. وفي تعليق على وسائل التواصل الاجتماعي يوحي باستمرار الحملة، قال متحدث باسم الجيش إن «العمل العسكري ليست له علاقة بالسياسة».

وكان رئيس الوزراء حيدر العبادي قال إن حكومة إقليم كردستان يجب أن تلغي نتيجة التصويت شرطا لإجراء محادثات. وطالبه نواب الكتل الشيعية، أمس، بالتمسك بموقفه. ويترقب كثيرون الخطوة التالية التي ستعلنها حكومة العبادي.

وتميل أغلب التكهنات في بغداد إلى تمسك العبادي بمطالبته السابقة بـ«إلغاء» الاستفتاء ونتائجه وليس «تجميده». وتعزز هذه القناعة عدم إشارة العبادي إلى المبادرة الكردية الأخيرة أثناء زيارته إلى تركيا أمس، إذ قال إننا «ماضون ببسط السلطة الاتحادية، ومن واجبي حفظ وحدة العراق وسيادته وحماية ثروته».

ورفض النائب جاسم محمد جعفر عن «حزب الدعوة» الذي ينتمي إليه العبادي مبادرة إقليم كردستان الجديدة. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «رئيس الوزراء رفض التجميد في وقت سابق وطالب بالإلغاء». واعتبر أن «التجميد نوع من التحايل ومعناه ضمناً الاعتراف بالاستفتاء». ورأى أن «تجميد الاستفتاء لعبة كلمات وتحايل من حكومة الإقليم ورئيسها. عليهم الاعتراف بالخسارة وإعلان بطلان الاستفتاء ونتائجه والرضوخ لمبادئ الدستور».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم «الحشد الشعبي» أحمد الأسدي قوله إن «مبادرة كردستان لا قيمة لها... التجميد يعني الاعتراف بالاستفتاء، وطلب الحكومة واضح، وهو إلغاء الاستفتاء».

وأعلنت حركة «الصادقون» التابعة لـ«عصائب أهل الحق» المنضوية في «الحشد»، أمس، رفضها القاطع ما سمته «المشروع الانفصالي» الذي يقوده رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني، معتبرة أن «تجميد الاستفتاء اعتراف ضمني به». وقال الناطق الرسمي باسم الحركة ليث العذاري في بيان: «نعلن رفضنا القاطع لبوادر الالتفاف التي يحاول البعض القيام بها لتمرير مؤامرة التقسيم، ومنح الفرصة للمشروع الانفصالي الذي يقوده مسعود بارزاني من خلال الحديث عن تجميد الاستفتاء». وأضاف العذاري: «نحن نرى أن موضوع تجميد الاستفتاء محاولة لذر الرماد في العيون واعتراف ضمني بعملية الاستفتاء المخالفة للقانون والدستور العراقي»، مؤكداً ضرورة «التصدي لمخاطر التجميد عبر إلغاء الاستفتاء وعدم الاعتراف به بأي شكل من الأشكال».

ويظهر من مجموع المواقف والإجراءات التي تطالب بها القوى السياسية الشيعية وتقوم بها، أن الأخيرة مصممة على الحصول على أقصى قدر من المكاسب والتنازلات من الجانب الكردي في ظل «ضعفه وأزمته الحالية الناجمة عن موضوع الاستفتاء». ويرى مراقبون أن «القوى الشيعية تسعى إلى تصليح ما تعتبرها تنازلات سابقة مقدمة للكرد أضرت بالعراق ومنها المادة 140 في الدستور التي تعالج قضية كركوك والمناطق المتنازع عليها».

كذلك تسعى القوى الشيعية إلى الرد بقوة على ما تعتبره «تجاوزات كردية» حصلت مؤخراً في كركوك ومنطقة مخمور ضد القوات الاتحادية. واتهمت بعض الجهات قوات البيشمركة بـ«الخيانة». وفي هذا الاتجاه طالبت «كتلة الفضيلة» النيابية، أمس، قيادة الإقليم بتسليم عناصر البيشمركة الذين أسروا عناصر من القوات الاتحادية في سيطرة مخمور.

وطالب بيان صادر عن رئيس الكتلة عمار طعمة الحكومة الاتحادية بـ«ملاحقة المجموعة الإجرامية من عناصر البيشمركة الذين ارتكبوا جريمة بشعة ودنيئة بالهجوم غدراً على سيطرة تابعة للجيش العراقي في مخمور وقتلهم عدداً من الجنود مكراً وغيلة وتقديم أولئك القتلة للقضاء لينالوا القصاص العادل». وأضاف: «نذكر قيادة كردستان السياسية بأن هذه الأفعال العدوانية الغادرة والمتمردة على الدستور والقوانين ستزيد من عزلتكم الداخلية والخارجية وتفضح منهجكم الاستبدادي وتعجّل بنهاية مخزية لكم».

إيران ترحب بتجميد الاستفتاء وتعيد فتح معبر مع السليمانية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعادت إيران، أمس، فتح أحد مراكزها الحدودية الثلاثة مع إقليم كردستان العراق، بعد ساعات من عرض حكومة الإقليم تجميد نتائج استفتاء الاستقلال، وهي الخطوة التي لقيت ترحيباً في طهران. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن علي أكبر ولايتي، مستشار السياسة الخارجية للمرشد الأعلى، أن «الاستفتاء ونتائجه لم يكونا ليحققا أي شيء للأكراد أو العراقيين... من مصلحة جميع العراقيين عدم تغيير الوضع الجغرافي والجيوسياسي الراهن للبلاد. وأي شيء في هذا الاتجاه سيكون مدعوماً من إيران، دون سواه». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول معبر باشماخ الحدودي بين إيران وإقليم كردستان جهانغير باخشي، أن المعبر الذي يصل بمدينة السليمانية أعيد فتحه أمس. وقال: «لم يتخذ المسؤولون أي قرار بشأن معبري حاج عمران وبرويزخان الحدوديين».

وكانت طهران أعلنت عشية الاستفتاء إغلاق حدودها الجوية مع كردستان العراق «بطلب من الحكومة المركزية العراقية». كما أغلقت المعابر البرية الثلاثة مع الإقليم بعد الاستفتاء في 25 سبتمبر (أيلول) الماضي.

تعزيزات عراقية في المناطق المتنازع عليها

بغداد: «الشرق الأوسط»

عززت القوات العراقية وقوات «الحشد الشعبي»، من انتشارها، بدفع قوات إضافية في المناطق المتنازع عليها مع سلطات إقليم كردستان في مناطق شمال وشمال غربي محافظة نينوى.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر عسكرية أن القياديين البارزين في «الحشد الشعبي» هادي العامري وأبو مهدي المهندس، وصلا إلى ناحية زمار شمال غربي الموصل، إلى جانب ضباط كبار «للإشراف على انتشار القوات الأمنية في المناطق المتنازع عليها».

وأوضحت أن «أكثر من 500 عائلة مسيحية نزحت من بلدة تلسقف إلى ناحية القوش شمال الموصل، تزامناً مع توتر الأوضاع بين الحشد الشعبي وكتائب بابليون والبيشمركة الكردية، على الساتر الفاصل بين بلدتي باطنايا وتلسقف». وذكرت المصادر أن القوات التي «تتحشد في تخوم الموصل من أجل الانتشار في المناطق المتنازع عليها، تمثل قطعات من الشرطة الاتحادية وفرقة الرد السريع بقائدها اللواء ثامر الحسيني الذي يوجَد في زمار إلى جانب تشكيلات من جهاز مكافحة الإرهاب، وقطعات من الجيش العراقي في الفرقتين 15 و16، إضافة إلى قوات ودروع ودبابات، تتحشد في مناطق زمار وربيعة وسنجار ومخمور».

إلى ذلك، أعلن الجيش العراقي، أمس، أن قواته بصدد شن هجوم لاستعادة آخر رقعة من الأراضي التي لا تزال تحت سيطرة تنظيم داعش. وقالت قيادة العمليات المشتركة في بغداد في بيان إن القوات الجوية أسقطت منشورات على منطقة القائم وراوه عند الحدود الغربية تقول إن «قواتكم الأمنية حسمت الموقف وحررت كل مناطق العراق التي تجرأ الدواعش على تدنيسها يوماً في غفلة من الزمن. إنها الآن قادمة لتحريركم».

ويسيطر مقاتلو التنظيم أيضاً على أجزاء من الجانب السوري من الحدود، لكن المنطقة الواقعة تحت أيديهم آخذة في التقلص مع تراجعهم أمام قوتين مهاجمتين إحداهما «قوات سوريا الديمقراطية» التي تمثل «وحدات حماية الشعب» الكردية قوامها الأساسي، وقوات النظام السوري.

وجاء في المنشورات التي أسقطتها القوات العراقية على المنطقة الحدودية مع سوريا: «الله معنا في صولتنا على آخر معاقل الدواعش المرتدين». وجاء بها أيضاً: «هذا هو يومكم، انصحوا كل عراقي حمل السلاح بوجه الدولة من أبنائكم وأقاربكم أن يرميه فوراً ويلجأ إلى أي بيت في القائم يرفع على سطحه علماً أبيض حال دخول قوات التحرير».

وأفادت مصادر أمنية، أمس، بأن القوات العراقية تسلمت منفذ ربيعة الحدودي مع سوريا. وقالت المصادر لوكالة الأنباء الألمانية إن «القوات السورية انسحبت من المنفذ باتجاه الأراضي السورية، وتسلمت القوات العراقية المنفذ بشكل كامل».

ويعتبر منفذ ربيعة الحدودي بين كردستان سوريا وإقليم كردستان العراق، مهماً للغاية، وقبل سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل، كان المنفذ يلعب دوراً مهماً في حركة التجارة بين العراق والإدارة الذاتية لأكراد سوريا. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2014، سيطرت قوات البيشمركة على منفذ ربيعة، وبهذا أصبح طرفَي المنفذ تحت سيطرة قوات كردية.

موقع للقوات العراقية على سد الموصل (أ.ف.ب)

ماكرون يتصل ببارزاني... وجهوده تركز على تجنب التصعيد

باريس تدعو العراق إلى التجاوب مع الاقتراح الكردي

باريس: ميشال أبو نجم

تلقفت باريس سريعا عرض حكومة إقليم كردستان العراق «تجميد» نتائج الاستفتاء الذي أجرته الشهر الماضي على الاستقلال، والوقف الفوري لإطلاق النار، وفتح حوار تحت سقف الدستور. ووصفت وزارة الخارجية الفرنسية الخطوة بأنها «بادرة إيجابية»، ودعت السلطات العراقية إلى «الاستجابة لها».

وجاء الموقف الفرنسي، أمس، في إطار المؤتمر الصحافي لوزارة الخارجية التي أعادت التأكيد، من جهة، على دعم باريس «لجهود الوساطة» التي يقوم بها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة يان كوبيس، ومن جهة أخرى على «اعتماد لغة الحوار وضبط النفس للخروج من الأزمة والحفاظ على وحدة العراق وسلامة أراضيه في ظل احترام الدستور وحقوق الأكراد المشروعة».

لكن الأهم من ذلك كله أن ما صدر عن سلطات أربيل جاء عقب مكالمة هاتفية للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، عصر أول من أمس، مع رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني الذي كان ماكرون ينوي دعوته إلى باريس مباشرة عقب استقباله لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في الخامس من الشهر الجاري. لكن بغداد رفضت ذلك، وكاد العبادي أن يلغي زيارته للعاصمة الفرنسية رفضا للدعوة من جهة، واحتجاجا على تصريحات صدرت عن قصر الإليزيه وفيها تأكيدات على «حقوق الشعب الكردي» وضرورة احترامها من جهة أخرى. وفي الاتصال مع بارزاني، أعرب ماكرون، وفق ما صدر عن مكتب بارزاني، عن «عميق قلقه» من تصاعد التوتر بين الجانبين، داعيا إياهما إلى «التحلي بالصبر وتلافي التصعيد والحرب». وشدد ماكرون على أن «طريق الحل يمر عبر الحوار بين بغداد وأربيل»، مؤكدا «الاستمرار في الجهود الهادفة إلى حمل الطرفين على إيجاد الحلول لمشكلاتهما عبر الحوار».

وبحسب مصادر، فإن باريس «منزعجة» من بارزاني، ذلك أن دعواتها المتكررة له ألا يقدم على إجراء الاستفتاء، وتحذيراتها من النتائج التي يمكن أن تترتب عليه لم يؤخذ بها، رغم أن فرنسا تعتبر أنها «مفضلة» لدى أكراد العراق، وأنها وقفت إلى جانبهم منذ الثمانينات.

وتذكر المصادر الفرنسية الرسمية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط» بما قامت به عقيلة الرئيس الأسبق فرنسوا ميتران لمساعدة الأكراد، والدور الذي لعبته لدى الرأي العام لإشعاره بأوضاعهم. كما كانت باريس «المحرك الذي دفع إلى إقامة منطقة حظر طيران شمال العراق» في عهد الرئيس السابق صدام حسين.

ولفتت إلى أن «باريس سلحت الأكراد ووفرت لهم العتاد ودربت العديد من فرقهم وأرسلت مجموعات من الكوماندوز ووحدات مدفعية متطورة لمساندتهم في المعارك ضد (داعش)». ومنذ بداية الأزمة، حذر وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان من أن الاستفتاء على الانفصال «سيزعزع المنطقة وسيؤدي إلى أزمات جديدة في الشرق الأوسط في وقت يجري فيه دحر تنظيم داعش في العراق». وتتساءل المصادر الفرنسية كيف أن بارزاني سار بالاستفتاء وهو «يعلم مسبقا أن الحكومة المركزية ودول الجوار ستقف ضده، وأنه لا يحظى بأي دعم أو تفهم دولي»، بما في ذلك من الدول الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة.

وقبل الاستفتاء، حرصت باريس وما زالت على أمرين: أولهما تأكيد ضرورة أن يتمتع الأكراد بحقوقهم كاملة في إطار مزيد من الإدارة الذاتية، والثاني أن يكون ذلك تحت سقف الدستور العراقي وليس بتخطيه. وخلال وجود العبادي في باريس مطلع الشهر، كان هم ماكرون، كما كشفت المصادر الفرنسية، «أن يتأكد من أن الحكومة المركزية لن ترد بالقوة العسكرية على الاستفتاء».

وبعد نجاح بغداد في فرض سيطرتها على كركوك الغنية بالنفط ودفع قوات البيشمركة بشكل عام إلى حدود الإقليم كما كانت معروفة قبل 2003، تريد باريس «إنقاذ» الموقف ومساعدة الأكراد، ما يفسر توقيت مبادرة بارزاني من جهة ومسارعة فرنسا إلى الترحيب بها ودعوة الحكومة المركزية إلى تلقفها.

بيد أن باريس لا تريد أن تلعب، كما تقول مصادرها، «الأدوار الأولى». ومن هنا يأتي وقوفها وراء مبادرة الأمم المتحدة وتأكيدها أنها تدعم جهود كوبيس الذي سبق أن اقترح على أربيل «الانخراط» في المفاوضات مع بغداد في حال تراجعت عن إجراء الاستفتاء.

لكن مشكلة مقترح بارزاني «تجميد نتائج الاستفتاء» أنه يبقى دون ما تطلبه بغداد التي جعلت من «إلغاء الاستفتاء ونتائجه» الشرط الأول للحوار مع أربيل، خصوصا أنها تجد نفسها اليوم في موقع قوة بعد أن استعادت القسم الأكبر من المناطق المتنازع عليها، بحيث سقط الاستفتاء من ذاته.

وتعي باريس أن العبادي يجد نفسه في موقع حرج، إذ لا يستطيع قبول مبادرة يمكن أن يستغلها خصومه للتنديد به ولمحاربته في الانتخابات التشريعية المقبلة، والتنديد به، لأنه فرط بوحدة العراق وسلامة أراضيه.

وقالت المصادر الفرنسية التي تحدثت إليها «الشرق الأوسط»، إن باريس «تعمل بالتفاهم مع الولايات المتحدة لإيجاد مخرج ما» يمكن في مرحلة أولى من خفض التوتر ووقف التصعيد، على أن يفتح ذلك الباب للعودة إلى طاولة الحوار. وثمة «سباق» بين التصعيد الميداني من جهة والجهود السياسية والدبلوماسية من جهة ثانية، ويمكن للكفة أن تميل في هذا الجانب أو ذاك.

مستشار سابق في البيت الأبيض: أزمة قطر لا تقل عن كوريا الشمالية

واشنطن: معاذ العمري

اعتبر ستيف بانون كبير المستشارين الاستراتيجيين، السابق في البيت الأبيض، أن الأزمة القطرية لا تقل أهمية عن الأزمة مع كوريا الشمالية، مؤكداً أن الدعم الذي تمنحه قطر للإرهاب والجماعات الأخرى مثل الإخوان وحماس، جدير بأن يتصدر أهم أولويات العالم.

وخلال ندوة سياسية حملت عنوان (مكافحة التطرف والعنف: قطر وإيران والإخوان المسلمين) نظمها مركز هدسون البحثي في العاصمة الأميركية واشنطن أول من أمس، طالب بانون بأن يطلق لقب «ممول الإرهاب» على قطر، متهماً إياها بمحاولة شراء أصوات عدد من أعضاء الكونغرس والمراكز البحثية في واشنطن لتحقيق أهدافها. وأضاف: «الإجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين ومصر، بمقاطعة قطر جاءت كأحد نتائج القمة الإسلامية العربية الأميركية، وتشديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب على ضرورة وقف تمويل الإرهاب والقضاء عليه».

وأشار بانون الذي استقال من منصبه في أغسطس (آب) الماضي، إلى أن دول الرباعي العربي المقاطعة لقطر لديها خطة مدروسة جيداً، فإذا قطعت التمويل عن الجماعات الإرهابية مثل «داعش» و«القاعدة»، فبإمكانهم حقا القضاء على الإرهاب، معتبراً هذه القضية من أهم ما يقلق الرئيس ترمب. ولفت بانون إلى أن ترمب أكد أكثر من مرة أن الحرب على الإرهاب في منطقة الشرق الأوسط مسؤولية دول المنطقة التي يجب عليها القيام بذلك وقيادة الحرب، مضيفا: «الولايات المتحدة الأميركية ستكون داعمة لهم ومساندة، وهذا ما حدث بالفعل في استعادة الموصل».

واستطرد قائلاً إن «ما تم إنجازه في الفترة الرئاسية للرئيس دونالد ترمب إنجاز لم يسبق له مثيل، والحرب على الإرهاب والتغييرات التي تحدث في المنطقة لم تكن لتحدث لولا رغبة الرئيس ترمب وتنفيذ تعهداته التي أطلقها للشعب الأميركي خلال حملته الانتخابية، وهذا ما اختلف به عن المرشحة الديموقراطية هيلاري كيلنتون، وهذه الرغبات التقت بكل بساطة مع رغبات حلفائنا في المنطقة، بمواجهة التوسع الإيراني، ومحاربة الإرهاب».

وأشار بانون إلى أن سياسة الرئيس ترمب الجديدة في أفغانستان هي لحماية الأمن الوطني الأميركي، وأن الولايات المتحدة الأميركية تحمل على عاتقها نشر القيم الديمقراطية، والمساواة، والسلام. وكرر ستيف بانون الرجل الأكثر إثارة للجدل في وسائل الإعلام الأميركية بعد شخصية الرئيس ترمب، باستيائه مما وصفه بالنخبة السياسية، إذ إن أفعالهم لا تتجاوز إلقاء الخطابات، ضاربا مثلاً بخطاب الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش والسيناتور الجمهوري جون ماكين، اللذين ألقيا الأسبوع الماضي خطابات انتقدا فيها سياسة ترمب الخارجية.

منع الترويج للأحزاب في المؤسسات الرياضية

مصر: قانون للشباب يحظر السياسة

القاهرة: محمد نبيل حلمي

بموافقة البرلمان المصري على مشروع قانون «تنظيم الهيئات الشبابية»، رفع المجلس ما يمكن اعتباره «بطاقة حمراء» في وجه ممارسة النشاط السياسي والحزبي داخل «مراكز الشباب، والأندية أو أي جهة تقدم الخدمات الرياضية والاجتماعية والصحية والترويحية»، الأمر الذي أثار اعتراضات مسؤولين حزبيين، فيما دافع نواب برلمانيون عن القرار معتبرين أن دخول «المشاحنات السياسية» إلى ساحة المؤسسات الرياضية يمكن أن «يفسدها».

وينص مشروع القانون على أن الهيئة الشبابية هي «كل مجموعة تتألف من عدة أشخاص طبيعيين أو اعتباريين أو منهما معاً، بغرض تحقيق الرعاية للشباب عن طريق توفير الخدمات الرياضية والاجتماعية والصحية والترويحية وغيرها في إطار السياسية العامة للدولة، ولا يجوز لتلك الهيئة مباشرة أي نشاط سياسي أو حزبي أو الترويج لأي أفكار أو أهداف سياسية».

ويبلغ تعداد سكان مصر 04 ملايين نسمة، بينهم 26,8 في المائة من فئة الشباب (15 - 29 عاماً). وخلال انعقاد الجلسة العامة لمجلس النواب، لنظر مشروع القانون، أول من أمس، قال رئيس المجلس، علي عبد العال، إن الأحزاب البالغ التي تتجاوز مائة حزب «فشلت في تأهيل الشباب سياسياً»، وأضاف أن «مؤتمرات الشباب التي يتم تنظيمها في مختلف محافظات الجمهورية نجحت في المهمة».

وأشار إلى أنه ورغم وجود «حرية في إنشاء الأحزاب السياسية، لكنها لم تُثمر كوادر شبابية مقارنة بـ(منظمة الشباب) التي كانت تابعة للاتحاد الاشتراكي، التي ضمت ملايين الشباب»، في إشارة إلى المنظمة التي أسسها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، في ستينات القرن الماضي.

وتقدم ممثلون لعدد من شباب الأحزاب بمذكرة لائتلاف دعم مصر (صاحب الأغلبية البرلمانية)، بغرض تعديل المادة المتعلقة بحظر النشاط الحزبي في الأندية الرياضية.

وقال أمين شباب حزب حماة مصر، محمود فيصل لـ«الشرق الأوسط»، إن «الحظر كان موجود في النسخة السابقة لقانون الهيئات الرياضية، غير أن الأحزاب كانت تأمل في إلغاء ذلك القيد».

وأضاف فيصل أن الدستور القائم يكفل ممارسة الحقوق السياسية بشكل كامل، وهو ما يستوجب، بحسب رأيه، أن تكون هناك فرصة لممثلي الأحزاب في التواصل مع الجمهور الواسع للأندية الرياضية.

وأوضح أن الأحزاب «لا ترغب في إقحام كامل للسياسية داخل المؤسسات الرياضية، لكنها تبحث عن (المواءمة والتوازن) بما يمسح للمرشحين في الانتخابات من الحزبيين مثلاً، بإقامة ندوات تعريفية ببرامج داخل الأندية ذات الجمهور الواسع».

ورداً على القول إن الأحزاب هي المكان الأنسب للفاعليات السياسية، أشار فيصل، إلى أن «المقرات مفتوحة للأعضاء، لكننا نسعى إلى زيادة مساحة التواصل لتنفيذ حملات التوعية السياسية، وعرض البرامج، ويكون القرار النهائي للمواطنين».

وعلى جانب آخر، أعرب النائب البرلماني محمد بدوى دسوقي، عن تأييده لقانون «الهيئات الشبابية»، مشيراً إلى أنه يؤكد «جدية الدولة في الاهتمام بتخريج جيل واع وقادر من الشباب». وقال: «من الطبيعي أن ننتهج قواعد محددة للمشاركات السياسية حفاظاً على الشباب في فترة (الحرب ضد الإرهاب)، وخوفاً من استغلال واستقطاب الجماعات (الإرهابية) للشباب وتغيير انتمائهم».

وأضاف بدوى أن «ممارسة الأنشطة السياسية مكانها الحقيقي داخل الأحزاب، ودور مراكز الشباب هو التثقيف بجانب الأنشطة الرياضية، وممارسة السياسة داخل مراكز الشباب يفسدها».

أستاذ العلوم السياسية في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، حسن سلامة، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «الترويج للأفكار والبرامج السياسية يجب أن يكون في داخل الأحزاب، ولكن مع مراعاة أن تعمل الدولة على توفير هيئات ومنابر سياسية للتوعية وليس الاستقطاب داخل المؤسسات الرياضية». وأشار إلى أن «المؤسسات الرسمية وفي مقدمتها (الأكاديمية الوطنية للشباب) التابعة لمؤسسة الرئاسة، تستهدف تنمية الوعي السياسي، وبالتالي يجب أن يكون ذلك الهدف مشروعاً دائماً للدولة يتضمن آلية واضحة للمتابعة والتقييم لبناء وتراكم المعرفة لدى أجيال جديدة من الشباب، بغرض احتوائه وخلق مساحة أوسع من الحوار مع قطاعاته المختلفة».

سلامة خلال اجتماعه مع نواب في البرلمان

سلامة بعد لقاء 30 نائباً: لن أستريح قبل تسجيل اختراق سياسي

«داعش» يقتل جنديين من الجيش الليبي في هجوم مسلح

القاهرة: جمال جوهر وخالد محمود

شن تنظيم داعش هجوماً مسلحاً على كتيبة تابعة للقيادة العامة للجيش الوطني الليبي، في مدينة أجدابيا (شرق البلاد)، فجر أمس، وقتل جنديين، وجرح ثلاثة آخرين، في أول اعتداء عقب إعلان قائد الجيش المشير ركن خليفة حفتر بأن المؤسسة العسكرية «باتت تسيطر على غالبية الأراضي الليبية»، وأعلن التنظيم تبنيه للعملية «الإرهابية» بعد وقوعها بعدة ساعات.

والتقى المبعوث الأممي لدى ليبيا، غسان سلامة، أمس، في مقر البعثة بطرابلس، 30 نائباً برلمانياً، وممثلين عن الجنوب، وأعضاء من الهيئة التأسيسية للدستور، وناقش معهم في ثلاثة لقاءات منفردة، ما توصلت إليه لجنة الصياغة المنبثقة عن مجلس النواب والأعلى للدولة في جولتها الثانية بتونس.

وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عبر عدة «تغريدات» على «تويتر» أمس، إن سلامة أطلع النواب على «مخرجات اجتماعات لجنة الصياغة الموحدة، وتنفيذ خطة عمل الأمم المتحدة للتسوية في البلاد»، مشيرة إلى أنه التقى في مقر البعثة مع (التجمع السياسي الجبل) الذي يتألف من أعضاء في مجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة من جبل نافوسة، (غرب البلاد) وناقش معهم «كيفية إحياء عمل المؤسسات لتحقيق حياة كريمة لجميع المواطنين»، لافتة إلى أن سلامة التقى أيضاً سفير إيطاليا لدى ليبيا جوزيبي بيروني.

وقال سلامة خلال لقائه بنواب الجنوب: «هذه فرصة لنناقش أمور منطقتكم التي أشعر بأنها مهمشة، والتحديات التي تواجهها»، «وسوف أجيش كل القدرات المتاحة داخل البعثة لخدمة أهالي الجنوب»، متابعاً: «لا أعدكم بما لا أقدر على تنفيذه ولكن أعدكم بتنفيذ ما أستطيع».

وانتهى قائلا: «منذ تسلمي مهامي لم آخذ يوم عطلة ولا أتوقع أن أفعل قبل أن أتمكن من تسجيل تقدم حقيقي في حل الأزمة السياسية في ليبيا».

من جانبه، قال النائب البرلماني عن سبها مصباح أوحيدة، إنه تلقى دعوة من البعثة الأممية لحضور لقاء سلامة، في فندق بطرابلس، لكنه «رفض»، مضيفاً: «طلبت أن يكون اللقاء في براك الشاطئ، وزاد إصراري عليها بعد سماع مكالمة اللواء محمد بن نايل مسؤول ملف الجنوب في البعثة وطمأنهم بأن الوضع الأمني وترتيبات الزيارة آمنة».

وتساءل أوحيدة، عبر صفحته الشخصية، على «فيسبوك» أمس: «هل سيضمن سلامة أمن النواب، خاصة مع تزايد حالات الخطف والاعتقال لأبناء فزان تحت غطاء الشرعية، دون أي دليل أو تقديمهم إلى القضاء»، متابعاً: «اجتماعات أهالي فزان من المفترض أن تكون في فزان». في إشارة إلى الإقليم التاريخي في (جنوب غربي ليبيا).

وأفاد عضو مجلس النواب «المقاطع» فتحي باشاغا، بأن سلامة بحث مع النواب المقاطعين لمجلس النواب «كيفية تطبيق الخطة الأمنية، ومراحلها، والصعوبات التي تعترضها».

واختتمت الجولة الثانية من اجتماعات لجنة الصياغة المشتركة لتعديل «اتفاق الصخيرات» في تونس، في الثاني والعشرين من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

إلى ذلك، قال مصدر عسكري إن عناصر من «داعش» هاجموا الكتيبة (152) مشاة آلية، التابعة للقيادة العامة في «البوابة الستين» جنوب مدينة أجدابيا، وأحرقوا جنديا وذبحوا آخر، كما جرحوا ثلاثة آخرين، وفقا للمرصد الليبي، مضيفا أن عناصر التنظيم أحرقوا البوابة والآليات التي كانت تتمركز فيها قبل هروبهم، وأن القوات المسلحة تقتفي أثرهم في الصحراء.

وأعلن تنظيم داعش عبر وكالة «أعماق» الموالية له، مسؤوليته عن الهجوم الذي يأتي بعد ساعات فقط من إنهاء قوات الجيش الوطني لمناورات بحرية، وصفت بأنها الأضخم من نوعها في منطقة الهلال النفطي الاستراتيجية.

وقالت الوكالة إن جنديين من قوات الجيش قتلا في الهجوم كما تم تدمير 3 آليات تابعة لها، بينما أكد العميد أحمد المسماري الناطق باسم قوات الجيش الوطني حصيلة القتلى والجرحى، في الهجوم الذي قال إن وقائعه تشير إلى تورط تنظيم داعش، موضحاً أنه عثر على جندي مذبوحا وجثته مفصولة عن رأسه بينما تم حرق كثير من الآليات الخاصة والسيارات.

وقال المسماري إن الهجوم استهدف نقطة أمنية تبعد ستين كيلومترا جنوب مدينة أجدابيا التي تبعد نحو 840 كيلومترا شرق العاصمة طرابلس، وتعهد برد عنيف من الجيش ضد «داعش».

وشن متشددون من التنظيم هجمات عدة على نقاط تفتيش تابعة للجيش في الأشهر الماضية، حيث يحاول المتشددون تجميع صفوفهم من قواعدهم في الصحراء بعد أن خسروا معقلهم السابق في مدينة سرت، على بعد نحو 390 كيلومترا غرب أجدابيا في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ولا يزال تنظيم داعش ناشطاً في ليبيا رغم خسارته معقله سرت، علما بأن آخر هجوم تبناه التنظيم المتطرف بداية الشهر الحالي، وكان هجوما انتحاريا على مجمع قضائي في مصراتة غرب البلاد، مما أسفر عن سقوط أربعة قتلى.

ومنذ سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في 2011، تسود الفوضى ليبيا وتتنازع السلطة فيها حكومتان: «الوفاق الوطني» المدعومة من المجتمع الدولي ومقرها طرابلس، وحكومة موازية في شرق البلاد يدعمها المشير خليفة حفتر.

الطريق إلى رئاسة مصر يبدأ من مواقع التواصل

القاهرة: محمد نبيل حلمي

قبل أربعة أشهر تقريباً من فتح باب الترشح لانتخابات الرئاسة في مصر، بدت مواقع التواصل الاجتماعي، ساحة لطرح المرشحين المحتملين والتفاعل معهم إيجابياً وسلبياً من قبل المؤيدين والمعارضين.

ووفق الدستور القائم فإنه من المقرر فتح باب المنافسة على رئاسة مصر في فبراير (شباط) 2018، على أن تُجرى الانتخابات وتعلن النتائج بحد أقصى مايو (أيار) من العام نفسه.

وتحولت الحسابات الإلكترونية للمرشحين المحتملين وأنصارهم إلى ما يشبه أداة لجس النبض، بعدما أقدم عليه الناشط السياسي حازم عبد العظيم (الداعم للمرشح الرئاسي الأسبق أحمد شفيق)، الذي نظّم تصويتاً عبر حسابه على موقع «تويتر»، وجاء فيه: «بفرض وجود مرشحين فقط أمامك السيسي وشفيق... من ستنتخب؟»، وأظهرت النتائج بعد مشاركة 20 ألف شخص، أن 61 في المائة مؤيدون للسيسي، و13 في المائة داعمون لشفيق، بينما قرر 26 في المائة المقاطعة.

وكما كانت حسابات الداعمين لشفيق منصة للهجوم، باغتها مختلفون حول الرجل بـ«هجوم تغريدات مضاد»، كان في مقدمته تعليق لصاحبة حساب تحت اسم عزة محمد، التي قررت مخاطبة المرشح المحتمل بالقول: «أنا انتخبتك لما كنت نازل قدام المعزول (تقصد محمد مرسي) لكن دلوقتي (الآن) عندنا رئيس أنقذ البلد من السقوط في الهاوية وهننتخبوا تاني»، وتواصلت «تغريدات الكر والفر» بتعليق مؤيد من يوسف عثمان، الذي علق: «بتهاجموا شفيق دلوقتي الله يرحم أيام زمان، وأنتم جاهزون لتشويه أي حد».

ولا يعتبر الدور المتصاعد لـ«السوشيال ميديا» في الحياة السياسية مستحدثاً أو وليد المنافسة الانتخابية الرئاسية المرتقبة، إذ استخدمت حملة «تمرد» الداعية إلى عزل جماعة الإخوان عام 2013 أدوات مواقع التواصل لجمع توقيعات المواطنين، وخلال الانتخابات الرئاسية التي أجريت عام 2012 كانت الصفحات الرسمية للمرشحين الرسميين مثل (حمدين صباحي، وعمرو موسى، وعبد المنعم أبو الفتوح، وأحمد شفيق، وغيرهم) في أقصى درجات الفاعلية، إلى حد استخدامها في تنظيم أنشطة انتخابية، والاعتماد عليها وسيلة إعلامية لنقل وقائع المؤتمرات واللقاء للمتنافسين.

ولم يقتصر استخدام مواقع التواصل على المتنافسين ممن يقفون الآن في جانب المعارضة، بل إن حملة «علشان تبنيها» الداعية إلى ترشح الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي إلى فترة رئاسية ثانية، دشنت مبكراً صفحة رسمية على موقع «فيسبوك» وذلك بالتزامن مع بدء حملات جمع توقيعات المواطنين، وتجاوز عدد متابعيها 400 ألف شخص. وتنشط صفحة «علشان تبنيها» في نشر صور الشخصيات العامة والفنانين المؤيدين، فضلاً عن وقائع لافتة كان من بينها توقيع عروسين في ليلة زفافهما على استمارة الحملة، وراجت صور العروسين بشكل واسع على صفحات الـ«سوشيال ميديا»، وعلى الجانب الآخر، رصدت «الشرق الأوسط» نحو 4 صفحات مناوئة للحملة على «فيسبوك» أيضاً.

المستشار السياسي السابق لرئيس الجمهورية المؤقت عدلي منصور، الدكتور مصطفى حجازي، دخل بدوره ساحة «رئاسيات السوشيال ميديا» رغم أنه لم يعلن نيته في هذا الشأن صراحة، وانتشرت على صفحات مختلفة صور لملصقات دعائية تحمل صورته، فيما لم يرفض الرجل أو يؤيد، غير أنها كانت فرصة ليبدي مؤيدون تشجيعهم مثل رانيا جاد التي علقت عبر «فيسبوك»: «لديه برنامج ومشروع أشبه بسفينة نوح (...) وضع خطط ومشروعات بدراسات جدوى من علماء مصريين في شتي المجالات والتنفيذ سيكون بيد الشباب». وكما هي العادة، فتح باب الهجوم ضد حجازي، لكنه هذه المرة من مؤيدين لجماعة الإخوان، لم ينسوا مشاركته في النظام السياسي الذي تشكل بعد «ثورة 30 يونيو (حزيران)» التي أطاحت حكم الجماعة، ومنهم رشا إسماعيل التي غردت في «تويتر» مستنكرة ترشحه: «مصطفى حجازي كان مستشار الرئاسة وقت فض رابعة».

مستشار علمي أسبق للرئاسة المصرية، هو عصام حجي، كان محوراً في بورصة الترشيحات، خاصة أنه طرح مبادرة «الفريق الرئاسي» قبل نحو عام لكنه تراجع بسبب ما اعتبره «أجواء لا تسمح بالدفع بمرشح»، ونال حجي نصيبه من التأييد والهجوم على حد السواء.

وبين الحين والآخر، يبث المرشح الرئاسي السابق خالد علي، رسائل إلى متابعيه على «السوشيال ميديا» تتعلق بانتخابات الرئاسة المقبلة، وكان آخرها ما نشره من تصريح جاء على لسانه في حوار صحافي تضمن قوله إنه «سيحدد موقفه من الترشّح للرئاسة قبل نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، الجاري».

وتقول أستاذ الإعلام، الدكتورة إيناس أبو يوسف، لـ«الشرق الأوسط»، إن التوجه لساحة مواقع التواصل الاجتماعي للتنافس على منصب الرئيس، يرجع إلى «سيطرة خطاب واحد على غالبية المنصات الإعلامية»، فضلاً عن «تراجع دور الأحزاب السياسية».

وأوضحت أن «ميزة عدم خضوع الـ(سوشيال ميديا) للرقابة، تدفع بقوة لصالح تنامي دورها في (التعبير الحر) سياسيا واجتماعياً عن الأفكار التي قد تصدم أو تخالف قطاعات بالمجتمع»

وتعتبر أبو يوسف أن «حالة التنافسية المشروعة استعداداً للانتخابات الرئاسية عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، محاولة لخلق متنفس أوسع للتعبير في المجال العام»، وأضافت: «طالما أن ما يقدم من آراء بين المؤيدين والمعارضين لم يرق إلى درجة العنف والتحريض والتخوين، فنحن بصدد ظاهرة صحية».

الجيش يستعيد مناطق تابعة لإقليم باكول

مقتل 10 من قوات حفظ السلام بانفجار لغم شمال الصومال

القاهرة: خالد محمود

أعلن الجيش الصومالي استعادة السيطرة على مناطق تابعة لإقليم باكول جنوب غربي البلاد من قبضة عناصر حركة الشباب المتطرفة، التي هاجمت، أمس، قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي (أميصوم) قرب مدينة أفجوي، شمال غربي العاصمة مقديشو، مما أسفر عن مقتل نحو 10 جنود وإصابة 16 آخرين.

وقالت مصادر طبية وعسكرية، إن عشرة أشخاص لقوا مصرعهم، كما أصيب أكثر من 16 آخرين، إثر انفجار لغم أرضي في قافلة تابعة لقوات «أميصوم» في منطقة تقع بين أربيسكا ولافول بالقرب من بلدة أفجوى على بعد 30 كيلومترا من مقديشو.

وقال مسؤول أمني، إن تبادلا لإطلاق النار وقع بين قوات حفظ السلام الأفريقية مع متمردي حركة الشباب، بينما نقلت وكالة «شينخوا» الصينية عن ويلسون رونو، الناطق باسم «أميصوم»، أن الضحايا قتلوا خلال قتال بين قوات الاتحاد الأفريقي ومسلحي حركة الشباب، لافتا إلى أن القوات الأفريقية فقدت أحد جنودها، وأصيب آخر خلال الكمين.

في المقابل، تحدثت مصادر مستقلة عن أن ثلاثة جنود من أفراد «أميصوم» واثنين من المعلمين وبعض الطلاب وحارس أمن وأكثر من أربعة من مقاتلي الشباب، قتلوا خلال الاشتباكات.

ولم يصدر أي بيان رسمي على الفور من حركة الشباب، لكن مواقع إلكترونية تابعة لها زعمت في المقابل أن قوات الاتحاد الأفريقي دبرت مذبحة للمدنيين بعد أن كمن مقاتلو منظمة الشباب لقافلة لقوات الاتحاد الأفريقي.

وأدانت وزارة الخارجية المصرية الهجوم الإرهابي الجديد ضد قوات «أميصوم». وأكدت في بيان لها وقوف مصر، حكومة وشعبا، مع حكومة وشعب الصومال الشقيق من أجل مكافحة الإرهاب واجتثاث جذوره.

واعتبر البيان، أن «تلك العمليات الخسيسة لن تنال من عزيمة الشعب الصومالي على إعادة بناء مؤسسات الدولة وتحقيق الأمن والاستقرار»، كما ثمن جهود وتضحيات قوات حفظ السلام التابعة للاتحاد الأفريقي بالصومال في هذا الصدد.

إلى ذلك، قال عبد الله محمد نور، نائب إقليم باكول، إن الجيش الوطني حرر مناطق مهمة بالإقليم، بعدما شن هجوما واسع النطاق ضد عناصر تابعة لحركة الشباب، مشيرا إلى أن العمليات العسكرية للجيش تهدف إلى تحرير إقليم باكول بالكامل.

وجاءت هذه التطورات المتلاحقة، بعد ساعات فقط من عودة الرئيس الصومالي محمد عبد الله فرماجو بعد جولة رسمية قادته إلى أوغندا وإثيوبيا وجيبوتي، بينما توجه رئيس حكومته حسن علي خيري إلى العاصمة التركية أنقرة في زيارة رسمية له.

ومن المقرر وفقا لبيان أصدره خيري، أن يجتمع لاحقا اليوم الخميس مع نظيره التركي بن علي يلدريم، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين جمهوريتي الصومال وتركيا، والقضايا ذات الاهتمام المشترك، لافتا إلى أنه يعتزم أيضا زيارة الجرحى الصوماليين الذين تم نقلهم إلى المستشفيات التركية.

وقال مكتب فرماجو، إن جولته الأخيرة تؤكد مساعيه لتعزيز التعاون العسكري مع البلدان التي زارها من أجل تصفية ميليشيات حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة التي تهدد أمن الصومال والمنطقة ككل، على حد قوله.

واعتبر فرماجو، أن الدولة قادرة على «الهجوم الإرهابي» الذي نفذته ميليشيات الشباب الأسبوع الماضي، وأسفر عن مقتل أكثر من 300 مدني، وإصابة مئات آخرين، في أسوأ عملية إرهابية تعرضت لها العاصمة في تاريخها.

ونقلت وكالة الأنباء الصومالية الرسمية عن فرماجو، الذي اجتمع أول من أمس مع رئيس الوزراء الإثيوبي هيلا مريم ديسالين بالعاصمة أديس أبابا، إشادته بدولة إثيوبيا ودور قواتها ضمن قوات حفظ السلام الأفريقية (أميصوم) التي قال إنها تعمل على إحلال السلام، ومحاربة ميليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة. كما تحدث فرماجو عن عمق العلاقات بين الصومال وإثيوبيا التي تشمل المجال الأمني، مشيرا إلى أن البلدين يواصلان جهود الاستقرار في البلاد والمنطقة بأسرها.

قال في اتصال هاتفي إن حركته تقدر ولاية عمّان على المقدسات وتحترمها

هنية لعبد الله الثاني: نرفض مؤامرة الوطن البديل... وأمن الأردن هو أمننا

رام الله: كفاح زبون
عمان: محمد الدعمة

في اتصال نادر، هاتف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، وأبلغه بإصرار حركة حماس على المضي في تطبيق اتفاقات المصالحة، قائلا له إن الانقسام أصبح خلف ظهر الحركة، مؤكدا أهمية الدور الأردني في إنجاح المصالحة.

وبحسب بيان صادر عن مكتب هنية، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه، فقد أشار رئيس «حماس»، «إلى العلاقات الفلسطينية الأردنية الوثيقة والروابط التاريخية بين الشعبين، مستذكرا معركة الكرامة وانتصارها العظيم، والموقف الأصيل لجلالة الملك المغفور له الحسين بن طلال في تأمين الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين».

وقال هنية للعاهل الأردني: «لن ينسى شعبنا أيضا صورة الملك عبد الله، وهو يتبرع بدمائه من أجل فلسطين أثناء الحرب على غزة، فضلا عن المكرمة الملكية المستمرة عبر المستشفى الأردني في غزة».

وأكد هنية للملك عبد الله على «رفض (حماس) لكل مؤامرات وطروحات الوطن البديل»، وقال إن «فلسطين هي فلسطين، والأردن هو الأردن، ولن نسمح لأي نظريات حول الوطن البديل أن تمرر في الأردن، فهو بلد عربي أصيل له سيادته وتاريخه وشعبه».

وأشار هنية، بحسب البيان، إلى حرص «حماس» على الأردن وأمنها. وتابع: «أمن الأردن هو من أمننا، والأمن القومي الأردني محفوظ ومحمي، وحريصون على أن يكون حاضره ومستقبله قوياً ومؤمناً».

كما أعرب رئيس «حماس» عن تقدير الحركة واحترامها للولاية الأردنية على المقدسات في القدس، ورفض حماس لأي مساس بالقدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية.

وأكد العاهل الأردني بدوره مواصلة بلاده مواقفها بدعم كل الفلسطينيين، خصوصا أمام التحديات الراهنة.

وعبر العاهل الأردني عن تهنئته للشعب الفلسطيني على هذا الإنجاز بتحقيق المصالحة. كما أكد ضرورة بذل كل الجهود لاستعادة الأولوية للقضية الفلسطينية ومواجهة التحديات الراهنة، وجرى الاتفاق على أهمية التنسيق في المرحلة المقبلة واستمراره.

ويعد هذا أول اتصال بين هنية والعاهل الأردني منذ تسلم هنية منصبه، كما أنه أول اتصال بين مسؤول في حماس والعاهل الأردني منذ سنوات طويلة جدا.

ولا تصنف المملكة الأردنية حركة حماس حركة إرهابية، لكنها لا تسمح لها بإقامة أي نشاطات في عمان، بما في ذلك وجود مكاتب أو ممثلين للحركة.

ويحرص الأردن على التعامل المباشر مع السلطة الفلسطينية بصفتها ممثلا للفلسطينيين، حتى فيما يخص قطاع غزة، خلال السنوات التي سيطرت فيها «حماس» على القطاع. وجاء الاتصال بين هنية والعاهل الأردني بعد أيام من تقارير في عمان، حول رفض الأردن إعادة فتح مكتب لحركة حماس بعد تحقيق المصالحة.

وقال مصدر أردني رسمي، بحسب وسائل إعلام أردنية، إنه لن يعاد فتح مكتب لحماس في المملكة، بسبب أنها حركة فلسطينية، ومكانها وعملها في فلسطين والأراضي الفلسطينية، فيما قانون الأحزاب الأردنية يحظر فتح فرع لأي حزب غير أردني على الأرض الأردنية.

وكانت الحكومة الأردنية أغلقت مكاتب حركة حماس في الأردن عام 1999، ورحل قادة الحركة إلى الخارج.

وبقيت العلاقة بين الأردن وحماس مقطوعة حتى استقبل العاهل الأردني رئيس المكتب السياسي السابق لحماس، خالد مشعل، عام 2012، بصحبة ولي العهد القطري، آنذاك، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

وكان هذا ثاني لقاء بعد لقاء سابق حين استقبل الملك عبد الله وفدا من حماس برئاسة مشعل ضمن وفود المعزين في وفاة الملك الحسين عام 1999.

وكان مشعل يقيم في عمان قبل ذلك، وتعرض عام 1997 لمحاولة اغتيال بالسم عبر الموساد الإسرائيلي، قبل أن يجبر العاهل الأردني الراحل، حسين بن طلال، الإسرائيليين على جلب الترياق لمشعل، ويدفعهم للإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، مؤسس الحركة، في صفقة شملت الإفراج كذلك عن رجال الموساد الذين احتجزوا في عمان. وتردد آنذاك، أن الملك حسين هدد بإلغاء معاهدة السلام مع إسرائيل، التي وقعت في عام 1994، إذا لم يجر علاج مشعل.

تتضمن وجود السلطة وبعثة أمنية أوروبية ورقابة إسرائيلية بعيدة

الاتحاد الأوروبي يعتبر اتفاقية 2005 المرجعية لفتح معبر رفح

رام الله: كفاح زبون

قال مسؤول في الاتحاد الأوروبي، إن فتح معبر رفح بين الجانبين الفلسطيني والمصري في قطاع غزة، سيجري وفقا لاتفاق 2005، مع وجود بعثة للاتحاد مقيمة بشكل دائم هناك.

وأضاف شادي عثمان، مسؤول الإعلام في الاتحاد في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «مرجعيتنا هي اتفاق 2005، هناك تفاهم مع جميع الأطراف على ذلك، (السلطة ومصر وإسرائيل)».

وجاء حديث عثمان بعد زيارة تفقدية قامت بها بعثة متخصصة من الاتحاد لمعبر رفح أمس. ووصلت البعثة الأوروبية إلى قطاع غزة عبر حاجز بيت حانون «إيرز» الإسرائيلي، وقامت بزيارة مطولة للمعبر وتفقدته على مهل.

وقال عثمان، إن الزيارة تمت بناءً على طلب رئيس البعثات الأمنية في الاتحاد الأوروبي.

واجتمع قائد العمليات الأمنية في الاتحاد الأوروبي، كينيث دين، خلال زيارته الحالية، مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية، بينهم مسؤول هيئة المعابر نظمي مهنا، ومسؤولين إسرائيليين كذلك، لبحث مستقبل المعبر وآلية عمله، بعدما اتفقت حركتا فتح وحماس في القاهرة خلال الشهر الحالي، على تسليم معابر القطاع كمدخل لتمكين حكومة التوافق في قطاع غزة، قبل الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال رئيس حركة حماس في غزة، يحيى السنوار، إن حركته ستلم معابر قطاع غزة إلى الحكومة الفلسطينية خلال أسبوع. وأضاف: «الساعة 12 ليلا من تاريخ 2017-10-31 ستكون جميع معابر غزة تحت إدارة السلطة الفلسطينية».

لكن هذا لن يعني فتح معبر رفح فورا.

وقال عثمان، إنه لا يوجد وقت محدد لتسلم وإعادة افتتاح معبر رفح، مؤكدا أن الأمر يحتاج إلى ترتيبات لوجيستية.

وتنهي مصر بعض التجهيزات في المعبر، الذي يفترض أن تنتشر عليه قوات حرس الرئاسة الفلسطينية والبعثة الأوروبية، قبل أن يجري فتحه بالاتجاهين، كما نص عليه اتفاق 2005.

وعلى الرغم من أن البعثة لا تقيم على معبر رفح منذ سيطرة حماس على القطاع في 2007، وإغلاق المعابر، لكنها تتواجد بشكل دائم في المنطقة وتقيم زيارات متباعدة للمعبر.

وكان مجلس الاتحاد الأوروبي مدد تفويض بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في رفح، وتفويض بعثة الشرطة الأوروبية في الأراضي الفلسطينية أكثر من مرة، وآخرها تمديد عملهم حتى 30 يونيو (حزيران) 2018.

وتقول بعثة الاتحاد الأوروبي، إنها مكلفة بالمساعدة الحدودية بالتواجد على معبر رفح كطرف ثالث، من أجل المساهمة في بناء الثقة بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية بطرق عدة، من بينها تطوير القدرات الفلسطينية في جميع جوانب إدارة الحدود في رفح.

وإذا ما أعيد فتح معبر رفح وفقا لاتفاق 2005، فسيكون هذا تراجعا آخر لحماس عن موقفها السابق المتشدد، الرافض لإعادة فتح المعبر وفق الاتفاقية المذكورة؛ لأنها تتضمن رقابة أمنية إسرائيلية عن بعد.

وقال عثمان: «في كل الأحوال، لم يبلغنا أي طرف بأن فتح المعبر سيجري وفق آليات جديدة مختلفة عن اتفاق 2005».


فلسطيني يقطع الطريق امام معبر رفح بين مصر وقطاع غزة (أ.ف.ب)

جهات رسمية تطارد نشطاء حملة المقاطعة العالمية لإسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب، أمس، عن مجموعة نشاطات انتقامية تنفذها أوساط رسمية مرتبطة بالحكومة الإسرائيلية، منذ عامين، ضد نشطاء في حركة المقاطعة العالمية لإسرائيل BDS، مثلما كان يفعل نظام الأبرتهايد في جنوب أفريقيا ضد خصومه ومحاربيه في دول العالم المختلفة.

وقد نشرت أمس، مجموعة وثائق تكشف عن بعض جوانب هذا النشاط، ويتضح منها أن الحكومة الإسرائيلية استأجرت لهذا الغرض خدمات من شركات أوروبية وأميركية، تعمل على جمع المعلومات عن هؤلاء النشطاء، وتلاحقهم في الإعلام وفي المحاكم إن أمكن. وصرفت على هذا النشاط مبالغ طائلة تقدر بملايين الدولارات، ويجري تركيز الحملة بواسطة جهاز منبثق عن وزارات إسرائيلية عدة، تعمل مع شركة المحاماة الدولية «سيدلي أوستن».

وتتولى وزارة الشؤون الاستراتيجية، بقيادة الوزير يوفال شتاينتس، مسؤولية تنسيق مكافحة «نزع الشرعية عن إسرائيل» وحركة المقاطعة، وقامت بتحديد الأهداف وتخصيص موارد كبيرة. وتقوم وزارة الشؤون الاستراتيجية بتحويل الأموال للنشاطات التي تقوم بها وزارة الخارجية في جميع أنحاء العالم، وإلى المنظمات اليهودية في الخارج، التي تنظم أنشطة إعلامية في الجامعات. وبالإضافة إلى ذلك، فإن وزارة الشؤون الاستراتيجية تدير منظومة تنفذ عمليات سرية لم تكشف عن طبيعتها.

وقالت المديرة العامة للوزارة، سيما فاكنين غيل، في وقت سابق، إن المنظومة تقوم «بجمع الاستخبارات والهجوم». وفي العام الماضي، توجه المحامي إيتاي ماك، نيابة عن مجموعة من الناشطين في مجال حقوق الإنسان، إلى مختلف الوزارات الحكومية، طالبا الحصول على معلومات عن الاتفاقات التي تم التوصل إليها مع هيئات أجنبية بشأن الكفاح ضد حركة المقاطعة. وادعت وزارة الخارجية أنه لا توجد مثل هذه الاتفاقات، بينما سلمته وزارة القضاء وثائق تتناول النشاط القانوني في الخارج، لكن أجزاء كبيرة منها خضعت للرقابة لأسباب أمنية وسياسية.

ما هي اتفاقية 2005 للمعابر؟

في الخامس عشر من نوفمبر 2005، وقّعت السلطة الفلسطينية، بصفتها طرفا أول وإسرائيل بصفتها طرفا ثانيا، اتفاقا عُرف باسم اتفاق المعابر، جرى من خلاله وضع الشروط والضوابط والمعايير التي تنظم حركة المرور من الأراضي الفلسطينية وإليها من خلال هذه المعابر، واتفق خلاله على أن يكون هناك طرف ثالث هو الاتحاد الأوروبي.

ونص الاتفاق بشأن معبر رفح على ما يلي:

- سيجري فتح معبر رفح بمجرد جاهزيته للعمل حسب معايير دولية، وحسبما تقتضي مواد هذه الاتفاقية، وبمجرد أن يصبح الطرف الثالث متواجدا في الموقع.

- يجري تشغيل معبر رفح من قبل السلطة الفلسطينية من جانبها، ومن قبل مصر من جانبها، طبقاً للمعايير الدولية وتماشيا مع القانون الفلسطيني، بحيث تخضع لبنود هذه الاتفاقية.

- يجري افتتاح معبر رفح بمجرد أن يصبح جاهزاً للتشغيل بناء على معايير دولية وتماشيا مع مواصفات هذه الاتفاقية، وبالوقت الذي يتواجد فيه الطرف الثالث في الموقع، مع تحديد الخامس والعشرين من نوفمبر تاريخا للافتتاح.

- استخدام معبر رفح ينحصر في حاملي بطاقة الهوية الفلسطينية، ومع استثناء لغيرهم ضمن الشرائح المتفق عليها. ومع إشعار مسبق للحكومة الإسرائيلية، وموافقة الجهات العليا في السلطة الفلسطينية.

- تقوم السلطة الفلسطينية بإعلام الحكومة الإسرائيلية حول عبور شخص من الشرائح المتوقعة - دبلوماسيون، مستثمرون أجانب، ممثلون أجانب لهيئات دولية معترف بها، وحالات إنسانية، وذلك قبل 48 ساعة من عبورهم.

- تقوم الحكومة الإسرائيلية بالرد خلال 24 ساعة في حالة وجود أي اعتراضات مع ذكر أسباب الاعتراض.

- تقوم السلطة الفلسطينية بإعلام الحكومة الإسرائيلية بقرارها في غضون 24 ساعة، متضمنة الأسباب المتعلقة بالقرار.

- يضمن الطرف الثالث اتباع الإجراءات الصحيحة، كما ويُعلَم الطرفان بأي معلومات في حوزته متعلقة بالأشخاص الذين يتقدمون بطلبات للعبور تحت هذه الاستثناءات.

- تظل هذه الإجراءات سارية المفعول لمدة 12 شهرا، إلا إذا تقدم الطرف الثالث بتقييم سلبي حول إدارة السلطة الفلسطينية لمعبر رفح. يجري إنجاز هذا التقييم بتنسيق كامل مع الجانبين، وسيعطي اعتباراً كاملاً لرأى كل من الطرفين.

- سيجري استخدام معبر رفح أيضاً لتصدير البضائع لمصر. يجري إنشاء معايير موضوعية لفحص السيارات بالإجماع.

● الأمن

- تعمل السلطة الفلسطينية على منع عبور السلاح أو المواد المتفجرة عبر رفح.

- تحدد السلطة الوزن الملائم للحقائب الخاصة بالمسافرين كجزء من الإجراءات. وتكون الأوزان مماثلة لتلك التي تستخدمها الحكومة الإسرائيلية، وبحيث يجري الاتفاق على سياسة خاصة بالحقائب للأشخاص كثيري السفر.

- يمكن للمسافرين بمن فيهم العائدون، استخدام نقطة العبور لإحضار أي ممتلكات خاصة، التي يحددها البند الأول «هـ» من الفصل 7 للملحق الخاص بتعرفة الجمارك. ويجب أن تخضع أي ممتلكات شخصية أو بضائع أخرى للفحص في نقطة عبور كيرم شالوم (كرم أبو سالم).

- تزود السلطة الفلسطينية الطرف الثالث بقائمة بأسماء العاملين في معبر رفح والتي سيطلع عليها الإسرائيليون أيضا، وتأخذ السلطة الفلسطينية الاهتمامات الإسرائيلية بعين الاعتبار.

- تواصل خدمات التنسيق الأمني العمل من خلال إسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة ومصر حول قضايا أمنية، وستشارك في مجموعة العمل الخاصة بالأمن.

- تأخذ السلطة الفلسطينية بعين الاعتبار أي معلومات حول أشخاص معينين تزودها بهم الحكومة الإسرائيلية. وتتشاور السلطة مع الحكومة الإسرائيلية والطرف الثالث قبل أخذها القرار، لمنع هؤلاء الأشخاص أو السماح لهم بالسفر. وأثناء تلك المشاورات، التي لن تأخذ أكثر من 6 ساعات، لن يسمح للشخص محل السؤال بالسفر.

● الجمارك

- تواصل الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية تطبيق بروتوكول باريس، الموقع بتاريخ 29 أبريل (نيسان) 1994.

- يعمل معبر رفح حسب المعايير الدولية والقوانين الخاصة ببروتوكول باريس.

- تتفق الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية على التعاون الأكبر وتبادل المعلومات.

- تتعاون الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية على قضايا التدريب.

- تعقد جمارك الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية اجتماعات منتظمة بحضور الحكومة المصرية كلما أمكن.

بموجبه يجري ضم 150 ألف يهودي إلى القدس وإخراج 100 ألف عربي

مشروع قانون إسرائيلي يضم تكتلات استيطانية واسعة بين الخليل والقدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

دعا سكرتير الحكومة الإسرائيلية، أمس، أعضاء اللجنة الوزارية لشؤون التشريع، بأن مشروع قانون جديدا يطلق عليه اسم «القدس الكبرى»، ويشمل ضم مستوطنات خارج الخط الأخضر ومحاذية للقدس، سوف يعرض يوم الأحد المقبل على اللجنة الوزارية للتشريع.

وبموجب المشروع، فإن حكومة بنيامين نتنياهو تخطط لضم الكتل الاستيطانية من مستعمرة «معاليه أدوميم»، جنوب القدس وحتى «غوش عتصيون»، الجاثمة على الأراضي الفلسطينية في ما بين بيت لحم والخليل، إلى إسرائيل. ويرمي هذا المخطط، إلى الضم وإحداث تغيير في حدود القدس، لإحداث تغييرات ديموغرافية من خلال زيادة عدد المستوطنين اليهود إلى الحد الأقصى، وتقليص عدد الفلسطينيين إلى الحد الأدنى.

وكان نتنياهو قد صادق على البدء بإجراءات التشريع في شهر يوليو (تموز) الماضي، بعد العملية التي نفذت في الحرم المقدسي، وبعد قضية البوابات الإلكترونية التي نصبت على مداخل الحرم. وتشير التقديرات إلى أنه من المتوقع أن تصادق اللجنة الوزارية للتشريع على اقتراح القانون، وبالتالي سيجري تحويله إلى الكنيست لبدء عملية التشريع له.

وبموجب الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست يوآف كيش، من كتلة «الليكود»، وبدعم من وزير المواصلات والاستخبارات يسرائيل كاتس (الليكود)، وكذلك نتنياهو، فسوف يجري ضم «معاليه أدوميم» و«بيتار عيليت» و«غفعات زئيف» و«أفرات»، وباقي المستوطنات في الكتلة الاستيطانية «غوش عتصيون»، إلى النفوذ البلدي للقدس. وفي الوقت نفسه يخرج من هذا النفوذ مخيم شعفاط وبلدتا كفر عقب وعناتا من نفوذ بلدية الاحتلال. وعمليا، فإنه يدخل 150 ألف مستوطن يهودي إلى القدس، ويخرج منها 100 ألف عربي.

وكان الوزير كاتس قد صرح في السابق بأن عملية الضم هذه ستضيف آلاف اليهود إلى التعداد السكاني للقدس الموسعة، بما يضعف الوجود العربي فيها.

وقال محللون إن ما دفع نتنياهو إلى المصادقة على عملية الضم، رغبته في اجتذاب أصوات اليمين «ربما تمهيدا لانتخابات محتملة في النصف الأول من عام 2018». وكان عضو الكنيست كيش، المبادر لاقتراح القانون، قد ادعى أن الاقتراح لا يفرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات، وإنما ستبقى تحت الحكم العسكري. وفي المقابل، بحسب الصحيفة، فإن ذلك لا يمنع المجتمع الدولي من اعتبار إحلال الصلاحيات البلدية لبلدية الاحتلال في القدس على أراض محتلة، سيادة فعلية.

يذكر أن بلدية الاحتلال في القدس الغربية صادقت، الأربعاء، على منح تراخيص لبناء 176 وحدة استيطانية لليهود في حي جبل المكبر الفلسطيني، جنوب شرقي القدس المحتلة. وبهذا، سيتحول الحي الاستيطاني «نوف تسيون» في جبل المكبر، إلى أكبر مستوطنة داخل الأحياء الفلسطينية في المدينة. وهذا الحي كان قد بني من طرف شركة خاصة، وجرى توطين اليهود فيه قبل 6 سنوات، ويضم اليوم 91 وحدة سكنية، ويطل على البلدة القديمة، وهو محاط بحي جبل المكبر من جميع الجهات.

وبحسب حركة «سلام الآن»، فإن رجل الأعمال اليهودي الأسترالي، كوين برمايستر، هو الذي يقف وراء الشركة، في حين أن رجل الأعمال الإسرائيلي، رامي ليفي، يملك 15 في المائة منها.

«الائتلاف الوطني السوري» يرحب بالخطوة

تركيا تدفع لتوحيد فصائل معارضة وتشكيل «جيش وطني»

بيروت: بولا أسطيح

نجحت أنقرة في دفع فصائل المعارضة العاملة في منطقة «درع الفرات»، وهي مجموعات في معظمها مرتبطة بالإدارة التركية، إلى توقيع اتفاق يقضي بالاندماج في «جيش نظامي» معارض، إضافة إلى توحيد إدارة المعابر الموجودة في المنطقة الممتدة من جرابلس إلى أعزاز شمالاً وبعمق 30 كيلومترا نحو الباب وحدود منبج الإدارية.

وأفيد بأن اجتماعا عُقد في مقر القوات الخاصة التركية الثلاثاء الماضي، بحضور كل من والي مدينة غازي عنتاب ووالي كلّيس التركيتين، وقائد القوات الخاصة التركية وممثلي الاستخبارات التركية، وأعضاء الحكومة السورية المؤقتة ونائب رئيس «الائتلاف الوطني السوري» المعارض عبد الرحمن مصطفى وقيادة فصائل «الجيش الحر» الموجودين في منطقة «درع الفرات»، انتهى إلى اتفاق على «توحيد منطقة المعابر الموجودة في (درع الفرات) وإداراتها من قبل الحكومة السورية المؤقتة، وجمع كل واردات هذه المعابر في خزينة واحدة تحت تصرف الحكومة».

كذلك تم الاتفاق، بحسب بيان وقعه نحو 43 طرفا، على انتقال الفصائل من مرحلة المجموعات إلى مرحلة «الجيش النظامي» على مرحلتين؛ المرحلة الأولى «تتضمن تشكيل 3 فيالق؛ هي: (فيلق الجيش الوطني)، و(فيلق السلطان مراد)، و(فيلق الجبهة الشامية)»، على أن يتم بعد شهر واحد الانتقال إلى المرحلة الثانية، التي تقضي بـ«تجريد الفصائل من (المسميات) والتعامل مع الجيش النظامي على النحو الآتي: تحت كل فيلق 3 فرق؛ تحت كل فرقة 3 ألوية؛ تحت كل لواء 3 كتائب». وخلال هذه المرحلة، بحسب البيان: «سيتم تسليم كل أسلحة وسيارات ومعدات ومقار الفصائل لوزارة الدفاع التابعة للحكومة السورية المؤقتة».

وأكّد «مصطفى سِيجَرِي» القيادي في «الجيش الحر» ومسؤول المكتب السياسي لـ«لواء المعتصم» أن «الاتفاق تم بإرادة داخلية سورية باعتبار أن المرحلة تقتضي الانتقال إلى (جيش وطني موحد) تحت مظلة هيئة الأركان، وبعد إلغاء الأسماء الفصائلية»، وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الدور التركي المشكور شمل الاستضافة والرعاية لا أكثر». وأضاف: «هذا الاتفاق سيؤدي إلى تمكين دور الحكومة المؤقتة، بحيث ستصبح المعابر تحت سلطتها... أضف أن تمويل الفصائل سيمر عبرها من خلال هيئة الأركان».

في المقابل، قال مصدر عسكري في «الجيش الحر»، فضّل عدم الكشف عن هويته، إن الاتفاق على الانتقال من الحالة الفصائلية إلى «جيش وطني» معارض، تم بـ«أمر إلزامي من تركيا»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «وبما أن الفصائل المنتشرة في منطقة (درع الفرات) غير قادرة على الاستمرار من دون الدعم التركي، رضخت تلقائيا لمضمون الاتفاق». وأوضح المصدر أن «المعابر ستتولاها إدارة مدنية تحددها الحكومة المؤقتة التي لا شك ستستعين بالفصائل من خلال جهاز الشرطة»، مشيرا إلى أنه «من شأن تجميع إيرادات المعابر في صندوق واحد أن يشكل مصدر تمويل أساسياً للحكومة المؤقتة التي يعود لها حينها تمويل الفصائل الملتزمة بالاتفاق».

لكن الخطوة التي تدفع باتجاهها تركيا لا يبدو أنها قابلة لأن تمتد إلى باقي المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة في أنحاء سوريا، مما قد يؤدي لانحصارها في منطقة «درع الفرات».

في هذا السياق، يتحدث الباحث السوري أحمد أبا زيد عن «تحديين أساسيين يواجهان الاتفاق المعلن، باعتبار أننا لا نرى إمكانية لامتداد مشروع (الجيش الوطني) على المستوى الوطني من منطلق أنّه مرتبط بالإدارة التركية، وبالتالي من الصعوبة بمكان أن يشمل الغوطة ودرعا والبادية ومناطق أخرى، أضف أن التحدي الآخر يكمن في صعوبة استمرار التعايش والدمج بين المكونات العسكرية التي كانت قبل أيام في حالة حرب، وهنا نتحدث بشكل أدق عن (فرقة السلطان مراد) و(الجبهة الشامية)». وأضاف أبا زيد في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «الموضوع يحتاج لبعض الوقت لقياس إمكانية نجاحه، وقد لحظ مضمون الاتفاق ذلك من خلال تحديد مهلة شهر للانتقال من المرحلة الأولى إلى المرحلة الثانية».

ورحّب «الائتلاف» المعارض، الذي كان أحد الموقعين على الاتفاق من خلال مصطفى، بالتفاهم على «توحيد إدارة المعابر ودمج فصائل (الجيش السوري الحر)، الذي تم التوصل إليه»، واصفا إياه بـ«الخطوة الهامة والإيجابية نحو بناء سوريا الجديدة؛ دولة القانون والمؤسسات». وفيما أشار البيان الصادر عن الائتلاف إلى أن الاتفاق جاء في ختام اجتماعات مهمة بحضور عبد الرحمن مصطفى، وممثلي الحكومة السورية المؤقتة، ومسؤولي وزارة الدفاع، وقادة فصائل «الجيش السوري الحر»، وممثلين عن الحكومة التركية، أعرب عن تطلعه إلى «تعاون جميع قوى الثورة السورية وأصدقاء الشعب السوري، لدعم هذا الاتفاق والعمل على إنجاز جميع بنوده بحسب المراحل التي تم التفاهم عليها».



امرأة مع أطفالها في غوطة دمشق المحاصرة من قوات النظام (أ.ف.ب)

إدانات دولية لـ«فيتو» روسيا حول آلية التحقيق بـ«الكيماوي»

موسكو تؤكد التنسيق مع أنقرة في عملية إدلب

موسكو: طه عبد الواحد

بعد صمت استمر نحو عشرة أيام، أكد الكرملين أن تركيا تنسق عملياتها في سوريا مع روسيا، في إطار التنسيق مع الدول الضامنة لاتفاق آستانة الذي يضم تركيا وروسيا وإيران.

وكان ديمتري بيسكوف المتحدث الصحافي باسم الكرملين علق أمس على الأنباء التي تحدثت عن تنسيق بين القوات التركية و«هيئة تحرير الشام» (جبهة النصرة) في إدلب. وأشار بهذا الخصوص إلى أن «الجانب التركي يتحمل المسؤولية في ضمان أمن منطقة خفض التصعيد في إدلب»، داعيا الصحافيين للتوجه بأسئلتهم إلى وزارة الدفاع الروسية للحصول على معلومات أكثر وتفاصيل أدق، لكنه أكد في الوقت ذاته تنسيق أنقرة عملياتها في إدلب بما في ذلك مع الجانب الروسي، وقال إن «جميع الدول المشاركة في اتفاق آستانة تنسق عملياتها فيما بينها بخصوص إقامة مناطق خفض التصعيد».

وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن العملية العسكرية التي بدأتها القوات التركية وقوات المعارضة السورية في محافظة إدلب على وشك أن تنتهي.. وكان النظام السوري طالب تركيا منذ بدء تلك العملية بسحب قواتها فوراً من الأراضي السورية، وقال مصدر في الخارجية إن تلك العملية بصلة إلى اتفاق إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا، ووصف العملية «عدوان سافر» على الأراضي السورية.

غير أن موسكو حليفة النظام السوري التزمت الصمت حول العملية التركية في إدلب طيلة الفترة الماضية ولم يصدر عنها أي تعليق بهذا الخصوص، بينما تحدثت مصادر من موسكو وأكدت أن «عملية إدلب تجري في إطار تنسيق ضمن اتفاق آستانة حول مناطق خفض التصعيد». وتشكل تصريحات بيسكوف يوم أمس أول إقراراً رسمياً روسياً بتنسيق بين موسكو وأنقرة في هذا الشأن.

في غضون ذلك، توالت أمس الإدانات الدولية لاستخدام روسيا حق النقض (فيتو) ضد قرار التمديد لآلية التحقيق المشتركة في الهجمات باستخدام السلاح الكيماوي في سوريا. وحاولت موسكو تبرير موقفها محملة الجانب الأميركي المسؤولية لأنه طرح مشروع القرار قبل الاستماع إلى تقرير اللجنة المتوقع يوم 26 أكتوبر (تشرين الأول)، وأن عمل اللجنة ينتهي الشهر المقبل، وما زال هناك متسع من الوقت للتصويت، في وقت عبرت فرنسا أمس عن أسفها الشديد لهذا القرار الروسي.

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الألمانية إن عدم التمديد يمثل إشارة للمذنبين في الهجمات بالسلاح الكيماوي حول إمكانية تفادي العقاب، وعبرت في بيان رسمي عن دهشتها لفشل أعضاء مجلس الأمن الدولي في الاتفاق على تمديد عمل الآلية المشتركة للتحقيق بالهجمات الكيماوية. وأضافت: «إن أولئك الذين صوتوا ضد مشروع القرار يتحملون كامل المسؤولية. ووصفت الفشل في التصويت نتيجة الفيتو الروسي»، إشارة مدمرة حول عدم معاقبة أولئك الذين يتحملون المسؤولية عن الهجمات الكيماوية في سوريا»، وأكدت الخارجية أن برلين ستواصل بذل جهودها لتحديد المجرمين ومحاسبتهم.

وفي بريطانيا، عبر وزير الخارجية بوريس جونسون عن خيبة أمله من الموقف الروسي واستخدام الفيتو ضد مشروع القرار. وقال إن «الفيتو الروسي يعني أنه يوجد لدى النظام السوري ما يخفيه، والفيتو يخلق مخاطر بأن قوات النظام السوري و(داعش) قد يتجنبان العقاب عن تلك الجرائم الشنيعة».

المقداد يطالب من طهران بخروج الجيش التركي

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وجود الجيش التركي شمال البلاد، قائلا إنه على الجيش التركي الخروج من إدلب واحترام قرارات أستانة، في وقت تواصل فيه القوات المسلحة التركية إرسال التعزيزات العسكرية إلى الحدود السورية.

وطالب المقداد، أمس الأربعاء، بخروج الجيش التركي من مدينة إدلب السورية، واحترام قرارات أستانة. وأشار المقداد خلال لقائه مع مستشار المرشد الأعلى في إيران علي أكبر ولايتي في طهران، إلى أن مباحثاته في طهران تناولت اجتماع أستانة والتحضيرات له وجدول الأعمال والخطوات التي يجب اتباعها كما تم أيضا التطرق لـ«المؤتمر الذي سيعقده الأصدقاء الروس في سوريا مستقبلا».

وكان الجيش التركي أعلن، في 13 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري، عن إقامة أول مركز مراقبة في محافظة إدلب المشمولة باتفاق إقامة مناطق خفض توتر الذي تم التوصل إليه في أستانة.

ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية عن المقداد قوله أثناء الاجتماع «إن زيارته إلى طهران تعكس عمق العلاقات بين الدولتين بعد الانتصارات الأخيرة»، مضيفاً أنّ «علامات النصر الأخيرة ليست انتصارا على الإرهاب فقط، بل هي انتصار على من يرغب في التملص من الوثائق الدولية». وقال: «لولا إيران لما تمكنت سوريا من تحقيق انتصارات كبيرة ضد الإرهاب».

وفيما يتعلق بالأوضاع شمال العراق، جدد المقداد التأكيد على أن سوريا «تدعم وحدة وسيادة العراق»، مبينا أن مشروع الاستفتاء في إقليم شمال العراق مرفوض، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

من جانبه، أكد لاريجاني توافق وجهات النظر السورية الإيرانية وأن إيران مستمرة في دعمها للنظام و«محور المقاومة» في مختلف المجالات. وقال: «النصر النهائي بات وشيكا ومستمرون في التنسيق المشترك لتحقيق المزيد من النجاحات بما يخدم البلدين وبلدان المنطقة».

مقتل 70 من الطرفين خلال يومين

«داعش» يتصدى لقوات النظام قرب البوكمال

بيروت: «الشرق الأوسط»

تشن قوات النظام السوري وحلفاؤها 5 معارك ضد تنظيم داعش في محافظة دير الزور لعل أبرزها في البوكمال ومدينة دير الزور التي أوشكت على السيطرة الكاملة عليها. وفيما يبدو تنظيم داعش متراخيا على بعض المحاور، كثّف هجماته المعاكسة لتأخير تقدم قوات النظام وصد هجومها نحو مدينة البوكمال، آخر معاقله في سوريا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أمس بمقتل 70 عنصرا من «داعش» والنظام والقوات الموالية له خلال 48 ساعة في المعارك المحتدمة في دير الزور، وبالتحديد على محاور في مدينة دير الزور وريف الميادين الشرقي، والضفاف الشرقية لنهر الفرات، ومحور محطة (التي تو) في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي. وقال رامي عبد الرحمن، مدير «المرصد» أمس لـ«الشرق الأوسط» إن النظام السوري يشن 5 معارك على «داعش» بشكل متزامن في دير الزور، تشمل المدينة، محور المحطة، العشارة، الضفة الشرقية للميادين، الحسينة وجديد عكيدات، لافتا إلى أن المعركة الأبرز هي تلك التي يخوضها لتأمين سيطرته على مدينة البوكمال علما بأن هذا الأمر غير محسوم، خاصة في ظل المعلومات المتداولة عن نية التحالف الدولي السيطرة عليها. وأضاف عبد الرحمن: «لا شيء يمنع من إرسال التحالف قسد إلى المدنية أو استخدام الحشد الشعبي العراقي بلباس سوري».

ولا يستبعد الناشط في حملة «فرات بوست» أحمد الرمضان أن يتكرر سيناريو حقل العمر والكونيكو في البوكمال، حيث كان النظام على وشك السيطرة على الحقلين قبل دخول «قوات سوريا الديمقراطية» إليهما. وأشار الرمضان في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «عين التحالف الدولي على البوكمال لكونها منطقة حدودية رئيسية مع العراق وتحوي حقلي نفط»، مرجحا أن يعتمد التحالف على الفصائل التي سبق له أن دربها لمهمة السيطرة على المدينة، كمغاوير الثورة، وجيش سوريا الجديد وأسود الشرقية. وأضاف: «أما أن يلجأ إلى قسد في هذه المعركة، فأمر مستبعد تماما من منطلق أن هناك عداوة تاريخية وكبيرة بين العشائر في المنطقة هناك وبين الأكراد أكبر من العداوة بينهم وبين العشائر في ريف دير الزور».

وكانت وسائل إعلام مقربة من النظام أفادت في الساعات الماضية عن تكثيف القوات النظامية من تحركها شرقاً بهدف الوصول إلى مدينة البوكمال والحدود العراقية، بالتزامن مع الاستعدادات من الجهة المقابلة من الحدود السورية وبالتحديد من قبل الجانب العراقي لإطلاق عملية منسّقة تضع مدينة القائم بدورها هدفاً له. ولم تخف هذه الوسائل خشية النظام وحلفائه من تدخل التحالف الدولي لقطع الطريق على قواتهم المتقدمة باتجاه البوكمال متحدثة عن «أنباء عن محاولات أميركية لتوسيع التفاهمات السابقة مع (داعش) عبر بعض زعماء العشائر، لاحتلال قرى جديدة في وادي الفرات، بما يتيح له قطع الطريق على الجيش، بين الميادين والبوكمال».

أما «داعش» فواصل استعداداته للمعركة داخل المدينة، وأفادت قناة «العالم» الإيرانية بأن عناصر التنظيم «قاموا برفع سواتر على مداخل مدينة البوكمال في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، كما فخّخوا أطراف المدينة، والطرق الرئيسية المؤدية إليها».

وبالتوازي مع التراجع الذي وثقه «المرصد السوري» لقوات النظام من ناحية العشارة حيث شن «داعش» هجوما معاكسا مستغلا الظروف الجوية السيئة للمنطقة، أشار «الإعلام الحربي» التابع لـ«حزب الله» إلى مواصلة «الجيش (النظامي) السوري تقدمه داخل مدينة دير الزور وأحكامه السيطرة على حي الصناعة». وهو ما أكده أيضا المرصد السوري لافتا إلى أن التنظيم المتطرف لم يعد يسيطر على أكثر من 8 في المائة من مجمل مساحة المدينة، فيما لا تزال الاشتباكات متواصلة بين الطرفين على محاور في حي العمال ومنطقة حويجة صكر. وكانت وكالة «أعماق» التابعة لـ«داعش» أفادت يوم أمس بمقتل 22 عنصراً من قوات النظام باشتباكات في حي الصناعة في دير الزور.

الاستخبارات الإسرائيلية تكشف هوية قائد «حزب الله» في الجنوب السوري

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

عمم مصدر في الاستخبارات الإسرائيلية، على وسائل الإعلام، بيانا مستهجنا يتضمن معلومات، من دون مناسبة، عن الشخصية البارزة في «حزب الله» اللبناني، منير شعيتو، وكشفت أنه اختير ليكون قائد «قيادة الجنوب» للحزب في سوريا، والشخص المسؤول عن إنشاء القواعد العسكرية للحزب في هضبة الجولان.

وقالت المخابرات في بيانها، الذي نشر أمس في تل أبيب، إن شعيتو معروف بلقب «الحاج هاشم»، وإنه المسؤول من «حزب الله» عن كل المنطقة الممتدة إلى الجنوب من دمشق؛ من السويداء، مرورا بدرعا، وحتى الحدود مع إسرائيل في هضبة الجولان المحتلة. وهو يوازي في منصبه، قائد «الفيلق السوري الأول»، محمود القوزي، ويعمل معه بتنسيق كامل، ويخضع لأبي أحمد صلب، قائد قوات «حزب الله» في سوريا، و«فيلق القدس» التابع لـ«الحرس الثوري» الإيراني في سوريا.

ونشرت مع البيان صورة لـ«الحاج هاشم»، وقالت إنه في الخمسين من العمر، ومتزوج من «هناء» وأب لأربعة أولاد، ويعيش في إحدى قرى جنوب لبنان، لكنه ينام خلال الأسبوع في بيت آخر له في دمشق. وأضافت أنه «يقوم بتنفيذ معظم أنشطته في منطقة جنوب سوريا؛ حيث يفترض أن يعتني بمصالح (حزب الله). وقد التقطت صورة له خلال جولة قام بها في المنطقة، ويظهر فيها وهو يرتدي الزي الرسمي للجيش السوري، بينما يسير حراسه وراءه، وهم رجال (حزب الله) يرتدون ملابس مدنية، وإلى يساره، قائد (الفيلق السوري الأول)، القوزي، ووزير الدفاع السوري عماد الفريج».

وأكدت المخابرات الإسرائيلية أن «هذه هي المرة الأولى، عمليا، التي يتم فيها كشف هوية (الحاج هاشم)، باسمه وصورته»، فقد عمل حتى الآن بشكل سري، ولا تتوفر معلومات عنه في وسائل الإعلام العربية أو الإنترنت.

يتمتع «الحاج هاشم» بماض عسكري في «حزب الله»؛ ففي بداية سنوات الألفية، كان نائبا لقائد «وحدة عمليات فلسطين» في «حزب الله»، وفي هذا الإطار أرسل «المخربين» الذين نفذوا في ديسمبر (كانون الأول) 2002 عملية بالقرب من كيبوتس «متسوبا»، التي قتل خلالها 6 إسرائيليين. وتم تعيين «الحاج هاشم» في منصبه الحالي في شهر يونيو (حزيران) 2016. وسبقه في هذا المنصب جهاد مغنية، نجل رئيس الأركان في «حزب الله» عماد مغنية. وأشارت المخابرات إلى أن كلا الرجلين، مغنية، قد اغتيلا؛ الأول في دمشق في 12 فبراير (شباط) 2008، والثاني تم اغتياله في منطقة القنيطرة في الجزء الشرقي من هضبة الجولان، في 18 يناير (كانون الثاني) 2015، بعد أن كان قد اغتيل قبله شريكه سمير قنطار، قاتل عائلة هران (الإسرائيلية) الذي أطلق سراحه في إطار صفقة غولدفاسر - ريغف، والذي اغتيل في هضبة الجولان في 19 ديسمبر (كانون الأول) 2015. وقد اتهم «حزب الله» إسرائيل بالمسؤولية عن عمليتي الاغتيال، ورد عليهما من الأراضي اللبنانية.

ويضيف البيان الإسرائيلي أنه «في حين تولى مغنية والقنطار المسؤولية عن تأسيس القواعد الإرهابية في هضبة الجولان السورية لكي تعمل من هناك ضد إسرائيل، فإن منصب (الحاج هاشم) أكثر رسمية. ومثل أقرانه المسؤولين عن القيادات الإقليمية التابعة لـ(حزب الله) في أجزاء أخرى من سوريا، فإن مهمته الرئيسية هي مساعدة النظام السوري على الانتصار في الحرب الأهلية واستعادة السيطرة على سوريا، واستمرارا لذلك، تحقيق مصالح إيران و(حزب الله) في سوريا. وفي جزء من هذه المهمة، يتولى (الحاج هاشم) المسؤولية عن إنشاء قاعدة (حزب الله) في منطقة الجولان. وقبل عدة أسابيع، أسقطت إسرائيل طائرة (غير مأهولة) تابعة لـ(حزب الله)، أثناء تحليقها على مقربة من الحدود، والتي تم تفعيلها من قبل رجال (الحاج هاشم). كما يتولى المسؤولية عن عمليات أخرى للتنظيم في المنطقة، لكن المهمة الرئيسية التي يكرس لها نشاطه، هي مساعدة قوات النظام السوري في حربها ضد المتمردين في شمال الهضبة. وهو يفعل ذلك بمساعدة ضباط (حزب الله) وعشرات الجنود الخاضعين له، والذين يصل قسم منهم إلى المنطقة لتنفيذ نشاطات تستغرق عدة أشهر، ومن ثم يعودون إلى لبنان بعد استبدال جنود آخرين بهم».

ولم تخف أوساط إسرائيلية أن الهدف من هذا النشر هو تحذير «الحاج هاشم»، وعمليا تهديده بألا يتابع نشاطه.

تعليقات اتهمته بتقديم المشروع الإيراني على مصالح الفقراء

احتجاجات في «الضاحية الجنوبية» ضد «حزب الله»



حرق إطارات وإغلاق الشوارع في الضاحية الجنوبية استنكارا لحملة إزالة الأكواخ والمقاهي أمس (مواقع التواصل الاجتماعي)

بيروت: يوسف دياب

شهدت ضاحية بيروت الجنوبية، حملة تمرّد ضدّ «حزب الله» على خلفية إزالة بعض المخالفات في منطقة حي السلّم، ولم يتورّع بعض الشباب والنساء الغاضبين عن توجيه شتائم إلى أمين عام الحزب على شاشات التلفزة مباشرة، متهمين إياه بالاهتمام بسوريا، وإرسال الشباب للموت هناك، على حساب الوطن وأولويات الفقراء.

وكانت القوى الأمنية اللبنانية، بدأت في ساعة مبكرة من فجر أمس، بتنفيذ قرار بلدية منطقة حي السلم في الضاحية الجنوبية، بهدم المخالفات، حيث أزالت الجرافات كافة الكافيتريات والأكواخ الموجودة في الحي، من ضمن حملة واسعة لإزالة التعديات داخل المنطقة، إلا أن ذلك استفز الأهالي وأصحاب هذه المصالح، الذين اندفعوا غاضبين إلى الشوارع، وقاموا بإغلاق الطرقات بالإطارات المشتعلة استنكاراً لما حصل، خاصة أن «القوى الأمنية خربت كل شيء»، وفق وصفهم.

في التغطية الإعلامية للحدث، وبينما نقلت محطات التلفزة الاحتجاجات مباشرة على الهواء، حمّل الأهالي «حزب الله» مسؤولية ما حصل واتهموه بالتقصير، وقاموا بنشر تعليقات على صفحات التواصل الاجتماعي تتضمن الكثير من الشتائم والسباب التي طالت الحزب وأمينه العام، كما انبرى شاب إلى توجيه شتائم وعبارات حادة على الهواء مباشرة طالت نصرالله شخصياً، متهما إياه بإرسال شباب الحزب للموت في سوريا، بينما ينسى الفقراء في لبنان، معتبراً أن كل «همّ نصرالله الوحيد هو المشروع الفارسي وليس لقمة عيش الفقير».

الباحث السياسي ورئيس «مركز أمم للأبحاث» لقمان سليم، أوضح لـ«الشرق الأوسط»، أن «المهم ليس في الجرأة على الشتائم، إنما خلفياتها وما يدور وراءها». ولفت إلى أن «يجب معرفة المستفيد من تغيير منظومة المخالفات القائمة في الضاحية الجنوبية منذ عقود».

وأكد سليم وهو سياسي شيعي معارض لـ«حزب الله»، أن «هناك أكثر من طبقة اجتماعية باتت موجودة ضمن بيئة الحزب، والمهم أن الحزب الذي يمثل في الاستراتيجيا وجدان هؤلاء الناس، بات صاحب منظومة مصالح لا تراعي مصالح الناس ومصدر أرزاقهم». وسأل: «هل من الصدفة أن يقع حادثان في الضاحية، الأول على طريق المطار والثاني في حي السلّم، خلال يومين؟». وأضاف: «الضاحية الجنوبية ليست بخير، والواقع الاجتماعي للمنطقة ليس بخير، وهي مقبلة على مزيد من الانفجارات المكبوتة والعلنية».

كما انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، تسجيلات بالصوت والصورة تظهر نساء ورجالا يشتمون «حزب الله» ومسؤوليه، ويتهمونهم بالمتاجرة بلقمة عيش أبنائهم.

إلى ذلك، أكد لقاء «نداء الدولة والمواطنة» أنّ «ما حدث في الضاحية الجنوبية لبيروت ليس مقبولاً بأي شكل من الأشكال، وهو حصل بتغطية من حزب الله وحركة أمل، وهما الطرفان اللذان يتحملان مسؤوليته بالدرجة الأولى».

واعتبر اللقاء الذي يضمّ شخصيات سياسية وإعلامية اجتماعية معارضة للحزب، أن «تعميم ثقافة المخالفات هي نتيجة إشعار حزب الله وحركة أمل كلّ مواطن شيعي وكلّ مقيم في الضاحية، بأنّه في منأى عن القانون تحت عنوان (كُن مع حزب الله وافعل ما شئت)، والسبب الأساسي هو إيهام الناس بأن الشيعة مواطنون فوق القانون، لمجرد أنّ بينهم من يقاتل في سوريا و(حزب الله) هو الذي أوهم الشيعة، أنّ الدولة ملك أيمانهم وأنّ القوانين وجدت للطوائف الأخرى».

وقال اللقاء في بيان «بعيداً عن تحميل المسؤوليات، فإنّ (نداء الدولة والمواطنة) يعلن وقوفه إلى جانب الفقراء والمساكين، ويؤكد أنّ الخطأ لا يعالج بالخطأ ويدعو الرؤساء الثلاثة والحكومة ومجلس النواب إلى إيجاد حلّ سلمي وعادل وتدريجي للمتضررين، حلّ لا ينتقص من هيبة الدولة ولا يشرع المخالفات وفي الوقت نفسه لا يجوّع الناس ولا يقفل بيوت العشرات ويشرد عائلاتهم». ودعا إلى «تأمين حلّ لا يحوّل الجائعين والمخالفين إلى طفّار خارجين عن القانون ويرميهم في أحضان الجريمة، وهذه مسؤولية بلديات المنطقة والحكومة مجتمعة ونواب حزب الله وحركة أمل أولاً وقبل الجميع».

وأعلن اللقاء «انحيازه إلى الفقراء الذين تزيدهم قيادة الطائفة فقراً، وإلى المساكين الذين تظلمهم ثنائية حزب الله وحركة أمل، في حين تحرضهم على الدولة وتظلمهم مرة ثانية حين تحرض الدولة عليهم»، مطالباً المحتجين بـ«الابتعاد عن الشتائم وعن شخصنة القضايا، وإلى إسماع أصواتهم في صناديق الانتخاب وليس على شاشات التلفزة».

الحريري يرأس لجنة تطبيق قانون الانتخابات

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترأس رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري، اجتماعاً في السراي الحكومي للجنة الوزارية لتطبيق قانون الانتخابات، حضره الوزراء نهاد المشنوق، وعلي حسن خليل، وجبران باسيل، ومحمد فنيش، وعلي قانصو، وطلال أرسلان، ويوسف فنيانوس، وبيار بوعاصي والأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد فليفل، وتحدثت معلومات عن تباينات سادت أجواء الجلسة حول مقاربة مسألة التسجيل المسبق للبنانيين الذين سينتخبون في مناطق سكنهم، سواء في لبنان أو الخارج.

أجواء التشنّج عكسها تصريح لوزير الخارجية جبران باسيل، الذي قال بعد الاجتماع: «هناك ثلاثة أشياء مستهدفة في قانون الانتخابات الجديد، هي: حرية الناخب وزيادة نسبة المشاركة والتزوير»، موضحاً أنّ «حرية الناخب مستهدفة من خلال موضوع التسجيل المسبق، والمشكلة سياسية وليست تقنية»، معتبراً أن «هناك قوى استهدفت بعض الأمور في القانون، منها آلية التنفيذ والتعاطي بموضوع شعبوي بمناقصة البطاقات ووضع شروط إضافية على القانون». وأضاف باسيل: «نحن كتيار وطني حر، نطالب بتطبيق القانون وأي تعديل عليه يجب أن يكون حوله توافق سياسي».

أما وزير المال علي حسن خليل، فقال بعد الاجتماع، إنّ «الثابت الوحيد هو أنّ الانتخابات النيابية ستجري في موعدها».

وكان الرئيس سعد الحريري، عرض مع السفير الروسي ألكسندر زاسبكين، أهمية تجهيز الجيش اللبناني والقوى الأمنية من خلال المساعدة والهبة التي ستقدمها روسيا للبنان، وتطرق البحث أيضاً إلى موضوع التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والزراعية والثقافية، عبر تسهيل دخول المنتجات اللبنانية إلى الأسواق الروسية، وكذلك تسهيل موضوع إعطاء التأشيرات الروسية إلى اللبنانيين.

بعد اللقاء أدلى السفير الروسي بتصريح قال فيه: «اللقاء مع الرئيس الحريري يأتي في إطار متابعة الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها خلال الزيارة الأخيرة للرئيس الحريري إلى موسكو، واللقاءات التي عقدها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء ديمتري ميدفيديف». وأضاف: «نحن نعمل في مجالات عدة، اقتصادية وعسكرية وثقافية لتطبيق هذه الاتفاقيات في أسرع وقت ممكن من أجل نجاحها».

وبحث الحريري مع وزير المهجرين طلال أرسلان، الأوضاع العامة وشؤون وزارة المهجرين. ثم استقبل رئيس محكمة التمييز العسكرية القاضي صقر صقر، وعرض معه شؤوناً ومسائل تتعلق بالوضع القضائي عموماً، وخلال اللقاء أثنى الحريري على الجهود التي يبذلها القاضي صقر في الممارسة القضائية، منوها بـ«الأداء المهني الصرف للمحافظة على استقلالية القضاء وتطبيق القانون».

تزامن مع استعداد وفود أمنية لبنانية للتوجه إلى موسكو

واشنطن تتعهد بدعم عسكري «مطلق وطويل الأمد» للجيش اللبناني

بيروت: نذير رضا

جددت واشنطن تأكيدها الاستمرار بتقديم دعم عسكري «مطلق وطويل الأمد» للجيش اللبناني، خلال زيارة قائد الجيش العماد جوزيف عون إلى واشنطن، الذي التقى مسؤولين في البنتاغون وفي وزارة الخارجية، وعرض تجربة الجيش في معركة «فجر الجرود»، وحاجات الجيش للعتاد والذخائر بما يمكنه من حماية الحدود الجنوبية والشرقية، والاستمرار في تنفيذ مهامه في الداخل، بحسب ما قالت مصادر مواكبة للزيارة لـ«الشرق الأوسط».

ونوهت واشنطن، على لسان قائد المنطقة المركزية الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال جوزيف فوتيل، بالقرار الذي اتخذته قيادة الجيش بتعزيز انتشار القوى العسكرية في قطاع جنوب الليطاني، جنوب لبنان.

وجاءت الزيارة بالتزامن مع معلومات تحدثت عن استعداد وفود أمنية لبنانية للتوجه إلى موسكو قريباً للبدء بالتباحث بين الجانبين فيما يحتاج إليه لبنان من أسلحة نوعية تنوي روسيا تزويد لبنان بها، وكانت ضمن اتفاق بين رئيس الحكومة سعد الحريري والقيادة الروسية إثر زيارة الحريري الأخيرة إلى موسكو. وإذ اكتفت مصادر نيابية معنية، بالتأكيد على أن هناك محادثاتٍ بين لبنان وروسيا، قالت مصادر عسكرية إن الجيش اللبناني منفتح على أي مساعدات عسكرية، لكنها جزمت أنه حتى الآن «لا يوجد أي شيء رسمي على هذا الصعيد»، لافتة إلى أن أهم المساعدات العسكرية تلقاها الجيش اللبناني من الولايات المتحدة الأميركية.

من جهته، أكد مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط»، أن الوفد الذي سيتوجه إلى موسكو، «سيحدد احتياجات قوى الأمن الداخلي والأمن العام والدفاع المدني، لنوعية العتاد والسلاح والآليات التي تحتاجها المؤسسات الأمنية، وتؤدي دورها على صعيد حفظ الأمن الداخلي ومكافحة الإرهاب».

وأوضح المصدر الأمني أن «المعدات المشار إليها لن تكون على شكل هبات، إنما سيدفع لبنان ثمنها بأسعار مخفضة جداً، وعلى دفاعات ميسرة قد تزيد مدتها عن خمس سنوات دون فوائد»، لافتاً إلى أنه «بعد عودة الوفد من موسكو، سيطلع الوفد وزارة المال على كلفة الأسلحة والمعدات الروسية من أجل جدولة دفعاتها».

وتكتسب زيارة قائد الجيش اللبناني إلى واشنطن أهميتها من كونها تحولت إلى فرصة لعرض تجربة الجيش في المعركة الأخيرة التي خاضها ضد عناصر تنظيم داعش على الحدود الشرقية مع سوريا، إذ أكدت مصادر مواكبة للزيارة لـ«الشرق الأوسط» أن الشخصيات التي التقاها العماد عون «كانت تنتظر الاستماع إلى تفاصيل المعركة والصعوبات التي واجهت الجيش والتقنيات الحديثة التي استخدمها في المعركة، وهي بمعظمها تقنيات أميركية»، علما بأن مجريات المعركة عرضها العماد عون قبل فترة وجيزة مع عسكري أميركي كان مهتماً بمعرفة كيف استخدم سلاح الجو اللبناني تقنية الليزر الحديثة لمواكبة الضربات المدفعية في المعركة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن المعركة ونتائجها «عززت مكانة الجيش اللبناني على الصعيد الدولي، وهو ما دفع لتكريم قائد الجيش في الولايات المتحدة عبر وضع صورته ضمن صور قليلة في قاعة بجامعة الدفاع الوطني NDU المخصصة للشخصيات التي تعلمت في الجامعة»، في إشارة إلى أن عون كان تلقى دروساً عن محاربة الإرهاب في الجامعة في عام 2009.

تكريم قائد الجيش اللبناني العماد جوزف عون
في جامعة الدفاع الوطني بواشنطن (موقع الجيش اللبناني)

وأشارت المصادر إلى أن العماد عون قال للمسؤولين الأميركيين إن «الخبرات التي اكتسبها ساعدته في مسيرته العسكرية حينما كان قائداً ميدانياً في الجنوب وعرسال في شرق لبنان، وطبق خلالها المعلومات التي تلقاها، وصولاً لتحقيق إنجاز معركة الجرود بعد أشهر قليلة على توليه قيادة الجيش»، بحسب ما قالت المصادر.

والتقى العماد عون مسؤولين في وزارتي الخارجية والدفاع الأميركية، كما التقى قائد القيادة الوسطى في الجيش الأميركي الجنرال جوزف فوتيل، حيث أجرى مباحثات طويلة، بحضور مساعد مستشار الأمن القومي للرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وأشارت المصادر نفسها إلى أن «اللقاءين كانا مهمين، وتحدث عون بإسهاب عن تجربة معركة الجرود ورؤيته للجيش وحاجة الجيش للذخائر، وسمع من المسؤولين الأميركيين تأكيداً على الدعم المطلق للجيش ودعم طويل الأمد، واستمرار المساعدات الأميركية للجيش اللبناني».

وتسلم الجيش اللبناني مطلع الشهر الحالي الدفعة الأولى من طائرات «سوبر توكانو»، وهي عبارة عن طائرتين خضعتا لتعديلات أساسية بما يناسب حاجات الجيش حتى تستطيع إطلاق صواريخ موجهة بالليزر وتحقق إصابات دقيقة من غير إحداث أضرار جانبية، وتخفف المخاطر وتواكب العمليات.

ومن المتوقع أن يتسلم الجيش الدفعتين الثانية والأخيرة في مايو (أيار) 2018، ليبلغ عدد الطائرات بمجملها 6 طائرات. ووصل فريق تقني تدرب على تلك الطائرات من الولايات المتحدة بعد خضوعه لدورات تدريبية، فيما غادر فريق آخر للخضوع لدورات مشابهة.

يذكر أن الزيارة، وهي الثانية للعماد عون إلى واشنطن، كانت مقررة في أغسطس (آب) الماضي، لعقد لقاءات مع شخصيات عسكرية ومدنية وتكريم عون في جامعة الدفاع الوطني، لكنها تأجلت بسبب معركة «فجر الجرود».

وخلال لقاء العماد عون مع الجنرال فوتيل، مساء أول من أمس (الثلاثاء)، توجه الجنرال فوتيل بالتهنئة إلى العماد عون على الانتصار الكبير الذي حققه الجيش اللبناني في معركة فجر الجرود، ثم بحث الجانبان في العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، وسبل تطوير التعاون ودعم الجيش اللبناني للقيام بمهماته الوطنية. كما عرضا برنامج المساعدات العسكرية الأميركية للجيش اللبناني، حيث أكد الجنرال فوتيل مواصلة تقديم المزيد من المساعدات في المرحلة المقبلة، منوها بالقرار الذي اتخذته قيادة الجيش بتعزيز انتشار القوى العسكرية في قطاع جنوب الليطاني في جنوب لبنان. من جهته، شكر العماد عون للجنرال فوتيل دعوته إلى اللقاء واستقباله المميز للوفد العسكري اللبناني، إلى جانب مواقفه الداعمة للجيش واهتمامه الدائم بأوضاعه المختلفة.

معطيات لإمكانية خوضها مع وزير المهجّرين طلال أرسلان

باسيل في الشوف الأحد تمهيداً لمعركة انتخابية ضد الثنائي جنبلاط ـ الحريري

بيروت: بولا أسطيح

يحط وزير الخارجية اللبناني ورئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل يوم الأحد المقبل، رحاله في قضاء الشوف، وهو أحد أقضية محافظة جبل لبنان، استكمالاً لجولاته الانتخابية على المناطق، والتي انطلق بها باكراً للوقوف على الوضع الداخلي لحزبه في عدد من المدن والقرى، استعداداً للمرحلة المقبلة التي من المفترض أن تظهر خلالها صورة التحالفات الانتخابية.

وتُعتبر دائرة الشوف – عاليه، معقل الزعيم الدرزي، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وتضم 132 ألف ناخب درزي من أصل 325 ألفاً، 39% منهم مسيحيون. ويلعب الصوت السُّني في الدائرة المذكورة دوراً أساسياً بحسم المعركة النيابية، إذ يصوت فيها نحو 60 ألف ناخب سُني مقابل 9 آلاف ناخب شيعي.

ويدفع جنبلاط باتجاه تشكيل لائحة ائتلافية تضم ممثلين عن جميع القوى الرئيسية في المنطقة، لتجنيب الجبل معركة انتخابية مع ما يرافقها من تشنج وعمليات شد عصب حزبي وطائفي، إلا أنه حتى الساعة لا يبدو أن «التيار الوطني الحر» الذي تجمعه بالحزب التقدمي الاشتراكي علاقة أقل من عادية، قد حسم قراره في هذا المجال، وإن كانت المعطيات الحالية تشير إلى إمكانية خوضه المعركة يداً بيد مع رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني وزير المهجّرين طلال أرسلان بوجه تكتل (الاشتراكي – المستقبل – القوات – الكتائب).

وأوحت الخطوة التي قام بها «التيار الوطني الحر»، أمس، بإيفاد ممثلين عن هيئة الشوف إلى منزل النائب جنبلاط لدعوته للمشاركة في الغداء الذي يُقام الأحد المقبل في المنطقة على شرف الوزير باسيل، بإمكانية حصول خروقات ما على صعيد التقارب بين الفريقين السياسيين اللذين ساءت العلاقة بينهما مجدداً منتصف الشهر الحالي، على خلفية انتقاد باسيل مؤخراً ما يُسمى «مصالحة الجبل» التي تمت بين الدروز والمسيحيين ورعاها البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير عام 2001.

وأفاد بيان لمفوضية الإعلام في الحزب التقدمي الاشتراكي، أول من أمس، بأن الوفد العوني «نقل دعوة للنائب جنبلاط واللقاء الديمقراطي، للمشاركة في زيارة الوزير باسيل للشوف، مبدياً كل الحرص على أن تكون هذه الزيارة جامعة لكل أطياف الجبل». ولفت البيان إلى أن «الوفد الاشتراكي (الذي استقبل الوفد العوني) نقل عن جنبلاط ترحيبه بهذه الزيارة والمشاركة فيها من قبل أبناء المنطقة بما يعزز ويكرس المصالحة».

وحثّ القيادي في «التيار الوطني الحر» الوزير السابق ماريو عون على عدم تحميل خطوة التيار أكثر مما تحتمل، لافتاً إلى أن «هناك سعياً لتمثيل كل القوى الرئيسية في الغداء الذي يُقام في المنطقة على شرف الوزير باسيل، ومن هنا كان من الواجب دعوة النائب جنبلاط والحزب التقدمي الاشتراكي للمشاركة فيه». وقال عون لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك أنه وصلنا تمني جنبلاط تشكيل لائحة ائتلافية في دائرة الشوف – عاليه، إلا أن صورة التحالفات وتركيب اللوائح لا تزال بالنسبة إلينا غير واضحة، باعتبار أننا لا نزال نركز على تنظيم وضعنا الداخلي». وإذ وصف عون العلاقة مع «التقدمي الاشتراكي» بـ«العادية»، نافياً أن يكون هناك أي عداء معه، أشار إلى أن العلاقة لا تقارن بعلاقته مع «القوات اللبنانية»، مشيراً إلى أن انتقاد الوزير باسيل أخيراً لـ«مصالحة الجبل»، يندرج تحت إطار «الحث على استكمالها بخطوات أكثر فعالية على الصعيد الإنساني والاقتصادي، وبالتحديد ما يتعلق بالعودة».

من جهته، أكد أمين السر العام في «الحزب التقدمي الاشتراكي» ظافر ناصر، أن النائب جنبلاط عمّم على القياديين في الحزب وجمهوره «التفاعل بإيجابية والترحيب بزيارة الوزير باسيل إلى الشوف حتى قبل توجيه الدعوة من هيئة التيار الوطني الحر»، لافتاً في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «الدعوة التي وُجّهت بمثابة رسالة على حرص التيار على أن تكون الزيارة جامعة، وقد تلقفناها بإيجابية، ونحن جاهزون للبناء عليها». وأشار ناصر إلى أن جنبلاط يتمسك بطرحه تشكيل لائحة ائتلافية في الجبل «من منطلق أن من شأن ذلك أن يشكل مدماكاً إضافياً لعملية تحصين المصالحة وإعطائها بُعدها الحقيقي»، لافتاً إلى أنه «حتى الساعة لا أجوبة نهائية من القوى السياسية، ولا مفاوضات مباشرة بعد بشأن التحالفات واللوائح الانتخابية». وأضاف: «أما بخصوص العلاقة مع التيار، فلا ننكر أنه يشوبها شيء من اللا إيجابية في بعض المحطات، لكن حرصنا دائم على التعاون والشراكة لإيجاد قواسم مشتركة مع (الوطني الحر) ومختلف القوى الأخرى».

وتضم دائرة الشوف – عاليه 13 نائباً موزعين ما بين: 8 للشوف و5 لعاليه، 5 منهم موارنة، و4 دروز، و2 سُنة، ونائب عن الروم الكاثوليك، ونائب عن الروم الأرثوذكس. وحسب الباحث في «الدولية للمعلومات» محمد شمس الدين، فإنه ووفق القانون الانتخابي الأكثري الذي جرت على أساسه انتخابات عام 2009، كان النائب جنبلاط وبتحالفه مع تيار «المستقبل» قادراً على الفوز بكل المقاعد، أما وفق القانون النسبي الجديد، فإن التحالفات تلعب دوراً أساسياً لحسم عدد المقاعد التي قد يحصل عليها الزعيم الدرزي. وأشار شمس الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، إلى أنه «بات من شبه المؤكد أنه سيكون هناك تحالف بين جنبلاط والحريري في الدائرة المذكورة، على أن ينسحب إلى البقاع الغربي وبيروت»، لافتاً إلى أن «الموقع الذي سيتخذه حزب (القوات) إلى جانب جنبلاط أو باسيل سيكون مؤثراً، وإن كانت الإحصاءات ترجح حصول الثنائي جنبلاط – الحريري وحلفائهم على ما بين 10 و11 مقعداً مقابل 3 أو 4 مقاعد لتحالف باسيل – أرسلان».

حث الاتحاد الأوروبي على اتخاذ خطوات مماثلة

«النواب» الأميركي يقر 4 مشاريع عقوبات على إيران و«حزب الله»

واشنطن: هبة القدسي

أقر مجلس النواب الأميركي ثلاثة مشروعات قوانين مهمة لفرض عقوبات على إيران و«حزب الله» تتعلق بفرض عقوبات على برنامج إيران للصواريخ الباليستية ومنع أي تمويل لـ«حزب الله» وفرض عقوبات عليه لاستخدامه المدنيين دروعا بشرية، فيما صوت مجلس النواب لصالح مشروع قانون رابع لحث الاتحاد الأوروبي على إدراج «حزب الله» على قائمة المنظمات الإرهابية.

ومنح رئيس الجلسة أربعين دقيقة للنواب للتعليق على مشروعات القوانين، حيث أشار النائب الجمهوري إيد رويس رئيس لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب، إلى أن الأربعة مشروعات التي تم إقرارها وساندها نحو 323 عضوا بمجلس النواب، تواجه بقوة تصرفات إيران وتهديداتها ليس فقط للولايات المتحدة، بل أيضا للحلفاء في منطقة الشرق الأوسط.

وحذر رويس في جلسة مجلس النواب التي استمرت لأكثر من ثلاث ساعات مساء أمس، من حصول إيران على قدرات لإطلاق صواريخ باليستية عابرة للقارات قادرة على حمل سلاح نووي، فيما حث النائب الديمقراطي إليوت أنجل البيت الأبيض على تنفيذ مشروعات القوانين والعقوبات السابقة التي أصدرها الكونغرس ضد إيران، مشددا على أن الكونغرس لن يصمت إزاء تصرفات إيران وتهديداتها للاستقرار وجيرانها بالمنطقة، ولن يصمت إزاء تصرفات «حزب الله» بصفته جماعة إرهابية تمولها إيران، ومساندته للنظام السوري.

وشدد عدد من أعضاء المجلس على ضرورة ملاحقة «حزب الله» ومنعه من الحصول على تمويل وإرسال رسالة قوية لمنع «حزب الله» وإيران من إثارة الفوضى وعدم الاستقرار.

ويوسع مشروع القانون «HR1698» المتعلق بتجارب الصواريخ الباليستية من العقوبات المفروضة على إيران وينص مشروع القانون على فرض عقوبات على الهيئات الحكومية الإيرانية التي تعمل في مجال تطوير ودعم برنامج الصواريخ الباليستية والكيانات الأجنبية التي توفر المواد اللازمة لهذا البرنامج أو تسهلها أو تمولها والأشخاص الأجانب والوكالات الحكومية الأجنبية التي تستورد أو تصدر أو تعيد تصدير الأسلحة المحظورة أو المواد ذات الصلة من وإلى إيران، وفرض عقوبات على الأسلحة التقليدية المتقدمة وأي أعمال تؤدي إلى زعزعة الاستقرار.

ووفقا لمشروع القانون فإنه يتعين على الإدارة الأميركية تقديم تقرير ما إذا كان أي اختبار للصواريخ الباليستية الإيرانية ينتهك قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 2231 الصادر بعد إعلان الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015.

كذلك، يقضي مشروع القانون «HR3329» بعنوان منع التمويل الدولي لـ«حزب الله» لعام 2017، «بوقف الدعم المالي للمنظمة الإرهابية ومقرها لبنان» ويستهدف القانون الحكومات الأجنبية والأفراد والشركات التي تدعم «حزب الله»، إضافة إلى تعزيز العقوبات الاقتصادية والمالية المفروضة سابقا عليه وعلى أذرعه.

ويشير مشروع القانون إلى أنشطة «حزب الله» في «الجريمة المنظمة مثل الاتجار في المخدرات وبيع المعادن والأحجار الكريمة في السوق السوداء لتمويل الأنشطة الإرهابية إضافة إلى مساندة نظام بشار الأسد».

وينص مشروع القانون على أن يتلقى الكونغرس من الإدارة الأميركية تقارير حول الأنشطة غير المشروعة التي يقوم بها «حزب الله» وتمكن المشرعين من استخدام هذه المعلومات بالتقارير لتحسين الأدوات اللازمة لمواجهته.

وبحسب القانون يتعين على الرئيس الأميركي تقديم تقارير حول أعداد المقاتلين والموارد المالية لـ«حزب الله» بشكل دوري. وتقول بعض التقارير إن إجمالي التدفقات المالية التي وفرتها إيران لـ«حزب الله» بلغت 830 مليون دولار.

كما وافق المجلس على تمرير مشروع قانون ثالث يحمل رقم HR 3342 يفرض عقوبات على «حزب الله» لقيامه باستخدام المدنيين دروعا بشرية في انتهاك حقوق الإنسان.

ووافق مجلس النواب على تمرير مشروع قانون رابع (رقم H 359.Res) يحمل الاتحاد الأوروبي، على إدراج «حزب الله» على قائمة المنظمات الإرهابية وعدم الفصل بين جناح سياسي لـ«حزب الله» أو جناح عسكري، بل تعيين «حزب الله» بكل ميليشياته منظمة إرهابية.

وطالب مشروع القانون بمزيد من التعاون بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في إحباط أنشطة «حزب الله» وتبادل المعلومات الاستخباراتية بين أجهزة الشرطة والأمن لتسهيل تعقب الإرهابيين والمقاتلين الأجانب وإلقاء القبض عليهم وملاحقتهم قضائيا.

وبعد تمرير مجلس النواب القوانين الأربعة، يتعين على مجلس الشيوخ الموافقة ثم إرسال القوانين إلى الرئيس ترمب للتصديق عليها لتصبح قوانين سارية.

ومنذ العام الماضي عمل مجلس النواب الأميركي على صياغة مشروعات القوانين الأربعة «غير النووية».

ويعمل مجلس الشيوخ الأميركي منذ إعلان ترمب رفض التصديق على الاتفاق النووي الإيراني على تشريع يتعرض للأنشطة النووية الإيرانية والاتفاق الذي أبرمته إدارة الرئيس السابق باراك أوباما لمعالجة العيوب المتعلقة بقدرة إيران على متابعة بعض جوانب برنامجها النووي بعد مرور ما يقرب من عشرة إلى خمسة عشر عاما من سريان الاتفاق فيما يعرف باسم «غروب الشمس»، إضافة إلى قدرات تطوير أجهزة الطرد المركزي والسماح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش أي موقع بما في ذلك المواقع العسكرية.

وقد تسربت معلومات حول مسودة التشريع الجديد بمجلس الشيوخ، حيث أشارت عدة مصادر داخل الكونغرس إلى سعي المشرعين لوضع شروط صارمة جديدة للاتفاق النووي مع إيران. وتقول المصادر إن تلك الشروط تتضمن إعادة العقوبات ضد إيران إذا أقدمت طهران على إجراء تجربة صاروخ باليستي قادر على حمل رأس حربي أو منعت المفتشين النوويين من دخول أي موقع سواء كان عسكريا أو مدنيا.

ويعمل المشرعون على تعديل بعض بنود في قانون مراجعة الاتفاق النووي الإيراني المبرم عام 2015 وهو القانون المعروف باسم INARA ويستهدف المشرعون إعادة فرض العقوبات ضد إيران تلقاءها - التي تم تعليقها بموجب الاتفاق النووي - إذا ما اعتبرت إيران قادرة على تطوير سلاح نووي خلال عام. وتوسع مسودة التشريع نطاق تقييم يتعين على الإدارة إصداره بشأن التزام إيران بالاتفاق لتضيف عوامل متعلقة بقضايا من التجارة إلى ما إذا كانت إيران تستخدم الطائرات التجارية المرخصة في الولايات المتحدة لأغراض الطيران غير التجاري.

ويجري إعداد مسودة التشريع منذ 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي عندما أعلن ترمب أنه لن يصدق رسميا على أن طهران ملتزمة بالاتفاق النووي الدولي، ودعا الكونغرس إلى صياغة تشريع لتشديد شروط الاتفاق.



مجلس النواب الأميركي لدى مناقشة مشاريع العقوبات أمس («الشرق الأوسط»)

أكد في الرياض أن السعودية شريك مهم لمكافحة تمويل الإرهاب

وزير الخزانة الأميركي يلوّح بإجراءات صارمة ضد «حزب الله» وإيران

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد ستيفن منوتشين وزير الخزانة الأميركي أن السعودية أهم شريك للولايات المتحدة بالمنطقة في مجال مكافحة تمويل الإرهاب، لافتاً إلى أن دعوة ولي العهد السعودي إلى الانفتاح والاعتدال ستقود المنطقة إلى مستقبل واعد.

وكشف منوتشين عن أنه سيناقش مع حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة خلال زيارته الحالية اتخاذ إجراءات قوية ضد «حزب الله» ونشاطات إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة عبر فيلق الحرس الثوري الداعم للإرهاب والأنظمة. وقال الوزير على هامش مشاركة في منتدى مستقبل الاستثمار المنعقد بالعاصمة السعودية الرياض: «لقد خصصنا أفرادا وجهات للتعامل مع فيلق الحرس الثوري الإيراني والدعم الإيراني للإرهاب والأنظمة، وانتهاكات حقوق الإنسان في إيران، وفي زيارتي سأناقش مع حلفائنا في المنطقة كيف نواجه نشاطات إيران وسنتخذ إجراءات قوية ضد (حزب الله)، لقد أوقفنا مولين وشبكات لـ(حزب الله) وسنبقى مركزين على إيقاف الدعم للشبكات الإرهابية في أفغانستان مثل طالبان ونعمل على إيقاف قدراتها على الحصول على الأموال محليا وفي الخارج».

ولفت وزير الخزانة إلى أن زيارته للرياض جاءت للاحتفال بافتتاح مركز استهداف تمويل الإرهاب الذي تتشارك الولايات المتحدة رئاسته مع السعودية، وتابع: «السعودية أهم شركائنا في المنطقة في مكافحة تمويل الإرهاب، لقد حظرت الجمعيات التي تدعم الإرهاب، وتستهدف أولئك الذين يحصلون المال لـ(القاعدة) و(حزب الله) و(طالبان) و(عسكر طيبة)، وسنستمر مع السعودية... إنشاء المركز خطوة للأمام لنوقف عمليات تمويل الإرهاب للمنظمات الإرهابية».

وشدد الوزير على أن بلاده ستستمر في فرض العقوبات والإجراءات المالية الأخرى مع الجهود القانونية والدبلوماسية والضغوط الاقتصادية لتخفيض العمليات الإرهابية، وأردف: «بعض الجهات تعمل لدعم برنامج كوريا الشمالية النووي وقد فرضنا مجموعة كبيرة من العقوبات على الدول التي تدعمها، كما جمدنا موجودات وحسابات ومؤسسات مالية معروفة تقوم بعمليات مالية مهمة فيما يتصل بكوريا الشمالية وذلك لمنع تدفقات الأموال واستمرارها في برنامجها النووي والصاروخي».

وتابع: «الرئيس ترمب قال بوضوح إننا سنستخدم الأدوات الاقتصادية لمكافحة الأنظمة المارقة والمنظمات الإرهابية، ونركز على تطوير جهودنا والمعلومات الاستخبارية ومصادر المعلومات المالية الأخرى لنستهدف ونوقف تمويل الذين ينفذون ويسهلون الهجمات المميتة وأي نشاطات مزعزعة للاستقرار مع شركائنا في المنطقة وجميع أنحاء العالم، وملتزمون لوقف التمويل غير القانوني الذي يذهب لهذه الشبكات الخطيرة».

وأشار السيد ستيفن إلى أن «داعش» حصلت على مئات الملايين من الدولارات من خلال التهديد والاستغلال والتهريب، وكانت جهودنا فاعلة في تقليل قدرات «داعش» ودعوتها لنشر أيديولوجيتها وقدرتها على القيام بعمليات إرهابية. وأضاف: «اليوم (أمس) أعلنت أميركا عقوبات جديدة على مولين ومسهلين للعمليات الإرهابية في اليمن، وذلك بالتنسيق مع السعودية والإمارات والكويت وعمان والبحرين وقطر، الذين قاموا بعمل إجراءات قانونية ضد هذه المنظمات وهذا جزء مما يحدث في الشرق الأوسط، هذه طريقة متعددة الاتجاهات لمكافحة الإرهاب».

وقدم وزير الخزانة الأميركي شكره لنظيره السعودي على جهوده، مشدداً على «أهمية اجتماع الدول الأعضاء لتقاسم المعلومات والدروس التي تعلمناها في مكافحة هذه المخاطر».

وقال منوتشين إن «رؤية السعودية 2030» ستبني مستقبل السعودية فيما بعد البترول، وتابع: «إنه برنامج إصلاحي سعودي طموح يقوده ولي العهد وسينقل تركيز اقتصاد المملكة المستقبلي بالاستثمار في الطاقة الجديدة والتعليم والمهارات التي يحتاج إليها القرن الحادي والعشرون، ومبادرة الاستثمار في المستقبل هو الطريق لنجاح المملكة في المستقبل القصير عبر الإصلاحات التي تم تطبيقها مثل تطوير السوق المالية وتخفيض الدعم وتحسين القوانين، وتقديم الخدمات الحكومية بتأسيس نمو متعدد وأكثر تنوعاً».

وأكد وزير الخزانة أن السعودية في موضع جيد لتستفيد من هذه الفرص مع استثمار خاص وعام في التعدين والرعاية الصحية والترفيه وكل أنواع الطاقة واللوجيستيات، وأردف: «إلى جانب الزيادة في قوة العمل وإدراج مزيد من النساء، والاستمرار في تطوير سوق مالية قوية وآمنة، السعودية متميزة. في السنوات القليلة الماضية قامت بالسماح بالاستثمار الأجنبي في السوق المالية، وتجمع معايير دولية في الاستثمار، كما تعمل لإنشاء سوق مربحة محلية لديها احتمالات كبيرة للنمو، وإصلاحات في الطاقة، مع الاستمرار في تقديم الدعم للعائلات السعودية أثناء هذه التغييرات الاقتصادية».

ترمب يضع تعديل الاتفاق النووي الإيراني على رأس أولوياته

تحليل إخباري

لندن: أمير طاهري

مع بدء مناقشة الكونغرس الأميركي طرق ووسائل «تحسين» الاتفاق النووي الإيراني المثير للجدل، الأمر الوحيد المؤكد هو أن الاتفاق الذي توصل إليه الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما منذ نحو عامين لم يحقق أياً من أهدافه المزعومة. بالنسبة إلى مجموعة الدول «خمسة زائد واحد» التي تفاوضت مع إيران، كان «للاتفاق» غير الملزم ثلاثة أهداف رئيسية؛ كان الأول، كما عبر عنه أوباما، هو «قطع الطريق على إيران لتصنيع سلاح نووي».

ولدى إيران طريقان مفتوحان في هذا الاتجاه، وهما تخصيب اليورانيوم وإنتاج البلوتونيوم، طبقاً «للاتفاق» يمكن لإيران مواصلة تخصيب اليورانيوم لكن عند مستوى منخفض لمدة عشر سنوات. كذلك يجب عليها خفض عدد أجهزة الطرد المركزي، التي يتم استخدامها في تخصيب اليورانيوم، وقد خفضت إيران بالفعل عددها، لكنها ركبت أجهزة طرد مركزي جديدة ذات قدرة إنتاجية أكبر من الأخرى. بعبارة أخرى، لقد خفضت عدد الأجهزة، لكن مع زيادة القدرة الإنتاجية.

وتم إغلاق مفاعل إنتاج البلوتونيوم في مدينة أراك، لكن لم يتم تفكيكه. وكما يقول علي أكبر صالحي، رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، يمكن إعادة تشغيل المفاعل بـ«تحريك صنبور».

كان الهدف الثالث هو وضع المواقع المشتبه بها في إيران تحت السيطرة الدائمة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، وهذا أيضاً لم يحدث، حيث سمحت إيران بتفتيش 22 من إجمالي 32 موقعاً فقط، وحتى ذلك التفتيش تم في إطار قيود صارمة.

على الجانب الآخر، لإيران أهدافها الخاصة التي تسعى لتحقيقها من الاتفاق غير الملزم. الأول هو رفع كل العقوبات التي تم فرضها بسبب انتهاكها لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. ولم يحدث هذا حيث تصور «الاتفاق» تعليق العقوبات فقط لا إلغاءها. وحتى في تلك الحالة لم يثمر تعليق بعض العقوبات النتائج المرجوة بسبب تردد الشركات الدولية، القلقة من البند الذي يتيح إعادة فرض أي عقوبات فوراً، في العمل مع إيران.

وبحسب إسحاق جهانغيري، المساعد الأول للرئيس الإيراني حسن روحاني، فقد تفاوضت إيران على عقود تقدر قيمتها بـ11,6 مليار دولار مع عشرات الشركات الأجنبية منذ تدشين «الاتفاق»، لكن لم يتم تنفيذ سوى أقل من 10 في المائة من تلك العقود.

الهدف الثاني لإيران هو استعادة أصولها المجمدة حول العالم. لدى إيران بفضل صادراتها من النفط عائدات متدفقة باستمرار في أكثر من 50 دولة حول العالم، لكنها لا تستطيع استغلال تلك العائدات بالطريقة التي تريدها بسبب العقوبات نظراً للتحفظ عليها في المصارف الأجنبية.

وحاول الرئيس أوباما مساعدة طهران من خلال ترتيب يقضي بفكّ تجميد 700 مليون دولار شهرياً. كذلك قام بضخّ نحو 1,7 مليار دولار إلى طهران كمساعدة طارئة، لكن لا تمثل تلك المبالغ سوى جزء صغير مما تحتاج إليه إيران لإدارة شؤونها وتصدير ثورتها.

تطلب كثير من الدول من إيران استخدام تلك الأصول المجمدة في شراء سلع وخدمات منها، ويعني هذا أن جزءاً كبيراً من الاقتصاد الإيراني مرتبط بهذا النظام الذي يشبه نظام المقايضة القديم. على سبيل المثال تدين الهند لإيران بنحو 18 مليار دولار، لكن لا تستطيع إيران الحصول على المبلغ نقداً بسبب العقوبات، لذا تطلب الهند من إيران شراء سلع هندية قد لا ترغب فيها إيران، وبالمثل لدى الصين أصول إيرانية مجمَّدَة تقدر قيمتها بنحو 20 مليار دولار.

واستفادت الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي من هذا الوضع، حيث ارتفعت صادرات بريطانيا إلى إيران بنحو 200 في المائة، وهو ارتفاع مذهل وكفيل بإقناع تيريزا ماي، رئيسة وزراء بريطانيا، بتعيين نورمان لامونت، وزير المالية السابق «المبعوث التجاري الخاص» إلى طهران.

كذلك ازدادت صادرات ألمانيا، الشريك التجاري الأكبر لإيران، إليها بنسبة 50 في المائة، في حين ارتفعت صادرات فرنسا إلى إيران بنسبة 150 في المائة. على الجانب الآخر، ارتفعت صادرات إيطاليا إلى إيران بنسبة 60 في المائة، في حين ارتفعت صادرات هولندا إليها بنسبة 110 في المائة.

ويقول سعيد جليلي، الذي كان كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين قبل إقالة روحاني له من منصبه: «تعد إيران بوجه عام هي الطرف الخاسر في هذا الاتفاق». ربما يكون الشعور بالمرارة الشخصية هو الدافع وراء تحليل جليلي، لكن قد تشير مطالبته بالنظر في نصوص «الاتفاق» في الجامعات الإيرانية، إن لم يكن في البرلمان الإيراني نفسه، إلى قلق وخوف حقيقي.

وأثارت خطوة ترمب الكبرى الأخيرة بشأن «الاتفاق الإيراني» النقاش مرة أخرى بشأن مدى حكمة وفعالية طريقة أوباما في تفادي معالجة القضايا الشائكة الصعبة. لم «ينسحب» ترمب من الاتفاق، لأن الترتيب غير الملزم لا يتضمن آلية للقيام بذلك، لكن المثير للاهتمام هو أن المرشد الأعلى علي خامنئي أيضاً لم «ينسحب» من الاتفاق، فقد قال بطريقة لطيفة على نحو غير متوقع إنه ما دام أن الآخرين لم يدينوا الاتفاق، فسوف يظل ملتزماً به. من الواضح أنه يعتقد أن ما يتيحه هذا «الاتفاق» من تخفيف للضغط على نظامه أفضل من لا شيء. هل يعني هذا أن دعوة ترمب «لتحسين» الاتفاق قد تكون قابلة للتحقيق؟

من الواضح أن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون يعتقد ذلك؛ فهناك زيارة مرتقبة لجان إيف لو دريان، وزير خارجيته، إلى طهران من أجل استشفاف الموقف، فإذا وجد أن طهران عازمة على النظر في أمر الـ«تحسين»، يمكن أن يتبعه ماكرون في أول زيارة رسمية لدولة كبرى عضو في الاتحاد الأوروبي إلى إيران.

كيف يمكن القيام بمثل هذا التحسين؟

يقول رامين بيجدلي، باحث إيراني إن «الأمر الأول الضروري هو إرساء أساس قانوني للاتفاق. أفضل طريقة للقيام بذلك هو أن يكون في إطار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة». الجدير بالذكر أن نزاع إيران كان بالأساس مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبالتبعية مع الأمم المتحدة، لا مع مجموعة الدول «خمسة زائد واحد» التي تفتقر إلى الشرعية. يمكن لمجلس الأمن تمرير قرار بتفويض مجموعة دول «خمسة زائد واحد» بالتفاوض على اتفاق مع إيران، في إطار معايير القرارات السبع التي اتخذها مجلس الأمن في هذا الشأن.

سيكون من الضروري أن يمنع النص «المحسّن» الجديد إيران بالفعل من تصنيع سلاح نووي إذا كان هذا ما تتعهد إيران به حقاً. المؤكد أن إيران بمقدورها دائماً الانسحاب من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، وتصنيع قنبلة نووية كما يحلو لها، كما فعلت كوريا الشمالية، لكن ما لا تستطيع إيران فعله هو ممارسة «التقية» الدبلوماسية، أي أن تظل ملتزمة بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومواصلة تصنيع القنبلة النووية في الوقت ذاته.

على مدى العقدين الماضيين، تخلت كثير من الدول طواعية عن تصنيع سلاح نووي، وأنهت برامجها النووية، ومن بين تلك الدول الأرجنتين، وجنوب أفريقيا، وأوكرانيا، وبيلاروسيا (روسيا البيضاء)، وكازاخستان. ولم تواجه تلك الدول أي مشكلات لأنها لم تحاول الخداع مثل إيران وكوريا الشمالية. في المقابل، تم رفع العقوبات التي تم فرضها على تلك الدول دون أي اشتراطات أو محاذير، أو بنود تتيح إعادة فرضها مرة أخرى.

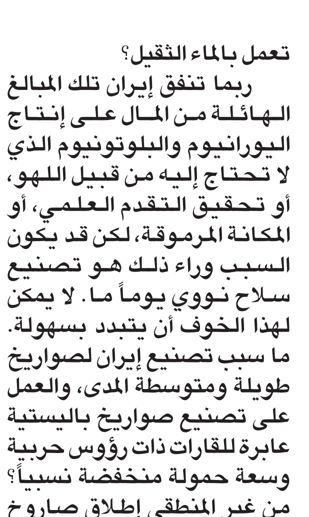
يقول داريوس بادي الذي يؤلف كتاباً عن هذا الموضوع إنه «يمكن حل مشكلة إيران إذا توقف قادة طهران عن الاعتقاد أنهم يستطيعون انتقاء ما يريدونه من بين مواد القانون الدولي لأنهم عرق مميز. تحاول إيران في الوقت الحالي خداع مجموعة الدول (خمسة زائد واحد)، وفي المقابل تخدعها المجموعة».

من شأن التوصل إلى ترتيب شفاف تبديد الشكوك التي أثارها ترامب. لماذا تخصب إيران اليورانيوم إذا لم يكن هناك استخدام واضح له؟ يوجد لدى إيران محطة توليد كهرباء نووية شيدتها روسيا من المفترض أن توفر وقود اليورانيوم اللازم لبقائها حتى انتهاء عمرها الافتراضي البالغ 38 عاماً. لماذا تحتاج إيران إلى مفاعل لإنتاج البلوتونيوم حين لا يكون لديها خطة لإنشاء محطة توليد كهرباء تعمل بالماء الثقيل؟

ربما تنفق إيران تلك المبالغ الهائلة من المال على إنتاج اليورانيوم والبلوتونيوم الذي لا تحتاج إليه من قبيل اللهو، أو تحقيق التقدم العلمي، أو المكانة المرموقة، لكن قد يكون السبب وراء ذلك هو تصنيع سلاح نووي يوماً ما. لا يمكن لهذا الخوف أن يتبدد بسهولة. ما سبب تصنيع إيران لصواريخ طويلة ومتوسطة المدى، والعمل على تصنيع صواريخ باليستية عابرة للقارات ذات رؤوس حربية وسعة حمولة منخفضة نسبياً؟ من غير المنطقي إطلاق صاروخ من على بعد 2000 كلم أو يزيد فقط من أجل حمل كمية صغيرة من مادة «تي إن تي» المتفجرة.

ربما تصنع إيران تلك الصواريخ من قبيل اللهو أيضاً، أو لتحقيق تقدم تكنولوجي، أو من أجل «استعراض القوة»، لكن لا يمكن بسهولة تبديد الخوف من أن يكون هدف مشروع الصواريخ هو استخدام رؤوس نووية أو كيميائية. من المؤكد أن لإيران مخاوفها هي الأخرى، حيث يضع اتفاق أوباما جزءاً كبيراً من اقتصادها بشكل غير مباشر تحت إشراف وتوجيه مجموعة الدول «خمسة زائد واحد». ويعد إجبار إيران على إنفاق أموالها بتصريح وإذن من مجموعة صغيرة من الدول الكبرى الأجنبية إهانة كبيرة لها. كذلك يضع اتفاق أوباما السيف على رقبة إيران، حيث يتيح إعادة فرض العقوبات التي تم تعليقها في أي وقت. وتعد إيران واحدة من بين بضع دول محظور عليها دخول أسواق رأس المال العالمية بسبب نزاعها النووي مع الأمم المتحدة، وهو أمر لا يمكن لاتفاق أوباما معالجته.

من شأن «التحسينات» المقترحة من جانب ترمب أن تتيح معالجة تلك المخاوف الإيرانية أيضاً بطريقة نزيهة وصريحة وشفافة، بدلاً من طريقة الهروب التي اتبعها أوباما. كان من المفاجئ بالنسبة لكثير من المحللين ما لاقته خطوة ترمب من ترحيب حذر في دوائر الأعمال والدوائر الأكاديمية في إيران التي تريد تطبيعاً حقيقياً مع العالم الخارجي لا مصالحة وهمية أصبح «اتفاق» أوباما غير الملزم رمزاً لها.



منشأة «أراك» لإنتاج المياه الثقيلة في جنوب غربي طهران (نيويورك تايمز)

المرشد الإيراني يطالب بالتعامل الأمني مع قضية الاقتصاد

خامنئي: الحضور الإقليمي عمق استراتيجي للنظام

لندن: عادل السالمي

جدد المرشد الإيراني علي خامنئي، موقفه الرافض لـ«التفاوض والمساومة» حول البرنامج الصاروخي وحضور إيران الإقليمي، وذلك قبل ساعات من نقاش مجلس النواب حول مشروع يفرض شروطا صارمة على تنفيذ الاتفاق النووي.

واعتبر خامنئي خلال خطاب في حفل تخرج دفعة جديدة من ضباط الجيش، أمس، حضور إيران في عدد من دول المنطقة «مصدر غضب وإزعاج للأعداء».

وقال خامنئي في هذا الصدد: «في المنطقة وخارج المنطقة يعارضون تنامي قوة إيران بين الشعوب؛ لأن القوة العمق الاستراتيجي للنظام الإسلامي»، وأضاف: «مثلما قلنا مرات عدة، نعلن مرة أخرى، الإمكانات الدفاعية غير قابلة للتفاوض، ونواصل طريق تنمية القوة»، بحسب ما نقلت عنه وكالات أنباء إيرانية.

ورغم معارضة الدول الأوروبية خطوة ترمب بتأكيدها الالتزام بالاتفاق النووي، فإنها وعدت الأسبوع الماضي بتوجيه دعوة إلى طهران للتفاوض حول دورها الإقليمي وتطوير الصواريخ الباليستية.

في 13 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي رفض ترمب التصديق على امتثال إيران للاتفاق النووي، ويتعين على الكونغرس الأميركي «رفع عيوب الاتفاق» في فترة زمنية لا تتجاوز الشهرين.

وتقول إدارة ترمب: إن «طهران لم تحترم روح الاتفاق النووي»، في حين ترفض طهران ربط حضورها الإقليمي وبرنامج الصواريخ بالاتفاق النووي.

تأتي تصريحات خامنئي بعد أيام قليلة من مطالبة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون خلال زيارته إلى الرياض، القوات الإيرانية مغادرة العراق مع قرب نهاية تنظيم داعش.

وارتفعت حدة انتقادات الإدارة الأميركية على مدى الشهر الماضي حول دور إيران، وذلك بعدما وقّع ترمب بداية أغسطس (آب) الماضي قانون العقوبات الجديد ضد كوريا الشمالية وإيران وروسيا.

وطالب خامنئي القوات العسكرية الإيرانية بتشديد الأوضاع الأمنية في إيران، مؤكدا أنها شرط تقدم إيران في مجالات الاقتصاد والصناعة والعلوم.

وسار خامنئي على منوال خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني الاثنين الماضي، الذي أعلن رفض إيران التنازل عن تطوير برامج الصواريخ ودورها الإقليمي.

وكان روحاني بموازاة توجيه رسائل خارجية إلى الإدارة الأميركية والاتحاد الأوروبي، وجّه رسائل داخلية إلى خصوم الاتفاق النووي، واعتبر حكومته «تتجه في المسار الصحيح»، مطالبا بنبذ الخلافات الداخلية وعدم إضعاف دور حكومته من قبل الأجهزة الأخرى.

وتفاخر روحاني بدور إيران في منطقة الشرق الأوسط، وقال: «أين انتصر الاستكبار؟ لماذا أصبح في هذه الحالة ويجول في دول المنطقة ويذهب هنا وهناك؟ اليوم عظمة إيران أكثر من أي وقت مضى». وأضاف: «أين من الممكن اتخاذ قرار حاسم في العراق وسوريا ولبنان وشمال أفريقيا والخليج دون أخذ الموقف الإيراني في الاعتبار؟».

وفي رد ضمني على ما ذكره روحاني حول الخلافات الداخلية، عاد خامنئي مرة أخرى إلى انتقاد الوضع الاقتصادي في البلاد، مشددا على أن «أهم قضية في البلد معيشة الناس والاقتصاد». وقال خامنئي: «يجب أن يتحول بناء الاقتصاد إلى بنيان أمني»، مضيفا أن «اقتصاد البلد غير آمن بسبب ارتباطه بالموارد النفطية»، ووصف الاقتصاد القائم على مبيعات النفط بأنه «مشكلة تاريخية» في إيران.

وأوضح خامنئي، أن تأكيده على أمن الاقتصاد في مكان أمني (كلية الجيش) يأتي «لتوضيح أهمية الأمن في كل المجالات».

ومن شأن تصريحات خامنئي حول أهمية الاقتصاد والأمن أن تعطي دفعة لنشاط الحرس الثوري والأجهزة العسكرية في الاقتصاد الإيراني.

وانتقد روحاني خلال العام الماضي في مناسبات عدة تدخل الحرس الثوري في الاقتصاد الإيراني. في سياق متصل، أعلن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي أمس، أن مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو سيزور طهران في سياق زيارات مسؤولي الوكالة إلى إيران.

وصرح قاسمي أن أمانو سيبحث مع المسؤولين الإيرانيين تعاون الوكالة في المجالات المختلفة على رأسها القضايا المرتبطة بالاتفاق النووي والإشراف على البرنامج النووي الإيراني والتعاون النووي.

واعتبر قاسمي توقيت زيارة أمانو إلى طهران «دعما قويا للاتفاق النووي» من الوكالة الدولية في وقت توجه واشنطن تهما إلى بلاده بخرق الاتفاق النووي، بحسب ما نقل عنه موقع الخارجية الإيرانية.



المرشد الإيراني علي خامنئي يتوسط قادة القوات المسلحة الإيرانية في كلية الإمام علي التابعة للجيش وسط طهران (موقع خامنئي)

«بي بي سي» تشكو إيران للأمم المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس أنها قدمت شكوى عاجلة للأمم المتحدة بعد أن بدأت إيران تحقيقا جنائيا بشأن 152 موظفا في خدمة «بي بي سي» الفارسية متهمة إياهم «بالتآمر على الأمن الوطني» في إيران والخارج.

وجمدت إيران أصول موظفي خدمة «بي بي سي» الفارسية مما يعني أنهم لا يستطيعون وراثة أصول أسرهم كما يمنعهم الإجراء وأسرهم من بيع أصول مثل العقارات أو السيارات داخل إيران.

وكانت «بي بي سي» في منتصف أغسطس (آب) الماضي قد طالبت السلطات الإيرانية أمس بإلغاء أمر قضائي يقضي بتجميد الأصول المالية لموظفي الهيئة في إيران.

وكل الأفراد الذين وردت أسماؤهم على القائمة يعملون أو سبق لهم العمل في خدمة «بي بي سي» الفارسية وهي جزء من خدمة «بي بي سي» العالمية وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

وقالت الهيئة التي تمولها الحكومة البريطانية في بيان: «هذه أحدث حلقة في حملة مستمرة من المضايقات والملاحقات التي تهدف للضغط على الصحافيين لإثنائهم عن مواصلة العمل لدى (بي بي سي)».

وأضاف توني هول المدير العام للهيئة في البيان: «هذه ليست حملة ضد العاملين في (بي بي سي) الفارسية فحسب بل ضد حقوق الإنسان الأساسية وتدعو (بي بي سي) حكومة إيران لوضع حد لهذا التحرك القانوني على الفور».

واتهمت إيران الهيئة بالتحريض على الاضطرابات بعد إعادة انتخاب الرئيس السابق محمود أحمدي نجاد في انتخابات متنازع عليها في 2009.

واتهمت طهران هيئة الإذاعة البريطانية بالتحريض على الاضطرابات بعد فوز محمود أحمدي نجاد في انتخابات الرئاسة في عام 2009 وقالت إن صحافييها كانوا ينشرون مواد ضد مصلحة النظام.

وفي العام التالي منعت الإيرانيين من الاتصال بعشرات المؤسسات الأجنبية؛ منها «بي بي سي» التي قالت إنها تسعى للإطاحة بالحكم في إيران. ووصفت خدمة «بي بي سي» باللغة الفارسية أمر المحكمة بأنه محاولة أخرى من جانب القضاء الإيراني لإسكات الصحافيين المحايدين.

كان القرار صدر من المحكمة في يوليو (تموز) من مكتب ممثل ادعاء في سجن أوين في طهران، وصدق عليه نائب المدعي العام الإيراني في أغسطس قبل أن تبلغ به كل مكاتب التسجيل في البلاد.

ماكماستر يؤكد عزم واشنطن على مواجهة «وكلاء» طهران

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مستشار الأمن القومي الأميركي الجنرال إتش آر ماكماستر، أمس، إن واشنطن عازمة على مواجهة وكلاء إيران، كما اتهمها بإحداث انقسام في حكومة إقليم كردستان، واستعمال هذه الانقسامات لتعزيز مصالحها.

وشدد ماكماستر على عزم الولايات المتحدة على مواجهة «حزب الله». وأعرب في مقابلة خاصة مع قناة «الحرة» عن اعتقاده بأن «أخطر إجراء يمكن القيام به هو عدم مواجهة (حزب الله) والوكلاء الإيرانيين الذين يدعمون نظام الأسد ويساعدونه على الاستمرار في قتل شعبه وعدم مواجهة الدعم الإيراني للحوثيين في اليمن بطريقة تديم استمرارية الحرب الأهلية هناك». لافتا إلى أن «الشيء الأهم ليس فقط بالنسبة للولايات المتحدة بل لكل الدول، هو مواجهة آفة (حزب الله) ومواجهة آفة الإيرانيين والحرس الثوري الإيراني الذين يدعمون عمليات (حزب الله)».

في السياق نفسه، قال ماكماستر إن «إيران لعبت دورا في الأعمال الأخيرة التي تلت الاستفتاء الكردي. لقد لعبت دورا من خلال إحداث انقسام سياسي في صفوف حكومة إقليم كردستان، وانقسام داخل صفوف الحزب في السليمانية، الاتحاد الوطني الكردستاني، واستعمال هذه الانقسامات لتعزيز مصالحها». وأعرب ماكماستر عن قلق أميركي تجاه التوتر بين بغداد وأربيل، مؤكدا التزام الولايات المتحدة «بعراق موحد وقوي».

موضحا «نحن أيضا ملتزمون بإقليم كردي قوي داخل العراق الموحد. نحن قلقون بشأن العنف الذي قد يستمر والذي يمكن أن يعرض للخطر كل المكاسب التي أحرزناها ضد (داعش) في الأشهر الأخيرة».

وعن مستقبل رئيس النظام السوري في سوريا قال ماكماستر: «عندما تنظر إلى ما هو ضروري لجمع المجتمعات المحلية سويا، وإنهاء دورة العنف، من الصعب جدا تصور كيف يمكن للأسد أن يكون جزءا من هذا، خصوصا أن يديه ملطختان بالدماء، وكيف كان له دور في تدمير بلاده والتسبب في المعاناة الإنسانية».

وصرح ماكماستر أن الأسد «قد استخدم بعض أشنع الأسلحة على وجه الأرض لارتكاب عمليات قتل جماعية ضد شعبه. من الضروري وجود قيادة مناسبة دوليا، وفي سوريا، يمكن تحقيق التوافق والمصالحة الضرورية».

11 يمنياً ومؤسستان على قائمة المصنفين

السعودية تفعّل المركز الدولي لمكافحة تمويل الإرهاب

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت السعودية والبحرين والامارات، أمس، أسماء كيانين اثنين و11 شخصاً يمنياً، يمثلون قادة وممولين وداعمين لتنظيمي القاعدة وداعش باليمن، وذلك ضمن جهود المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والرئيس الأميركي دونالد ترمب، بحضور قادة وممثلي الدول العربية والإسلامية على هامش انعقاد القمة العربية الإسلامية الأميركية في السعودية مؤخراً.

وبحسب بيان صدر في السعودية، فإن هذا الإجراء اتُخِذ بمشاركة الولايات المتحدة، المشارك الرئيسي مع السعودية في المركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب، وبمشاركة الدول الأعضاء في المركز. وأضاف البيان أن هذه الإجراءات تعدّ الأولى التي يتّخذها المركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب منذُ الإعلان عن توقيع اتفاقية المركز بتاريخ 21 مايو (أيار) 2017. كما أنها تؤكد حرص السعودية والدول الأعضاء على تعميق الشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية لقمع تمويل الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديداً لمصالح وأمن الدول الأعضاء بالمركز، مثل تنظيمي القاعدة وداعش في اليمن.

وتضمّنت قائمة المصنفين 11 شخصاً جميعهم من الجنسية اليمنية، وهم نايف صالح سالم القيسي، وعبد الوهاب محمد عبد الوهاب الحميقاني، وهاشم محسن عيدروس، ونشوان العدني، وخالد عبد الله صالح المرفدي، وسيف الرب سالم الحيشي، وعادل عبده فاري عثمان الذهباني، ورضوان قنان (رضوان محمد حسين قنان)، ووالي نشوان اليافعي، وخالد سعيد غابش العبيدي، وبلال علي الوافي، إضافة لكيانين في اليمن هما جمعية الرحمة الخيرية وسوبر ماركت الخير. واستناداً لنظام جرائم الإرهاب وتمويله في المملكة ووفقاً لقرار مجلس الأمن رقم 1373 (2001)، ستفرض جزاءات على تلك الأسماء تشمل تجميد أي أصول لها داخل المملكة. وتحظر على المواطنين والمقيمين بالمملكة الانخراط في أي تعاملات معها.

كما فرضت الدول الأعضاء بالمركز الدولي لاستهداف تمويل الإرهاب جزاءات مماثلة على تلك الأسماء المصنفة من أفراد وكيانات، وفقاً لأنظمتها الوطنية.

وتطرق البيان إلى أن الإعلان عن تأسيس المركز كان تجسيداً للإرادة والتصميم القويين لدى الدول الأعضاء على التعاون الجاد والبنّاء في مواجهة الإرهاب وتمويله، وذلك من خلال توسيع وتعزيز التعاون بما فيه مكافحة تمويل الإرهاب، وتسهيل الإجراءات التنسيقية ومشاركة المعلومات، وبناء قدرات الدول الأعضاء لاستهداف شبكات تمويل الإرهاب والأنشطة ذات الصلة التي تشكل تهديداً للأمن الوطني لدولتي الرئاسة والدول الأعضاء بالمركز.

كما اتخذت البحرين الإجراءات ذاتها بحق الكيانين والأشخاص الأحد عشر. وقالت وزارة الخارجية البحرينية في بيان أمس، إن القرار يعكس تصميم الدول الأعضاء على استهداف شبكات تمويل الإرهاب والأنشطة ذات الصلة، ويؤكد حرص البحرين والدول الأعضاء على تعميق الشراكة مع الولايات المتحدة الأميركية لقمع تمويل الجماعات الإرهابية التي تشكل تهديداً لمصالح وأمن الدول الأعضاء.

ووجه مجلس الوزراء الإماراتي، أمس، المصرف المركزي في أبو ظبي باتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة للتعامل بشكل مناسب مع حسابات الأفراد والهيئات المدرجة على قوائم العقوبات. وأشاد المجلس في هذا الصدد بجهود المركز العالمي لمكافحة الفكر المتطرف (اعتدال) في هذا الصدد.

نيودلهي: نجاح سياسة ترمب مرهون بقضاء إسلام آباد على الملاذات الآمنة للمتشددين

تيلرسون «قلق» من تهديد المتطرفين على استقرار باكستان

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

عبّر وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، أمس، في نيودلهي، عن قلق الولايات المتحدة إزاء التهديد الذي تمثله جماعات متطرفة لـ«استقرار وأمن» الحكومة الباكستانية.

وقال تيلرسون الذي وصل إلى الهند مساء الثلاثاء بعد توقف وجيز ومتوتر في إسلام آباد، إن كثيرا من الجماعات المتطرفة تجد ملاذات آمنة داخل باكستان لشن هجمات على دول أخرى. وقال إن لباكستان مصلحة «ليس فقط في احتواء تلك المنظمات، بل في القضاء عليها في النهاية». وأضاف للصحافيين في نيودلهي: «بصراحة، نحن قلقون إزاء استقرار وأمن الحكومة الباكستانية أيضا، وقد عبرت عن هذا الأمر لقادة باكستان». وتابع: «هذا يمكن أن يشكل تهديدا لاستقرار باكستان. ليس من مصلحة أحد أن يزعزع استقرار حكومة باكستان».

وجاءت زيارة تيلرسون إلى باكستان، الأولى التي يقوم بها مسؤول بارز في إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى الدولة التي تمتلك السلاح النووي، بعد أشهر من ضغوط واشنطن على باكستان لدعمها المفترض لعناصر طالبان.

وتأتي الزيارة أيضا بعد زيارة غير معلنة إلى كابل الاثنين، حيث أكد تيلرسون الالتزام الأميركي تجاه أفغانستان، وحذر من أن واشنطن قدمت «طلبات محددة جدا» لباكستان بخصوص الجماعات المتطرفة. وكان ترمب قد اتّهم إسلام آباد بإيواء «عناصر تزرع الفوضى»، ويمكن أن تهاجم قوات الحلف الأطلسي التي تقودها الولايات المتحدة في أفغانستان المجاورة.

وكثيرا ما تتهم واشنطن وكابل، إسلام آباد بإيواء متطرفين أفغان ومنهم عناصر من طالبان، ويعتقد أنهم مرتبطون بالمؤسسة العسكرية الباكستانية التي تسعى لاستخدامهم كدرع إقليمي لمواجهة الهند، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. وتنفي باكستان باستمرار التهم، وتقول إنها تتواصل معهم فقط سعيا لإحضارهم إلى محادثات السلام. وأعرب تيلرسون أيضا عن امتنانه للتضحيات التي قامت بها باكستان في محاربة التطرف والمساعدة في تحرير أسرة كندية - أميركية كانت محتجزة لدى طالبان لخمس سنوات.

لكن وزير الخارجية الأميركي الذي استقبل بفتور خلال زيارته إلى إسلام آباد التي استغرقت أربع ساعات فقط، قال إن الولايات المتحدة لن تتهاون مع الملاذات الآمنة للمتطرفين. وشكر الهند على دعمها في محاربة التطرف. وقال: «في الحرب ضد الإرهاب، ستستمر الولايات المتحدة في الوقوف جنبا إلى جنب مع الهند».

ورحبت نيودلهي بدعوات الولايات المتحدة إلى تعزيز التعاون، وقالت إنها تشارك واشنطن التفاؤل إزاء علاقاتهما المزدهرة. وقبيل الزيارة، دعا تيلرسون إلى مزيد من التعاون مع الهند في مواجهة تنامي النفوذ الصيني في آسيا، وقال إن واشنطن تريد رؤية قارة «حرة ومنفتحة» تقودها ديمقراطيات مزدهرة.

وقال تيلرسون أيضا إن بكين تتصرف أحيانا خارج الأعراف الدولية، مشيرا إلى النزاع في بحر الصين الجنوبي كمثال على ذلك. وقالت وزيرة الخارجية الهندية، سوشما سواراج، إن استراتيجية ترمب حيال المنطقة تتوقف على قيام باكستان بالقضاء على الملاذات الآمنة للمتشددين على أراضيها.

وقالت في مؤتمر صحافي مع تيلرسون: «نعتقد أن السياسة الجديدة للرئيس ترمب لن تنجح، إلا إذا تحرّكت باكستان بشكل فاعل ضد جميع المنظمات الإرهابية دون تمييز». والهند تاريخيا تتجنّب الدخول في تحالفات، وتفضّل الإبقاء على علاقات حذرة مع كل من واشنطن وبكين، لكن ترمب نسج علاقة ودية مع رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

وفي تفاصيل زيارته إلى الهند، التقى تيلرسون مودي، وكان قد استهل يومه بلقاء بمستشار الأمن القومي إجيت دوفال. ووضع تيلرسون إكليلا من الزهور على ضريح المهاتما غاندي، وخلع حذاءه لدى الاقتراب من عمود نصب في الموقع الذي اغتيل فيه غاندي في 30 يناير (كانون الثاني) 1948 في العاصمة الهندية.

وزير الخارجية الأميركي مصافحاً نظيرته الهندية خلال مؤتمر صحافي في نيودلهي أمس (رويترز)

دول «شينغن» تعتمد نظاماً معلوماتياً موحّداً لتحسين مكافحة الإرهاب

ستراسبورغ (فرنسا): «الشرق الأوسط»
بروكسل: عبد الله مصطفى

وافق البرلمان الأوروبي، أمس، على قرار يقضي بتزويد الدول الأوروبية في فضاء شنغن بنظام معلوماتي موحّد لتسريع عمليات التدقيق على حدودها الخارجية، في سبيل تحسين سبل مكافحة الإرهاب.

وبموجب هذا النظام الجديد «الذي سيصبح عملانيا» بحلول عام 2020، سيتم جمع أسماء وأرقام جوازات سفر وبصمات وصور كل الذين يعبرون حدود فضاء شنغن من غير الرعايا الأوروبيين، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية. كما سيتيح هذا النظام التحقق بشكل أدقّ مما إذا كان الأجانب غير الأوروبيين يتقيدون بمهلة الحد الأقصى الممنوحة لهم في إطار «إقامة قصيرة» في أوروبا، والبالغة 90 يوما موزعة على فترة من 180 يوما في المجموع، وما إذا كانت تأشيرات دخولهم قد انتهت.

والمعلومات التي يخزنها هذا النظام، بما فيها تلك المتعلقة بالذين يطردون على الحدود، ستكون بحوزة السلطات الحدودية والمسؤولين عن منح التأشيرات إضافة إلى منظمة «يوروبول». وسيطبّق هذا النظام على دول فضاء شنغن الـ26 يضاف إليها رومانيا وبلغاريا، على أن يحل مكان الختم اليدوي على جوازات السفر. وقال مقرر المشروع الذي قدّمه إلى البرلمان الأوروبي النائب الإسباني، أغوستين دياز دي ميرا غارسيا كونسويرغا، إن «الهدف هو تحسين إدارة الحدود الخارجية ومكافحة الهجرة غير القانونية وتسهيل السيطرة على تدفق المهاجرين»، إضافة إلى «المساهمة في الوقاية من الجرائم الإرهابية». وأضاف أن هذا النظام «سيتيح كشف المجرمين الذين يتنقلون بهويات مختلفة، كما حصل مع الإرهابي الذي هاجم سوقاً تجارية خلال الميلاد في برلين» في التاسع عشر من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، مضيفا أن هذا الإرهابي التونسي أنيس العمري «دخل عبر حدودنا، وخرج منها بـ15 هوية مختلفة».

وإذا كان بعض النواب اليساريين قد تحفظوا عن هذا المشروع، فإن دولا أخرى مثل فرنسا طالبت على العكس بأن يشمل أيضا مراقبة دخول وخروج المواطنين الأوروبيين. وقال النائبان الفرنسيان المحافظان، رشيدة داتي وبريس هورتوفو: «علينا أن نسجّل دخول وخروج الجميع، من أوروبيين وأجانب يقيمون في أوروبا»، واعتبرا أن «هذه الخطوة ضرورية لسد الثغرات التي تستفيد منها الشبكات الإرهابية».

على صعيد متصل، بدأ أمس الأربعاء جوليان كينغ المفوض الأوروبي لشؤون الاتحاد الأمني زيارة إلى الولايات المتحدة تستغرق ثلاثة أيام، يجري خلالها محادثات مع مسؤولين في الأمم المتحدة والإدارة الأميركية.

وقالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إن كينغ التقى في نيويورك مع فلاديمير فرنكوف، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة لشؤون مكتب مكافحة الإرهاب. وكان مسؤول أممي في المنظمة الدولية قد سبق وحذر من تزايد المخاطر الإرهابية التي يمكن أن تتعرض لها أوروبا، جرّاء عودة الموالين لـ«داعش» إلى أوروبا. ثم يلتقي كينغ اليوم الخميس في واشنطن توم بوسيرت، مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن الداخلي، ثم يزور الجمعة في فيرجينيا مركز مكافحة الإرهاب. وحسب مصادر بروكسل، يشكّل ملف التعاون الأمني وخصوصاً في مجال مكافحة الإرهاب عنوانا رئيسيا في محادثات كينغ مع المسؤولين في الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأميركية. وسيطلع المسؤول الأوروبي الجانبين على آخر خطوات الاتحاد الأوروبي على طريق التعامل مع التطرف والتهديدات الإرهابية، والإجراءات الأخيرة التي اتخذتها بروكسل في هذا الصدد.

تشكيك في جدوى الأصفاد الإلكترونية لمراقبة المتطرفين

شرطة برلين تعتقل متشدداً وتصادر أسلحة وذخائر من منزله

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

نفّذت شرطة برلين ووحدات مكافحة الإرهاب حملات مداهمة في العاصمة الألمانية، أمس، أسفرت عن اعتقال مشتبه به ومصادرة أسلحة وكمية عتاد كبيرة من منزله.

وشملت الحملة، التي نُفِّذت، مساء الثلاثاء، أربعة أهداف في حي راينكندورف وشارلوتنبورغ - فيلمرزدورف، ونتج عنها اعتقال ألماني عمره 40 سنة بتهمة خرق قانون حيازة السلاح والاتجار بالمخدرات. وأفادت مصادر الشرطة البرلينية بأن الألماني اعتقل في مقهى ببرلين، وأنه لم يُبدِ أي مقاومة. وصادرت الشرطة من منزله مسدسات وبنادق، ونحو 20 صندوقَ عتادٍ من مختلف الأعيرة.

وذكر مصدر في النيابة العامة ببرلين أن الشرطة تقود تحقيقات ضد المشتبه به منذ أشهر، ورصدت لديه «استعداداً لممارسة العنف في الفترة الأخيرة».

وأكد المصدر أن الرجل يخضع للمراقبة منذ فترة بسبب علاقاته الوثيقة بأوساط المتشددين في العاصمة الألمانية.

وأكد فينفريد فينزل، المتحدث الصحافي باسم شرطة برلين، عدم وجود أدلة على مخططات لأعمال إرهابية كان المتهم ينوي تنفيذها.

وأشار إلى توفر معلومات حول حيازته الأسلحة والمخدرات دفعت النيابة لإصدار أمر المداهمة بهدف إجهاض أي عملية إرهابية محتملة.

كما توفّرت معلومات عن «حركة استثنائية» للمشتبه به ضمن أوساط المتشددين، الأمر الذي وضع علامة استفهام على الغرض من تكديسه الأسلحة، وما إذا كان ينوي استخدامها بنفسه، أو أن يضعها تحت تصرف آخرين يمكن أن يرتكبوا أعمال عنف تُخِلّ بأمن الدولة، وفق المتحدث باسم الشرطة.

وترصد دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن العامة) تحركات الرجل المعتقل منذ أشهر رغم أنها لا تعتبره متطرّفاً «خطراً». وكان الرجل من الزوار المنتظمين لأحد مساجد برلين الذي يرتاده متشددون، وفقاً لتقارير إعلامية.

وأشار فينزل إلى أن أمر المداهمة والاعتقال صدر على خلفية حيازة الأسلحة والمخدرات، وأنه من المفترض أن يمثل الرجل أمام محكمة برلين. إلى ذلك، كتبت صحيفة





شرطة برلين صادرت صناديق من الأسلحة والدخيرة بعد مداهمة بيت متطرف أمس (إ.ب.أ)

«برلينر مورغن بوست» اليومية أن المشتبه به من أصول أجنبية، وأنّه من رواد مسجد «الصحابة» في حي فيدينغ البرليني. وسبق أن التقى متشددون من أنصار تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين في هذا المسجد.

جدير بالذكر أن مسجد «الصحابة» يخضع لرقابة أمن الدولة منذ سنوات، أسوة بمسجدي «النور» في حي نويكولن ومسجد «إبراهيم الخليل» في حي تمبلهوف. وتتعامل دائرة حماية الدستور، في تقريرها لسنة 2016 حول «التشدد الإسلامي»، مع المساجد الثلاثة كمراكز لتجمع المتشددين في العاصمة الألمانية.

وتصنف الشرطة خطيب مسجد «الصحابة» ضمن دعاة الكراهية والحقد ضد الأديان، ومن مروجي الآيديولوجيا المتطرفة. وتأسس مسجد «الصحابة» في سنة 2010 على يد المتشدد رضا صيام، وما زال اسمه على صندوق البريد التابع للمسجد. والتحق صيام بتنظيم داعش في سوريا والعراق، وكان يتعامل معه الإرهابيون كـ«وزير تعليم» في الموصل العراقية.

وعلى صعيد متصل، ذكرت صحيفة «زود دويتشه تزايتونغ» اليومية المعروفة أن ولاية بافاريا هي الوحيدة التي تنفذ قرار مراقبة متشددين بـ«أساور» إلكترونية. وفرضت شرطة بافاريا القيود على اثنين فقط من المصنفين في قائمة المستعدين لارتكاب أعمال إرهابية، حتى الآن.

وكان وزير الداخلية الاتحادية توماس دي ميزير، ووزير العدل هايكو ماس، قد اتّفقا في يناير (كانون الثاني) الماضي على جملة إجراءات مشددة لمواجهة الإرهاب بعد عملية الدهس الإرهابية التي نفذها التونسي أنيس العامري في سوق لأعياد الميلاد في برلين.

وتم في يونيو (حزيران) الماضي إقرار إجرائي التسفير القسري و«الأصفاد الإلكترونية» من قبل الحكومة والبرلمان. وبينما تحثّ السلطات على تطبيق إجراءات التسفير القسري للمصنفين في قائمة الخطرين، لا يبدو أنها تحرص على تركيب «الأساور الإلكتروينة». ويذكر أن دائرة حماية الدستور تصنف 705 في قائمة الخطرين، و428 آخرين في قائمة المستعدين لممارسة الإرهاب.

موجز

السجن لخمسة أردنيين اتهموا بـ«الترويج» لـ«داعش»

عمان - «الشرق الأوسط»: حكمت محكمة أمن الدولة الأردنية، أمس، على خمسة أردنيين بالسجن لفترات تراوحت بين عامين وثلاثة أعوام بعد إدانتهم بتهم «الترويج» و«محاولة الالتحاق» بتنظيم داعش، بحسب ما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

وحكمت المحكمة في جلسة علنية على اثنين من المتهمين، هما معلم مدرسة ورب أسرة بالأشغال الشاقة عامين بعد إدانتهما بـ«الترويج لأفكار جماعة تنظيم داعش الإرهابي». كما حكمت على اثنين من المتهمين الشباب بالأشغال الشاقة عامين بعد إدانتهما بتهمة «محاولة الالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي». وحكمت المحكمة أيضا على متهم خامس بالسجن ثلاثة أعوام، بعد إدانته بتهمة «محاولة الالتحاق بتنظيم داعش الإرهابي».

وشدد الأردن منذ اندلاع الأزمة السورية في مارس (آذار) 2011، إجراءاته على حدوده مع سوريا واعتقل وسجن عشرات الإرهابيين لمحاولتهم التسلل إلى البلد المجاور للمشاركة في القتال هناك.

إيطاليا ترحل أجنبيين لتعاطفهما مع «داعش»

روما - «الشرق الأوسط»: أعلنت وزارة الداخلية الإيطالية، أمس، أنه تم ترحيل مواطنين أجنبيين اثنين، أحدهما من ألبانيا والآخر من مقدونيا، من الأراضي الإيطالية للاشتباه في صلتهما بتيارات متشددة، كما أفادت وكالة الأنباء الألمانية. وكانت الشرطة في ميناء باري، بجنوب شرقي إيطاليا، قد بدأت في تعقب المواطن المقدوني (36 عاما)، والألباني (27 عاما) اللذين كانا على «صلة قوية» عبر مواقع التواصل الاجتماعي مع أحد أنصار تنظيم داعش في المغرب. وقد تم إعادة الشخصين عقب أن خلص رجال الشرطة إلى أنهما على صلة بمتشددين تم اعتقالهم في كوسوفو على خلفية تهم تتعلق بالإرهاب، كما عثرت الشرطة على مواد معادية للغرب وللسامية على حواسبهما الآلية. وكانت إيطاليا قد تبنّت تشريعا بشأن سرعة ترحيل الأجانب الذين يشتبه في أن لديهم نزعات إرهابية، حتى لو استند ذلك على أسباب ضعيفة، وذلك بعد الهجمات على صحيفة «شارلي إبدو» في باريس في يناير (كانون الثاني) 2015.

المغرب يفكك خلية إرهابية من 4 عناصر في فاس

الرباط - «الشرق الأوسط»: تمكن المكتب المركزي المغربي للأبحاث القضائية التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني (استخبارات داخلية)، أمس، من تفكيك خلية إرهابية خطيرة مكونة من أربعة متطرفين موالين لـ«داعش»، ينشطون بمدينة فاس.

وذكرت وزارة الداخلية في بيان أن التحريات الأولية تفيد بأن المشتبه فيهم الذين تشبعوا بالفكر «الداعشي» تحت تأثير الإصدارات الدعائية لهذا التنظيم الإرهابي، كانوا يخطّطون لتنفيذ اعتداءات بهذه المدينة من شأنها المسّ بسلامة الأشخاص والممتلكات.

وقد أسفرت عملية التفتيش، بحسب البيان ذاته، عن حجز أسلحة بيضاء عبارة عن سواطير وسكاكين مختلفة الأحجام وبذلة عسكرية ومخطوطات تحرض على «الجهاد»، وتمجد آيديولوجية «داعش»، بالإضافة إلى أجهزة إلكترونية. وذكر البيان أن هذه العملية تندرج في إطار الجهود الرامية للتصدي للتهديدات الإرهابية ذات الصلة بتنظيم داعش، مبرزا أنه سيتم تقديم المشتبه بهم أمام العدالة فور انتهاء البحث الذي يجرى معهم تحت إشراف النيابة العامة.

تدمير 11 مخبأ للإرهابيين شرق الجزائر

الجزائر - «الشرق الأوسط»: أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، أمس، بأن وحدات في الجيش دمرت 11 مخبأً للإرهابيين أول من أمس في إطار مكافحة الإرهاب، ومواصلة العمليات التي تنفذها الوحدات العسكرية بكل من ولايتي جيجل وباتنة شرقي البلاد، كما أوردت وكالة الأنباء الألمانية. وأوضحت الوزارة عبر موقعها الرسمي على الإنترنت، أن المخابئ التي تمّ اكتشافها كان بها قنبلة تقليدية الصنع ومعدّات تفجير، إلى جانب ألبسة وأفرشة وكميات كبيرة من المواد الغذائية.

بهذا الصدد، أكد الفريق أحمد قايد صالح نائب وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش، أمس الأربعاء، أن الهاجس الأول للقيادة العسكرية العليا هو «مواصلة جهد تكييف قدرات الجيش الوطني الشعبي، مع ما نستشعره من تحديات ومخاطر وتهديدات محتملة، قد يفكر أصحابها، مجرد التفكير، في المساس بأمن الجزائر واستقرارها، في الحاضر والمستقبل».

وقال قايد صالح في كلمة له بالمدرسة التطبيقية للدفاع المضاد للطائرات، بولاية الأغواط: «وتحقيقا لهذه الأهداف السامية، فإننا جازمون أن الإنجازات الكبرى التي تم تحقيقها على أكثر من صعيد، كفيلة بأن تجعل قواتنا المسلحة في مستوى المسؤوليات العظيمة الموضوعة على عاتقها».

تمديد حبس المشتبه به الرئيسي في حادث دهس باستوكهولم

استوكهولم - «الشرق الأوسط»: أعلنت محكمة سويدية، أمس، أن المشتبه به الرئيسي في تنفيذ هجوم بشاحنة وسط ستوكهولم أودى بحياة خمسة أشخاص في أبريل (نيسان) الماضي، سيبقى قيد الاحتجاز قبل محاكمته المقررة في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال بيان صادر عن المحكمة إن رحمت عقيلوف، أوزباكستاني يبلغ من العمر 39 عاما، لم يطعن في طلب المدعي العام بتمديد احتجازه، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

يذكر أن خمسة أشخاص لقوا حتفهم وأصيب 15 آخرون بجراح عندما اقتحمت شاحنة مخطوفة منطقة مزدحمة بالمارة وسط ستوكهولم، قبل أن تصطدم بأحد المتاجر في السابع من أبريل. وبالإضافة إلى التهم المتعلقة بالإرهاب، فإن عقيلوف يواجه تهمة التسبب في تعريض حياة الآخرين للخطر. ووفقا لما ذكرته النيابة العامة، فقد حددت الشرطة نحو 150 شخصا تعرضوا لخطر الموت، أو الأذى الجسدي الخطير، نتيجة الهجوم بالشاحنة. وكان هجوم ستوكهولم واحدا من عدّة هجمات شهدتها أوروبا منذ عام 2016، استخدمت فيها مركبة لاستهداف حشد من المدنيين. ووقعت هجمات دموية أخرى في برشلونة ولندن وبرلين ونيس.

قيادي في «العدالة والتنمية» نرفض حسابات الربح والخسارة في القرارات الأخيرة

«زلزال» الإعفاءات بالمغرب يفتح باب الحكومة أمام «الاستقلال»

الرباط: لطيفة العروسني
الدار البيضاء: لحسن مقنع

رفض قيادي في حزب العدالة والتنمية المغربي اعتبار أن الحزب خرج رابحا من زلزال الإعفاءات التي طالت 4 وزراء في الحكومة الحالية، وعدّها «قراءة بئيسة» لما جرى.

وذهبت أمس، معظم التحليلات السياسية التي أعقبت قرار العاهل المغربي إعفاء الوزراء الذين ثبتت مسؤوليتهم عن التقصير في إنجاز مشروع التنمية «الحسيمة... منارة المتوسط»، إلى أن حزبي العدالة والتنمية والتجمع الوطني للأحرار هما اللذان خرجا رابحين وسالمين من «الزلزال»، لأن لا أحد من وزرائهما، سواء في الحكومة السابقة أو الحالية، طاله الإعفاء أو «التوبيخ». بينما تلقى حزب التقدم والاشتراكية الضربة الكبرى بإعفاء أمينه العام نبيل بن عبد الله وزير السكن وإعداد التراب الوطني وسياسة المدينة من منصبه، إلى جانب الحسين الوردي وزير الصحة المنتمي للحزب نفسه. فيما حمل تقرير المجلس الأعلى للحسابات محمد الصبيحي وزير الثقافة في الحكومة السابقة مسؤولية التقصير، وهو ما رجح إمكانية مغادرة هذا الحزب الحكومة. دون إغفال الضربة الموجعة التي تلقاها أيضا حزب الحركة الشعبية.

وقال عبد العزيز أفتاتي، القيادي والنائب البرلماني السابق المنتمي لحزب العدالة والتنمية، لـ«الشرق الأوسط»، إن «العدالة والتنمية» لا يدخل في هذه الحسابات البسيطة والبائسة، مشيرا إلى أنه «إن جاز الحديث عن الرابح والخاسر فيما جرى، فإن النزاهة والشفافية وربط المسؤولية بالمحاسبة هي التي ربحت نوعا ما»، مضيفا أن الأهم في كل ما حدث هو ما يتعلق بوزارة الداخلية ومسؤوليتها الثابتة في العديد من الاختلالات.

وشدد أفتاتي على أن «مسؤولي الجماعات الترابية (البلديات) المنتمين لحزب (الأصالة والمعاصرة المعارض)، المتواطئين مع وزارة الداخلية فيما يتعلق بمشاريع الحسيمة ينبغي أن يطالهم نصيبهم من المحاسبة من خلال تحقيقات المفتشية العامة لوزارتي الداخلية والمالية، والمجلس الجهوي للحسابات، لأنه لا يمكن الحديث عن اختلالات من دون تواطؤ الجماعات الترابية».

وتابع أفتاتي قائلا: «سننتظر ما سيحدث بشأن رئيس الجهة (جهة طنجة - تطوان - الحسيمة التي يرأسها إلياس العماري الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة)، والمسؤولين في الإقليم والجماعات».

وأخذ مصير العماري، وما إذا كان سينجو من تداعيات الزلزال السياسي، حيزا واسعا من الاهتمام، لا سيما أنه كان من بين المسؤولين الذين استمعت إليهم لجنة التحقيق، بحكم أنه كان من الموقعين على مشروع «الحسيمة... منارة المتوسط».

من جهته، اعتبر عبد الله علالي، نائب رئيس الاتحاد الوطني للمتصرفين المغاربة، أن القرارات الملكية الأخيرة تشكل بداية «الزلزال السياسي» الذي لمح إليه العاهل المغربي في خطابه خلال افتتاح البرلمان. وقال علالي لـ«الشرق الأوسط» إن هذه القرارات «لن تبقى قرارات معزولة، ولن تكون الأخيرة ضمن هذا الزلزال السياسي، وإنما هي مقدمة مرحلة جديدة يدخلها المغرب عنوانها ربط المسؤولية بالمحاسبة».

وأشار علالي إلى أن بيان الديوان الملكي الصادر عقب استقبال العاهل المغربي لإدريس جطو، رئيس المجلس الأعلى للحسابات أول من أمس، الذي تضمن القرارات الملكية، أشار بوضوح إلى أن هذه القرارات «تندرج في إطار سياسة جديدة، لا تقتصر على منطقة الحسيمة فقط، وإنما تشمل جميع مناطق المغرب، وتهم كل المسؤولين على اختلاف مستوياتهم، في نطاق إعمال مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة، وتحفيز المبادرات البناءة، وإشاعة قيم الوطنية الحقة والمواطنة الملتزمة بخدمة الصالح العام». وأضاف أن البيان أشار إلى إصدار العاهل المغربي تعليمات لوزير الداخلية، قصد القيام بالتحريات اللازمة على الصعيد الوطني بشأن المسؤولين التابعين لوزارة الداخلية بالإدارة الترابية على مختلف درجاتهم، وتوجيه الرئيس الأول للمجلس الأعلى للحسابات، للانكباب على دراسة وتقييم عمل المجالس الجهوية للاستثمار.

بدوره، وصف محمد بنحمو، رئيس المركز المغربي للدراسات الاستراتيجية، القرارات التي اتخذها العاهل المغربي، بالمفصلية، وتتضمن رسالة واضحة إلى جمع الفاعلين بأن «زمنا قد ولى ودخلنا آخر». وقال بنحمو إن القرارات الأخيرة ستكون لها ارتدادات عدة، داعيا الحكومة والأحزاب والنخب الإدارية المغربية إلى استخلاص العبر.

وأشار بنحمو إلى أن القرارات الملكية أحدثت هزة قوية داخل حزبين مشاركين في الحكومة، هما «التقدم والاشتراكية» والحركة الشعبية، وتساءل: «ماذا سيكون موقف الحزبين بعدما طال وزراءهما في هذه العملية؟». وقال بنحمو: «ما حدث أول من أمس يؤشر على أن هناك إرادة حقيقية للتغيير وإرساء دولة الحق والقانون والحكامة الجيدة. وأن العاهل المغربي سبق له أن وجه عدة رسائل في خطاباته الأخيرة، غير أنه يبدو أن هناك من لم يفهم معناها ولم يستوعب قوتها».

وزاد بنحمو قائلا: «نحن، وبكل صدق، نشهد ميلاد مغرب جديد. وهذه المحطة تعتبر مهمة ومفصلية في حياة المملكة المغربية، وتؤشر على أنها فعلا ملكية مواطنة - ديمقراطية - عصرية، منفتحة على الأساليب التشاركية وتنتصر لانتظارات وطموحات المواطنين، وتسعى لتحقيق الرفاه لهم أينما كانوا».

من جهته، قال أحمد الجزولي، الخبير في مجال الحكامة الديمقراطية، إن المغرب عرف في تاريخه إقالة حكومات ووزراء، لكن ما وقع هذه المرة من إقالات مختلف تماما وغير مسبوق بالنظر للطريقة التي تم بها. وأوضح الجزولي أن قرار العاهل المغربي اتخذ على بينة من الأمر، وذلك على أثر إنجاز تحقيقين، الأول أنجزته الحكومة عبر لجنة مشكلة من وزارتي الداخلية والمالية، والثاني أنجزته سلطة قضائية مستقلة هي المجلس الأعلى للحسابات بأمر من الملك، التي كلفها بتعميق البحث فيما وصل إليه تحقيق اللجنة الحكومية.

وأشار الجزولي إلى أن تقرير المجلس الأعلى للحسابات خلص إلى وجود اختلالات وسوء تدبير، وأكد عدم وجود حالات غش أو اختلاسات. لذلك، يقول الجزولي، لم تكن هناك متابعة جنائية، لأن سوء التدبير لا يمكن أن تترتب عليه المتابعة الجنائية. غير أن العاهل المغربي قرر إقالة مسؤولين حكوميين حاليين، حتى بالنسبة لأولئك الذين لم يعودوا يتحملون المسؤولية في القطاعات المعنية بالاختلالات التي ارتكبت في عهدهم. كما عبر عن عدم رضاه عن المسؤولين الذين لا يتحملون حاليا أي مسؤولية، وقرر عدم إسناد أي مسؤولية لهم مستقبلا.

وأضاف الجزولي، أن مدة 16 شهرا مدة طويلة جدا قياسا بالزمن الاقتصادي ومدة ولاية الحكومة. وتساءل: كيف يمكن تدشين مشروع وانتظار 16 شهرا قبل أن تجتمع اللجنة الحكومية المكلفة بالإشراف على تنفيذه؟ وقال: «التدشين يعني أن كل الدراسات والإجراءات قد استكملت وأعطيت الانطلاقة للإنجاز».

على صعيد ذي صلة، فتحت الإعفاءات باب التكهنات حول إمكانية التحاق حزب الاستقلال بحكومة الدكتور سعد الدين العثماني، وهو ما كان قد تردد منذ مدة، أي قبل انعقاد المؤتمر العام للحزب الذي فاز خلاله نزار بركة بمنصب الأمين العام خلفا لحميد شباط، الذي اعتبر تمهيدا لإشراك الحزب في الحكومة.

في سياق ذلك، قال عادل بنحمزة، القيادي في حزب الاستقلال، لـ«الشرق الأوسط»، بشأن ما تردد عن إمكانية التحاق الحزب بالحكومة، إن «حزب الاستقلال كان قد قرر المشاركة في الحكومة بعد ظهور نتائج الانتخابات التشريعية، وإذا ما تلقى عرضا بهذا الشأن فإن قيادة الحزب هي من ستحسم في هذا الأمر».

الملك محمد السادس لدى تسلمه تقرير المجلس الأعلى للحسابات من رئيسه إدريس جطو أول من أمس (ماب)

إجراءات مشددة لفحص المسافرين تبدأ اليوم

قيود أميركية جديدة على لاجئي 11 دولة

واشنطن: هبة القدسي

أعلنت وزارة المواصلات الأميركية أن جميع الرحلات المتجهة إلى الولايات المتحدة ستخضع لإجراءات أمنية جديدة تشمل الأميركيين والأجانب، وأمهلت شركات الطيران العالمية 120 يوماً للوفاء بالمتطلبات الأمنية الجديدة.

وتتضمن الإجراءات الجديدة خضوع المسافرين لمقابلات شخصية قصيرة من قبل موظفي شركات الطيران، وفحص الوثائق بشكل أكثر دقة. وتبدأ هذه الإجراءات اليوم في المطارات كافة.

وأعلنت خمس شركات طيران دولية هي «إير فرانس» و«كاثي باسيفيك» و«مصر للطيران» و«طيران الإمارات» و«لوفتهانزا» أنها ستبدأ الفحص الدقيق للمسافرين إلى الولايات المتحدة اليوم، فيما ستبدأ الخطوط «الملكية الأردنية» إجراءاتها في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل.

ومن المقرر أن تؤثر هذه الإجراءات الجديدة على 325 ألف راكب يسافرون في ألفي رحلة تجارية تصل يومياً إلى الولايات المتحدة عبر 180 شركة طيران من مطارات 105 دول. وأعربت شركات عن قلقها من حدوث اضطرابات نتيجة تلك الإجراءات الجديدة.

وبالتزامن مع هذه الإجراءات، أصدرت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب أمراً تنفيذيّاً، أمس، حول اللاجئين إلى الولايات المتحدة، يضع قيوداً على طلبات اللجوء من 11 دولة، اعتبرتها الإدارة «أكثر خطراً»، وأمرت بمراجعة كل حالة على حدة خلال 90 يوماً.

ورفضت الإدارة إعلان أسماء الدول المشمولة بالأمر الجديد، لكن مسؤولاً أميركياً أشار إلى أنها مصر وسوريا والعراق وليبيا واليمن والسودان وإيران ومالي وكوريا الشمالية والصومال وجنوب السودان.

ولا يشكل القرار حظراً جديداً، كما يوضح المسؤولون، وإنما نص على إخضاع مواطني الدول الـ11 لفحص أمني إضافي، إذا تقدموا بطلب للجوء إلى الولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في بيان، أمس، إن الأمر التنفيذي الذي أصدره ترمب «يستهدف حماية الأمة الأميركية من دخول الإرهابيين الأجانب إلى الولايات المتحدة، عبر معالجة نقاط الضعف في برنامج التأشيرات ونظام فحص اللاجئين».

وشدد على أن هذه التدابير الجديدة «ستكفل للولايات المتحدة مساعدة الأشخاص الأكثر ضعفاً في العالم من دون المساس بسلامة الشعب الأميركي وأمنه». وأضاف: «نتخذ خطوات جديدة للقضاء على نقاط الضعف في عملية فحص اللاجئين التي نقوم بها، والتي يمكن أن يستغلها الذين يريدون الإضرار بوطننا».

وأوضحت وزارة الأمن الداخلي الأميركية أن الموافقة على طلبات اللجوء ستتم وفقاً لكل حالة على حدة «وتقييم ما إذا كانت الموافقة في صالح المصلحة الوطنية الأميركية ولا تشكل تهديداً أمنياً».

وللدول الـ11 حصة كبيرة من مصادر اللجوء إلى الولايات المتحدة التي استقبلت أكثر من 32 ألف لاجئ من هذه الدول، من أصل 84 ألفاً استقبلتهم العام الماضي. وفي حين لم تتعد أعداد اللاجئين من كل من مصر وليبيا ومالي أصابع اليدين، كان للعراق وسوريا حصة الأسد، إذ لجأ من كل منهما أكثر من 6 آلاف، وتلتهما إيران بأكثر من 2500 لاجئ.

وتبرر إدارة ترمب هذا القرار الجديد بحماية الأمن القومي، باعتبار أن الأسباب وراء طلبات اللجوء إلى الولايات المتحدة من تلك الدول غالباً ما تكون أمنية.

بوسعه البقاء في منصبه دون منازع إلى فترة غير محددة

تشي جينبينغ على رأس الحزب الشيوعي لفترة ثانية

بكين: «الشرق الأوسط»

أكد الحزب الشيوعي الصيني اختيار الرئيس تشي جينبينغ أمينا عاما لفترة ثانية، وكشف النقاب عن أعضاء اللجنة الدائمة في المكتب السياسي، الذي يتكون من 25 عضوا. وفيما عدا رئيس الحكومة لي كه تشيانغ، فإن تشي هو العضو الوحيد من اللجنة الدائمة السابقة الذي يحافظ على منصبه في الهيئة الجديدة. والأعضاء الجدد الخمسة هم: مستشار تشي المقرب لي تشان شو، ونائب رئيس الوزراء وانغ يانغ، والباحث في عقيدة الحزب وانغ هونينغ، والمسؤول الجديد عن مكافحة الإرهاب تشاو ليتسي، وزعيم منظمة الحزب الشيوعي في شنغهاي هان تشانغ. والأعضاء السبعة في العقد السابع من العمر؛ لذا فللمرة الأولى لن تضم اللجنة الدائمة عضوا ولد قبل الثورة الشيوعية عام 1949، كما جاء في تقرير وكالة «رويترز». ووقف الرجال السبعة أمام الصحافيين في قاعة الشعب الكبرى، حيث ذكر تشي أهدافه المتمثلة في تطوير الصين «كمجتمع مزدهر باعتدال» بحلول عام 2021 وقوة دولية راسخة بحلول منتصف القرن.

وبهذا يكون قد حصل الرئيس شي على ولاية من خمس سنوات، وفق ما أعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة. ومن المؤكد أن يفوز شي جينبينغ بولاية جديدة على رأس الدولة في مارس (آذار) المقبل.

وكانت قد أسندت عضوية اللجنة الدائمة لكل من الرئيس ورئيس مجلس الدولة في المؤتمر السابع عشر للحزب عام 2007؛ مما أشار بوضوح إلى أنهما سيخلفان الرئيس السابق هو جين تاو ورئيس مجلس الدولة السابق ون جيا باو في القيادة، وهذا هو ما حدث بعد ذلك بخمس سنوات.

ويعتبر لي تشان شو الأقرب إلى تشي بين المعينين حديثا في اللجنة الدائمة، وسيصبح على الأرجح رئيس البرلمان الصيني وفقا لما يقوله محللون ومصادر، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية. وسيعلن عمن سيتولى رئاسة البرلمان خلال الاجتماع السنوي له في مارس. وأعلنت الصين أيضا تشكيلة جديدة للجنة العسكرية المركزية للحزب الشيوعي وظل شيوي تشي ليانغ أحد نائبي رئيس اللجنة في حين أصبح تشانغ يو شيا، أحد المقربين من شي، النائب الآخر.

وصل تشي إلى السلطة في أواخر العام 2012، ومنذ ذلك الحين يشغل منصب رئيس الجمهورية والحزب، ويتولى قيادة الجيوش على رأس ثاني أكبر اقتصاد في العالم. ويحمل إدراج اسم و«فكر» تشي في ميثاق الحزب على الاعتقاد بأن بوسعه البقاء في منصبه على رأس البلاد إلى ما لا نهاية، في خطوة رمزية تضعه في مصاف مؤسس الدولة الشيوعية ماو تسي تونغ، متخطيا عتبة السن الرمزية المحددة للتقاعد عند 68 عاما، ودون أن يضطر إلى تحديد خلف له. فالمكتب السياسي الجديد لا يضم سوى شخصيات ستينية من غير أن ينفتح على الجيل الأصغر سنا، الذي يمكن أن يتضمن شخصا مؤهلا لتولي الحكم بعد تشي. كما جرت التقاليد، بدأ تشي الذي ارتدى بذلة قاتمة، ووضع ربطة عنق حمراء مبتسما أمام الصحافيين، محاطا بزملائه الستة في المكتب السياسي، الذي سيدير الصين للسنوات الخمس المقبلة غداة انتهاء أعمال المؤتمر العام للحزب الشيوعي. وقال تشي في كلمة نقلها التلفزيون في بث مباشر «لا أعتبر ذلك بمثابة موافقة على عملي فحسب، بل أراه تشجيعا سيدفعني على المضي قدما».

يقول خبير الشؤون الصينية في الجامعة المعمدانية في هونغ كونغ، جان بيار كابيستان لـ«رويترز»: إن «شي جينبينغ لا يريد تقاسم السلطة، ولا يريد أحدا يضغط عليه عند إعداده للخلافة»، كما أنه ومن خلال إبقائه على المنافسة بين خلفائه المحتملين «فهو يبقي الضغط على الجميع، ويتمتع بالسلطة لخمس أو عشر سنوات دون أي التزامات».

وتعهد تشي في الخطاب المطول الذي افتتح به أعمال المؤتمر الأربعاء الماضي بـ«عصر جديد من الاشتراكية على الطريقة الصينية»، محددا آفاقا لها في 2050 بأن تصبح الصين قوة عظمى مزدهرة وتحظى بالاحترام، ودعا إلى «الدفاع عن سلطة الحزب والنظام الاشتراكي الصيني»، مبددا أي أمل بإدخال قدر من الليبرالية على النظام.

ترافقت ولاية تشي على رأس البلاد منذ خمس سنوات بحملة ضد الفساد شملت ما لا يقل عن 1,5 مليون شخص، ويشتبه بأنه استغلها لاستبعاد منافسين سياسيين.

الرجال السبعة المسؤولون عن السلطة في الصين

كشف الرئيس تشي جينبينغ عن تشكيلة الشخصيات التي ستتألف منها اللجنة الدائمة للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي، أعلى جهاز في الحزب الحاكم - هيئة بوليتبورو الحاكمة - التي ستتولى قيادة ثاني أكبر اقتصاد في العالم خلال السنوات الخمس القادمة

عدد سكان الصين
1.39 مليار نسمة
(تقديرات الأمم المتحدة)



1 تشي جينبينغ - 64 عاماً: يعتبره الكثير أقوى زعيم شهدته الصين منذ حكم الرئيس **ماو تسي تونغ**. اسمه وأفكاره السياسية أضيفت إلى دستور الحزب الشيوعي

2 لي كه تشيانغ - 62 عاماً: سياسات رئيس الوزراء الصيني مثلت، خلال السنوات الخمس الأخيرة، تطوراً في مجال الأعمال والابتكارات. لي انتقد الحكومات المحلية لفشلها في دعم الإصلاحات







3 لي تشان تشو - 67 عاماً: في المركز الثالث من التشكيلة الجديدة، يعتبر أحد أقرب المستشارين للرئيس تشي. وهو أيضاً رئيس المكتب العام للحزب الشيوعي

4 وانغ يانغ - 62 عاماً: نائب رئيس وزراء مجلس الدولة، الحكومة الصينية

5 وانغ هونينغ - 62 عاماً: رئيس مكتب أبحاث السياسة المركزية. خبير في السياسات المتعلقة بالولايات المتحدة

6 تشاو ليتسي - 60 عاماً: رئيس لجنة مكافحة الفساد التابعة للحزب الشيوعي والمؤلفة من 133 عضوا. تشاو يترأس أيضاً إدارة التنظيم باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني التي تنظر في أهلية المرشحين لتولي المراكز العليا

7 هان تشانغ - 63 عاماً: رئيس هيئة الحزب الشيوعي في شانغهاي - المركز المالي للصين

المصدر: Caixin Media, Reuters | الصور: أب. جتي | غرافيك نيوز: «الشرق الأوسط»

مولدافيا بين علاقات قوية مع موسكو والتكامل مع أوروبا

موسكو: طه عبد الواحد

لم يتمكن الكرملين من الوقوف «متفرجاً» إزاء التطورات الأخيرة في مولدافيا، حيث تحتدم المواجهة بين الرئيس إيغر دودون الداعي للتقارب مع موسكو والبرلمان المتمسك بنهج التكامل مع الاتحاد الأوروبي وبناء شراكة معه، وصولاً إلى العضوية فيه. ومنذ الإعلان عن استقلالها عام 1991 تشهد مولدافيا مواجهات بين القوى السياسية محورها العلاقة مع موسكو. وبعد أن شهدت الفترة حتى عام 1995 ميولاً لدى الغالبية نحو نهج الابتعاد عن العلاقة مع روسيا لصالح التقارب مع الغرب، عبر تعزيز العلاقة مع «الأخ الإثني والتاريخي» رومانيا، فإن السنوات اللاحقة شهدت عودة قوية لنهج الحفاظ على العلاقات مع الجارة والشريك التاريخي روسيا.

وكان من الطبيعي أن تثير تلك التطورات قلق الكرملين، لا سيما أنه يعلق الآمال على دودون في فتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين، تسهم في عودة النفوذ الروسي إلى مولدافيا، وتحد من احتمال تحولها إلى منطقة تابعة للغرب، أي خصوم روسيا. ومع أن ديمتري بيسكوف، المتحدث الرسمي أكد أن ما يجري شأن داخلي مولدافي، فإنه أشار في الوقت ذاته إلى أن روسيا «تأمل أن يجري كل شيء في مولدافيا بموجب أحرف وروح القانون»، وأضاف: «نعرف أن الرئيس دودون مؤيد عقائدي للعلاقات الثنائية (بين بلدينا) لذلك بالطبع موسكو تدعم قناعاته هذه». وأكد أن «الكرملين يتابع عن كثب وباهتمام بالغ»، كل ما يجري في مولدافيا، ومهتم بالحفاظ هناك على «المزاجية الواضحة لصالح تطوير العلاقات الثنائية مع روسيا».

وشكل فوز دودون بالرئاسة نهاية العام الماضي تعبيراً واضحاً عن رغبة جزء كبير من المواطنين المولدافيين بتطبيع العلاقات مع موسكو، غير أن البرلمان الذي تتحكم فيه قوى سياسية ميالة للعلاقات مع الغرب عمل منذ البداية على عرقلة كل الخطوات التي من شأنها الإسهام في تحقيق تقارب بين الجانبين، مستغلاً بذلك إمساكه بصلاحيات واسعة يستمدها من نظام الحكم البرلماني السائد في البلاد، الذي يمنح الرئيس بالمقابل صلاحيات محدودة جداً في السياستين الداخلية والخارجية.

ودخلت الأزمة بين الرئيس والبرلماني المولدافيين أخيراً مرحلة غاية في الخطورة، يحذر مراقبون من أن تتطور وتجر البلاد إلى مواجهة من نوع آخر. وتفجر خلاف جديد بعد أن رفض الرئيس دودون مرتين الموافقة على مرشح قدّمته الحكومة ليشغل منصب وزير الدفاع في البلاد. إثر ذلك توجه بافل فيليب رئيس الحكومة المولدافية إلى المحكمة الدستورية للاحتكام في الموضوع. وجاء قرار المحكمة غريباً بعض الشيء، ولم يقتصر على قضية تعيين وزير الدفاع بل شملت مجمل ما يتمتع به الرئيس من صلاحيات.

وقالت في قرارها إنه بحال امتنع الرئيس عن تنفيذ صلاحياته وواجباته الدستورية، يحق لرئيس البرلمان أو رئيس الحكومة أن يمارس تلك الصلاحيات، بشرط أن يتقدم أي منهما بطلب من المحكمة الدستورية، وستقوم من جانبها بمنح المتقدم بالطلب صلاحيات للتوقيع عوضا عن الرئيس.

وقد أثار قرار المحكمة الدستورية غضب الرئيس دودون، الذي اضطر للإعلان عن بدء حملة لإجراء انتخابات برلمانية مبكرة، والانتقال من النظام البرلماني إلى نظام الحكم الرئاسي في البلاد، حيث تقع معظم الصلاحيات بيد الرئيس.

وقال في بيان موجه للرأي العام المحلي: «لا يوجد أمام مولدافيا مخرج آخر سوى الانتخابات البرلمانية المبكرة والانتقال العاجل إلى نظام الحكم الرئاسي. نعلن عن بدء العمل على مستوى عموم الدولة بهدف حشد الدعم لنظام الحكم الرئاسي». وتوعد بالمضي قدماً إلى أن يتمكن من الحد من استغلال السلطة من جانب الحكومة والبرلمان، ودعا المواطنين إلى دعم مبادرته. ومع أن خصوم الرئيس المولدافي ما زالوا يظهرون نوعا من ضبط النفس ردا على مبادرته، فإن هناك مخاوف من أن تتفجر الأمور في أي لحظة في البلاد.

قضاة المحكمة العليا يتغيبون عن جلسة للنظر في دعوى لتأجيلها

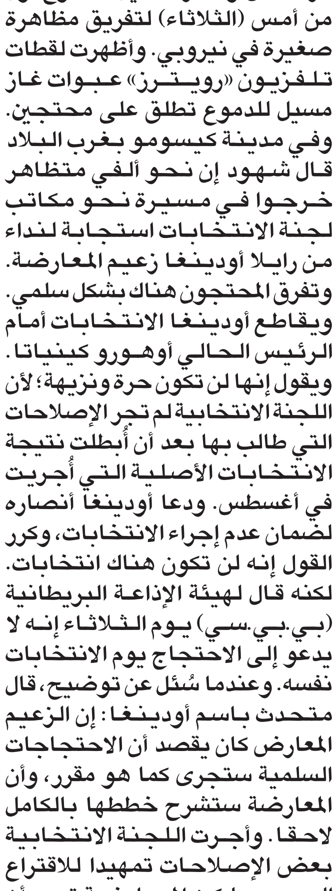
فوضى دستورية وقانونية قبل يوم من الانتخابات الكينية

نيروبي: «الشرق الأوسط»

في صباح أمس الأربعاء، أي قبل 24 ساعة من الانتخابات الرئاسية الكينية، طوقت الشرطة مبنى المحكمة (الدستورية) العليا في العاصمة نيروبي قبيل النظر في طلب التأجيل، وهي إعادة لانتخابات جرت في أغسطس (آب)، وألغتها المحكمة نفسها. وأغلقت الشرطة الشوارع المؤدية للمحكمة بوسط العاصمة، التي كانت قد تأسست وفقا لدستور 2010 الذي أعقب أزمة سياسية عاصفة قبل ذلك بثلاثة أعوام. لكن لم تتمكن المحكمة من النظر في الدعوى، على أي حال، حيث قال رئيس المحكمة إنه لم يحضر العدد الكافي من القضاة لعقد الجلسة. وأعلن ديفيد ماراغا، أن المحكمة لم تتمكن من النظر في الطعن المقدم حول إرجاء الانتخابات المرتقبة اليوم (الخميس) بسبب عدم اكتمال النصاب إثر غياب خمسة من القضاة السبعة. وقال القاضي ماراغا، الذي أدى قراره إلغاء إعادة انتخاب الرئيس أوهورو كينياتا في أغسطس إلى تنظيم اقتراع الخميس «لقد حضر قاضيان فقط، والنصاب لم يكتمل، لا يمكن النظر في القضية».

وأوضح، أن أحد القضاة مريض والآخر لم يتمكن من المجيء من نيروبي، واثنين لم يتمكنا من الحضور إلى المحكمة ونائب رئيس المحكمة فيلومينا مويلي لم يتمكن من الحضور بعدما أصيب حارسه الشخصي وسائقه بجروح بالغة بالرصاص الثلاثاء. ويفترض حضور خمسة قضاة على الأقل من أجل اكتمال النصاب في المحكمة العليا.

ودعت المعارضة وبعض المراقبين إلى تأخير إعادة الانتخابات بعد انسحاب زعيم المعارضة رايلا أودينغا من السباق. وقدم الطعن ثلاثة ناشطين في حقوق الإنسان، معتبرين أن كينيا ولجنتها الانتخابية غير جاهزتين لتنظيم هذا الاقتراع. واللجوء إلى المحكمة العليا في اللحظة الأخيرة كان أحد الإجراءات القضائية الكثيرة التي شابت الانتخابات العامة الكينية هذه السنة.



مؤيدون للمعارض أودينغا يرفعون في نيروبي أمس لافتة كُتب عليها «لك الكلمة الأخيرة» (إ.ب.أ)

ومع ذلك، تعهد الرئيس الحالي أوهورو كينياتا بالاستمرار في إجراء الانتخابات، إلا أن زعيم المعارضة رايلا أودينغا أعلن انسحابه، قائلا إنه لم يتم الإيفاء بمطالبته بإجراء إصلاحات انتخابية.

من جهتها، قامت حكومة كينياتا بتعديل القانون الانتخابي على عجل، رسميا لتصحيح الأخطاء التي تحدثت عنها المحكمة العليا. لكن المعارضة ترى أن التعديلات تؤمّن إمكانات كبيرة للتزوير في الانتخابات. وتبنى البرلمان النص، لكنه لم يوقّع من قبل الرئيس الذي تدعوه الأسرة الدولية إلى الامتناع عن ذلك.

> **تعهد الرئيس كينياتا بالاستمرار في إجراء الانتخابات إلا أن زعيم المعارضة رايلا أودينغا أعلن انسحابه قائلا إنه لم يتم الإيفاء بمطالبته بإجراء إصلاحات انتخابية**

يتساءل المحللون عما إذا كانت الانتخابات ستعتبر شرعية من دون مشاركة أودينغا، كما أعربوا من مخاوفهم من أن تنزلق البلاد للعنف في حال إجراء الانتخابات أو إلغائها.

وفي بلد يجري فيه التصويت على أسس الانتماء الإثني والجغرافي أكثر من البرامج السياسية، كشفت هذه الأزمة من جديد عمق الانقسامات الاجتماعية والجغرافية والإثنية في كينيا التي يبلغ عدد سكانها 48 مليون نسمة.

وقال محامٍ ينتمي للمعارضة في كينيا أمس (الأربعاء): إن الانتخابات تفتقر إلى الشرعية بسبب حكم أصدرته المحكمة العليا وقضى بأن تعيين مسؤولين انتخابيين على مستوى الدوائر ليس قانونيا. وأضاف المحامي جيمس أورينجو لوسائل إعلام خارج المحكمة العليا «المضي قدما بإجراء الانتخابات لن يكون تصرفا قانونيا ولا دستوريا من جانبهم».

لكن محاميا آخر من لجنة الانتخابات قال: إن الانتخابات ستجرى لأن المحكمة العليا لم تتمكن من النظر في التماس بتأجيلها. وأضاف المحامي بول مويتي لقناة «سيتيزن تي.في»: «يعني هذا أن الانتخابات غدا (اليوم). لا يوجد أمر بعدم إجراء الانتخابات».

وقال سفراء الولايات المتحدة الأميركية وعدد من الدول الأوروبية: إن إعادة إجراء انتخابات تتمتع بالمصداقية هذا الأسبوع سيكون «أمراً صعباً»؛ وذلك بسبب المخاوف الأمنية والوضع السياسي في البلاد. وقالت سفارة الولايات المتحدة في بيان عبر موقعها الإلكتروني «إنه وللأسف، يقوض الوضع السياسي المتدهور الاستعدادات الخاصة بإجراء الانتخابات الرئاسية الجديدة». وأضاف البيان «الخطاب التحريضي والهجمات على المؤسسات وتزايد انعدام الأمن تجعل إجراء انتخابات ذات مصداقية ونزيهة أمراً أكثر صعوبة». وحمل البيان أسماء الدبلوماسيين من الولايات المتحدة ودول أوروبية عدة، من بينهم السفير الأميركي في كينيا روبرت جوديك، والمفوض السامي البريطاني لدى كينيا نيك هيلي.

> **يتساءل المراقبون عما إذا كانت الانتخابات ستعتبر شرعية من دون مشاركة أودينغا كما أعربوا من مخاوفهم من أن تنزلق البلاد للعنف في حال إجراء الانتخابات أو إلغائها**

وعبّر الرئيس كينياتا، الذي فاز في انتخابات أغسطس قبل إلغائها بسبب مخالفات إجرائية، عن رغبته في إجراء التصويت، رغم أن بعض أعضاء حزبه يخشون أن تقوض مقاطعة المعارضة مصداقية الانتخابات. ولقي نحو 1200 شخص مصرعهم في اشتباكات عرقية بعد انتخابات مختلف عليها عام 2007، ومنذ انتخابات أغسطس الماضي قتل نحو 50 شخصا في اضطرابات سياسية، جميعهم تقريبا على أيدي الشرطة.

الشرطة الكينية استخدمت الرصاص والغاز المُسيل للدموع أول من أمس (الثلاثاء) لتفريق مظاهرة صغيرة في نيروبي. وأظهرت لقطات تلفزيون «رويترز» عبوات غاز مسيل للدموع تطلق على محتجين. وفي مدينة كيسومو بغرب البلاد قال شهود إن نحو ألفي متظاهر خرجوا في مسيرة نحو مكاتب لجنة الانتخابات استجابة لنداء من رايلا أودينغا زعيم المعارضة. وتفرق المحتجون هناك بشكل سلمي. ويقاطع أودينغا الانتخابات أمام الرئيس الحالي أوهورو كينياتا. ويقول إنها لن تكون حرة ونزيهة؛ لأن اللجنة الانتخابية لم تجر الإصلاحات التي طالب بها بعد أن أُبطلت نتيجة الانتخابات الأصلية التي أُجريت في أغسطس. ودعا أودينغا أنصاره لضمان عدم إجراء الانتخابات، وكرر القول إنه لن تكون هناك انتخابات. لكنه قال لهيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) يوم الثلاثاء إنه لا يدعو إلى الاحتجاج يوم الانتخابات نفسه. وعندما سُئل عن توضيح، قال متحدث باسم أودينغا: إن الزعيم المعارض كان يقصد أن الاحتجاجات السلمية ستجرى كما هو مقرر، وأن المعارضة ستشرح خططها بالكامل لاحقا. وأجرت اللجنة الانتخابية بعض الإصلاحات تمهيدا للاقتراع الجديد، لكن المعارضة ترى أن المؤسسة ما زالت منحازة وتميل بأغلبيتها للحزب الحاكم.

كما هاجم الرئيس الحالي المرشح أوهورو كينياتا (55 عاما) قضاة المحكمة العليا بعنف ووصفهم بـ«المحتالين»، مشددا على أن موعد الانتخابات هو 26 أكتوبر (تشرين الأول).

ودعت صحيفة «ديلي نيشن» الثلاثاء من جديد السياسيين إلى «التعقل». وكتبت في افتتاحيتها: إن «كينيا بلد فاعل أساسي للتجارة الإقليمية وعضو محترم في أسرة الأمم، ويجب ألا يلوث سياسيون طامعون في السلطة ذلك». وعبرت الصحيفة عن أسفها لأن «المعسكرين السياسيين الرئيسيين... يواصلان التصلب في مواقفهما».

رئيس الإقليم يرفض التحدث أمام مجلس الشيوخ

مدريد مستمرة في خططها لمنع انفصال كاتالونيا

مدريد: «الشرق الأوسط»


رئيس الحكومة الإسبانية المحافظ ماريانو راخوي يرى أن تعليق الحكم الذاتي في كاتالونيا هو «الحل الوحيد الممكن» لمواجهة المخطط الانفصالي (إ.ب.أ)

أعلن رئيس الحكومة الإسبانية المحافظ ماريانو راخوي أمس الأربعاء أن تعليق الحكم الذاتي في كاتالونيا هو «الحل الوحيد الممكن» لمواجهة المخطط الانفصالي لرئيس الإقليم كارليس بوتشيمون. وكان راخوي يرد بذلك في مجلس النواب على عضو كاتالوني انفصالي من اليسار اتهمه باختيار «القمع» بدلا من الحوار. ورد راخوي: «تقولون لي إن المؤسسات الكاتالونية طلبت الحوار وردي كان (اللجوء إلى) المادة 155» من الدستور التي تتيح إلغاء الحكم الذاتي للإقليم، مضيفاً: «هذا صحيح (...) إنه الرد الوحيد الممكن». وكرر رئيس الحكومة أن الأمر يتعلق بـ«إحلال الشرعية» وكذلك «مواجهة التبعات الاقتصادية» لقرارات الانفصاليين. ومضى راخوي يقول: «أنا أفي بالتزاماتي عندما أطبق المادة 155 في مواجهة انتهاك قوانيننا». وتمت صياغة الإجراءات على أساس المادة 155 من الدستور الإسباني، والتي تسمح للحكومة المركزية بتعليق الحكم الذاتي في الإقليم إذا لم يف بالتزاماته تجاه الدولة. كما كشفت الجلسة البرلمانية عن خلافات بين حزب راخوي «حزب الشعب» وحزب المعارضة «حزب العمال الاشتراكي الإسباني» فيما يتعلق بتطبيق المادة 155 من الدستور. وبينما اتفق الحزبان قبل ذلك بهذا الشأن، قالت المتحدثة باسم حزب العمال الاشتراكي، مارغريتا روبل، في تصريحات نقلتها الصحافة الفرنسية إن حزبها يعتقد أن الإجراءات الاستثنائية لن تكون ضرورية إذا دعا رئيس الإقليم لانتخابات جديدة في الإقليم، وهو ما يحتمل أن يعلنه رئيس الإقليم خلال جلسة للبرلمان الكاتالوني بكامل أعضائه من المقرر عقدها اليوم الخميس.

وأضاف راخوي للبرلمان إن الحكومة المركزية تهدف إلى تجنيب إقليم كاتالونيا الثري في شمال شرقي البلاد المزيد من الأضرار الاقتصادية نتيجة محاولة الانفصال وذلك من خلال فرض الحكم المباشر.

والجدير بالذكر أن أكثر من ألف شركة نقلت مقراتها القانونية إلى خارج الإقليم لتجنب الاضطرابات الناجمة عن محاولة الاستقلال، وفقا لسجل الشركات. ودفعت حالة الضبابية مدريد إلى خفض توقعاتها الاقتصادية.

وتعتزم مدريد إقالة كل السلطة التنفيذية في كاتالونيا وتكليف الوزارات في مدريد بمهامها وأيضاً تولي إدارة الشرطة الكاتالونية والبرلمان المحلي ووسائل الإعلام المحلية العامة بالإضافة إلى تنظيم انتخابات في غضون ستة أشهر. وسيقرر مجلس الشيوخ غدا الجمعة ما إذا يسمح له باتخاذ مثل هذه الإجراءات. واتهم راخوي رئيس إقليم كاتالونيا كارلوس بوتشيمون بعدم إبداء الاهتمام بالحوار، بل وأراد بدلا من ذلك مناقشة «البنود والجداول الزمنية لاستقلال كاتالونيا». وقال راخوي: «لا يمكنني أن أتفاوض بهذا الشكل». وتابع راخوي: «سنرى الآن إن كان يريد المثول أمام مجلس الشيوخ وعرض مقترحاته».

وقالت مارغاريتا روبلس المتحدثة باسم الكتلة الاشتراكية الأربعاء أمام النواب: «إذا قبل بوتشيمون الشرعية (..) ودعا في هذا الإطار إلى انتخابات إقليمية، لن يعود هناك معنى لتطبيق المادة 155». وخلال هذه الجلسة الصاخبة في البرلمان تحدثت ميريتسيل بيتات وهي اشتراكية أيضاً، باللغة الكاتالونية لتدعو مباشرة بوتشيمون إلى تفادي الأسوأ من خلال تنظيم هذه الانتخابات.

لكن الحزب الشعبي (محافظ) الذي يتزعمه رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي والذي يملك أغلبية مطلقة في مجلس الشيوخ، ليس بحاجة للاشتراكيين للمصادقة على إجراءاته.

ويمكنه أن يعول على دعم ليبراليي حزب المواطنة الذين كانوا طلبوا بإلحاح من الحكومة أن تراقب الدولة الانتخابات المقبلة في كاتالونيا حتى لا يترك أمر تنظيمها لدعاة الاستقلال في كاتالونيا.

وبدت الآمال في التوصل إلى مخرج تفاوضي للازمة ضعيفة جدا الأربعاء.

رفض رئيس كاتالونيا الانفصالي كارليس بوتشيمون عرض التحدث أمام مجلس الشيوخ الإسباني عشية تصويت هذه الهيئة على وضع الإقليم تحت وصاية مدريد كما أعلن مصدر في الحكومة الإقليمية. وقال ناطق باسم الرئاسة المحلية إن «الرئيس بوتشيمون لن يتوجه الخميس للتحدث أمام مجلس الشيوخ» موضحاً أن ذلك يأتي ردا على إعلان الحكومة الإسبانية أن قرارها بتولي السلطات في المنطقة لا عودة عنه. وأضاف الناطق أنه لن يتوجه لا الخميس ولا الجمعة إلى مدريد بعدما اقترح مجلس الشيوخ عليه أن يتحدث أمامه لعرض وجهة نظره حول مسألة استقلال الإقليم قبل أن تعطي مدريد الضوء الأخضر لتولي السلطات المحلية.

وتزايدت الضغوط الأربعاء على حكومة كاتالونيا حيث يطالب البعض رئيسها بوتشيمون بالتخلي عن إعلان الاستقلال والدعوة في أسرع وقت لانتخابات من أجل تفادي تسلم مدريد سلطات الإقليم. وتدرس السلطات الانفصالية كيفية التحرك إزاء التهديد بتطبيق المادة 155 من الدستور الإسباني التي سيصوت عليها مجلس الشيوخ غدا الجمعة وتؤدي إلى تعليق الحكم الذاتي.

وتنذر هذه الإجراءات بمواجهة مع قسم من سكان كاتالونيا المنقسمين بشأن الاستقلال وأن تؤدي إلى اضطرابات تضر باقتصاد هذه المنطقة. ولذلك دعا الكثير من أعضاء حكومة كاتالونيا إلى تنظيم انتخابات إقليمية مبكرة وذلك خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، بحسب ما أكد مصدر من المحيطين برئيس كاتالونيا بوتشيمون. وسيكون من شأن هذا الإجراء أن يؤخر عملية الانفصال. وبحسب صحيفة فانغارديا اليومية الكاتالونية فإن «نقاشا حاميا» جرى واستمر حتى وقت متأخر من المساء بين أنصار الانتخابات ومؤيدي إصدار إعلان استقلال من جانب واحد.

شكوك حول التزام ميانمار بوعودها لإعادة الروهينغا

رانغون: «الشرق الأوسط»

تعهدت ميانمار وبنغلاديش على العمل معا لإعادة مئات آلاف اللاجئين الروهينغا المسلمين إلى ديارهم، بحسب ما أعلن مسؤولون من دون إعطاء تفاصيل محددة فيما تتفاقم الأزمة الإنسانية.

تأزمت العلاقات بين الدولتين الجارتين، بسبب ما قام به جيش ميانمار من «تطهير عرقي» ضد الأقلية المسلمة - حسب وصف العديد من المنظمات الإنسانية والدولية في ولاية راخين - الذي أجبر أكثر من 600 ألف من الروهينغا على الفرار إلى بنغلاديش منذ أواخر أغسطس (آب) الماضي. وبعد محادثات في نايبيداو عاصمة بورما أول من أمس (الثلاثاء)، قالت وزارة الداخلية البنغلاديشية إن ميانمار وافقت على وقف تدفق الروهينغا وإعادة جميع اللاجئين.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان: «وافقت ميانمار (بورما سابقا) على وقف استمرار دخول النازحين من ميانمار إلى بنغلاديش وإعادة الوضع إلى طبيعته في ولاية راخين». لكن ميانمار، كما جاء في تقرير الوكالة الفرنسية، عرضت التزاما أكثر حذرا، وقالت فقط إن اللاجئين سيخضعون للتدقيق لإثبات جذورهم في ولاية راخين. وقال تين ميينت، من وزارة الداخلية في ميانمار للصحافيين بعد الاجتماع: «لا يمكننا القول متى سنستقبل (اللاجئين)».

وأضاف: «سنوافق بعد التدقيق... سنتأكد مما إذا كانوا يقيمون فعلا في مونغداو وبوثيدونغ» المنطقتين اللتين تعرضتا لأسوأ أعمال عنف في ولاية راخين، وأصبحتا شبه فارغتين من الأهالي الروهينغا.

وتلك المعايير قد يكون من الصعب تطبيقها على الروهينغا الفارين من الجنود وعصابات البوذيين الذين أجبروهم على المغادرة، كما قالوا، في حملة واسعة شملت إضرام النار المتعمد والقتل والاغتصاب. وتسبب فرار الروهينغا بأزمة إنسانية كبيرة في إحدى أفقر الدول الآسيوية، فيما يخشى اللاجئون العودة إلى راخين. واتهمت الأمم المتحدة جيش ميانمار بممارسة «تطهير عرقي»، ودعت إلى إعادة جميع أفراد الأقلية المسلمة الذين يتكدسون في مخيمات عشوائية في منطقة كوكس بازار في بنغلاديش. وتمارس واشنطن أيضا ضغوطا لفرض عقوبات تستهدف ضباطا في الجيش مسؤولين عن العنف.

وترفض بورما منح الروهينغا الجنسية أو الاعتراف بهم كأقلية عرقية. ورفضت ميانمار بشكل قاطع اتهامها «بالتطهير العرقي» ودافعت عن الحملة العسكرية بوصفها ردا قانونيا على هجمات مقاتلي الروهينغا في 25 أغسطس. وذكرت بيانات سابقة لحكومة ميانمار أن الروهينغا المرتبطين بالمسلحين سيمنعون من العودة إلى منازلهم. وحتى مع تطبيق خطة لإعادة اللاجئين. هناك قلق واسع حول ما الذي سيعود إليه الروهينغا بعد إحراق عدد كبير من قراهم وتسويتها بالأرض.

ومن جانب آخر، منع بوذيون في ميانمار أمس الأربعاء موظفين في مجال الإغاثة من زيارة مخيم للنازحين المسلمين في وسط ولاية راخين. وقال بيير بيرون، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، إن ما حصل أحدث مثال على العقبات الهائلة التي تواجهها منظمات الإغاثة الإنسانية في ولاية راخين.

معارضة تطلق حزباً جديداً وتلمح للترشح للرئاسة

محاكمة 11 ناشطاً وإفراج مشروط عن صحافيين في تركيا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

انطلقت في إسطنبول، أمس الأربعاء، محاكمة 11 ناشطا في مجال حقوق الإنسان، من الأتراك والأجانب، بينهم مسؤولان في منظمة العفو الدولية، بعد توقيفهم منذ يوليو (تموز) الماضي، أثناء مؤتمر حول الأمن المعلوماتي عقد في جزيرة قرب إسطنبول، بتهمة الانتماء إلى تنظيمات إرهابية ودعم الإرهاب، ما أثار موجة انتقادات واسعة في الخارج، في الوقت الذي أفرج فيه عن بعض الصحافيين المتهمين بالتورط في محاولة الانقلاب الفاشلة.

ويحاكم 8 من المتهمين قيد التوقيف، بينهم مديرة فرع منظمة العفو في تركيا إديل أيسر، ورئيس فرع المنظمة تانر كيليش، بالإضافة إلى ألماني وسويدي. ووجهت إلى كيليش تهمة «الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح» لاتهامه باستخدام تطبيق «بايلوك» للرسائل المشفرة، الذي تقول الحكومة إنه كان يستخدم من قبل أتباع غولن، بينما الآخرون متهمون بـ«دعم منظمة إرهابية مسلحة»، ويواجهون أحكاما بالسجن تصل إلى 15 عاما.

وأوقف كيليش في يونيو (حزيران) لاتهامه بالانتماء إلى حركة الخدمة التابعة لغولن.

وأوقف المتهمون العشرة الآخرون في يوليو الماضي، خلال مشاركتهم في ورشة تدريب في جزيرة بويوك آدا، قبالة سواحل إسطنبول، وتضمنت لائحة الاتهامات الموجهة إليهم من النيابة العامة محاولة إشاعة الفوضى في المجتمع، بدعم المظاهرات المعادية للحكومة، وتقديم الدعم لمنظمات بينها حركة غولن، وحزب العمال الكردستاني، وحزب جبهة التحرير الشعبي الثوري، بحسب الحكومة.

وانطلقت المحاكمة وسط إجراءات أمنية مشددة، وأغلقت قوات الأمن الميدان المواجه للقصر العدلي في تشاغليان، وحضر جميع المتهمين بمن فيهم الناشطان: الألماني بيتر فرانك شتيودتنر، والسويدي علي غرافي، جلسة الاستماع الأولى، ونفى المتهمون جميع التهم الموجهة إليهم وطالبوا بالبراءة.

وكانت أوزلام دالكران، العضو في الفرع التركي لجمعية المواطنين، وهي منظمة حقوقية أوروبية، أول من تحدث في بداية الجلسة قائلة: «لقد كرست حياتي للحقيقة وحقوق الإنسان والعدالة. والآن أنا هنا متهمة بالانتماء إلى منظمة إرهابية. ليس لدي أي فكرة عن سبب وجودنا هنا».

وطالب الألماني شتيودتنر، الذي أدى اعتقاله إلى تصعيد التوتر مع برلين، بالإفراج عنه، قائلا إنه لم يسمع عن المنظمات الإرهابية التي اتهم بدعمها في لائحة الاتهام، سوى اثنتين منها من خلال الأخبار، قبل أن يتوجه إلى تركيا.

وقالت المديرة العامة لمنظمة العفو الدولية، إديل أيسر: «إن كل الادعاءات الموجهة ضدي تستند إلى عمل منظمة العفو الدولية»، وشرحت مهامها وعمل المنظمة.


البرلمانية التركية نائبة حزب الحركة القومية المعارض سابقاً ميرال أكشنار تعلن تأسيس «الحزب الصالح» (أ.ب)

وحضر الجلسة كل من نائب حزب العدالة والتنمية الحاكم، رئيس لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، مصطفى ينار أوغلو، ونائب حزب الشعوب الديمقراطي عن إسطنبول، جارو بايلان، والسياسي الألماني من أصل تركي أوزجان موتلو، وعدد من الصحافيين الدوليين.

ونفت منظمة العفو الدولية التهم الموجهة إلى رئيس فرعها ومديرته في تركيا، ودعت إلى الإفراج الفوري عنهما حيث كانا يحضران دورة تدريبية روتينية وقت القبض عليهما.

وقال جون دالهويسن، مدير منظمة العفو الدولية في أوروبا وآسيا الوسطى: «هذه هي في الظاهر محاكمة للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يحضرون ورشة عمل حول جزيرة في إسطنبول، ولكن في الواقع هي محاكمة تجريها السلطات التركية للعدالة والمدافعين عنها».

وزاد توقيف هؤلاء الناشطين ومحاكمتهم من القلق والمخاوف المرتبطة بالاعتداء على الحريات، منذ الانقلاب الفاشل الذي تلته حملة اعتقالات واسعة تضمنت توقيف أكثر من 50 ألف شخص، وإقالة أو وقف أكثر من 160 ألفا آخرين عن العمل.

في السياق ذاته، قال مصدر قضائي إن 43 شخصا على الأقل اعتقلوا أمس بسبب صلتهم المزعومة بحركة غولن، في 12 محافظة، بما فيها العاصمة أنقرة، بالإضافة إلى إسطنبول وبورصة وقونية.

في المقابل، أفرجت محكمة في إسطنبول إفراجا مشروطا عن الصحافيين آتيلا طاش ومراد إكسوي اللذين كانا يعملان في وسائل إعلام تابعة للداعية فتح الله غولن، لاتهامهما بالضلوع في محاولة الانقلاب الفاشلة. كما قضت المحكمة بمنح متهم ثالث هو المدرس داود آيدين إطلاق سراح مشروط أيضا. ويحاكم في هذه القضية 29 متهما بينهم 20 لا يزالون موقوفين.

وبحسب وكالة «الأناضول»، فإن الجلسة المقبلة في القضية ستعقد في 4 ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

ويوجد أكثر من 150 صحافيا معتقلا في تركيا التي تحتل المرتبة 155 من أصل 180 على قائمة «مراسلون بلا حدود» لحرية الصحافة. كما تواجه تركيا انتقادات شديدة من جانب الاتحاد الأوروبي والمنظمات الحقوقية الدولية، بسبب سجلها الحقوقي وحالة الطوارئ المفروضة في أعقاب محاولة الانقلاب.

في سياق مواز، قال وزير شؤون الاتحاد الأوروبي في الحكومة التركية عمر تشيليك، إن قرار الاتحاد الأوروبي بوقف مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد سيكون «انتحارا».

وأوضح أن مثل هذا القرار سوف يعني فقط أن الاتحاد الأوروبي غير قادر على حل مشكلاته الخاصة، معتبرا أن قطع المساعدات المالية المقدمة قبل الانضمام إلى الاتحاد لا يعني شيئا، والحديث عن هذا الأمر يضر بمصداقية الاتحاد نفسه.

وحثت ألمانيا مؤخرا الكتلة على خفض تمويل خطة العمل الفورية لتركيا، بيد أن وقف هذه المدفوعات يتطلب قرارا مشتركا من الدول الأعضاء بتجميد أو وقف محادثات الانضمام مع البلاد.

واستمرارا للتوتر في العلاقات مع ألمانيا، فتشت السلطات التركية في مطار أتاتورك الدولي بمدينة إسطنبول، مساء أول من أمس، بواسطة كلاب بوليسية، حقائب مسافرين قادمين من ألمانيا، وذلك ردا على قيام الجمارك الألمانية بتفتيش الركاب الأتراك القادمين من تركيا إلى ألمانيا، في مطار ميونيخ الدولي، بكلاب بوليسية بالمثل.

ومساء الجمعة الماضي، فتشت قوات الأمن التركية مسافرين نمساويين، بواسطة كلاب بوليسية، بالمطار ذاته؛ ردا على إجراء نمساوي مماثل بحق مواطنين أتراك، أثار استياء الحكومة التركية.

في سياق آخر، أعلنت البرلمانية التركية نائبة حزب الحركة القومية المعارض سابقا، ميرال أكشنار، أمس، تأسيس حزب سياسي جديد، يحمل اسم «الحزب الصالح».

وقالت في مؤتمر صحافي عقدته في أنقرة، عقب تسليمها طلب تأسيس الحزب لوزارة الداخلية، إن لدى حزبها آمالا وأحلاما لمستقبل تركيا، وإن الحزب يريد تركيا غنية، وهو يمتلك القدرة على تحقيق ذلك. وأضافت: «نريد تركيا العادلة ومجتمعاً حراً، ولدينا القدرة على تحقيق ذلك، كما نريد تركيا سعيدة وهذا حقنا». وتابعت: «نبدأ بمعانقة تركيا من خلال حركة سياسية جديدة وصالحة». وسبق أن تولت أكشنار (61 عاماً) مناصب عدة أبرزها وزارة الداخلية، في الفترة من نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 إلى يونيو 1997. ولمحت أكشنار إلى أنها قد تخوض انتخابات الرئاسة التي ستجرى في نوفمبر 2019 التي من المقرر أن يخوضها الرئيس رجب طيب إردوغان، والتي ستكون أول انتخابات في ظل النظام الرئاسي الجديد.

المعلومات التي أتيحت لم تكن كافية للتوصل إلى استنتاجات

الأمم المتحدة تصدر تقريرها حول مقتل أمينها الأسبق همرشولد

نيويورك: جوردن دقامسة

صدر في نيويورك تقرير حول ملابسات مصرع الأمين العام الأسبق داغ همرشولد في سبتمبر (أيلول) عام 1961 عندما تحطمت طائرة تقله مع فريقه قرب ندولا فيما عرف آنذاك بشمال روديسيا. وقتل همرشولد وأربعة عشر من مرافقيه الخمسة عشر على الفور، ولقي الناجي الوحيد مصرعه متأثرا بجراحه بعد ستة أيام من الواقعة.

وعلى مدى الستة والخمسين عاما التي تلت تحطم الطائرة، جرت سلسلة من التحقيقات حول النظريات المختلفة لأسباب الحادث، ومنها احتمال حدوث هجوم جوي أو أرضي أو اختطاف أو خطأ بشري.

وتم أمس (الأربعاء)، الإصدار العلني لتقرير الأمين العام بشأن ما خلص إليه محمد شندي عثمان، الرئيس السابق للمحكمة العليا في تنزانيا، الذي عينه أنطونيو غوتيريش في أول العام لمراجعة المعلومات السابقة والتحقيقات الأخرى.

وخلص شندي في تقريره إلى أن من شبه المؤكد أن داغ همرشولد ومرافقيه لم يتم اغتيالهم بعد هبوط الطائرة، وأن ركابها قد توفوا متأثرين بجراحهم، إما فورا أو بعد تحطم الطائرة بوقت قصير.

وعن الأسباب المحتملة، اعتبر شندي، في تقريره، أن من غير المستبعد أن يكون هجوم أو تهديد خارجيان قد سببا تحطم الطائرة. وقال: إن هناك أدلة وفيرة من شهود عيان تميل إلى إثبات وجود أكثر من طائرة في الجو وقت اقتراب طائرة الأمين العام الأسبق من ندولا.

وأضاف شندي: إن طائرة همرشولد ربما قد تعرضت لإطلاق النار عليها من جانب طائرة أخرى أو أكثر، مشيرا إلى أنه نظر في المعلومات الجديدة التي تلقاها حول قدرة قوات كاتانغا على شن هجوم جوي، وفي ادعاءات شخصين بأنهما كانا على علم بوقوع هجوم محتمل على طائرة الأمين العام الأسبق.

إلا أنه أشار أيضا إلى أنه ما زال من المحتمل أن يكون تحطم الطائرة حادثا عارضا ناجما عن خطأ الطيار دون تداخل خارجي، ومن غير المستبعد أن تكون عوامل بشرية، منها الإرهاق قد قامت بدور في تحطم الطائرة. من جانبه، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الذي قدم التقرير إلى الجمعية العامة، إلى أن بعض الدول الأعضاء لم تستجب حتى الآن للطلبات المقدمة من القاضي شندي بشأن الحصول على مزيد من المعلومات.

وأوصى غوتيريش في تقريره إلى أن شندي خلص إلى ضرورة إجراء تحر أو تحقيق إضافي لإثبات الحقائق بشكل نهائي، وأن المعلومات التي أتيحت للأمم المتحدة لم تكن كافية للتوصل إلى استنتاجات بشأن سبب تحطم الطائرة.

وأشار إلى ما ذكره القاضي عثمان شندي بشأن انتقال عبء الإثبات الآن إلى الدول الأعضاء كي تظهر أنها أجرت استعراضا وافيا للوثائق والمحفوظات الموجودة في عهدتها، بما في ذلك التي ما زالت سرية، للخروج منها بمعلومات يحتمل أن تكون مهمة. وأيد غوتيريش توصية شندي بأن تعيّن الدول الأعضاء المعنية مسؤولا مستقلا رفيع المستوى لإجراء استعراض داخلي لمحفوظاتها، وبخاصة الاستخباراتية والأمنية والدفاعية لتقرير ما إذا كانت تحتوي على معلومات مهمة، وشجع جميع الدول الأعضاء على إجراء هذا الاستعراض الوافي بغية إتاحة المعلومات ذات الصلة.

وقال غوتيريش «ما زالت تقع على عاتقنا المسؤولية المشتركة عن السعي لمعرفة الحقيقة الكاملة للظروف والملابسات التي أدت إلى فاجعة وفاة داغ همرشولد ومرافقيه. وأعتبر هذا واجبنا المقدس تجاه سلفي المرموق داغ همرشولد وسائر أعضاء الفريق المرافق له وأسرهم».

وقد تلقى همرشولد جائزة نوبل للسلام عام 1961 لإسهامه في تسوية أزمة الكونغو، ليكون واحدا من بين ثلاثة فقط يحصلون على الجائزة بعد وفاتهم.

الكويت تنتظر شيئاً آخر من قطر!

سليمان جودة

عادت حركة الوساطة تنشط في الخليج من جديد، أملاً في أن تقطع الأزمة بين دول الرباعي العربي، وبين قطر، خطوة إلى الأمام!

وتجسدت الحركة هذه الأيام في مشهدين اثنين؛ أحدهما زيارة قام بها أمير الكويت، الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، إلى الرياض، حيث التقى الملك سلمان بن عبد العزيز، والثاني بدا في جولة بدأها من العاصمة السعودية، وزير الخارجية الأميركي، ريكس تيلرسون، الذي طار بعدها إلى الدوحة، ومنها أكمل جولته إلى باكستان، والهند، وسويسرا.

ويمكن القول: إن الوساطة في الأزمة انحصرت منذ البداية في وساطتين؛ كويتية، ثم أميركية من بعدها، أو بالتوازي معها!

والشيء اللافت أن الوزير الأميركي أدلى بتصريحين عند بدء زيارته للسعودية، وعند ختامها، وأن التصريحين كانا متشائمين، وكانا في اتجاه واحد. فقبل بدء الزيارة قال لوكالة «بلومبيرغ»، إنه لا يرى حلاً قريباً للأزمة! وهو كما ترى، كلام مناقض لما كان قد صدر عن الرئيس الأميركي دونالد ترمب الذي قال في أثناء الدورة السنوية للأمم المتحدة، في سبتمبر (أيلول) الماضي، إن حل الأزمة قريب!

وحين انتهى تيلرسون من زيارته إلى المملكة، أطلق تصريحاً آخر في الاتجاه ذاته، فقال ما معناه أن الفجوة بين الطرفين عميقة، وأن ذلك يُعقّد فرص الوصول إلى تسوية، وأن الرياض غير مستعدة في الوقت الحاضر لبدء حوار مع الدوحة حول الأزمة!

ولو أن وزير الخارجية الأميركي سأل نفسه عن سبب وجود الفجوة التي يشير إليها، وعن دواعي تعقّد الأزمة، وعن مُسببات تضاؤل فرص التوصل إلى تسوية، لكان قد أدرك أن دول الرباعي لها مطالب من الطرف الآخر، وأنها مطالب لا تتدخل في سيادة، ولا تتجاوز القانون الدولي، كما تقول قطر وتردد دائماً، ولكنها مطالب بتعديل سياسات ضارة بالدول الأربع، دأبت عليها الحكومة القطرية من سنين!

ولم يكن مطلوباً من الولايات المتحدة، عند بدء الأزمة في الخامس من يونيو (حزيران) الماضي، وليس مطلوباً منها اليوم، سوى أن تمارس ضغطاً حقيقياً على أهل الحكم في الدوحة، في اتجاه الاستجابة لمطالب الدول الأربع، لا أكثر؛ لأن الإدارة الأميركية تعرف أن المطالب ليست تعجيزية، ولا هي غير عملية، كما يجري تصويرها من جانب الطرف الآخر للأزمة، في كثير من الأحيان!

ولكن واشنطن لا تضغط كما يجب، ولو ضغطت لكانت هناك نتيجة على الفور؛ خصوصاً أنها قادرة تماماً على الضغط، وعندها وسائلها المؤدية دائماً إلى حصيلة عملية على الأرض، إذا أرادت!

ولا يزال تقديري أنه من الخطأ أن نراهن على دور أميركي حقيقي في حل الأزمة؛ لأن أي مراجعة متأملة للموقف الأميركي في جوهره منذ اللحظة الأولى، سوف تقول لنا بوضوح، إن الرهان على دور لواشنطن، يجب أن يكون محسوباً، وأن يكون في حدود ضيقة جداً، وأن يكون حذراً، فما يصدر عن ترمب يصدر عكسه عن تيلرسون، وما يقوله هذا منهما يبدده ذاك منهما أيضاً في اليوم التالي!

ولا تزال عندي قناعة تامة بأن الحل إذا لم يكن عربياً خالصاً، من نوع ما تقوم به الكويت، فلن يكون، ولا بد أن المراقبين لمسيرة الأزمة منذ بداياتها، يستغربون غياب الجامعة العربية عنها، فهي جامعة، وهي عربية، والدول الخمس أطراف الأزمة، أعضاء فاعلة فيها، وفي مقدورها أن تقوم بدور إيجابي للغاية، فتقطع الطريق به على الذين يصورون لنا أنهم جادون في القيام بمساعي الحل، بينما هم في الحقيقة، بينهم وبين أنفسهم، راغبون في أن يطول أمد الأزمة، ويطول!

ولقد كانت السعودية واضحة، منذ أول يوم، في رسم إطار للحل، يجب أن يمشي فيه، وكان ذلك وقت أن أعلن عادل الجبير، وزير الخارجية السعودي، من ألمانيا، أن الأزمة عربية، ولا بد أن تبقى عربية، وأن مشكلة الدول الأربع ليست أبداً مع الشعب القطري، ولكنها مع النظام الحاكم في قطر، وبالأدق مع سياسات هذا النظام تجاه جيرانه، وغير جيرانه، من العرب!

وأعتقد أن الإطار العربي الخالص، هو الإطار الذي تتحرك فيه الكويت، بهدوء، وبنفس طويل، وبحكمة، اشتهر بها كلها الشيخ صباح الأحمد، منذ أن كان وزيراً لخارجية بلاده لسنوات طويلة.

وأعتقد كذلك أن هذا هو بالضبط الفارق بين الوساطة الكويتية وبين الوساطة التركية. فلقد جرّب الرئيس التركي رجب طيب إردوغان القيام بدور في البداية، وزار السعودية من أجل هذا الهدف فعلاً، ولكن المشكلة كانت في أن انحياز الجانب التركي إلى الطرف الآخر عليه شواهد كثيرة، وليس في حاجة إلى دليل!

وفي مؤتمره الصحافي مع تيلرسون، في الدوحة، هذا الأسبوع، أشاد محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، وزير خارجية قطر، بالدور الذي تقوم به الكويت في اتجاه الحل، ولم يلتفت الوزير القطري وهو يتكلم عن دور كويتي إيجابي وعن إشادة به، إلى أن المطلوب ليس الإشادة بالدور الكويتي، وإنما التجاوب معه، باعتباره الدور الوحيد الذي يسعى إلى تحقيق نتيجة للدول الخمس على الجانبين، دون انتظار ثمن لمسعاه!

ولو تجاوبت سلطات الدوحة مع مسعى الشيخ صباح، منذ البداية، لكان في إمكانها أن توفر على نفسها عناء سحب عشرين مليار دولار من صناديقها الاستثمارية، لمواجهة النقص الذي تجده بنوكها في العُملة الأميركية الخضراء! فالكويت تبحث في قطر عن التجاوب مع ما تطلبه، قبل أن تنتظر إشادة بما تفعله، والتجاوب في حقيقته هو إشادة مضروبة في اثنين!

مرحباً بكم في السعودية الجديدة



سلمان الدوسري

لم تكن نيوم المنطقة الحالمة الجديدة، التي أعلنت في الرياض أول من أمس، مدينة قادمة من المستقبل فحسب، ولا فكرة مبتكرة لم يسبق السعوديين عليها أحد، ولا مدينة غير تقليدية يتنافس عليها المتنافسون للعيش والعمل وتحقيق أحلامهم، وإنما هي ترسخ وتشرح وتختصر حالة السعودية الجديدة، مملكة تخطو للأمام ولا تتراجع، تختصر السنوات ولا تتردد، تصحح أخطاءها ولا تكابر، تحافظ على قوتها وتتخلص مما يضعفها، ومن يرصد المشاريع الكبرى والمبادرات المستقبلية التي أقرتها المملكة وبدأت في تنفيذها خلال العامين الماضيين فقط، يستوعب حجم التغيير الإيجابي المهول القادم فيها؛ فمن تعزيز مكانة صندوق الاستثمارات العامة، ليصبح واحداً من أهم صناديق الثروة السيادية في العالم وأكثرها تأثيراً، إلى مشروع البحر الأحمر، مروراً بمشروع القدية إلى تأسيس الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وصندوق الصناديق. ولا جدال في أن مشروع نيوم بضخامته، وبراعة فكرته، ومنطقية أهدافه، يجسد الكيفية التي يمكن النظر للمملكة العربية السعودية في حلتها الجديدة، تخيلوا فقط صوفيا هي أول روبوت بالعالم يُمنح الجنسية وجواز السفر، وأمس أصبح جواز سفره سعودياً.

ولأن المشروعات العظيمة لا يمكن أن تنشأ وتنجح مع عقليات تعتنق أفكاراً بالية، فإن مشروع الصحوة المتطرف الذي انتشر في المنطقة بأكملها، وليس السعودية فحسب، في أعقاب الثورة الإيرانية عام 1979 أعاق وجمّد الكثير من المشروعات التنموية والتطويرية، وكان لزاماً أن يأتي من يدفن هذا المشروع إلى غير رجعة، لذا كانت العبارة القوية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان «سندمر التطرف»، أكثر من رسالة سياسية بقدر ما هي استراتيجية شاملة تعيد تعريف العالم على المنطقة من جديد، بعد أن دمرت الجماعات المتطرفة صورة الإسلام الصحيح، وهو ما شرحه الأمير محمد بن سلمان بقوله: «لم نكن بهذا الشكل في السابق، نحن فقط نعود إلى ما كنا عليه، إلى الإسلام المنفتح على جميع الأديان والتقاليد والشعوب»، وبالفعل من كان يظن ويتوهم أن الخروج من دائرة مشروع ما يعرف بالصحوة يمثل تحدياً بل وخطورة على المجتمعات التي تغلغل فيها، هو أول المتفاجئين بأن دائرة الخطر تلك مبالغ فيها، وأن قلة متطرفة أوهمت الغالبية العظمى أنها تمثلهم وتتحدث باسمهم وتقرر بالنيابة عنهم، ثم عندما جاء من يواجه التطرف بالاعتدال، انهار ذلك المشروع سريعاً، لأنه لا يمكن بعد اليوم استخدام كلمة الحق لكي يُراد بها باطل، وهذا القاعدة الرئيسية التي بنت عليها «الصحوة» مشروعها طوال نحو أربعة عقود مضت.

من الطبيعي أن هناك من يتخوف من عمليات التغيير الجذرية في المجتمعات، فالأفراد عندما يعتادون على أفكار بعينها، وإنْ كانت خاطئة، يرفضونها أولاً ثم يقبلونها على مضض ثم يتعايشون معها ثم تجدهم يدافعون عنها ويرفضون تغييرها بعد أن تأقلموا عليها، ويظنون أن تصحيحها سيكون مكلفاً عليهم، ليجدوا بعد زوالها أنهم بنوا لأنفسهم حواجز فرضتها تلك الأفكار البالية أكثر من رغباتهم الفعلية، لذلك عندما يأتي مشروع ضخم كالذي يقوده ولي العهد السعودي لتحديث الدولة السعودية، اجتماعياً واقتصاديا وتنموياً، لا نتوقع أن يكون طريقه مفروشاً بالورود، فالصعاب حاضرة والعقبات بانتظاره، لكن النتائج هي وحدها من يثبت ويبرهن من هو محق في مشروعه، ولا أظن أحداً توقع أن تتحقق كل هذه النتائج المبهرة في وقت قصير نسبياً من عمر الدول، كما شهدته المملكة خلال أقل من ثلاث سنوات.

المهم أن السعودية تتجدد كلما ظن الآخرون أنها ترهلت، وترمي عن كاهلها ما يعيدها إلى الماضي منطلقة إلى مستقبل تترقبه بشغف أجيالها القادمة، والأهم أن القطار السعودي يمضي بثبات وعزيمة وإصرار ولا مكان فيه للمترددين.

سوريا... اقتراحات روسية مربكة والحل في المبادرة الفرنسية!



صالح القلاب

غريب جداً أن يبدو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مواقفه المستجدة تجاه الأزمة السورية متناقضاً مع نفسه ومُرْبكاً بالنسبة إلى الذين بقوا يتابعونه ويتابعون وزير خارجيته سيرغي لافروف، فالمعروف أنه ومنذ بدايات انفجار هذه الأزمة الطاحنة، التي مع الوقت تحولت إلى أزمة إقليمية وأيضاً إلى مشكلة دولية، بقي يتمسك بوجهة نظر واحدة تقريباً وبقي يدور حول حلٍّ واحد أحاطه بمناورات كثيرة لا حصر لها هو «تنفيس» قوى المعارضة وإشغالها بالمشكلات والإشكالات الجانبية، وبأنَّ الأولوية هي لمواجهة «الإرهاب» و«داعش» وليس لإسقاط نظام بشار الأسد الذي سيؤدي سقوطه، حسب الرئيس الروسي، إلى انهيار سوريا كدولة، وإلى فوضى عارمة في الشرق الأوسط كله!

كانت روسيا قد وافقت على «جنيف1» وعلى قرار مجلس الأمن رقم 2254، لكنها بقيت تحول دون حوار مباشر بين المعارضة ونظام بشار الأسد، والأخطر أنها في غياب الأميركيين الفعلي، إنْ في عهد باراك أوباما وإنْ في عهد الرئيس دونالد ترمب، بقيت تحتكر هذه الأزمة بكل ما فيها وبكل ما عليها واستطاعت أن تنقل التفاوض الذي كان عملياً بين المعارضين والمبعوث الدولي ستافان دي ميستورا من هذه المدينة السويسرية الآنفة الذكر إلى آستانة في طاجيكستان، وحيث بقيت المفاوضات حواراً عَدَمياً وبلا نهاية، وكل هذا مع أنه ترتب على التدخل العسكري الروسي في سبتمبر (أيلول) 2015، خلل في موازين القوى على الأرض جعل النظام السوري يبدو كأنه منتصر، وجعل قواته المرتزقة والمتردية تبدو كأنها قد كسبت الحرب والمعركة وحسمت الصراع بصورة نهائية.

لقد كان واضحاً ومنذ البدايات أن هدف الروس، الذين استخدموا معادلة «إما الإرهاب وإما بشار الأسد» استخداماً جيداً ومتفوقاً، هو إفشال الثورة السورية، وهو إعادة الأمور إلى ما كانت عليه قبل مارس (آذار) عام 2011، ولكن مع بعض الرتوش واللمسات التجميلية، والأخطر هنا هو أنهم في ظل التقاعس الأميركي في عهد باراك أوباما وإدارته واستخدام حزب العمال الكردستاني - التركي الـ«P.K.K» ضد رجب طيب إردوغان استخداماً عسكرياً وإرهابياً فعالاً، قد تمكنوا من إخراج تركيا من عضويتها «الأطلسية» عملياً، ونقلها من الدائرة الأميركية إلى الدائرة الروسية، ثم إن الأكثر خطورة هو أن الرئيس التركي، الذي كانت قد تزعزعت جبهته الداخلية حتى حدود الانهيار، وبخاصة بعد المحاولة الانقلابية الفاشلة التي أُتهم بها المعارض التركي القديم فتح الله غولن الذي كان قد لجأ إلى الولايات المتحدة مبكراً، قد وجد نفسه مضطراً إلى مواجهة النزعة الانقسامية الكردية إلى التحالف مع إيران التي - إذا أردنا قول الحقيقة - استطاعت بسبب عوامل كثيرة أن تصبح لاعباً يحظى بدور كبير في الشرق الأوسط.

المهم أن فلاديمير بوتين، الذي يعتبر صاحب فكرة المناطق الأقل توتراً، مع أن المعروف والمؤكد أن هذه الفكرة هي لوزير خارجيته سيرغي لافروف، قد فاجأ العالم بإبداء مخاوفه من احتمال تقسيم سوريا على أرضية مناطق خفض التصعيد، لكنه ما لبث أن أعطى انطباعاً واضحاً بأنه بطرحه لهذا الاحتمال قد قصد التخويف والإثارة، عندما كشف النقاب خلال مشاركته في منتدى «فالداي» الدولي للحوار الأخير في سوتشي الروسية عن ملامح تصور بديل للعملية السياسية الحالية لحل الأزمة السورية، المتمثلة بـ«جنيف 1» والقرار الدولي 2254 والقرارات الدولية الأخرى، يستند إلى عقد مؤتمر وطني أطلق عليه اسم «كونغرس شعوب سوريا»! تشارك فيه كل المجموعات العرقية والدينية والحكومة والمعارضة... «وفي حال تمكنّا من تنفيذ هذه الفكرة بمساعدة الدول الضامنة والقوى الإقليمية الكبرى مثل السعودية ومصر، فإن هذا سيمثل خطوة إضافية تالية لكن غاية في الأهمية في التسوية السياسية ثم صياغة الدستور الجديد».

> **الأميركيون يَعِدون بمواقف وتوجهات جديدة... ودعوتهم لرحيل الميليشيات عن العراق ستشمل سوريا بالتأكيد**

ولعل ما يشير إلى أن الروس يتبعون سياسة القفز فوق حبل مشدود الطرفين، أنهم كانوا قد تحدثوا قبل اقتراحات بوتين هذه آنفة الذكر عن ضرورة دعوة المؤتمر للنظام والمعارضة في قاعدة «حميميم» الروسية، يتبعه مؤتمر عام آخر ينعقد في مطار دمشق الدولي بـ«ضمانة روسية» وذلك من دون أي ذكر لا للمرحلة الانتقالية ولا لـ«جنيف1» ولا للقرار الدولي رقم 2254 والقرارات الأخرى، وكل هذا على أساس استمرار بشار الأسد في موقع الرئاسة حتى عام 2021، حيث بعد ذلك تُجرى انتخابات رئاسية جديدة لن يتم استبعاد هذا الرئيس الحالي منها لا بصورة واضحة ولا بصورة خفية.

ولعل الأخطر في هذا كله أن الروس بمجرد انتهاء معركة «الرقة» قد بادروا، متناسين هذه الحلول آنفة الذكر كلها، إلى المناداة بتسليمها لنظام بشار الأسد، وذلك مع أن تحرير هذه المدينة وهذه المنطقة قد تم على أيدي قوات سوريا الديمقراطية وبمشاركة عسكرية مباشرة وفاعلة للولايات المتحدة، مما يوضح ويؤكد أن ما تقوم به روسيا الاتحادية منذ البدايات وصولاً إلى تدخلها العسكري في سبتمبر (أيلول) 2015 هو مجرد «تكتيكات» ومناورات هدفها تفريغ المعارضة السورية من محتواها، والقضاء على مكتسباتها العسكرية والسياسية كلها، والعودة بالأمور إلى ما كانت قبل انفجار انتفاضة درعا في عام 2011.

فهل يا ترى سينجح الروس في كل هذا الذي مرَّ ذكره، ويستبدلون كل الحلول السياسية المدرجة على جدول أعمال الدول الكبرى والأمم المتحدة وأهمها «جنيف 1» وقرار 2254، ويعيدون سوريا إلى ما كانت عليه قبل عام 2011... كأن أي شيء لم يكن؟!

وهنا فإنه بالإمكان اعتبار أن الجواب عن هذا السؤال يكمن في الوعد الذي قطعه الرئيس الأميركي على نفسه وعلى إدارته بأن واشنطن، وقد تم القضاء عملياً بعد الانتصار في الرقة على تنظيم داعش، سيكون لها تصورها الجديد في سوريا، والمعروف أن واشنطن كانت قد دعت إلى تحالف دولي ضد حزب الله اللبناني، أي ضد إيران وضد نظام بشار الأسد... وربما أيضاً ضد روسيا الاتحادية إنْ هي واصلت عملية خنق الحلول السياسية للأزمة السورية التي أساسها «جنيف1» وقرار مجلس الأمن رقم 2254 والقرارات الأخرى.

إنه لا يمكن للروس، الذين يعانون مشكلات اقتصادية وسياسية فعلية وجدية كثيرة، أن يفرضوا حلولهم بالنسبة إلى الأزمة السورية على الآخرين، وبخاصة أن الأميركيين - كما يبدو - جادون في إخراج إيران من العراق وسوريا، وهكذا فإن المطلوب أميركياً وأوروبياً وعربياً هو دعم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في اقتراحه الذي دعا فيه لأن تكون هناك مشاركة دولية فعلية في حل الأزمة السورية ممثلة بالدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي (الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية وفرنسا والصين وبريطانيا) ومعها ألمانيا كدولة عظمى... والمشكلة هنا أن الروس يحاولون إقحام إيران في هذا الاقتراح، وذلك مع أنها متهمة بعلاقات مؤكدة مع الإرهاب، وأنها تمثل عنصراً رئيسياً في كل هذا الذي يجري في سوريا وفي العراق وفي اليمن.

والمؤكد أن المقصود بـ«المشاركة الدولية» هو الإشراف الدولي الملزم على محادثات النظام السوري والمعارضة السورية المفترضة، وأن يكون القرار النهائي لهذه الدول الدائمة العضوية، لكن يبقى أنَّ الروس، إنْ هم لم يتعرضوا لضغوط جدية، سيواصلون سياسة التعطيل التي اتبعوها منذ بداية هذه الأزمة التي أصبحت في غاية التعقيد، والتي أوصلت الأمور إلى ما وصلت إليه!

بريد القراء

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

وعود واهية

• تعليقاً على مقال سمير عطا الله «الظاهرة» المنشور بتاريخ 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول إن كانت للديمقراطية حسنة فهي أنها لا تسمح للمستبدين بأن يصدروا قرارات انفرادية، وإنْ كانت للديكتاتورية سيئة فإنها تسمح للمستبدين بأن يستأسدوا على قطاعات الشعب كافة، ففي إحدى الدول العربية كان أحد المغامرين العسكريين حاكماً استمرت فترة حكمه 16 عاماً بالتمام، دخل في نزاعات مع النقابات العمالية واتحادات الموظفين والطلبة، وكان لسوء الحظ لنقابة السكك الحديدية التي كانت تعتبر أكبر نقابة عمالية خلاف مع ذلك الرئيس العسكري، ربما لسيطرة اليسار على تلك النقابة، فذهب إليهم وفي أكبر مدينة تجمع أعضاء تلك النقابة يتوعدهم، وقال لهم ما معناه إنه سوف يجعل هذه المدينة التي يعتزون بها مجرد محطة عابرة للقطارات، فدمر ذلك المرفق ولم يصلح حاله حتى اليوم.

خزرجي برعى ابشر - السعودية
khazrajybruie@yahoo.com

عندما لا تحكم الحكومة

• بخصوص ما جاء في مقال عبد الرحمن الراشد «نظرياً... إعدام قاتل الجميل» المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: ظل لبنان الدولة يعاني «الخواء» منذ أمد ليس بالقصير، حتى قبل الحرب الأهلية اللبنانية كان يعامل كـ«حيطة هبيطة» ارتضى عليه جواره ومحيطه ما لم يرتضه لنفسه، محيط أراد أن يخوض «نضالاً» يدفع غيره ثمنه، تلك كانت هي سمة تلك الفترة، وهو الوضع الذي أراد بشير الجميل «الانقلاب» عليه فقُتل، وأراد رفيق الحريري تغييره فقتل أيضاً، صيغة وُضع فيها لبنان منذ فترة المد القومي العربي مروراً بما تلاها من تخبطات أوصلته إلى ما هو عليه الآن، بل ربما تكون هي الأسوأ في تاريخ لبنان، فالذي يحكم هو «حزب الله» بينما دور الحكومة يقتصر على دفع الرواتب وتقديم الخدمات فقط، ولهذا يحرص الحزب على بقائها هكذا مع أن في وسعه الاستيلاء على كل شيء في غمضة عين.

عبد الله محمد – السعودية
binh6060@outlook.com

لننتظر وسنرى

• عطفاً على مقال غسان شربل «القفز من الخرائط ممنوع» المنشور بتاريخ 23 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أؤكد تلك الفقرة «فالنجاح العراقي الحقيقي سيكون في استعادة الأكراد لا في استعادة كركوك وحدها». ومن أجل ذلك يجب أن تكون الخطوة الأولى إبعاد «الحشد الشعبي» ليس فقط عن كركوك وإنما عن كل المناطق ذات الصبغة الكردية. فهل ترى يستطيع العبادي القيام بهذه المهمة الصعبة مع وجود الظلّ الخميني- خامنئي الثقيل الذي يراد له إن لم يكن يكون «مخيمناً» على سماء العراق؟! لننتظر ونرَ.

أنين البردي - سوريا
mtqfy38@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

أمجد رسمي




المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



نبيل عمرو

إسرائيل تستبق مبادرة ترمب

كلما طالت مدة التحضير الموعودة، لا تجد إسرائيل عوائق تذكر في مواصلة تأسيس بنية تحتية وفوقية، لسيطرة طويلة الأمد على الضفة والقدس، وهذا ما يهمها بشكل أساسي.

المؤشرات على ذلك قوية ودامغة، ليس فقط على صعيد تواصل البناء الاستيطاني، في جميع أنحاء الضفة وما حولها، وإنما من خلال تخفيض أسقف أي كيان فلسطيني قادم سواء حمل اسم «دولة مستقلة» أو «حكم ذاتي موسع».

في ما مضى؛ أي في زمن الانتفاضة المسلحة الثانية، كانت المهمة الإسرائيلية العاجلة والملحة، تتركز في تجريد الضفة الغربية من السلاح، ومنذ ذلك الوقت وإلى أيامنا هذه والعملية متواصلة، حتى بلغت ملاحقة المقصات وسكاكين المطابخ.

وفي زمن ترمب، دخل الإسرائيليون في تعاطيهم مع أوضاع الضفة إلى مرحلة جديدة قوامها تحجيم دور السلطة الفلسطينية لينحصر في إطار الخدمات، وباقي الأمور تحت السيطرة الإسرائيلية الموضوعية. وفي سبيل تحقيق ذلك، تضاعفت مهام الإدارة المدنية التي يقودها الجنرال يؤاف موردخاي، الذي يمكن وصفه بـ«الحاكم الفعلي للضفة الغربية» وما عليها من فلسطينيين ومستوطنين، وذلك من خلال فتح قنوات اتصال مباشرة تتجاوز السلطة والاتفاقيات والتفاهمات، وتصل إلى حد تقديم خدمات أساسية وثانوية، مع تشجيع المواطنين على استخدام هذه القنوات، فهي أسهل وأضمن من القنوات المتفق عليها مع السلطة الفلسطينية.

كما وسّعت إسرائيل مجالات تدخلها في الحياة الفلسطينية، ومنحت نفسها حق ملاحقة من يتعاطون مع المواقع الإلكترونية، وشبكات التواصل الاجتماعي، ومعاقبة من يكتبون ما لا ترضى عنه إسرائيل، والتهمة الجاهزة هي «التحريض» الأشد من القتل.

وتحت هذا البند الفضفاض، دخلت قوة عسكرية إسرائيلية إلى ثلاث مدن فلسطينية رئيسية، هي رام الله والخليل ونابلس، واقتحمت مراكز بث فضائي تستأجر خدماتها، فصادرت ما صادرت، وأغلقت المنشآت ووضعت على أبوابها قرارات وأوامر تحذر من تعاون الجمهور مع «المحرضين»، وهددت بعقوبات صارمة على من يقترب من هذه المنشآت، وبقيت الأوراق محلها، ومطلوب من جانب إسرائيل أن تبقى الأبواب مغلقة لمدة ستة أشهر.

السلطة الإسرائيلية المحتلة تمارس، وبمنهجية مدروسة، نوعاً من التصفية المعنوية لهيبة السلطة وما تبقى من رهانات شعبية عليها؛ بل وولاء لها، وما ترمي إليه إسرائيل من هذه السياسة التي تمارس بدأب وفظاظة، هو عزل المبادرة الأميركية وتفريغها سلفاً من محتواها، التي قد تمنح الفلسطينيين أكثر مما تسمح به إسرائيل، فالأمر الواقع الذي يبنى منذ احتلال عام 1967، وإلى أن تعلن فيه تسوية سياسية ترعاها الولايات المتحدة ومعها أطراف توافق عليها وتضمن تطبيقها، هو أن المعادلة الإسرائيلية في التعامل مع التطورات، والمبادرات والاتفاقات، تقوم على أساس أن ما تتغاضى عنه في النصوص تضمن الحصول عليه في التطبيق... فعلت ذلك مع «اتفاقات أوسلو» و«خطة خريطة الطريق»، وها هي تمضي قدماً لفعل ذلك مع مبادرة ترمب المتوقعة.

هذا ما تخطط له إسرائيل وما تنفذه على الأرض، وفي داخل المؤسسة الإسرائيلية الأمنية والبرلمانية والسياسية، قوى جدية لا ترى في هذه السياسة علاجاً ناجعاً لما تعانيه إسرائيل في علاقاتها مع الجوار الفلسطيني ومحيطه العربي والإسلامي، فالسيطرة العسكرية والاقتصادية والأمنية، إن استمرت تحت صيغ تجميلية كالتي تصمم وتنفذ الآن، فمن يضمن لإسرائيل عدم حدوث انتفاضة جديدة وتحديات جديدة تهز أمنها وسيطرتها على مستقبل الفلسطينيين، بعد أن فشلت في السيطرة على حاضرهم. ويسوّق أصحاب هذا الرأي أمثلة على وهم السيطرة وكيف تبدد حين ظنت إسرائيل، وذلك في السبعينات، أن الفلسطينيين ارتضوا بالاحتلال مصيراً واقتنعوا بترتيب أمورهم الحياتية في ظله، فكانت النتيجة أن تقوض هذا الاعتقاد واستؤنف الصراع بأعنف مما كان... وما حدث في الماضي لا يوجد ما يمنع حدوثه في المستقبل.

ويقترح هؤلاء، ومن ضمنهم أفضل المفكرين في إسرائيل، أن يعالج الموضوع الفلسطيني بصورة مختلفة تماماً؛ بما في ذلك قضيتا القدس واللاجئين، اللتان تعدّ إسرائيل مجرد الحديث عنهما واحداً من أخطر وأرسخ المحرمات العقائدية والسياسية.

قد يضع ترمب هذا التحليل في اعتباره وهو يقدم على مجازفة صفقة القرن، ولكن ما دام في إسرائيل يمين ينمو ويسار ينحسر ومثقفون معزولون، فستظل دوامة الصراع مستمرة وناشطة، إلا إذا حدث شيء أقرب إلى المعجزة؛ وهو انحسار اليمين في إسرائيل، وولادة مؤسسة سياسية موضوعية تدرس إخفاقات الماضي وتتفاداها. وحين أقول إن هذا أقرب إلى المعجزة، فلننظر إلى خطاب رئيس الدولة العبرية في الكنيست وخطابي رئيس الوزراء ورئيس المعارضة، فالثلاثة يجمعون على أمر واحد؛ بأن لا أمل في عقلانية ينتهجها صانع القرار.

غسان شربل

قاموس السعودية الجديدة

في الشرق الأوسط الرهيب الممزق لا يلتقي اثنان إلا ويكون اليأس ثالثهما. ولا ينعقد مؤتمر إلا ويكون الخوف أبرز المتحدثين فيه. والقاموس الشائع في هذه الأيام هو قاموس الحروب الأهلية، والميليشيات الجوالة، والخرائط المذعورة، والاقتصادات المتهاوية. قاموس الدول الخائفة والشعوب التي يأكلها القلق. وإذا حضرت الأرقام تحضر لتؤكد حجج اليائسين عن معدلات البطالة والفقر، وضياع فرصة الصعود إلى القطار المسافر نحو المستقبل.

في هذا المناخ بدا مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي يختتم أعماله في الرياض اليوم، قراراً بالإبحار في الاتجاه المعاكس. ولا مبالغة في القول إن آلاف المشاركين فيه، من 70 دولة ومن أكبر الشركات والمؤسسات المالية والاستثمارية، سمعوا أكثر مما توقعوا، ولمسوا أكثر مما تخيلوا. والذين كانوا يتساءلون عن موعد ولادة السعودية الجديدة، وكم سيتأخر، وجدوا أنفسهم أمام السعودية الجديدة وقاموسها الجديد. وهو ما ظهر جلياً في تفاعل المشاركين مع إجابات ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في إحدى الندوات، إلى جانب «شركاء حالمين يريدون خلق شيء جديد في هذا العالم».

قاموس سعودي جديد في مخاطبة الداخل والخارج معاً. لا يتعلق الأمر بمفردات ترمي إلى تحسين الصورة. يتعلق برؤية متكاملة للعبور إلى المستقبل، وتمتاز الأحلام فيها بأنها تأتي مسلحة بالأرقام.

في القاموس الجديد حالة من الأمل العميق. أمل يستند إلى الرهان على الشباب في شعب يشكل الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة نحو 70 في المائة منه. وكان واضحاً أن السعودية الجديدة نجحت في مخاطبة أبناء هذا الجيل واستقطابهم، ليكونوا القوة المحركة للتحولات والقوة الحارسة لها، في مواجهة ثقافة الجمود والخوف والتردد. وقد التقط الشباب السعودي الرسالة وتفاعل معها، ما يوفر فرصة لقاء هذه الثروة الشبابية مع الثروات الأخرى، في ظل لقاء الإرادة السياسية والرغبة الشعبية القوية.

والموضوع المطروح هو بكل بساطة صناعة المستقبل لحماية الاستقرار بالازدهار. أي خلق فرص عمل واقتصاد قوي ومجتمع منفتح، يقطع الطريق على من امتهن الإفادة من مشاعر اليأس لاصطياد الشباب ودفعهم في طريق التطرف والاصطدام بالعالم. وكان الأمير محمد بن سلمان واضحاً وقاطعاً في هذا السياق حين قال: «بكل صراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة. اتخذنا خطوات واضحة في الفترة الماضية بهذا الشأن، وسنقضي على بقايا التطرف في القريب العاجل».

واضح أن السعودية الجديدة لن تسمح للتطرف بإملاء إرادته، وجعل العلاقة مع العالم محكومة بالخوف والعدائية وروح الصدام. وهو ما عكسه قول ولي العهد السعودي: «نعود إلى الإسلام الوسطي المعتدل والمنفتح على جميع الأديان». والاعتدال يعني قبول الآخر، وتوسيع المساحات المشتركة معه، واستكشاف آفاق تعميق التعاون والمشاركة في صنع التقدم، ما ينعكس إيجاباً على العالم بأسره. والاعتدال هو نقيض إنكار وجود الآخرين واعتبارهم تهديداً، والسعي إلى بناء الجدران التي تحول دون التواصل معهم.

الشباب والإرادة والتخطيط وتوظيف القدرات والاعتدال والانفتاح والتنافس والابتكار والشراكات ... مفاتيح القاموس السعودي الجديد

يطوي القاموس مرحلة ويفتح الباب لمرحلة أخرى. لا مجال للانعزال عن العالم والخوف من الآخر واعتبار كل اختلاف تهديداً. إننا جزء من العالم الذي سيتركنا على الهامش إذا اخترنا البقاء خارج ورشة صناعة المستقبل. لا حل لمن يريد العثور على مكانه وحماية مصالحه غير الانخراط في التقدم وصناعة الأيام الآتية. وهذا يعني الاستفادة إلى أقصى حد من التقدم العلمي، وأن لا نتعامل مع التكنولوجيا كأنها متسلل غريب ينذر بإفساد مجتمعنا ومحو خصوصياته. فالتكنولوجيا فرصة لتسريع التقدم وتعويض الوقت الذي ضاع في مناقشات عقيمة لملفات قديمة. التكنولوجيا فرصة لمضاعفة القدرات وتحسين العائدات. والقدرة على تحويل التكنولوجيا إلى سلاح في معركة التقدم مرهونة بوجود تعليم متطور، وجامعات عصرية، ومناهج مفتوحة على المستقبل ومستلزماته.

وفي القاموس الجديد لم تعد كلمة تغيير تثير القلق أو الريبة. نحن جزء من عالم يتغير باستمرار على وقع الثورات العلمية والتكنولوجية. نصعد إلى هذا القطار لنطور اقتصاداتنا ومجتمعاتنا أو يفوتنا القطار، وقد يتأخر في المرور مجدداً. ولدخول القطار ثمن: إدارة عصرية، وتخطيط، ومحاسبة، وحسن استخدام الإمكانات، وقدرة على التكيف، ومصداقية، وتشريعات مناسبة توفر بيئة جاذبة للاستثمارات.

وجاء الكلام عن مشروع «نيوم» على البحر الأحمر، على حدود ثلاث دول هي السعودية ومصر والأردن، ترجمة للسياسات الجديدة الوافدة من القاموس الجديد. قال الأمير محمد بن سلمان إن «هناك اليوم فرصاً خيالية في المشروع، وقدرة استثمارية ضخمة جداً مستهدفة بحجم 500 مليار دولار، في موقع مميز بين ثلاث قارات، و10 في المائة من التجارة العالمية تمر من البحر الأحمر بجوار الموقع... والبعض يريد بناء أكبر ألواح طاقة شمسية في العالم، وعدد الروبوتات في المشروع أكثر من عدد البشر».

توقف المشاركون طويلاً عند هذا الكلام. منذ عقود يبدو الشرق الأوسط محكوماً بالمراوحة والتمزق، إن لم نقل بالتقهقر والغرق. هذا الكلام إبحار في الاتجاه المعاكس. إنه رفض صارم للانطباع الذي شاع أن العرب خرجوا من معركة التقدم، وأن الخيار الوحيد أمامهم هو السعي إلى الحد من أضرار الإقامة في عالم يصنعه الآخرون. والتجارب تقول إن التمرد على ما صُوِّر قدراً ممكن حين تلتقي إرادة شعبية بإرادة سياسية، وفي إطار رؤية تعيد إطلاق الأحلام مسلحة بالأرقام.

سعودية جديدة وقاموس جديد. الشباب، والإرادة، والتخطيط، وتوظيف القدرات، والاعتدال، والانفتاح، والتنافس، والابتكار، والمصالح المتبادلة والشراكات. إنها مفاتيح القاموس السعودي الجديد. ولا مبالغة في القول إننا أمام تجربة سيترك نجاحها انعكاساته في العالمين العربي والإسلامي، نظراً إلى موقع السعودية ورصيدها الواسع في دول قريبة وبعيدة.

هدى الحسيني

هل من «طبخة» أميركية للعراق بعد «الورقة» الكردية؟

ترفض إيران أن يكون للأكراد دولة (سنعيدكم إلى الجبال. قال لهم قاسم سليماني)، في حين لا تكتفي هي بدولتها، بل تريد التمدد إلى بقية الدول العربية (الدور الإقليمي) قال الرئيس حسن روحاني يوم الاثنين الماضي: وضع إيران الإقليمي لم يكن أقوى مما هو الآن. ويحذر مصدر دبلوماسي من أن «الدولة الإسلامية» (داعش) إلى انحسار، لكن «الجمهورية الإسلامية» (إيران) إلى تمدد، إذا لم يتم صدها للحؤول دون استكمالها مخطط زعزعة استقرار الشرق الأوسط.

إن انهيار قوات البيشمركة تحت ضغط مشترك من العراق وإيران يمكن أن يزعزع استقرار شمال العراق بدلاً من توحيد البلاد. لقد قللت إيران من دور الميليشيات التي تدعمها من أجل إضفاء الشرعية عليها كأدوات بيد الدولة العراقية، والمثير للغضب أن التغطية الإعلامية الغربية، والبيانات التي أدلى بها مسؤولون أميركيون تساعد الخداع الإيراني من خلال إنكار دور الميليشيات الشيعية في كركوك. رغم جولات وتصريحات سليماني، وأبو عزرائيل، والمهندس والعامري.

ما حدث في الأسبوعين الأخيرين سوف يبقى في الذاكرة الحية لأكراد العراق، حيث فقد إقليم كردستان أراضي شاسعة كانت تسيطر عليها حكومة الإقليم منذ سقوط نظام صدام حسين عام 2003. بعد الاستفتاء عانت حكومة الإقليم وشعبه من تدابير انتقامية من بغداد وجيرانها، وأمر رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي بتجمع قوات عسكرية من نظامية وميليشيات خارج كركوك، وتعهد القادة الأكراد بالدفاع عنها حتى الموت.

كانت هناك تكهنات بأن القوات العراقية وقوات البيشمركة - الطرفان مشاركان في التحالف الدولي لمحاربة «داعش»، ومجهزان بأسلحة أميركية - بأنها ستتجنب أي تبادل عسكري مباشر، وذهب التفكير بأن المواجهة ستكون طويلة الأمد. لكن يبدو أن الحسابات تغيرت، وبينما حاول ضباط الجيش الأميركي على الأرض التوسط بين بغداد والأكراد، بذلوا أيضاً جهوداً للتقليل من حدة الاشتباكات المتفرقة التي وقعت في كركوك. وصرح ناطق باسم الجيش الأميركي: «إن تسليم المدينة كان من المفترض أن يكون منسقاً». وصدر عن العبادي تصريح بأنه أعطى الأوامر للجيش العراقي والبيشمركة للتنسيق معاً في كركوك.

بعد سقوط كركوك، بدأت لعبة اللوم المعتادة في كردستان العراق. وقال مسرور بارزاني ابن مسعود والمسؤول عن الأمن: «إن حزب الاتحاد الوطني الكردستاني خان كركوك وكردستان، وخضع لإيران وانسحب من الخطوط الأمامية دون قتال». وقال مسعود بارزاني في مؤتمر صحافي حُضّر على عجل، إن خسارة كركوك «كانت نتيجة القرارات الأحادية الجانب لبعض الأشخاص داخل حزب سياسي كردي معين». كان يعني الاتحاد الديمقراطي. وكانت شائعات انتشرت مع سقوط كركوك بهذا الشكل السريع والمذهل، أن اتفاقاً تم بين الحكومة المركزية و«الاتحاد الوطني الكردستاني» بدعم من إيران للانسحاب من كركوك، وهذا ما أكدته الأحداث لاحقاً، حيث غادرت وحدات «الاتحاد الوطني» دون قتال.

إن اتهامات الخيانة والصفقات السرية مع بغداد لها تقاليد عريقة في التاريخ الكردي العراقي. لكن كركوك هي معقل «حزب الاتحاد الوطني الكردستاني»، وكان المحافظ (الفار الآن) نجم الدين كريم الطبيب الشخصي لجلال الدين طالباني مؤسس الحزب.

وربما لا تنظر فصائل في «حزب الاتحاد الوطني» إلى التوصل إلى اتفاق مع بغداد، على أنه خيانة للحلم الكردي بالاستقلال، بل رد فعل على سياسة مسعود بارزاني وطموحاته.

العودة إلى اتهامات الخيانة والصفقات والتضحية بالأحلام الكردية تشجع «الحشد الشعبي» على محاولة زعزعة الحكم الذاتي لكردستان

هناك من قال إن بارزاني ارتكب خطأ تاريخياً بالمضي قدماً في الاستفتاء رغم اعتراض كل الأطراف التي يُحسب لها حساب. العرض الأميركي وصل متأخراً، وكان بارزاني ضمناً سعى إلى إجبار «حزب الاتحاد الوطني» و«حزب غوران» والأحزاب الكردية المنافسة بالتلويح بالاستقلال، مع العلم أن الحزبين تاريخياً يميلان إلى التفاوض مع بغداد، بدل الوصول بشكل منفرد إلى حافة الهاوية. وعلى الرغم من معارضة حزب «غوران» مبدئياً على الاستفتاء فإنه و«حزب الاتحاد الوطني» أجبرا على القيام بحملة «نعم» في نهاية المطاف؛ لأنه لا يمكنهما تحمل اتهام بأنهما أعاقا استقلال الأكراد.

من ناحية بارزاني، من المؤكد أنه أراد الاستفادة في جلب خصومه إلى الخط، وباعتباره «والد تصويت الاستقلال» توقع انتصاراً ساحقاً لحزبه في الانتخابات البرلمانية التي كان من المقرر إجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. هو اعتقد أن الأحزاب المنافسة له في وضع ضعيف لمقاومته، فالاثنان فقدا مؤسسيهما هذا العام، والمؤسسان من القادة التاريخيين للأكراد. نوشيروان مصطفى (غوران) في مايو (أيار) الماضي، وجلال طالباني قبل أسبوعين فقط. لكن بدل المعاناة من الضعف، ولا سيما في «حزب الاتحاد الوطني»، يبدو أن وفاة طالباني تسببت بصراعات داخلية أدت إلى اتفاق الانسحاب من كركوك، وبرز إثر ذلك ابن جلال طالباني بافل، حيث اتهم «زعماء أكراداً من جيل معين بأنهم فقدوا حس الواقع المعيش» (بي بي سي) يوم الأحد الماضي. ودعا إلى الحوار مع بغداد وتوحيد الصوت الكردي. وهكذا مادت الأرض من تحت قدمي بارزاني.

الأكراد منقسمون. فقدوا كل الفرص في مواجهة بغداد. وبدا أن بارزاني وافق على ما لا يمكن بعد تجنبه بعد خسارة كركوك؛ فأمر البيشمركة بالانسحاب من سنجار، ومخمور وخانقين، تقريباً جميع الأراضي المتنازع عليها، وحاولت حكومة الإقليم وصف منطقة القوش بأنها متنازع عليها، فرد السكان المحليون بأنها آشورية ويرغبون في البقاء في العراق. مع خسارة الأكراد 40 في المائة من الأراضي التي كانوا يسيطرون عليها، حاولت قوات الحشد الشعبي زعزعة كردستان العراق كمنطقة مستقلة ذاتياً. قوى عليا تدخلت وعاد الألمان لتدريب البيشمركة. وأكد الإيطاليون، أن على العالم أن يتذكر أن الأكراد حاربوا «داعش» عندما انهارت القوات العراقية. لكن يعرف العبادي رئيس الوزراء الذي يواجه انتخابات العام المقبل، أن الزخم والمجتمع الدولي إلى جانبه، وأن نوري المالكي في مواجهته، وأن علاقات العراق العربية مطروحة وبقوة. لذلك؛ إذا لم يتوقف الأكراد عند هذا الحد من الانقسام، فقد يشعر العبادي بأن الفرصة مواتية له ليزيد من انقساماتهم ويسحقهم، ووضع حد بالتالي لتطلعات كردية استقلالية أوسع نطاقاً داخل العراق.

هل اعتقد مسعود بارزاني أن لعبته ستبتلع أوراق الآخرين؟ هل هناك لعبة أكبر تلعبها أميركا على مستوى العراق، وأيضاً سوريا، استدعت منها التضحية بالأحلام الكردية العراقية الآن؟ من المحتمل أن هناك شيئاً ما يطبخ، وليس الحذر مطلوباً الآن من الأكراد، بل من رئيس الوزراء العراقي. لقد انتقلت ديناميكية السلطة التي كانت تحدد السياسة العراقية على مدى العقدين الأخيرين مجدداً إلى بغداد. وانقلبت الأقدار رأساً على عقب، وعلى الأكراد الانتباه ألا تصل انقساماتهم إلى أربيل؛ إذ عندها ستقع تحت رحمة حكومة مركزية أقوى وأكثر تصميماً من أي وقت مضى، يجب الاعتراف لبارزاني بأنه حمى أربيل ودهوك من أي نفوذ أو سيطرة إيرانية. لكن الأكراد الآن كمن رمى بالكرة على الحائط فعادت لترتطم بقوة برؤوسهم. والمؤلم أن الخسائر التي مُنوا بها على الأرض، لن تكون نهاية معاناتهم. حتى أسابيع قليلة جداً كان قادتهم يخبرونهم بأنهم على طريق الاستقلال. هذا صحيح، لكن هذه الهزيمة لن تنهي أحلامهم. والأنظار تتجه إلى حيدر عبادي؛ إذ تاريخياً ومنذ 1920، كان العراق كلما شعر بأنه قوي التفت إلى مهاجمة الأكراد. العبادي الآن قوي، لكن لوحظ ارتباكه مؤخراً؛ إذ قال: «إن التدخل في الشؤون الداخلية للدول يجب أن يتوقف». ولم يستفض، المهم أن تحترم إيران السيادة العراقية وحرية الخيارات العراقية، لا أن تدفع بكل قوتها لاستفزاز كرامة العراقيين.

لقد أعاد العبادي البوصلة إلى بغداد، لكن لن يجعل الأكراد يحبون العراق من خلال مهاجمة أراضيهم والتشديد عليهم وإلحاق عقاب جماعي بهم. منذ 1990 لم يشاهدوا جندياً عراقياً واحداً في منطقتهم، وهم لن يقبلوا الآن. على كل الأطراف إنهاء الجنون الداخلي، وعدم الإصغاء للتحريض الخارجي وبدء الحوار.

هل تهدد حرب الموارد السوريين؟

فيتالي نعومكين*

مع اقتراب القضاء نهائياً على «داعش» في سوريا، إلى جانب مسألة التسوية السورية الأكثر صعوبة، يزداد نشاط الجدل في العالم حول نتائج عملية مكافحة الإرهاب في هذا البلد، ومشكلات إعادة بناء سوريا ما بعد الأزمة.

بالتطرق إلى المسألتين الأخيرتين، يجدر القول إنه في روسيا أيضاً يعملون على تحليل نتائج مكافحة الإرهاب من قبل الجيش السوري الذي تدعمه القوات الجوفضائية الروسية، ومن الولايات المتحدة وحلفائها. هنا يلفت الانتباه بعض الاختلاف في التقييمات العلنية لنتائج العملية في الرقة التي يعطيها المتحدثون باسم وزارتي الخارجية والدفاع الروسيتين. المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الجنرال إيغور كوناشينكوف، أكد في 22 أكتوبر (تشرين الأول) عدم منطقية التصريحات الاستعراضية للأميركيين التي تشير إلى الانتصار على «داعش» بعد انتهاء عملية تحرير الرقة التي استمرت 5 أشهر. البيان الصحافي للوزارة أشار في شكل مباشر إلى أن تصريحات واشنطن «تستدعي الاستهجان»؛ لماذا؟ ذلك لأن «داعش» كان مسيطراً في سوريا ليس على الرقة فقط. الرقة هي مدينة ليست بالكبيرة. هذا ما يؤكده عسكريون روس، حيث كان يسكن المدينة قبل الحرب 200 ألف شخص، أما مع بداية عملية تحريرها لم يكن قد بقي فيها أكثر من 45 ألفاً. وفي الوقت نفسه، فإن عدد سكان دير الزور مع الريف الواسع الذي حرره الجيش السوري وبمساعدة القوات الجوفضائية الروسية خلال 10 أيام من المعارك يفوق 500 ألف نسمة. وإذا وضعنا في كفتي الميزان هاتين العمليتين فإن الكفة لا تميل لصالح التحالف. الجنرال الروسي لم يبخل بالألقاب حين شرح الوضع الإنساني الكارثي لتداعيات عمل طيران التحالف بقيادة الولايات المتحدة، وقصفه البربري الذي لا يفرق بين المدنيين وغيرهم، والذي دفن تحت الركام في الرقة آلاف الناس «المحررين». السيناتور أليكسي بوشكوف شبه العملية في الرقة بما فعله طيران الولايات حين دمر مدينة دريسدن الألمانية سنة 1945.

من جهة أخرى، فإن لهجة تصريحات نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف كانت مختلفة تماماً. بحسب تقييمه الذي أعطاه في 21 أكتوبر، فإن تحرير الرقة «يعتبر خطوة إلى الأمام». وأكثر من ذلك كان ريابكوف صرح بأن روسيا ترحب «بأي نجاح في مكافحة داعش». كان يشير إلى أن «ما لفت انتباه الجهة الروسية إنما هو التداعيات الإنسانية» للعملية التي جرت في الرقة، لكن في الوقت نفسه تحدث بروح بناءة وودية تجاه الشركاء، قائلاً: «ننطلق من أن تقليص التداعيات غير المرغوب فيها لمثل هذه العمليات يتطلب أن يكون هناك تعاون شامل ومكثف في مسار مكافحة الإرهاب». ما يثير الاهتمام في تصريحات ريابكوف هو أنها تأتي في سياق تصريحات الرئيس دونالد ترمب عن ضرورة التعاون مع روسيا في سوريا.

من الخطأ أن يفسر الاختلاف في تقييمات الدبلوماسيين الروس مع العسكريين بأنه اختلاف في الخطوط السياسية للوزارتين، أو أنه تكتيك «الشرطي الجيد والشرطي السيئ». هو ليس كذلك. الخط السياسي للدولة واحد ويرسمه الرئيس فلاديمير بوتين. وليس هناك ما يدهش في أن العسكريين الروس يثمنون انتصار حلفائهم وهناك ما يكفي من الأسباب كي يفتخروا بنجاحاتهم، بحسب ما يبدو لي. وليس هناك ما يدهش في أن الدبلوماسيين الروس يبحثون عن نقاط للتلاقي مع الشركاء الأميركيين في مكافحة الإرهاب؛ إذ إنهم أيضاً ينطلقون من أن عملية مكافحة الإرهاب لا يمكن نجاحها من دون تعاون جميع المشاركين فيها بعضهم مع بعض. عدا ذلك فإن التعاون مع الولايات المتحدة ضروري لروسيا لضمان نجاح إنجاز مشروع مناطق خفض التصعيد في سوريا، والذي تعتبر روسيا وتركيا وإيران دولاً ضامنة له.

لكن وزارة الخارجية الروسية في الوقت نفسه، تنتقد واشنطن في أمور أخرى. تظهر لدى موسكو أسئلة بسبب «خروج عناصر (داعش) بسهولة من المناطق التي يسيطر عليها التحالف الأميركي، وتوجههم لتشكيل مقاومة إضافية ضد الجيش السوري». هذا ما أعلن عنه في 23 أكتوبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف. لقد خرجوا من الرقة حين كانت المدينة مطوقة.

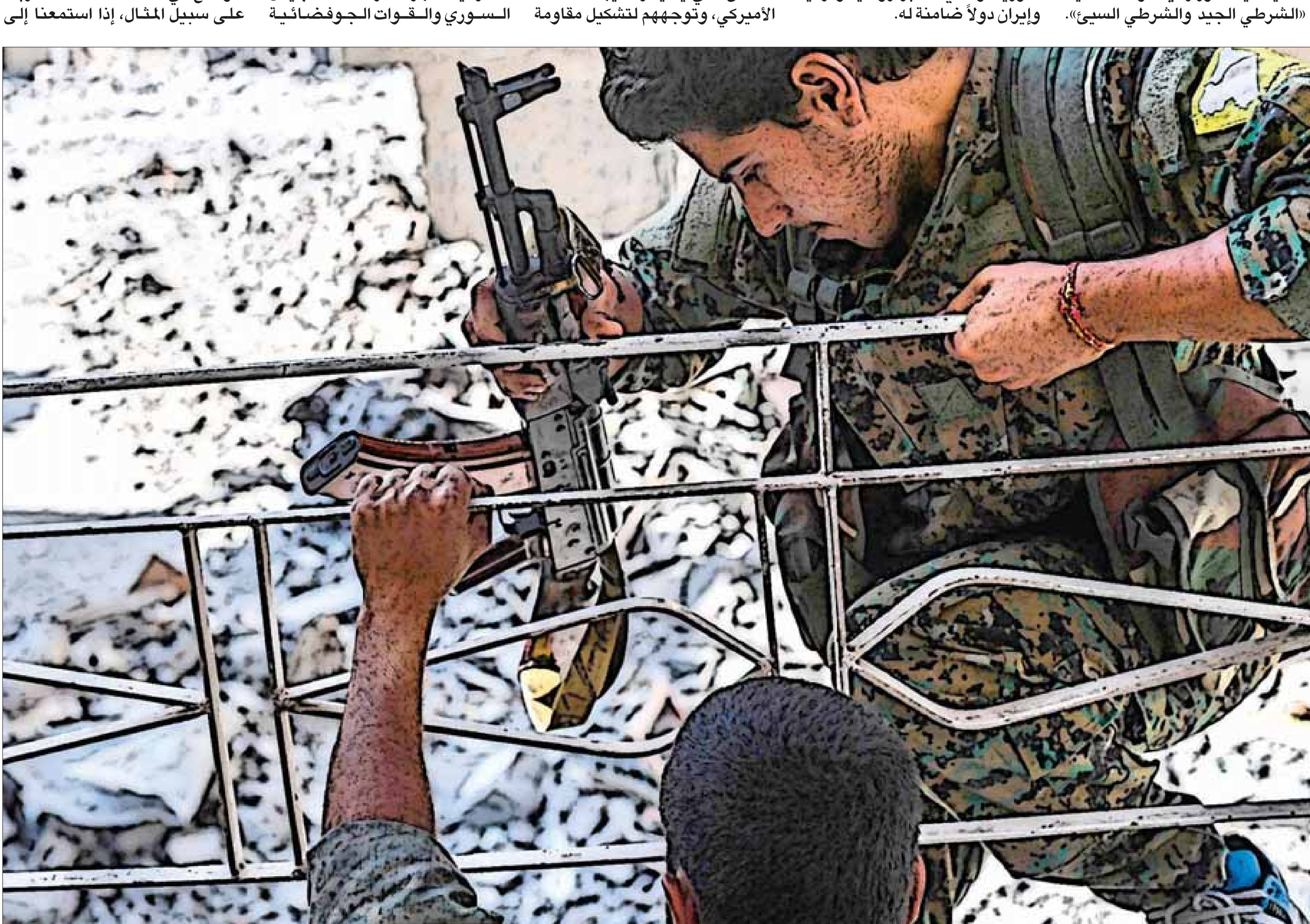
رغم أن نتائج عملية تحرير دير الزور أصبحت واضحة، لكن يبقى غير واضح تماماً وضع المناطق التي تقع على الضفة الشرقية لنهر الفرات. حين بدأ الجيش السوري بعبور نهر الفرات بمساعدة التقنيات الروسية، أخذ الأميركيون يؤكدون وجود اتفاق مزعوم بين موسكو وواشنطن يقضي بأن يستولي التحالف - «قوات سوريا الديمقراطية» والتي تشكل الفصائل الكردية عمودها الفقري مع الولايات المتحدة التي تدعمهم - على الضفة الشرقية لنهر الفرات، أما الجيش السوري والقوات الجوفضائية الروسية التي تدعمه تبقى على الضفة الغربية التي تحررها، رغم أنه، وحسب تأكيد الدبلوماسيين الروس، لا وجود لمثل هذا الاتفاق في الواقع.

من المفهوم أن منطقة حقول النفط هي مهمة جداً بالنسبة لدمشق. قبل الحرب كان يستخرج من أحد الحقول الكبيرة (العمر) 11 ألف برميل نفط يومياً. وضع دمشق في تأمين قدرة الدولة على الحياة وإعادة بناء المناطق المدمرة في البلاد سيكون صعباً من دون النفط. ولهذا الهدف عبر الجيش السوري الفرات في هذا المكان بعد تحرير مدينة الميادين الصناعية التي تقع على بعد 46 كلم إلى الجنوب الشرقي من دير الزور. المعلومات حول الوضع في هذه المنطقة متضاربة. على سبيل المثال، إذا استمعنا إلى القنوات التلفزيونية العربية منذ يوم الجمعة سنجد خبراً يقول إن وحدات الجيش السوري تقترب من حقل العمر، والمعارك تجري على مسافة 3 كلم منه. عملياً في الوقت نفسه، فإن قيادة «قوات سوريا الديمقراطية» أعلنت أنها استعادت حقل العمر من مرتزقة «داعش». أليس من الممكن أن تنتقل هذه المنافسة بين «قوات سوريا الديمقراطية» والجيش السوري إلى مرحلة المواجهات المسلحة؟ مثل هذا الأفق يستدعي قلق جميع الأصدقاء الحقيقيين لسوريا. يجب فعل كل ما أمكن من أجل تفادي ذلك. من الضروري التوصل إلى اتفاق.

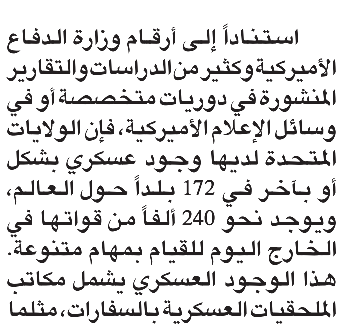
تلوح في الأفق نهاية عمليات جميع الأطراف المشاركة في القضاء على «داعش». يمكن وبكل ثقة التوقع بأن الولايات المتحدة وباقي الدول في التحالف وروسيا في المستقبل القريب سيعلنون عن ذلك. مع أنه يبدو في الحقيقة أن عملية القضاء على التنظيم الإرهابي الآخر - «هيئة تحرير الشام» أو ما كان يسمى في السابق «جبهة النصرة» - ستحتاج إلى وقت ليس بالقليل. تزداد على هذه الخلفية أهمية المسائل الإنسانية، بما في ذلك إعادة بناء سوريا. بوتين دعا خلال كلمته في جمعية الاتحاد البرلماني الدولي في 14 أكتوبر، المجتمع الدولي إلى أن «يفكر الآن في إعادة بناء دولة ما بعد الحرب، وفي أي إطار، وبأي حجم ستقدم المساعدة لهذه الدولة وغيرها من دول المنطقة، وكيف يمكن تفعيل التطور الاقتصادي والاجتماعي لهذه الدول».

لكن الأمر السيئ في هذا الموضوع المهم بالنسبة إلى السوريين هو في حال تغلب الأطماع لدى شركاء روسيا، وحينئذ ستبدأ المنافسة، لا بين المنتصر الأكبر على الإرهابيين، وإنما بين من يستطيع أن يساعد أكثر في إعادة بناء سوريا، ومن يملك موارد أكثر لهذا الغرض، وعندها ستقدم المساعدة للسكان بشكل انتقائي. فإذا قررت الدول الغربية أن تستمر في مواجهة بشار الأسد عبر الأسلحة الإنسانية «عبر العامل الاستعراضي» عن طريق تقديم المساعدة على سبيل المثال إلى الرقة من دون أن تقدمها إلى حلب، فإن هذا الموقف بحد ذاته ليس إنسانياً. تقديم المساعدة في إعادة بناء الدولة لا يجوز تسييسه وتجاهل حاجات الشعب السوري، الذي عليه في الأفق القريب أن يقرر مصير تطور دولته ما بعد الأزمة.

* رئيس «معهد الاستشراق» التابع لأكاديمية العلوم الروسية.
* خاص بـ «الشرق الأوسط»



توظيف المال والخيال!



حسين شبكشي

لا حديث في السعودية هذه الأيام إلا عن تصريحات ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الأخيرة، ودفعة التفاؤل وشحنة الأمل التي أطلقها في الساحة. المناسبة كانت الإعلان عن مشروع عظيم فيه من التحدي والخيال والحلم الشيء الكثير، وهي كعادة المشاريع التي أطلقها الأمير محمد دائماً ما تتحدى الممكن والمعتاد. ولكن الأهم ما صرح به خلال اللقاء وفقرة الأسئلة والحوار، وكانت أهم النقاط التي أثارها ولي العهد السعودي هي العزم والإصرار على الإسلام الوسطي المتسامح، وأنه لن يكون مسموحاً بأن يُخطف السعوديون في دينهم مجدداً، وأنه سيقضي على التطرف والإرهاب فوراً واليوم. هذه اللهجة وهذه اللغة وهذه المفردات تعتبر بالنسبة لكل سعودي عايش فترة ومرحلة الصحوة الظلامية، جريئة ونقلة نوعية، وفي مسألة لا يقدر عليها إلا القادة الواثقون والمتمكنون والذين لديهم الثقة في أنفسهم لصناعة غد أفضل.

لم يعد خافياً «أثر» الأمير محمد بن سلمان عقب كل إعلان عن مشروع أو تصريح له أو موقف يدلي به. أسواق الأسهم السعودية تتفاعل بشكل إيجابي، والحالة النفسية الإيجابية من الممكن قياسها في وسائل التواصل الإعلامي بشكل واضح، وكأنها مباركة وتأييد جارف له. ولعل أحد وأهم وأكثر إنجازات الأمير محمد بن سلمان فعالية وتأثيراً استطاعته إعادة «تمركز» و«تمحور» السعودية في الساحة الإعلامية من الصورة الذهنية السلبية التي كانت تركز على أنها دولة منغلقة، وصعبة، ومتطرفة، ومتهمة من قبل البعض بأنها داعمة وراعية للإرهاب، إلى دولة مقدامة وطموحة وجريئة تمكنت من أن تكون نقطة الجذب الأولى للأخبار الحالمة وصناعة المستقبل في منطقة لم تعرف إلا أخبار الخراب والقلق في الفترة الأخيرة مع شديد الأسف.

لعل أبرز رمزية تصف ما تغير في المنطقة حديث بين رجل أعمال لبناني بارز كان في حوار مع أحد زملائه وهما يتابعان الأخبار والإعلانات عن المشاريع السعودية ويعلقان على التطورات الحاصلة في القوانين والتشريعات المصاحبة لذلك، فما كان من رجل الأعمال اللبناني إلا أن تنهد وقال باللهجة اللبنانية العامية: «يا أخي ليش ما بنكون مثل السعودية»؟ وراجعت نفسي وتأملت في مقولة الرجل لأجد نفسي متأملاً وقلت: فعلاً لبنان البلد الذي كان مضرباً للأمثال في الحياة المدنية والانفتاح والتعايش والذي يسبق عصره مقارنة بغيره، تحول اليوم إلى بيئة طاردة وتحكم من قبل عصابة طائفية وإرهابية، بينما السعودية التي كانت تعتبر من قبل البعض دولة رجعية متخلفة تترك كل ما يعيقها خلفها وتنطلق لصناعة غد أفضل.

الحديث هنا يتخطى التعليق على مشروع حالم فيه من العبقرية الكثير، فهو مشروع يربط آسيا وأفريقيا وأوروبا، ويواكب تقنية غير مسبوقة، ويجذب إليه أهم رؤوس الأموال من حول العالم بشكل مبهر، ويقدم للجميع أهم فرصة استثمارية يوظف فيها المال والخيال في آن واحد. مشروع وضع السعودية في قلب خريطة وبوصلة العالم الاستثمارية بلا جدال، ولكن الأهم أن السعودية قلبت صفحة الماضي المتطرف الوحشي الأليم الذي أفرز سنوات من العبث والشيزوفرينيا ودخلنا وبقوة نادي المستقبل الطبيعي.

هنيئاً للسعودية ولها أن تفرح بلا وجل أو خجل، فلقد طال انتظار الفرحة.

أميركا... انتشار عسكري وانكفاء سياسي



عثمان ميرغني

استناداً إلى أرقام وزارة الدفاع الأميركية وكثير من الدراسات والتقارير المنشورة في دوريات متخصصة أو في وسائل الإعلام الأميركية، فإن الولايات المتحدة لديها وجود عسكري بشكل أو بآخر في 172 بلداً حول العالم، ويوجد نحو 240 ألفاً من قواتها في الخارج اليوم للقيام بمهام متنوعة. هذا الوجود العسكري يشمل مكاتب الملحقيات العسكرية بالسفارات، مثلما يشمل القوات التي تشارك في حماية البعثات الدبلوماسية الأميركية في الخارج، أو تلك التي تشارك في عمليات حفظ السلام. لكن العدد الأكبر من القوات الأميركية في الخارج هو الموجود في القواعد الأميركية المنتشرة في نحو 74 بلداً حول العالم، أو الذي يشارك حالياً في عمليات ضمن الحرب على الإرهاب.

هذه الأرقام لا تشمل بالطبع القوات التي شاركت في ذروة الحرب في أفغانستان والعراق وسحبت فيما بعد، وإلا لأصبحت الأرقام بالملايين. فوفقاً لإحصائيات منظمات قدامى المحاربين فإن إجمالي عدد الجنود الذين شاركوا في العمليات الأميركية في هذين البلدين (منذ 2001 في أفغانستان و2003 في العراق) يبلغ أكثر من مليوني عنصر من جنود القوات المسلحة أو من عناصر الاحتياط أو من الحرس الوطني الذين خدموا فترة واحدة أو أكثر على مدى سنوات الحرب في البلدين، التي كلفت تريليونات الدولارات (يضعها البعض في حدود 6 تريليونات).

حتى بعد سحب أميركا معظم قواتها وتقليص وجودها في إطار اتفاقيات مع حكومتي أفغانستان والعراق، فإن أعداداً كبيرة من القوات الأميركية ما تزال هناك وفي مواقع أخرى حول العالم مكلفة بعمليات ومهام في إطار حرب الإرهاب من سوريا إلى ليبيا، ومن الصومال إلى النيجر حيث قتل في بداية الشهر الحالي أربعة جنود أميركيين في كمين نصبته عناصر موالية لتنظيم داعش في ظروف ما تزال بعض جوانبها غامضة مما أثار أسئلة في وسائل الإعلام التي ضغطت على وزارة الدفاع (البنتاغون) لتقديم المزيد من المعلومات.

في ظل الجدل الذي أثاره مقتل الجنود الأميركيين الأربعة في النيجر، خصوصاً بعدما انتقدت نائبة في الكونغرس الرئيس دونالد ترمب بسبب الطريقة التي وصفت بـ«الفظة وعديمة الإحساس» التي عزى بها أرملة أحد الجنود القتلى، خصصت صحيفة «نيويورك تايمز» افتتاحية في 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بعنوان «حروب أميركا الأبدية» تناولت فيه موضوع الانتشار العسكري الأميركي الواسع حول العالم، وحرب الإرهاب وتكلفتها، داعية الكونغرس للقيام بواجبه في تمحيص بعض العمليات الخارجية، والنظر في التخويل المفتوح الممنوح للإدارة الأميركية منذ هجمات سبتمبر (أيلول) الذي جعل الإدارات المتعاقبة ترسل قوات إلى الخارج من دون أسئلة. كما دعت الصحيفة إلى تقييم الانتشار العسكري الواسع خصوصاً في الوقت الذي ترفع فيه ميزانية وزارة الدفاع ويصعّد فيه الرئيس ترمب من لغة التهديد والوعيد.

اللافت أنه في الوقت الذي تتمدد فيه أميركا عسكرياً خصوصاً في ظل حرب الإرهاب، فإنها في ظل الإدارة الحالية تنكفئ سياسيا ودبلوماسيا. فقد استهل ترمب عهده بالانسحاب من اتفاقية الشراكة لدول الباسفيك، ولوح بالانسحاب من اتفاقية التجارة الحرة لشمال أميركا (النافتا) لولا مساعي كندا وبعض الدوائر الأخرى في واشنطن التي جعلته يتراجع عن الانسحاب ويكتفي بالدعوة لمراجعة الاتفاقية.

مسلسل الانسحابات الأميركية من المنظمات والاتفاقيات الدولية تواصل مع إعلان ترمب انسحابه من اتفاقية باريس للمناخ، وأخيراً مع إعلانه الانسحاب من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونيسكو). والتوقعات أن ترمب سينسحب من منظمات واتفاقيات أخرى مستقبلاً لأنه يراها عبئاً على أميركا، أو لا يتفق مع مبادئها ومواقفها، أو لأنه يريد تقويضها لأسباب سياسية أو مصلحية، أو يحاول فقط الضغط عليها لتحقيق مطالبه منها. فهو هاجم مراراً حلف شمال الأطلسي (الناتو) إلى الحد الذي جعل بعض الدول الحليفة مثل ألمانيا وإيطاليا تتحدث عن أن أميركا لم تعد حليفاً يعتمد عليه في ظل الإدارة الراهنة. كما أنه أثار غضب وقلق حلفاء كثيرين في أوروبا بمواقفه المعادية للاتحاد الأوروبي وتأييده للخروج البريطاني منه (البريكست).

بعض مستشاري ترمب كانوا يدافعون عن مواقفه بالقول إن تبنيه شعار «أميركا أولاً» لا يعني أن أميركا ستنكفئ على نفسها في «عزلة مجيدة» جديدة، لكن الرجل أثبت من خلال عدة قرارات اتخذها أنه ليس ميالاً إلى المنظمات والدبلوماسية الدولية، مفضلاً الاستثمار في تعزيز قدرات أميركا العسكرية وفي سياسة التلويح بالعصا الغليظة. هذا الأمر يثير قلق كثير من الدوائر خارج أميركا وفي داخلها أيضاً خصوصا في ظل مواقف ترمب المتشددة أو المباغتة التي يطلقها عبر «تويتر» وميله إلى التلويح بالحرب وباستخدام السلاح النووي مثلما حدث في رده على كوريا الشمالية.

أميركا هي القوة العظمى في العالم اليوم، وأمنها وأمن العالم يعتمد كثيراً على طريقة استخدامها قوتها العسكرية والاقتصادية، وعلى بقائها أيضاً عضواً فاعلاً بإيجابية في المنظمات والدبلوماسية الدولية، بدلاً من الانكفاء والتلويح بالعصا الغليظة.

مذكرات عمرو موسى... فرصة للنقاش



فهد بن سليمان الشقيران

لا تزال أصداء صدور الجزء الأول من مذكرات الدبلوماسي المصري عمرو موسى تثير الكثير من الجدل والنقاش؛ المذكرات التي تضمّنت رواية ما وراء كواليس نصف قرنٍ من العمل السياسي لم تسلمْ من مبالغات في الوصف، وتبرئة لساحة الأنا، غير أنها بقيت محتفظة بالنفَس السردي الممتع، وبخاصة أن تبويب مذكراته التي عنونها بـ«كتابيه» كان متسلسلاً، وذلك وفق منهج أشار إليه الراوي في مقدمة الكتاب. وقد تفاوت مستوى التشويق في الكتاب وبلغ مداه في حديثه عن السادات، ولقائه بعبد الناصر، وحرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973 وأحداث حرب الخليج، وعملية السلام، وقد عرج على مواقفه في أحداث مؤتمر مدريد عام 1991، وهنا يورد قصة لقائه مع جيمس بيكر في منتصف الكتاب.

يورد عمرو موسى موقفه الخطابي حين التقى بيكر وربط بين أي عملية سلام بإيقاف الاستيطان الإسرائيلي، وتحدّث عن مركزية مصر في أي عملية سلام تجري بين الفلسطينيين والإسرائيليين. موقف كان قد أشار إليه الأمير بندر بن سلطان في سيرة «الأمير» التي كتبها عنه ويليام سيمبسون، وذلك في الفصل المخصص لعملية السلام بالشرق الأوسط، باختصار يروي الأمير بندر أن بيكر سأله: هل سيحاول عمرو موسى إلقاء محاضرة علينا بعد أن التقيت برئيسه؟! ردّ عليه الأمير بندر بتوقع ذلك، وحين فعل ذلك عمرو موسى بالفعل؛ حيث تشعب حديثه وأدلى بموقفه الذي يصفه الأمير بندر بـ«القومي»، ضرب بيكر بملفّ جلدي على الطاولة حتى عاد عمرو موسى بموقف رئيسه» (ص: 291).

وبعيداً عن البطولات اللفظية، وبخاصة تلك المرتبطة بقضية فلسطين، عرج على موضوع مهم بهذه المرحلة، وهي طبيعة العلاقة بين مصرَ وقطر، وبين عمرو موسى وأمير قطر السابق ووزير خارجيته، حمد بن خليفة وحمد بن جاسم، تحدث عن توتر العلاقات بالطبع بعد تسلم حمد بن خليفة الحكم بسنة واحدة، ومن ثم يقول: «قام تعاون كبير بيني وبين حمد بن جاسم؛ والواقع أنه يجمعنا ودّ متبادل، فأنا أقدّره شخصياً، وأقدّر كفاءته ونشاطه وانفتاحه، وأداعبه دائماً بقولي: كفاك جمعاً للثروة، فيقول لي: أريد أن أكون أغنى رجل بالعالم العربي». يضيف: «علاقة الرئيس مبارك وحمد بن خليفة كانت طيبة للغاية، رغم كثرة المشكلات التي كانت تظهر على فترات. ومن ضمن القفشات التي كان الأمير يرددها على لسان مبارك ويضحك جداً عليها، حكاية طائرة حمد بن جاسم التي أمر أمير قطر بمنحها للرئيس اليمني علي عبد الله صالح، فبعد أن شاهد صالح هذه الطائرة خلال توديعه رسمياً في مطار الدوحة أبدى إعجابه بها، فمنحها له الأمير، وكان حمد بن جاسم واقفاً إلى جانبها لا يتوقع ذلك، وحزن وظل يشير إلى هذا المقلب آسفاً، بينما ظلّ الأمير يشير إلى هذا الحدث ضاحكاً، وكان كلما التقى مبارك مع حمد بن جاسم قال له: كيف تترك طائرتك لعلي عبد الله صالح؟ فيرد: لقد كانت جامبو يا سيادة الرئيس، فيرد عليه مبارك بالطريقة المصرية: جامبو على جامبو».

تلك المواقف توضح مستوى «الخفّة» في السياسة القطرية، وأحسب تلك القصص توضح مدى انعدام الحكمة لدى جل السياسيين القطريين، رغم «الكلام الإيجابي» لعمرو موسى عن قطر، على سبيل المثال حين تحدّث عن غضب الملك عبد الله من تهجّم قناة «الجزيرة» على مصر، يقول: «كانت السياسة القطرية تحاول إرضاءه بقدر إمكانها»، وهذا غير صحيح إطلاقاً، ورغم أن مذكرات موسى طبعت الآن، أي في عزّ الأزمة بين دول المقاطعة وبين قطر، فإنه لم يلتفت إلى التفريط اللفظي والموقف الهادئ من دولة حاولت انتهاك سيادة مصر، وليس صحيحاً أن قطر بذلت «إمكاناتها» من أجل إرضاء جيرانها وعلى رأسها السعودية، بل هناك أذى مستمر مدعوم من النظام القطري نفسه، الذي يستهدف بالصوت والصورة أمن دول المنطقة واستقرارها.

وحين أراد موسى وصف أمير قطر السابق قال: «أود أن أضيف هنا نبذة عن الأمير الشيخ حمد، فهو ناصري التوجه، وهابي المذهب، ويمارس الاثنين معاً، أو لا يمارسهما»، وهنا يجب أن نتداخل مع عمرو موسى مطالبين بالأسباب التي جعلته يخلع هذا الوصف على الأمير، لم يورد إلا سبباً واحداً، وهو أن الأمير قال له ذلك، ثم إن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب لا تتضمن مذهباً، فهي دعوة إصلاحية ليس لديها مذهب فقهي، ومرجعها بالفقه لمذهب الإمام أحمد بن حنبل، إذن لا يوجد شيء اسمه «المذهب الوهابي»، بل ثمة دعوة تصحيحية ضمن المجال العقدي، ولم تؤسس لمذهب فقهي خاص.

مذكرات موسى طُرح الجزء الأول منها فقط بأكثر من ستمائة صفحة، ورغم الاختلاف الذي أوردته غير أن هذا لا ينفي التاريخ السياسي والدبلوماسي للوزير المصري المخضرم، غير أن أي مذكرات تطرح لا بد أن تخلق فرصة للنقاش والسجال حول المعلومات، والأوصاف والأشخاص والقصص التي تضمنتها الرواية.

مسؤولون أكدوا أن السعودية تمتلك أدوات البناء وتحويل الأحلام إلى واقع

«مبادرة مستقبل الاستثمار» تبحث آفاق «حقبة الثروات السيادية»

الرياض: فتح الرحمن يوسف



ناقش مسؤولون وخبراء اقتصاديون، خلال فعاليات اليوم الثاني «مبادرة مستقبل الاستثمار» بالرياض أمس، مستقبل استثمارات رأس المال، خصوصا أن العالم دخل حقبة جديدة من عالم الثروة السيادية.

وأكد المتحدثون أن السعودية تمتلك معاول بناء وقدرة على تحويل الأحلام إلى واقع، مشيرين إلى أن الثروات السيادية لها دور أكثر في تعزيز الفعالية في التعامل مع إدارة الأصول مع الشركاء والشركات التي تتعامل مع شركائهم من الجانب السعودي.

وقال ياسر الرميان، الرئيس التنفيذي لصندوق الاستثمارات العامة السعودي: «بالفعل دخلنا حقبة جديدة في عالم الثروة السيادية، ويمكن الحديث عن صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الذي نعمل على تعزيز استراتيجيته بمجموعات من الاستثمارات تغطي طيفا كبيرا من الفرص الاستثمارية».

وأضاف الرميان: «إذا نظرنا إلى الأشياء بزاوية مختلفة عمّا كنا نقوم به قبل 40 عاماً، فسنجد أنفسنا لا نمضي فقط إلى الجانب التنموي، ولكن يجب أن يكون لدينا جانب تجاري ربحي، ولدينا قائمة من الأشياء التي نقدمها مثل المشاركة في توفير فرص عمل... وعلى الصعيد الداخلي نحاول أن نجد طرقا مثلى، ومن ذلك إطلاقنا صناديق مختلفة».

وأشار إلى أن صندوق الاستثمارات العامة لا ينظر فقط إلى الاستثمارات التقليدية، ولكن إلى بعض الاستثمارات التطويرية، ويرى المستقبل وما الذي يحمله ويكون جزءا من هذا التغيير. ولفت إلى أن الصندوق يعتبر قلعة الاستثمار من خلال الشراكات التي تبرم حالياً، مؤكدا أهمية وجود دور أكبر للثروات السيادية، وأكثر فعالية في التعامل مع إدارة الأصول من الشركاء والشركات التي تتعامل مع الجانب السعودي.

وفي الإطار ذاته، قال خالد الرميحي، الرئيس التنفيذي لمجلس التطور الاقتصادي رئيس لجنة استثمار الممتلكات البحريني: «لا ننظر فقط لخارج السوق؛ ولكن للسوق نفسها. ومثال على ذلك ما عرضه صندوق الاستثمارات العامة السعودي، حيث ينظر إلى المدن الرئيسية وتطوير الاقتصاد الوطني، ويمكن أن يقوم بهذا الأمر على أساس تجاري، وأرى أن هذا الأمر يجري على قدم وساق في أنحاء العالم كافة، حيث في الهند توجد مدن تعتمد على الخلايا الشمسية».

وأشار إلى وجود تغير كبير على المسرح الدولي للاقتصاد من خلال إدخال التقنية الجديدة وإتاحتها للأجيال، لافتا إلى أهمية تخصيص الأصول بالنسبة للتقنية الجديدة.

وتطرق الرميحي إلى أن «صندوق سوفت بنك» وصناديق أخرى استطاعت أن تدخل سريعا في السوق العامة، وأن تزرع الاستثمارات المطلوبة، مشددا على أهمية عدم النظر للاستثمارات عبر الأصول التقليدية فقط، إذ إن الصناديق السيادية لديها استثمارات طويلة الأمد، ويمكن القيام بذلك من خلال الاستثمار في الأسهم، حيث إن صناديق مختلفة تتعامل مع هذا الأمر.

إلى ذلك، قال خلدون المبارك، الرئيس التنفيذي لشركة المبادلة للاستثمار بالإمارات العربية المتحدة: «هناك ثقة داخل نادي الصناديق السيادية، إذ توجد علاقات تمتد إلى 20 و30 و40 عاماً، ولدينا أيضا صناديق تعمل في أوروبا وأميركا الشمالية وأماكن أخرى». وأضاف أنه بدأ مع رئيس صندوق الاستثمارات العامة السعودي، الاستثمار المشترك في صناديق كبيرة في العالم في قطاعات ضخمة. وتابع: «عملنا باعتبارنا فريقاً مشتركاً، ولدينا الثقة والرؤى المشتركة، ونستثمر سويا في أشياء، ويمكن جمع رأس المال والاستثمار، ولدينا استثمار بـ1,5 مليار دولار وعمليات مشتركة في روسيا». وتحدث المبارك عن تحديات في دخول أسواق جديدة وعقد شراكات جديدة وتقييم المخاطر، وأنه لذلك يجب أن يوجد الشريك والصندوق السيادي، وإدارة عملية ناجحة لرأس المال، وهو الاتجاه الذي يجري الآن في العالم.

وتطرق إلى وجود صندوق في نيوجيرسي يعمل مع صندوق المبادلة للاستثمار، مشيرا إلى ثورة كبيرة تختلف في ملامحها عما كانت عليه في العشرين عاما الماضية، مشيرا إلى أن «مبادلة للاستثمار» تمتلكها حكومة أبوظبي بالكامل واندمجت منذ 6 أشهر مع ذراع استثمارية حكومية بهدف تنويع الاقتصاد الإماراتي.

من جهته، وصف كيريل ديميتريف رئيس الصندوق الروسي للاستثمار «مبادرة مستقبل الاستثمار» بالرائعة، لما ضمته من مستثمرين متميزين من كل أنحاء العالم من ذوي الأفكار الخلاقة، مشيرا إلى أن الشركات الروسية تطمح للاستثمارات الجديدة والمتطورة في السعودية.

وأكد ديميتريف أن نتائج «رؤية السعودية 2030» ستكون إيجابية للمستقبل، وستخلق عددا كبيرا من الوظائف، منوها بأن صندوق الاستثمارات العامة ضخ مليار دولار في شركات روسية مختلفة، في ظل رغبة جامحة لدى العديد من الشركات الروسية للاستثمار في سوق المملكة.

وأوضح أن الثروة العامة تمثل حاليا جزءا كبيرا من الصناديق السيادية، وتتزايد هذه النسبة كل عام، ولديها تأثيرات كبيرة أولها أن ديناميكية تدفق رأس المال تغيرت، فالمستثمرون الكبار في أوروبا وأميركا يستثمرون في أماكن أخرى، إذ إن لدى الصناديق دفعة قوية في التدفقات النقدية.

وقال ديميتريف: «تأخذ الصناديق دورا أكبر في الأسواق الناشئة، وهذه إحدى الملحوظات الآن بسبب تركيز هذه الصناديق في أيد صغيرة، حيث إن هناك القليل من المستثمرين المنتشرين بدولهم، وهناك ندرة في رأس المال، وإذا كان استخدام الأموال جيدا يمكن أن يثمر إيجابيات، لأن التفكير بالطريقة نفسها ينطوي على مخاطر، وهناك تذبذب في السوق، ولذلك ستكون ردود أفعالنا متشابهة»، مشددا على ضرورة العمل على المدى الطويل واستخدام المال بطريقة أفضل.



جانب من فعاليات اليوم الثاني من «مبادرة مستقبل الاستثمار» بالرياض

«الاستثمارات العامة» يعقد شراكة مع «رؤية سوفت بنك» ويوقع اتفاقية «بلاكستون»

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقّع صندوق الاستثمارات العامة السعودي خلال مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، أمس، الوثائق النهائية المتعلقة بأداة أعمال جديدة في شركة «بلاكستون»، المخصصة بشكل أساسي للاستثمار في قطاع البنية التحتية في الولايات المتحدة، مع تعهُّد صندوق الاستثمارات العامة السعودي باستثمار أولي يصل إلى 20 مليار دولار.

وتتوقع شركة «بلاكستون» أن يجمع البرنامج 40 مليار دولار كإجمالي ارتباطات أموال مخصصة للاستثمار في أداة رأسمال دائم، بحيث يتم جمع 20 مليار دولار أخرى من مستثمرين آخرين.

وتتوقع شركة «بلاكستون» أن تستثمر عبر أسهم هذه الأداة والعمليات الإضافية الخاصة بالتمويل بالدين، أكثر من 100 مليار دولار في مشاريع البنية التحتية، في الولايات المتحدة بشكل أساسي. وقال رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لشركة «بلاكستون» ستيفن إيه شوارتزمان: «سيلعب الاستثمار المقدم من صندوق الاستثمارات العامة دوراً حيوياً في مساعدة الولايات المتحدة على إعادة بناء بنيتها التحتية المتهالكة وتوفير فرص عمل جديدة بأجور جيدة في كل أنحاء بلادنا، وهناك اتفاق واسع من جانب كلا الحزبين على الحاجة الملحّة إلى سد فجوة تمويل البنية التحتية الأميركية التي تقدَّر بتريليونات الدولارات، ونحن ممتنون لشراكة صندوق الاستثمارات العامة المميزة في هذا المجهود».

وفي معرض تعليقه على التوقيع على الوثيقة، قال عضو مجلس الإدارة والمشرف على صندوق الاستثمارات العامة السعودي ياسر الرميان: «يعكس دورنا المحوري فيما يُتوقع أن يكون واحداً من أكبر البرامج المكرسة للبنية التحتية في العالم حجم طموحاتنا والجهود التي نقوم بها لضمان تنويع محفظتنا على المستوى القطاعات والمناطق الجغرافية، ويسرنا أن نعزز شراكتنا مع (بلاكستون) في هذا المسعى، ونتطلع قدماً إلى البدء في الأنشطة الاستثمارية في مشاريع البنية التحتية الأميركية واسعة النطاق».

من جهة أخرى، وقَّع صندوق الاستثمارات العامة، وصندوق «رؤية سوفت بنك»، أمس، مذكرة تفاهم حول «خطة الطاقة الشمسية 2030»، التي ستكون إطاراً جديداً لتطوير قطاع الطاقة الشمسية في المملكة. وتتضمن إنشاء أول محطة من نوعها في السعودية لتوليد الطاقة الكهربائية بقدرة 3 غيغاواط عام 2018.

وسيتم تنفيذ هذا المشروع عبر الشركة السعودية للكهرباء، التي يملك صندوق الاستثمارات العامة 74,3 في المائة من أسهمها، كما سيتباحث الطرفان وفق هذه الاتفاقية في إمكانية استحواذ صندوق الرؤية على حصة أقلية مهمة في الشركة السعودية للكهرباء.

وسيقوم صندوق الاستثمارات العامة وصندوق «رؤية سوفت بنك» باستكشاف الفرص المتعلقة بتأسيس صناعات في مجال منظومات توليد الطاقة وبطارياتها في المملكة، التي من شأنها أن تساعد على دعم تنويع القطاعات وخلق فرص العمل في مجال التقنيات المتقدمة.

ويعد تطوير قطاع الطاقة الشمسية في السعودية من الأهداف الأساسية التي تضمنتها رؤية 2030، والتي تسعى لخلق اقتصاد حديث ومتنوع، وتطمح المملكة للوصول إلى 9,5 غيغاواط من الطاقة المتجددة بحلول عام 2023، وتخطط لتحقيق ذلك عبر مشاريع مصممة من أجل توطين سلسلة قيمة الطاقة المتجددة في الاقتصاد السعودي.

برنامجه في الأعوام الثلاثة المقبلة يتضمن 30 مبادرة

أصول صندوق الاستثمارات السعودي 400 مليار دولار في 2020

الرياض: شجاع البقمي

أطلق صندوق الاستثمارات العامة السعودي برنامجه للفترة (2018 - 2020)، كأحد برامج تحقيق «رؤية المملكة 2030» الذي يمثل خريطة طريق للأعوام الثلاثة المقبلة، وذلك لتحقيق أربعة أهداف رئيسية هي: تعظيم قيمة أصول صندوق الاستثمارات العامة، وإطلاق قطاعات جديدة، وتوطين التقنيات والمعارف المتقدمة، وبناء الشراكات الاقتصادية الاستراتيجية.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة في وقت يستهدف فيه الصندوق تعزيز دوره كمحرك فاعل لتنويع الاقتصاد في السعودية، هذا بالإضافة إلى تعميق أثر ودور المملكة في المشهد الإقليمي والعالمي. كما يأتي تزامنا مع «مبادرة مستقبل الاستثمار» التي يستضيفها صندوق الاستثمارات العامة حالياً في الرياض، ويجتمع فيها أهم قادة العالم من المستثمرين والمبتكرين، وذلك لاستكشاف الاتجاهات والفرص والتحديات التي ستشكل ملامح مستقبل الاستثمار والاقتصاد العالمي في العقود المقبلة.

وخلال العامين الماضيين، عمل مجلس إدارة الصندوق برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء، على تنفيذ كثير من الأنشطة التي من شأنها تعزيز مكانة صندوق الاستثمارات العامة، انطلاقاً من سعيه ليصبح واحداً من أهم صناديق الثروة السيادية في العالم وأكثرها تأثيراً.

وتشتمل هذه الأنشطة على تطوير الخبرات وزيادة عدد العاملين في الصندوق إلى أكثر من ثلاثة أضعاف ما كان عليه، ليصل إلى نحو مائتي موظف وموظفة، إضافة إلى التطوير الشامل لأنشطة الاستثمار وأطر الحوكمة والجوانب القانونية وإدارات المخاطر والالتزام والتمويل.

ويؤكد برنامج صندوق الاستثمارات العامة على التكامل مع القطاع الخاص السعودي، عبر محافظ الاستثمار المحلية الجديدة، والموزعة بين محفظة الاستثمار في الشركات السعودية، ومحفظة الاستثمارات الهادفة إلى تطوير وتنمية القطاعات الواعدة، ومحفظة الاستثمارات في المشاريع العقارية وتطوير البنية التحتية، ومحفظة المشاريع السعودية الكبرى.

ويتجلى مستوى طموحات الصندوق على صعيد محافظ الاستثمار المحلية في إطلاق مشاريع كبرى، تشمل: مشروع نيوم، ومشروع البحر الأحمر، ومشروع القدية، بالإضافة إلى تأسيس 9 شركات تعنى بإطلاق قطاعات جديدة وواعدة في المملكة، من بينها الشركة السعودية للصناعات العسكرية، وصندوق الصناديق، والشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري.

ويتضمن برنامج صندوق الاستثمارات العامة في الأعوام الثلاثة المقبلة 30 مبادرة تم تقديم تفاصيل كل منها في وثيقة برنامج صندوق الاستثمارات العامة، التي ستعمل على رفع قيمة أصول الصندوق إلى 1,5 تريليون ريال (400 مليار دولار) بحلول العام 2020، وتوليد 20 ألف وظيفة محلية مباشرة - أكثر من نصفها يتطلب مهارات عالية - و256 ألف وظيفة بناء.

ويأتي ذلك بالإضافة إلى زيادة إسهام صندوق الاستثمارات العامة في إجمالي الناتج المحلي الحقيقي من 4,4 في المائة إلى 6,3 في المائة، والإسهام في المحتوى المحلي بشكل مباشر بنحو 50 مليار ريال (13,3 مليار دولار)، وتتضمن خطط تعظيم الأصول الحالية للصندوق، ورفع إجمالي العائد على المساهمين من 3 في المائة إلى ما بين 4 و5 في المائة.

أما محفظة الاستثمارات العالمية الاستراتيجية، فتهدف إلى أن يكون الصندوق محركاً فاعلاً في الاقتصاد العالمي، وبناء سمعة المملكة عالمياً لتكون الشريك المفضل في فرص الاستثمار العالمية. كما سيتم تنويع الأصول العالمية لصندوق الاستثمارات العامة وذلك عبر محفظة الاستثمارات العالمية المتنوعة، التي تستهدف الاستثمار في استثمارات الدخل الثابت والأسهم العامة والأسهم الخاصة والدين والعقارات والبنية التحتية وغيرها من الاستثمارات البديلة مثل صناديق التحوط.

وتعليقاً على إطلاق البرنامج، قال الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز: «يمثل برنامج صندوق الاستثمارات العامة نقطة تحوّل بارزة في مسيرة عملنا نحو تحقيق طموحات (رؤية المملكة 2030)... وعلى الصعيد المحلي نقوم بالعمل على رفع القيمة المضافة لمحافظ الاستثمار المحلية، وتحفيز جهود التنوع الاستراتيجي المستدام عبر توفير فرص استثمارية في نطاق واسع من القطاعات».

أما دولياً، فقد بدأ الصندوق الاستثمار في عدد من أهم الشركات الابتكارية في العالم، كما أسس شراكات استراتيجية لدعم جهود تنويع مصادر الدخل على المدى الطويل بما يضمن موقعاً ريادياً للمملكة في الاستثمار في الفرص الواعدة. ويسعى الصندوق إلى تعزيز إمكاناته المؤسسية بالالتزام بأعلى معايير الشفافية والحوكمة.

قياس مساهمة صندوق الاستثمارات العامة في تنمية الاقتصاد المحلي والتأثير عليه

برنامج صندوق الاستثمارات العامة

المؤشر	2020
الناتج المحلي الإجمالي (110 مليار ريال (4% من الناتج المحلي الإجمالي))	170 مليار ريال، 6.3% من الناتج المحلي الإجمالي
توليد فرص العمل الجديدة	20 ألف وظيفة مباشرة
الأثر المباشر في نسبة المحتوى المحلي (32 مليار ريال (1.7% من إجمالي المحتوى المحلي))	50 مليار ريال، 2.3% من إجمالي المحتوى المحلي
حجم الاستثمار التراكمي غير الحكومي	630 مليار ريال
ميزان المدفوعات	بمعدل 47 مليار ريال
التأثير على معدل الاستهلاك	1.4 نقطة مئوية
التأثير على معدل التضخم	0.7 نقطة مئوية

www.pif.gov.sa

VISION 2030 رؤية

«صوفيا» و«بيبر» يبهران الحضور بـ«مبادرة مستقبل الاستثمار»

لندن: «الشرق الأوسط»

وسط مئات الحاضرين من الشخصيات الكبرى في عالم المال والأعمال والتكنولوجيا لمبادرة مستقبل الاستثمار المنعقدة في العاصمة السعودية الرياض، كان من اللافت ظهور الروبوتات «صوفيا» و«بيبر» دلالة على أن وعد الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد السعودي خلال الإعلان عن مشروع «نيوم» المستقبلي الباهر، بأنه سيكون مشروعا يدار بشكل كبير من قبل الروبوتات، هو أمر قابل للتحقيق على أرض الواقع.

وأمس، وفي تمام الساعة الخامسة مساء بتوقيت الرياض، ظهر نموذجان من الروبوت «بيبر» لتقديم جلسة رئيسية امتدت لساعة ونصف بعنوان «الآلات المفكرة»، التي تحدث فيها عمالقة صناعة التقنية، مثل ماسوتشي سون، رئيس «سوفت بنك»... وكان أحد أكثر المتحدثين إثارة الروبوت «صوفيا»، التي تلقت أسئلة من مدير الجلسة أندرو روس وأجابتها بطريقة أذهلت الحضور.

ولم يكن أمس الظهور الأول لـ«بيبر»، حيث ظهر في اليوم السابق بطرقات قاعة المؤتمرات، ليرحب بالزائرين ويجيب عن أسئلتهم المتعلقة بتفاصيل المؤتمر الذي تحتضنه الرياض على مدار 3 أيام، وتشكل التكنولوجيا والطموحات المستقبلية إحدى أهم زواياه.

في حين أصبحت المملكة العربية السعودية أول دولة في العالم تمنح الجنسية لروبوت، بعد المشاركة في جلسة حوارية أدارها المذيع المعروف أندرو روس سوركين.

وعرضت «صوفيا» خلال الجلسة قدرتها على التعبير وإظهار المشاعر الإنسانية، مثل السعادة والحزن والغضب، التي ستكون عناصر أساسية في بناء الثقة بين البشر وما وصفها الرئيس التنفيذي لشركة مجموعة «سوفت بنك»، ماسايوشي سون، بأنها «كائنات روبوت فائقة الذكاء».

وكان الإعلان التاريخي جزءاً من جلسة واسعة النطاق ناقشت الإمكانيات التي يتيحها التكامل المستقبلي للذكاء الاصطناعي مع تكنولوجيا الروبوتات.

ويأتي هذا الإعلان بعد يوم من إطلاق ولي العهد السعودي لمدينة نيوم، شمال غربي المملكة، التي ستستقطب صناعات مستقبلية منها الروبوتات.





العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,77	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,45	1508	2,48
ج.استرليني £		4,95	4,98	0,51	4,85	0,50	0,40	0,93	23,29	12,47	1991	3,27
يورو €		4,41	4,43	0,45	4,32	0,44	0,36	0,83	20,74	11,10	1773	2,91

النفط (برنت)	$
أمس	57,75
السابق	57,45

الذهب	$
أمس	1273,00
السابق	1277,80

ناقشت دور الجيل المقبل من الشباب

«أصوات المستقبل» تنطلق من الرياض لتعيد تشكيل الأعمال والاستثمار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

ألهمت الكلمات التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، أول من أمس في جلسة حوارية بمبادرة مستقبل الاستثمار، عن تنويع الاقتصاد وصناعة فرص كبيرة للحالمين بأعمال كبيرة وتحويلها على أرض الواقع لكائن يسعى بين الناس بناءً وعلما وتطورا، جيل الروّاد من المشاركين في جلسة أمس تحت عنوان «أصوات المستقبل: ما هو دور الجيل المقبل في إعادة تشكيل الأعمال والاستثمار والثقافة والمجتمع».

وانطلقت «أصوات المستقبل» من العاصمة الرياض أمس، تنادي بضرورة تشكيل الأعمال والاستثمار بما ينسجم مع روح جيل الريادة والتطور والبناء المجتمعي القائم على العلم والمعلومات وأدوات العصر الحديث، في جلسة جمعت أصوات شباب رؤساء شركات دون الثلاثين، يرون في المملكة أنموذجا حيا لصناعة المستقبل بروح الشباب.

وقال سيثب بانون، المؤسس المشارك لـ«فيفتي بيرز» الأميركية، وهي إحدى الشركات التقنية الرائدة في سيليكون فالي: «اليوم يجد الشباب تحديا كبيرا في مسايرة عصر المعلومات وتدفق الأحداث المثيرة على الشبكة العنكبوتية»، مشددا على ضرورة أن يجيد الناس التعامل والتواصل مع بعضهم البعض، من خلال هذه الأدوات العصرية لصناعة مستقبل أفضل.

ولفت بانون إلى أهمية خلق أفكار أساسية تواجه الصعوبات في التنافس مع وسائط التواصل الحديثة، مثل «فيسبوك» أو «تويتر» وأعمال «مايكروسوفت»، وغيرها من الجهات التي تتمتع بميزات كبيرة في جمع المعلومات الكبيرة جدا.

وقال بانون: «هذا الواقع يمكن أن يخلق فرقا بسيطا وصغيرا، وأعتقد أنه صعب جدا أن يكون لديك التقنية العميقة والتكنولوجيا العميقة جدا، وبالتالي يحتاج الأمر إلى فريق يقوم بهذا، وهذا يساعدنا في صناعتنا ونحن نكافح في هذا الأمر». متابعا: «أؤمن أن يكون هناك أنموذج يحفز الناس لتحقيق الأفكار وصناعة النجاح، ولديه أثر سريع في التنوع في عالم الأعمال ويحقق نتائج كبيرة.. وننظر إلى هارفارد ومايكروسوفت كنماذج حية ومحفزة للشباب، ونحتاج للنماذج الجديدة».

من جهتها، أكدت أليشا موبين، المدير التنفيذي لمجموعة «جي سي سي» بالإمارات العربية المتحدة، أنها ليست قلقة فيما يتعلق بالتطور والذكاء في مجال عملها المتصل بالأجهزة الطبية للرعاية الصحية الحديثة، مشددة على ضرورة وضع الأشياء الحقيقية التي يعتمد عليها في العمل في المقام الأول؛ وهو العلم.

وقالت موبين: «لدينا أكثر من 25 مليون مستخدم في المنصة، وعلينا أن نحدد ما إذا كان ذلك العدد من المستخدمين وما يتحصلون عليها من معلومات يعتمد على التقنية العميقة، حتى نساعد على مسألة النقل والانتقال من حالة سيئة إلى حالة أفضل، وحل المشكلات التي تواجه كل واحد منهم.. ويمثل هذا الآلية التي نعمل عليها، ومن خلالها نساعد المستخدمين لحل مشاكلهم».

وأضافت أن «هناك تحديات تواجهنا في عملنا وهي كيفية التعامل مع متطلبات المدن الذكية ومعرفة العمليات السحابية ذات العلاقة، ولذلك نتعامل مع مدينة في الصين من أجل استخدام الذكاء الصناعي في النظام كي يعمل بطريقة أكثر ذكاء وكفاءة وفعالية، حتى تأتي فرصة لا نحتاج فيها للمزيد».

من ناحيته، شدد آشيش زكار، المؤسس لـ«مجموعة مارا» بالإمارات العربية المتحدة، على أن هناك الكثير من الناس الذين يتفهمون تدفق المعلومات الصحيحة على كثافتها؛ ولكن الأهم توظيف تلك المعلومات باستخدامها بشكل جيد. مؤكدا أن «الاستدامة» أمر في غاية الأهمية، وأن الشباب عبر القارة الأفريقية حريصون على الانخراط في العالم، ويبدون استعدادات كبيرة على مستوى ريادة الأعمال، وقال إن «الشباب ليسوا قادة المستقبل؛ بل هم قادة اليوم».

من ناحيتها، قالت جين ليو، رئيسة «ديدي شكوسنغ» الصينية، إن «الجميع يريد العمل بذكاء ومعرفة الصواب من الخطأ.. وجيل الشباب في الصين متوهج، وفي شركتنا مثال حي، فهي شركة ناشئة وعمرها فقط 5 سنوات.. ولدينا 3 آلاف مهندس و3 آلاف مهندسة... وعندما يعمل لديك 7 آلاف شخص ويسلكون الطريق الصحيح بكفاءة عالية، ستكون النتائج مذهلة ومحفزة للأجيال الجديدة للعمل على المزيد من الأفكار والمقترحات والابتكارات».

وأوضحت ليو أن أدوات العصر الحديث وبجانبها وسائط المعلومات، ساعدتهم في إنجاز التعامل مع كافة الأمور العملية والحسابية والهندسية والإدارية بفهم كبير ومعلومات كافية، مشيرة إلى أن ذلك أكسبهم التعامل بتطبيقات مع كافة الحسابات التي تتعلق بكافة العمليات ذات العلاقة، بطريقة ذكية ابتكارية مذهلة.

جانب من جلسة أصوات المستقبل التي عقدت أمس بمبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض (واس)

رواد الأعمال يوصون بالتعليم وتحاشي الصدام ومواجهة البيروقراطية

نوه روّاد الأعمال المشاركين في جلسة «أصوات المستقبل»، بضرورة تحاشي الصدام مع النظام الرأسمالي، والتصالح مع السوق بطرق أكثر حداثة وكفاءة، والعمل على إيجاد رائد ناجح يكون سلوكه مقبولاً اجتماعياً دون حدوث أي صدامات، وأن يكون له هذا الضمير والوازع الاجتماعي.

وعلى صعيد التعليم الرسمي، أكدوا أنه أمر جوهري مع الحاجة الماسة إلى التدريب والتوجيه لرواد الأعمال، حتى يكونوا ضالعين بدورهم في التنمية، والمقدرة على مواجهة عناصر البيروقراطية، حتى تثمر الفكرة الرائدة عن تحقيق الهدف منها على مستوى الفرد والمجتمع.

ولفت المشاركون إلى أن الآلاف من رواد الأعمال واجهتهم مشكلة توفير رأس المال والتوجه لمصادر متعددة، بجانب تحديات أخرى أكثر صعوبة تحتاج إلى كثير من الجرأة وروح المنافسة، لكسب القدرة للتغلب على مثل هذه العقبات، وإدارة مبالغ كبيرة لم يتعودوا عليها من قبل.

وشددوا على ضرورة توفير وسائل الإرشاد والتوجيه واختيار الشريك المناسب للعمل، من أجل توفير قيمة مضافة في حالة الشريك الاستراتيجي الذي لديه الرؤية؛ لأنه يوفر الوقت والجهد لرواد الأعمال، وخلق سوق مرنة للتعامل.

ونادى المشاركون بضرورة العمل على الإصلاحات الاقتصادية لرواد الأعمال، مبينين أنهم أصبحوا الآن جزءاً من المجتمع، وقلصوا عدد ساعات العمل، وكانت الإنتاجية ضخمة، ولذلك لا بد من دعم هذا الأمر؛ خاصة لرائدات الأعمال من النساء، حتى يكون لديهن وقت لإنجاز أعمالهن، ووقت لأسرهن.

وفق المشاركين من رواد الأعمال في الجلسة، فإن الشباب يؤمنون بالسوق والتقنية والتغير الكبير، وهذا ما يشاهد في مختلف بلاد العالم حاليا.

«أكوا باور» السعودية تخطط لزيادة مشروعات طاقة متجددة خارج المملكة

الرياض: وائل مهدي

قال محمد أبونيان، رئيس مجلس إدارة شركة «أكوا باور»، إن الشركة لا تزال ماضيةً في التجهيز للطرح العام الأولي لأسهمها، الذي طال انتظاره، في الوقت الذي تنوي فيه الشركة التوسع في بناء مشروعات للطاقة المتجددة خارج المملكة.

وأوضح أبونيان خلال كلمة ألقاها في مؤتمر مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض، أمس، أن الشركة استثمرت حتى الآن 4 مليارات دولار في مشروعات للطاقة المتجددة، وتنوي استثمار نحو 4 مليارات دولار أخرى في مشروعات مماثلة في العام المقبل.

وفي تصريحات جانبية خلال المؤتمر، أوضح أبونيان أن المشروعات ستكون في مصر والأردن والمغرب ودبي، كما أن هناك مشروعين في فيتنام العام المقبل، أحدهما إنتاج الكهرباء بالطريقة التقليدية والآخر بالاعتماد على الطاقة المتجددة.

وبالنسبة لطريقة تمويل هذه المشروعات، أوضح أبونيان أن الشركة تعتزم تمويل 80 في المائة منها من خلال الاقتراض، و20 في المائة من خلال التمويل الذاتي أو الملكية.

وفي كلمته أوضح أبونيان أن السعودية لديها إمكانية واعدة لطاقة الرياح وليس فقط في الطاقة الشمسية، قائلاً إن طاقة الرياح بإمكانها توليد نحو 15 غيغاواط. وتخطط المملكة لبناء محطات شمسية وطاقة رياح لإنتاج نحو 9,5 غيغاواط بحلول عام 2023، وهو ما يشكل نحو 10 في المائة من إجمالي الطاقة الكهربائية في السعودية بحلول ذلك العام.

وأعرب أبونيان عن تفاؤله حيال مستقبل الطاقة الشمسية، متوقعاً أن يشهد القطاع اختراقات تقنية عالية خلال السنوات الخمس المقبلة.

وفي تصريح حديث، قال العضو المنتدب لشركة «أكوا باور»، ثامر الشرهان، إن استثمارات الشركة قد وصلت إلى نحو 120 مليار ريال (32 مليار دولار)، متوزعة على 35 مشروعاً في 10 دول.

وأضاف الشرهان، في مقابلة مع قناة «سي إن بي سي عربية»، أن الشركة أنجزت أكثر من مشروع بنجاح في الإمارات، أهمها مشروع شركة شعاع بطاقة 200 ميغاواط. كما أوضح أن المشروع كان يمثل تحدياً كبيراً للشركة، ولكنه انتهى قبل الفترة الزمنية المحددة، وبطاقة إنتاجية أكبر من المتفق عليه.

أما فيما يخص اكتتاب شركة «أكوا باور»، فقد أوضح أبونيان في تصريح لـ«بلومبيرغ» أن «التحضيرات مستمرة، وقد يتم طرح أسهم الشركة في السوق في نهاية العام القادم».

وسبق أن قالت مجلة «ميد» إن شركة «أكوا باور» السعودية تعتزم طرح أسهمها والإدراج في السوق المالية السعودية (تداول)، خلال الربع الثالث أو الرابع من عام 2016.

وحسبما نقلت «ميد» عن مصادر لها وصفتها بالمطلعة، فإن شركة «أكوا باور» تخطط لجمع نحو 1,1 مليار دولار من خلال الطرح. وكانت الشركة قد عينت عام 2014 «السعودي الفرنسي كابيتال» لترتيب الطرح الأولي في سوق الأسهم السعودية.

وتأسست شركة «أكوا باور» في عام 2004 وتعمل في مشروعات الكهرباء والمياه، ومن أهم المساهمين في «أكوا باور» كل من صندوق الاستثمارات العامة السعودي و«مؤسسة التمويل الدولية».

أكد أن المملكة تدعم دائماً استقرار أسواق الطاقة

وزير المالية السعودي: لدينا أحد أفضل 5 أنظمة بنكية في العالم أجمع

الرياض: شجاع البقمي

أكد وزير المالية السعودي محمد الجدعان أن المملكة تمتلك أحد أفضل 5 أنظمة بنكية في العالم أجمع، وذلك خلال مشاركته في جلسة حوارية عقدت يوم أمس في الرياض خلال «مبادرة مستقبل الاستثمار».

وفي إجابته عن سؤال يتعلق بمستقبل أسعار النفط، أوضح الجدعان أن السعودية تدعم دائماً استقرار أسواق الطاقة، مبيناً في الوقت ذاته أن الأسعار مرشحة للارتفاع، دون أن يحدد نسبا معينة لهذه التوقعات.

ولفت الجدعان إلى أن «مبادرة مستقبل الاستثمار» تهدف إلى بحث ومناقشة الفرص الاستثمارية المبتكرة، والاستفادة من التقنية الصاعدة للتغيير الإيجابي والفعال، مع استعراض الفرص الاستثمارية الواعدة في المملكة.

كما أوضح الجدعان خلال عقده عدداً من الاجتماعات الجانبية على هامش «مبادرة مستقبل الاستثمار»، أنّ المبادرة تفتح أبواب الشراكات العالمية، وتُمكّن المشاركين في المبادرة من معرفة العلاقة المحورية لرؤية المملكة 2030 بالاستثمار العالمي، وأهم توجهاتها في هذا المجال. وقال إنه «يمكن للاستثمار الفاعل طويل المدى أن يرفع قيمة الاقتصاد الوطني، ويستحدث وظائف وفرصا لأبناء وبنات الوطن».

وشملت اجتماعات وزير المالية اجتماعا مع مديرة عام صندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، بحضور محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الدكتور أحمد الخليفي، ونائب وزير المالية الدكتور حمد البازعي، ووكيل وزارة المالية لشؤون المالية الدولية الدكتور خالد الخضيري، حيث ناقش الجانبان آفاق الاقتصاد العالمي، وعدداً من القضايا بما في ذلك العلاقات الثنائية بين المملكة ممثلة بوزارة المالية وصندوق النقد الدولي، إلى جانب بحث سبل التعاون الدولي، وآخر التطورات في المنطقة.

كما اجتمع الجدعان مع وزير الاقتصاد والمالية الإيطالي بيير كارلو بادوان، حيث تناولا التطورات الاقتصادية العالمية، وسبل التعاون الثنائي بين البلدين، وبحثا فرص الاستثمار والأعمال بالمملكة.

يذكر أن مبادرة مستقبل الاستثمار تشكل نقلة نوعية في مجال الاستثمار العالمي، كونها ستعمل على استكشاف الاتجاهات والفرص الخاصة بالاستثمار، ومناقشة التحديات التي تعترضه، ومحاولة رسم ملامح مستقبل الاقتصاد والاستثمار العالمي من خلال القطاعات الاقتصادية الناشئة. ويحضر المبادرة وجلساتها أكثر من 2500 مشارك يمثلون نخبة من قيادات دولية واستثمارية ومؤسسات مالية على مستوى العالم، إضافة إلى رواد في قطاعات الأعمال الناشئة والأكاديميين.



وزير المالية السعودي محمد الجدعان خلال مبادرة مستقبل الاستثمار في الرياض («الشرق الأوسط»)

أكدوا أهمية الموارد البشرية وتطويرها

وزراء بـ«منتدى الاستثمار»: الإبداع والابتكار والسياسات المحفزة الأكثر جذباً لرؤوس الأموال

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد وزراء ومسؤولون حكوميون من دول تتباين في أوضاعها الاقتصادية والجغرافية، أن جذب الاستثمارات الأجنبية لأي دولة يتطلب عدداً من العناصر الرئيسية، من أهمها توافر البنية التحتية وبيئة العمل المحفزة عبر سن سياسات حكومية تشجع هذه الاستثمارات، إلى جانب التركيز على الموارد البشرية وإدارة جيدة للمخاطر.

وأوضح المتحدثون في جلسة باليوم الثاني لـ«منتدى مستقبل الاستثمار» حملت عنوان «آليات التجارة العالمية: كيف تجذب الأمم استثمارات جديدة؟» أمس، أنه لا يمكن سن قوانين عالمية موحدة لجذب الاستثمارات، لأن لكل دولة ومنطقة تحدياتها وخصائصها، مشيرين إلى أن العمل الجماعي والتكتلات الاقتصادية ودعم الابتكار والإبداع من أهم العوامل لجذب مزيد من الاستثمارات المباشرة.

وقال نائب وزير التجارة الصيني، كيمنغ كيان، إن الصين في إطار سعيها لجذب الاستثمارات وضعت مفاهيم جديدة للإبداع والانفتاح والتطور والمشاركة، مبينا أنه تحت هذه المظلة تم إدخال سياسات اقتصادية دقيقة ملموسة وإيجابية وقابلة للتحقق، وأضاف: «استهدفنا خلق التوازن والاستقرار وخلق فرص عمل أكثر وتعزيز إعادة الهيكلة... والصين تنتقل للاعتماد بشكل أكبر على القوى العاملة، وأصبح الاقتصاد يعتمد على الإبداع والابتكار، كما نخطط للأمام من خلال مبادرة الطريق الواحد التي تعتمد على الاستشارات المكثفة والفوائد المشتركة».

ولفت كيان إلى أنه خلال السنوات الثلاث الأخيرة قامت الشركات الصينية ببناء عدد من المناطق التجارية المشتركة مع الدول المستهدفة، وهناك استثمارات متراكمة مع هذه الدول وصلت إلى ما يزيد على 18,5 مليار دولار، ولا تزال هذه الاستثمارات في تزايد، وهذا خلق الكثير من الفرص التي تمر بها هذه الطريق لتحسين البنية التحتية وبناء القدرات الصناعية وخلق فرص للصادرات والواردات.

وفي إطار سعي الحكومة الصينية لتعزيز علاقاتها مع السعودية، أكد كيان أنه التقى مسؤولين سعوديين، وذلك من أجل المضي قدما في زيادة العلاقات المشتركة بين القطاع الخاص في البلدين. وتابع: «حددنا بعض الأولويات مثل البتروكيماويات والبنية التحتية وغيرها، وأعتقد في المستقبل القريب ومن خلال الجهود المبذولة من الجانبين التعاون بين البلدين سوف يتعمق أكثر، ونتمكن من تقديم فوائد أكبر لشعبي البلدين».

جانب من جلسة أدوات التجارة في اليوم الثاني لـ«مبادرة مستقبل الاستثمار»

إلى ذلك، أشار ليم كيانغ، وزير التجارة والصناعة السنغافوري، إلى أن كل دولة تعمل على توطين عوامل تساعدها على جذب الاستثمارات والأعمال، لافتا إلى أن سنغافورة عملت ضمن خطة إقليمية تضم 10 دول آسيوية تحت ما يسمى التكامل الإقليمي كسوق مشتركة واحدة بما يحقق أفضل عمل جماعي.

وأردف: «نعمل من خلال هذا التكتل الإقليمي على مشاريع تجارية تتعدى للبعد الدولي والانفتاح على كل الاقتصادات، أعتقد أنه من المهم جدا وجود رؤية تجذب المستثمرين الأجانب تكون قادرة على تقديم ما يفيد المواطنين بالنفع».

من جانبه، اعتبر ستيفن تشوبو، وزير التجارة والسياحة الأسترالي، أن التنظيمات الحكومية والسمعة والشهرة مهمة في جذب الاستثمارات، لافتا إلى أن المخاطر موجودة في أي مكان، وإن كانت بدرجات متفاوتة، لكن يجب التعامل معها من قبل صناع القرار، وأضاف: «لا بد من الاهتمام بدفع مستوى الثقة بين القطاعين العام والخاص، ومن المهم توفير حوافز وضمانات للمستثمرين الأجانب وتحقيق عوائد جيدة».

وفي حديثه عن جذب الاستثمارات الأجنبية، ركز يوكاريو أويانا، وزير التخطيط والاقتصاد في غينيا الاستوائية، على أهمية التعليم والبنية التحتية في جذب هذه الاستثمارات، مبينا أنه لا يمكن أن تكون هناك قوانين عالمية لجذب الاستثمارات، لأن التحديات تختلف من منطقة لأخرى. وتابع: «ما زلنا في أفريقيا نعاني من ثغرة كبيرة في البنية التحتية والتعليم وبيئة الاقتصاد والاستثمار. يمكن بناء إطار اقتصادي أفضل عبر تحديث وتسريع النتائج».

من جهته، رأى رعد خوري، وزير السياحة اللبناني، أن كل دولة تقرر ما هي الأسواق المستهدفة لها خصوصا في السياحة، مبينا أن ذلك يعتمد على الهدف الذي تخطط له هذه الدولة، سواء كان اقتصاديا أو لتحسين البلاد، إلا أنه أكد أن ذلك لن يتم من دون تطوير البنية التحتية وتوفير المناخ الملائم للاستثمارات.

يتفوق على الأنشطة الاجتماعية بنحو 14%

النشاط الاقتصادي في المغرب الأكثر استفادة من الإعفاءات الضريبية

القاهرة: محمد جاد

أظهر تقرير وزارة الاقتصاد والمالية في المغرب أن «التدابير الاستثنائية» لتي تتخذها الحكومة لتخفيف الأعباء الضريبية خلال 2017، تتركز في قطاعات مرتبطة بالنشاط الاقتصادي، حيث بلغ عدد التدابير التي تستهدف تلك القطاعات نحو 55 في المائة من مجمل تلك الإجراءات.

وقالت وزارة الاقتصاد إن القطاعات المرتبطة بالنشاط الاجتماعي استحوذت خلال العام ذاته على نحو 40,9 في المائة من تلك التدابير التي تم جردها سنة 2017.

لكن التقسيم التفصيلي للقطاعات يظهر أن أنشطة الصحة والعمل الاجتماعي تستحوذ على النسبة الأكبر من هذه التدابير، بنحو 13,2 في المائة، مما يعكس استهداف تلك الإعفاءات تعزيز النفقات المرتبطة مباشرة بالمواطنين.

ويلي هذا القطاع نشاط الوساطة المالية الذي يحوز على 12,4 في المائة من عدد التدابير الاستثنائية ثم النشاط العقاري الذي يحوز على 11,7 في المائة.

وتعرض وزارة الاقتصاد والمالية المغربية، التدابير الضريبية الاستثنائية ضمن تقرير «النفقات الجبائية» الملحق بوثائق الموازنة العامة للدولة عن عام 2018.

وتعد النفقات الجبائية بمثابة تنازل من الدولة عن جزء من دخلها الضريبي في سبيل دعم القطاع الإنتاجي أو الاجتماعي، بدلاً من الإنفاق مباشرة على تلك القطاعات، بحسب التعريف الذي تقدمه وزارة الاقتصاد في التقرير.

ويتوقع المغرب أن ترتفع قيمة الإعفاءات الضريبية (النفقات الجبائية) لديه خلال 2017، بنسبة 3,1 في المائة مقارنة بالعام السابق لتصل إلى 33,4 مليار درهم (نحو 3,5 مليار دولار).

وتشمل الإيرادات الضريبية التي تتنازل عنها الدولة تحت اسم النفقات الجبائية إعفاءات كلية بمبلغ 23,2 مليار درهم، وتمثل النسبة الأكبر من تلك النفقات غير المباشرة، 69,4 في المائة، مقابل تخفيضات في الأسعار بقيمة 6,5 مليار درهم تمثل نحو 19,5 في المائة، وإجراءات أخرى مثل الإعفاءات الجزئية أو المؤقتة والإسقاطات والخصوم والتسهيلات المالية والضرائب الجزافية.

ويُظهِر التقرير تراجع قيمة النفقات الجبائية المرتبطة بالضريبة على الشركات خلال 2017 بنحو 12 في المائة مقارنة بعام 2016، وتحوز النفقات الجبائية المرتبطة بضرائب الشركات على ثاني أكبر حصة في إجمالي تلك النفقات حيث تصل نسبتها خلال 2017 لنحو 13,6 في المائة.

وقال وزير الاقتصاد والمالية، محمد بوسعيد، أمام البرلمان خلال عرض مؤشرات موازنة 2018، إن الموازنة تهدف إلى تعزيز الشركات المحلية لخلق الوظائف للشباب، وتتوقع حكومته أن يبلغ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي خلال 2018 نحو 3,2 في المائة، وهو ما ينخفض عن تقديرات النمو خلال العام الحالي بنسبة 4,8 في المائة.

وتمثل النفقات الجبائية المرتبطة بضريبة القيمة المضافة النسبة الأكبر من تلك النفقات، 48,7 في المائة، لتصل خلال 2017 إلى نحو 16,2 مليار درهم، وقد زادت تلك النفقات في هذا العام بنحو 7,3 في المائة مقارنة بالعام السابق.

ويأتي قطاع المقاولات على رأس المستفيدين من النفقات الجبائية خلال 2017، حيث تقول وزارة المالية إنه يستفيد بنسبة 54,1 في المائة من التدابير الجبائية التي تم إحصاؤها، بينما يأتي قطاع الأسر في المرتبة الثانية بنسبة 31,4 في المائة ثم قطاع المرافق العامة بنسبة 11,2 في المائة.

لكن النفقات الجبائية المرتبطة بالإعفاء من جميع الضرائب والرسوم لفائدة برامج السكن الاجتماعي الجاري تنفيذها تمثل النسبة الأكبر من مجموع النفقات المرتبطة بالنشاطات العقارية، 50,5 في المائة.

وأرجعت وزارة الاقتصاد زيادة النفقات الجبائية المرتبطة بضريبة الدخل خلال 2017 بنحو 300 مليون درهم مقارنة بالعام السابق إلى «إعفاء الهبات المنجزة بين الأصول والفروع وبين الأزواج والإخوة والأخوات فيما يتعلق بالعقارات والحقوق العينية العقارية التي بلغت نفقاتها 416 مليون درهم سنة 2017 مقابل 25 مليون درهم سنة 2016».

يشمل السكر والدقيق وغاز البوتان

الرباط تزيد الدعم 3 % خلال 2018

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الاقتصاد والمالية في المغرب، إن الحكومة سترفع من قيمة المخصصات الموجهة لدعم المحروقات والغذاء خلال العام المقبل، بنحو 3 في المائة عن عام 2017.

وأوضحت الوزارة في تقرير المقاصة (الدعم) الملحق بموازنة عام 2018، أن تكلفة دعم غاز البوتان والسكر ودقيق القمح منذ يناير (كانون الثاني) حتى يوليو (تموز) الماضيين بلغت 9,1 مليار درهم.

والمغرب من أكبر الدول المستوردة للقمح والطاقة في شمال أفريقيا. وتمثل الزراعة أكثر من 15 في المائة من اقتصاد البلاد.

وبدأ المغرب في تحرير دعم القطاع النفطي منذ منتصف التسعينات، عندما أسس نظاما لمقايسة أسعار المحروقات السائلة، ليواكب الأسعار العالمية، مع إبقاء سعر غاز البوتان ثابتا.

لكن المملكة المغربية أوقفت نظام المقايسة جزئيا خلال عام 2000، في ظل ارتفاع الأسعار العالمية، وعادت لاستئناف تطبيقه خلال 2013، ولكن بشكل جزئي، ثم اتجهت لتطبيقه بشكل كلي خلال العامين التاليين.

وتعتمد الأسر الفقيرة على غاز البوتان في الاستخدامات المنزلية؛ لكن المملكة سعت إلى توجيه دعم هذا الغاز لمستحقيه بشكل أكبر، في ظل اعتماد بعض الأنشطة الاقتصادية عليه كمصدر للطاقة.

ويستهدف المغرب عجزا للموازنة بنسبة 3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي خلال 2018، مقابل 3,5 في المائة متوقعة للعام الجاري.

وارتفع العجز بقوة خلال 2012 ليسجل 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وساهم تخفيض الإنفاق على دعم الطاقة في الهبوط بالعجز إلى 5,1 في المائة خلال 2013، ومع انخفاض أسعار الطاقة خلال 2014 نزل العجز بشكل أكبر إلى 4,9 في المائة.

وقالت وزارة الاقتصاد والمالية إن الاستهلاك المحلي لغاز البوتان تضاعف مقارنة بمؤشرات عام 2002، ليصل إلى 2,2 مليون طن خلال 2016، بارتفاع سنوي في المتوسط بنحو 4,1 في المائة.

وتغطي الدولة هذا العام نحو 55 في المائة من التكلفة الحقيقية لقنينة البوتان المستهلكة، بينما يغطي ثمن البيع النسبة الباقية.

وبحسب بيانات تقرير المقاصة، فإن نسبة ما يغطيه الدعم من تكلفة قنينة البوتان قد ارتفع بنحو 10 في المائة عن العام السابق.

وأصبح دعم البوتان يمثل القيمة الإجمالية لدعم المواد النفطية في المغرب منذ 2015، وبلغ نحو 7 مليار درهم خلال 2016.

وتقول الوزارة إن تحرير أسعار المواد النفطية ساهم في تقليص وزن المقاصة من 6,5 في المائة من الناتج الداخلي للخام، سنة 2012، إلى 1,4 في المائة سنة 2016.

وأضافت: «مكنت الهوامش الموفرة من خلال هذه الإجراءات من تثبيت نفقات الدعم في حدود المستويات التي يسمح بها قانون المالية، وتصفية المتأخرات المتراكمة خلال السنوات الفارطة (الماضية). كما مكنت من تحسين استهداف الطبقات الفقيرة والهشة».

وأسس المغرب سنة 2008 برنامجا للتحويل النقدي المشروط للأسر الفقيرة، تحت اسم «تيسير»، لتشجيع تلك الأسر على توجيه أطفالها إلى التعليم. كما أسست برامج لدعم الأرامل والنساء المطلقات في حالة الفقر، ولذوي الاحتياجات الخاصة.

تحتاج إلى 739 مليون دولار

تونس تقر قانوناً تكميلياً لسد احتياجاتها المالية

تونس: المنجي السعيداني

أقرت الحكومة التونسية مشروع قانون مالية تكميليا بعد سقوط معظم الفرضيات التي اعتمدتها وزارة المالية التونسية لبرمجة ميزانية الدولة الخاصة بالسنة الحالية، وباتت ميزانية الدولة في حاجة أكيدة لنحو 739 مليون دولار، لاستعادة توازنها المفقود وتوفير الحاجيات الإضافية الصافية على مستوى الميزانية.

وشرع البرلمان التونسي أول من أمس، في مناقشة هذا المشروع لسد الثغرة المالية التي تفاقمت بمرور الأشهر، وانتقد أعضاء البرلمان خاصة من أحزاب المعارضة ما اعتبروه «مغالطة الحكومة للتونسيين من خلال حديثها عن ضمان الأجور المتعلقة بكامل السنة من خلال الميزانية الأصلية»، وهو ما لم تتوصل الحكومة إلى تحقيقه واضطرت للتداين سواء من البنوك المحلية بالعملة الصعبة أو انتظار أقساط القرض الممنوح من قبل صندوق النقد الدولي وبقية هياكل التمويل الدولي لضمان السيولة الكافية لضمان أجور التونسيين.

واعتمدت وزارة المالية التونسية في تقديرها لميزانية 2017 معدل سعر برميل النفط لكامل السنة بخمسين دولارا للبرميل، وهو ما أظهر بعده عن الواقع منذ الأشهر الأولى من سنة 2017، كما اعتمدت معدل صرف للدولار الأميركي بـ2,250 دينار تونسي، واليورو بـ2,520 دينار، وهو ما أثبت تجاوزه بشكل كبير نتيجة تدهور أداء العملة المحلية أمام العملات الأجنبية.

وبسرعة قياسية وخلال الأشهر الأولى من السنة الحالية، ارتفع سعر تداول الدولار واليورو في الأسواق التونسية بشكل تصاعدي ليقدر الآن بنحو 2,906 دينار تونسي لليورو، و2,470 دينار تونسي للدولار الأميركي وفرض هذا الوضع مراجعة كل التوقعات التي بنيت عليها ميزانية السنة الحالية.

وفي هذا الشأن، قال سعد بومخلة أستاذ علم الاقتصاد في الجامعة التونسية إن تواتر ظاهرة قانون المالية التكميلي يؤكد صعوبة الظرف الاقتصادي وضعف المؤشرات الاقتصادية الأساسية وافتقار الاقتصاد التونسي لانتعاشة كاملة على مستوى أهم محركاته وخاصة منها التصدير والسياحة والاستثمار وتحويل العملة الصعبة من الخارج.

وفي معرض دفاعه عن مشروع قانون المالية التكميلي لسنة 2017 أمام أعضاء البرلمان، أكد رضا شلغوم وزير المالية التونسية على صعوبة الظرف الاقتصادي العالمي وتدني مستويات النمو في الفضاء الأوروبي الذي يمثل إحدى أهم الأسواق التي تتعامل معها تونس.

وقال إن الحكومة نفذت خلال الثمانية أشهر الأولى من السنة الحالية نسبة 70 في المائة من تقديرات قانون المالية الحالي. وأشار إلى ارتفاع نفقات التصرف بنسبة 11,1 في المائة مقارنة بالفترة نفسها من السنة الماضية ويعود ذلك بالأساس إلى ارتفاع نفقات التأجير العمومي إذ زادت نفقات الأجور بنحو 600 مليون دينار تونسي (نحو 243 مليون دولار)، كما ارتفع مستوى الدعم الحكومي للمحروقات بما قدره 900 مليون دينار تونسي (نحو 364 مليون دولار) مقارنة بالتقديرات الأولية.

وخلص وزير المالية التونسية إلى تأكيد حاجة الاقتصاد التونسي لما لا يقل عن 1825 مليون دينار تونسي لتحقيق توازن ميزانية 2017، وأشار إلى أن مستوى عجز الميزانية مقدر بنحو 6,1 في المائة، وتوقع أن يبلغ حجم الدين العمومي مستوى 69,6 في المائة من الناتج المحلي مع نهاية السنة الحالية فيما كان حجم الدين في حدود 61,9 في المائة نهاية السنة الماضية.

بعنوان «التنافسية من أجل النمو المستدام»

الأردن: إطلاق فعاليات المؤتمر الإقليمي الأول للسياحة في الشرق الأوسط

عمان: محمد الدعمة

أعلنت وزيرة السياحة والآثار الأردنية لينا عناب، عقد المؤتمر الإقليمي الأول حول السياحة في مدن الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في العاصمة الأردنية عمان بعنوان «التنافسية من أجل النمو المستدام»، في الثالث عشر من الشهر المقبل، بدعم من منظمة السياحة العالمية.

وقال الوزيرة في مؤتمر صحافي أمس الأربعاء، إن فعاليات المؤتمر تأتي في إطار أنشطة العام الدولي للأمم المتحدة 2017. وذلك لتسخير السياحة المستدامة من أجل التنمية، وتجسيداً للأهداف العالمية للتنمية المستدامة حتى العام 2030.

ويوفر المؤتمر الذي يستمر لمدة يومين فرصة للتوعية وتبادل المعرفة والعلوم حول أثر تنمية السياحة المستدامة في المناطق الحضرية وتحقيق التنافسية في المدن والمقاصد السياحية.

ويهدف المؤتمر، من خلال خمسة محاور نقاشية، إلى تسليط الضوء على العوامل التي تسهم في تحقيق التنافسية في مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال تنمية وتطوير السياحة الحضرية المستدامة. إذ تعتبر السياحة الحضرية المستدامة نشاطا اقتصاديا يسهم في تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي الشامل والمستدام في المناطق الحضرية، وفي الوقت ذاته تنمية البيئة والحفاظ على الإرث الثقافي للمجتمعات المحلية وما ينتج عنه من توفير تجربة سياحية فريدة للزوار.

وزيرة السياحة والآثار الأردنية لينا عناب أثناء المؤتمر الإقليمي الأول للسياحة («الشرق الأوسط»)

وأشارت الوزيرة عناب إلى أن المدن في العصر الحالي أصبحت تستقطب 54,5 في المائة من مجموع سكان العالم نتيجة لعوامل كثيرة منها جاذبية المدن كمراكز للأعمال والتجارة والسياحة، وأدى للإسهام في 60 في المائة من إجمالي الناتج المحلي العالمي.

وتشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تمثل نحو 6 في المائة من سكان العالم تحولاً كبيرا نحو التحضر.

وتشير التوقعات العالمية إلى أن مدن المنطقة ستشهد زيادة سكانية نظراً للهجرات وعوامل الجذب الثقافية والطبيعية التي تمتاز بها مما يستوجب إعادة النظر في الطرق والوسائل المستخدمة في عملية تطوير المناطق الحضرية من خلال تنمية السياحة المستدامة بهدف تحسين حياه المواطنين والزوار في المدن على حد سواء.

كما يسعى المؤتمر، الذي تنظمه هيئة تنشيط السياحة الأردنية، إلى إبراز أهمية انتهاج أسلوب التعاون المشترك بين الجهات المعنية لإحداث التغيير.

وتركز محاور المؤتمر على تعزيز قيم وممارسات المسؤولية المجتمعية بين أصحاب المصلحة في السياحة والجهات المعنية في التنمية الحضرية نحو الاستدامة.

وسيتم خلال المؤتمر توقيع اتفاقية بعنوان «التزام القطاع الخاص بمبادئ المدونة العالمية لأخلاق السياحة في إطار المسؤولية المجتمعية للشركات» بين منظمة السياحة العالمية وسبع من الشركات العالمية والجمعيات السياحية الوطنية الأردنية.

ويشارك في جلسات المؤتمر مجموعة من الوزراء في عدد من الدول العربية إضافة لعمداء المدن، والخبراء والباحثين ورجال الأعمال في قطاع السياحة والتنمية الحضرية والقطاعات الاقتصادية والخدماتية المتنوعة ذات العلاقة بهدف تبادل المعارف والاستفادة من أفضل الأساليب العالمية والمحلية والإقليمية في تنمية السياحة الحضرية نحو الاستدامة.

يسعى المؤتمر الإقليمي الدولي لسياحة المدن في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في نهاية جلساته إلى التوصل لحلول ورؤية مشتركة حول التكاملية في رسم السياسات، والأطر التشريعية، والحوكمة والتخطيط الاستراتيجي والإدارة الفاعلة بين جميع الجهات المعنية في تنمية السياحة الحضرية المستدامة في مدن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

20 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14212 العدد - Thursday 2017/10/26 الخميس

النمو الطفيف يزيد احتمالات رفع أسعار الفائدة

التباطؤ البريطاني دليل على وفاة نموذج اقتصادي ضعيف

القاهرة: لمياء نبيل

أظهرت بيانات بريطانية صادرة أمس، تباطؤ الانتعاش الاقتصادي الذي شهدته المملكة المتحدة بعد انتهاء سنوات الكساد العظيم التي امتدت منذ عام 2008 عقب الأزمة المالية العالمية وحتى عام 2013 الذي شهد بداية الانتعاش. وبالنظر إلى النتائج المعلنة أمس، فإن بعض المحللين يصفونه بأنه «بكل بساطة بمثابة إعلان رسمي بموت نموذج اقتصادي لا يعمل».

وسجل الاقتصاد البريطاني نموا طفيفا في الفصل الثالث، بحسب ما أظهرته بيانات رسمية أمس الأربعاء، مما يعزز التوقعات برفع أسعار الفائدة الشهر المقبل.

وبحسب بيان لمكتب الإحصاءات الوطنية، فقد سجل إجمالي الناتج المحلي نموا بنسبة 0,4 في المائة في الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، بعد نمو 0,3 في المائة في الأشهر الثلاثة السابقة.

وكان أقوى محركات النمو قطاع الخدمات الذي سجل نموا بنسبة 0,4 في المائة مقارنة بالفصل السابق، مدفوعا بشكل رئيسي بالقطاع المالي وأنشطة برمجيات الكومبيوتر، بحسب مكتب الإحصاءات.

وأسهمت أرقام الإنتاج الصناعي القوية أيضا في النمو، متفوقة على تراجع قطاع البناء بنسبة 0,7 في المائة.

وتخطت أرقام الناتج المحلي الإجمالي توقعات السوق التي تنبأت نموا شبيها بنسبة 0,3 في المائة التي تم تسجيلها في الفترة من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران) الماضيين.

وقال المحللون، إن «النمو الطفيف» للاقتصاد زاد من احتمالات رفع أسعار الفائدة في الاجتماع المقبل للجنة السياسة النقدية لبنك إنجلترا (البنك المركزي).

ويرى إيان ستيورات، المحلل الكبير في مجموعة «ديلويت»، أنه «رغم الرياح المعاكسة من (بريكست)، فإن نمو المملكة المتحدة جيد لدرجة إعطاء بنك إنجلترا الضوء الأخضر لرفع الفائدة الخميس المقبل».

ورحبت الحكومة بالأرقام قبيل عرض ميزانية 2018 المتوقع أن تأتي على خلفية اقتصادية وسياسية صعبة.

وقال وزير المالية فيليب هاموند: «لدينا اقتصاد ناجح ومرن يدعم عددا قياسيا من الأشخاص في الوظائف... وتركيزي الآن، ومع عرض الميزانية، هو على تعزيز الإنتاجية حتى نتمكن من تقديم وظائف برواتب عالية ومستوى معيشة أفضل للمواطنين في أنحاء البلاد».

وبلغت نسبة النمو على أساس سنوي في الفصل الثالث 1,5 في المائة، أي أدنى من نسبة 1,8 في المائة التي تم تسجيلها لسنة 2016 بأكملها.

ورغم أن نسبة البطالة هي الأدنى في 42 سنة، فإن النمو البطيء للرواتب وتضخما بنسبة 3 في المائة يضغطان على القوة الشرائية للمستهلك، فيما أجواء عدم اليقين المحيطة بمفاوضات «بريكست»، تلقي بظلالها على الثقة بالاستثمارات والشركات.

وعادة ما تكون الأرقام مفيدة، فتاريخيا عندما تعثرت بورصات وول ستريت في عام 1929 سرعان ما تأثرت بشدة جميع مناحي الاقتصاد في المملكة المتحدة. وبحلول عام 1932 وصل الأمر في بريطانيا إلى تقلص اقتصاد البلاد بأكثر من 5 في المائة، وارتفاع البطالة إلى 17 في المائة على غير العادة. وكذلك بعد انهيار «ليمان برادرز» في 15 سبتمبر (أيلول) 2008، انتشرت عدوى «وول ستريت» مرة أخرى مثل البرق، ليذكر المشهد مرة أخرى بمسار مشابه للركود في المملكة المتحدة في الثلاثينات، ولكن على الرغم من تراجع البطالة بشكل كبير، انتعش الاقتصاد بوتيرة أبطأ بكثير مما كان عليه بعد الكساد الكبير.

وبعد ما يقرب من عشر سنوات من النمو المنخفض، وعلى الرغم من بلوغ معدل «العمالة الكاملة» تقريبا، يرفض الإنتاج العودة إلى القواعد القديمة.

ويوضح دارين مورغان، رئيس الحسابات القومية لمكتب الإحصاءات الوطني، أن النمو استمر في الربع الثالث من عام 2017، بمعدل مماثل «كما شهدنا في النصف الأول من العام»، فيما واصلت الخدمات التي قادتها الزيادات في تكنولوجيا المعلومات والحركات التجارية وتجارة التجزئة في دفع نمو الناتج المحلي الإجمالي، وعزز التصنيع الاقتصاد بتحسن الأداء بعد الربع الثاني الضعيف.

وقال الوزير هاموند، إن أداء الاقتصاد البريطاني كان «متينا»، على العكس انتقد جون ماكدونيل في حزب العمل الحكومة لعدم استثمارها بشكل أكبر.

واتفق اقتصاديو العاصمة لندن أن اقتصاد البلاد يبدو «باهتا» إلى حد ما، وألقى العديد منهم باللوم على التصويت للخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي، وانخفاض الإسترليني الذي عرقل الشركات عن الاستثمار في الآلات والمباني الجديدة.



تخطت أرقام الناتج المحلي الإجمالي توقعات السوق التي تنبأت نموا شبيها بنسبة 0,3 في المائة التي تم تسجيلها في الفترة الماضية (أ. ب. ف)

مساعٍ لجذب 1,5 مليون سائح للعلاج

تركيا تخطط لأن تصبح لاعباً في مجال المنتجات الحلال

أنقرة: سعيد عبد الرازق

تسعى تركيا لأن تكون لاعبا أساسيا في مجال المنتجات الحلال لتلحق بالسعودية وإندونيسيا، كما تسعى إلى التوسع في السياحة الصحية.

وقال حسن علي جسور، رئيس جمعية رجال أعمال الأناضول (أسكون): إن تركيا يمكن أن تكون أحد اللاعبين الرئيسيين في السوق العالمية للمنتجات الحلال.

وأضاف جسور في تصريحات أمس: «نعتقد أنه عندما تحل مشكلة التشريع، وهي إحدى مشكلات قطاع الأغذية الحلال، سيكون بلدنا أحد الفاعلين الرئيسيين في سوق الحلال العالمية»، مضيفا أن حجم سوق الأغذية الحلال في تركيا يبلغ الآن 6 مليارات دولار سنويا، ويمكن أن يرتفع إلى 15 - 20 مليار دولار في غضون عشر سنوات.

ولفت إلى أن تركيا ستتمكن من اللحاق بإندونيسيا والسعودية البلدين الرائدين في سوق الغذاء الحلال العالمية.

وقدمت الحكومة التركية في الحادي عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي مشروع قانون للبرلمان لإنشاء وكالة معتمدة للطعام الحلال. وبموجب مشروع القانون، فإن الوكالة ستكون السلطة الوحيدة المخولة بمنح شهادة المنتج الحلال والاعتماد في تركيا. ويمنح القانون الوكالة حق إنشاء مكاتب لها في الخارج.

وكان وزير الاقتصاد التركي، نهاد زيبكجي، تناول الأسبوع الماضي، فرص تركيا في سوق الغذاء الحلال الدولية. قائلا: «هناك سوق حلال في العالم سواء دخلنا فيه أم لا، وستكون هناك أيضا وكالات تحدد المعايير التي يتم بموجبها تحديد الطعام الحلال، وتقديم شهادات بذلك».

وأوضح، أن قواعد الحلال لا تغطي الطعام فحسب، بل تشمل مستحضرات التجميل والمنسوجات والتمويل وسلاسل التوريد والتأمين أيضا.

على صعيد آخر، قال وزير الصحة التركي أحمد دميرجان: إن بلاده تسعى إلى جذب مليون ونصف المليون سائح لقطاع السياحة الطبية سنويا، إضافة إلى مليون سائح لقطاع السياحة الحرارية سنوياً ضمن الخطة التي تنتهجها تركيا لتحتل المركز الثاني عالميا في مجال السياحة الطبية بحلول عام 2023.

وقال دميرجان خلال مشاركته في احتفالية توقيع اتفاقية بين وزارة الصحة ووزارة الثقافة في أنقرة بحضور وزير الثقافة والسياحة نعمان كورتولموش: إن الاتفاقية تهدف إلى جعل البلاد مركزا رئيسياً للسياحة الطبية في الخارج.

وأضاف: «سوف نصبح مركز السياحة الطبية في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا، إضافة إلى وسط آسيا وأوروبا، وستصبح الصحة قطاعاً متنقلاً في تركيا الجديدة». لافتا إلى المستشفيات الجديدة التي قامت الدولة ببنائها في كل من محافظات أضنة، يوزغات، إسبرطة ومرسين.

وتابع: «لدينا الكثير من الفرص والأفضليات، في عام 2016 قمنا بتقديم الخدمات لنحو 359 ألف مريض في مؤسساتنا العامة، أما بالنسبة للجامعات والقطاعات الصحية الخاصة فقد قدمت في النصف الأول من عام 2017 الخدمة لنحو 139 ألف شخص في مجال الطاقة الكامنة الحرارية الأرضية، وتركيا الآن في قائمة الدول السبع الأولى عالمياً، وهدفنا أن نتقدم حتى المركز الثاني».

وأشار إلى أن تركيا تقدم استشارات لـ32 دولة تعمل على تطوير نظامها الصحي، وهناك أهداف لزيادة عدد هذه الدول إلى 35 وبحسب الخطة الحكومية، سيتم تسجيل المنظمات الصحية التي ترغب في العمل كمراكز سياحة صحية.

ولفت إلى أن هناك خطوطا ساخنة تعمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع بـ6 لغات، هي الإنجليزية، الروسية، الفرنسية، العربية، الألمانية والفارسية.

وبشأن خطط الترويج والدعاية، أوضح الوزير التركي، أن الخطوط الجوية التركية ستقوم بتوزيع كتيبات عن الموضوع، بينما تعمل وزارة السياحة، إضافة إلى السفارات التركية في الخارج على ترويج صورة تركيا بصفتها مركزا للسياحة الصحية، وأن هذه الإجراءات ستساعد تركيا في الوصول إلى هدفها عام 2023 بكل سهولة.

من جانبه، أشاد وزير السياحة التركي نعمان كورتولموش بجهود بلاده للتحول إلى مركز علاجي للمرضى من أنحاء العالم.

وأضاف، أن رواد السياحة الحرارية يمضون على الأقل 10 إلى 15 يوما و80 في المائة منهم يحضرون معهم مساعدين، وهذه فرصة مهمة وأن الوزارة تعمل على تشكيل مبادرات تعاون في هذا الصدد أيضاً.

وتابع: «نحن ندرك إمكانات تركيا في كل من قطاعي السياحة الطبية والحرارية، وبخاصة مجال رعاية المسنين وإن القطاع الحراري هو القطاع الذي لم نقم باستغلاله بشكل كامل حتى الآن، رغم أننا سابع أكبر مساهم عالمياً والمساهم الأول أوروبياً في هذا القطاع».

ويعد قطاع السياحة الطبية أحد المجالات المتعددة التي تهدف تركيا إلى تطويرها خلال السنوات المقبلة، بالإضافة إلى قطاعات السياحة الشتوية والرياضية وسياحة المؤتمرات. كما تعتبر تركيا موطنا لنحو 180 من الينابيع الساخنة ذات الأحجام المختلفة.

حققت 653 مليون دولار أرباحاً صافية خلال الربع الثالث

«اتصالات» الإماراتية تسعى للاستثمار في الروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي

دبي: «الشرق الأوسط»

كشف المهندس صالح العبدولي الرئيس التنفيذي لمجموعة «اتصالات» الإماراتية عن سعي المجموعة للاستثمار في الفرص الناشئة، مثل الروبوتات وتقنيات الذكاء الاصطناعي، للاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي تقدمها.

وبيّن العبدولي أن «اتصالات» تواصل تحقيق أداء قوي في الربع الثالث على الرغم من التحديات الاقتصادية العالمية والتحولات المتسارعة التي يشهدها قطاع الاتصالات العالمي.

وأعلنت «مجموعة اتصالات» الإماراتية عن تحقيق 2,4 مليار درهم (653 مليون دولار) أرباحا صافية موحدة بعد خصم حق الامتياز الاتحادي، نتج عنه هامش أرباح صافية نسبته 19 في المائة ونسبة نمو سنوية بلغت 29 في المائة، وذلك خلال الربع الثالث من العام الحالي.

وبالعودة إلى المهندس العبدولي الذي قال: «نحن على مشارف حقبة جديدة وغير مسبوقة من التغيرات التكنولوجية، التي ستحدث تحولاً جذرياً وتعيد تشكيل ملامح القطاع وعموم المجتمع على نطاق واسع».

وأضاف: «نسعى في (اتصالات) بشكل دائم إلى أن نكون في المقدمة، ونعمل على تسخير قوة التكنولوجيا لتقديم قيمة مضافة، وقد مكنتنا أجندتنا الرقمية من تعزيز عملياتنا الداخلية وإثراء محفظة خدماتنا. وهي تشكل القوة الدافعة لنا جنباً إلى جنب مع سعينا».



وزاد العبدولي: «في إطار استراتيجيتنا الشاملة، نضع الابتكار في صميم أولوياتنا، حيث إننا نؤمن بتنمية الابتكار وتطوير منظومة فعالة من خلال الشراكات الناجحة والاستثمارات الهادفة في التقنيات المستقبلية، ونحن مصممون على مواصلة ريادة الابتكار وتقديم حلول أكثر ذكاء وإضافة قيمة مستدامة للمشتركين والمساهمين»، مشيراً على سعي المجموعة لضمان محفظة أعمال قوية وداعمة.

وأظهرت النتائج المالية الموحدة التي أعلنت عنها «مجموعة اتصالات» أمس للأشهر الثلاثة المنتهية في 30 سبتمبر (أيلول) 2017، تحقيق إيرادات موحدة بلغت 12,9 مليار درهم (3,5 مليار دولار) في حين سجلت إيرادات «اتصالات الإمارات» نمواً سنوياً بنسبة 3 في المائة لتصل إلى 7,6 مليار درهم (2 مليار دولار) مقارنة مع الربع الثالث 2016.

وسجلت «اتصالات الإمارات» أرباحاً صافية بواقع 2,0 مليار درهم (544 مليون دولار) بنسبة زيادة سنوية 4 في المائة، مقارنة بالربع الثالث من عام 2016، فيما بلغ عدد المشتركين الإجمالي للمجموعة 140 مليون مشترك.

وبحسب النتائج نمت قاعدة المشتركين في الإمارات إلى 12,5 مليون مشترك محققة نسبة نمو 2 في المائة، مقارنة بالربع الثالث 2016، وحققت «اتصالات» تجربة ميدانية حية لشبكة الجيل الخامس في العالم سجلت سرعة 71 غيغابت في الثانية، فيما أطلقت خدمات الجيل الرابع في مصر.

أرباحها بلغت 15 مليون دولار

«زين السعودية» تتحول إلى الربحية خلال الـ9 أشهر الأولى من العام

الرياض: شجاع البقمي

لأول مرة في تاريخ الشركة منذ التأسيس، أعلنت «زين السعودية» (المشغل الثالث للهاتف المتنقل في السعودية) تحقيقها أرباحاً صافية خلال فترة الـ9 أشهر الأولى من العام الحالي، بلغت 57 مليون ريال (15,2 مليون دولار).

ويعتبر تحقيق «زين السعودية» لأرباح صافية خلال فترة الـ9 أشهر تأكيداً مهماً على ما يشهده الاقتصاد السعودي من تحولات إيجابية للغاية، انعكست بالتالي على نتائج أبرز الشركات المدرجة، بما فيها شركات قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات.

وفي هذا الشأن، أعلنت «زين السعودية» تحقيق صافي أرباح للربع الثالث على التوالي، وصافي أرباح لأول تسعة أشهر للمرة الأولى في تاريخها، وذلك عن الفترة المنتهية في 30 سبتمبر (أيلول) 2017.

وحققت «زين السعودية» نمواً في الإيرادات بلغت نسبته 11 في المائة للربع الثالث من العام 2017 فيما سجلت الشركة زيادة بنسبة 29 في المائة في الأرباح ما قبل الأعباء التمويلية والضرائب والاستهلاك والإطفاء لتصل إلى 631 مليون ريال (168,2 مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام 2017 مقارنة بـ488 مليون ريال (130,1 مليون دولار) خلال الربع الثالث من عام 2016.







الأمير نايف بن سلطان بن محمد رئيس مجلس إدارة شركة «زين السعودية» («الشرق الأوسط»)

وللمرة الأولى في تاريخها، يأتي إعلان الشركة عن تحقيق أرباح للربع الثالث على التوالي، حيث بلغت 3 ملايين ريال (800 ألف دولار) للربع الثالث من عام 2017، مقارنة بخسارة سجلها الربع الثالث من العام الماضي بلغت 266 مليون ريال (70,9 مليون دولار).

وبظهور نتائج الربع الثالث، تكون «زين السعودية» حققت 57 مليون ريال (15,2 مليون دولار) كصافي أرباح للأشهر التسعة الأولى من 2017، مقارنة بخسائر بلغت 844 مليون ريال (225 مليون دولار) لفترة التسعة أشهر الأولى من عام 2016.

وفي هذا الخصوص، قرر مجلس إدارة زين السعودية التوصية بإعادة هيكلة رأس المال وذلك بعد أن يتم أخذ الموافقات الرسمية اللازمة حيال ذلك، حيث سيتم خلالها تخفيض رأس مال الشركة بنسبة 38 في المائة تقريباً.

وقال الأمير نايف بن سلطان بن محمد، رئيس مجلس إدارة شركة «زين السعودية»: «مجلس الإدارة يدعم خطة التحول التي أسهمت في تحقيق النتائج الإيجابية للربع الثالث على التوالي، كما ستعمل خطة إعادة هيكلة رأس المال بشكل فاعل على تحسين الأداء المالي والربحية للشركة، وكذلك معدلات الاقتراض».

وأضاف الأمير نايف: «تنفذ زين السعودية خطة توسع كبيرة على مستوى قدراتها في البنية التحتية الرقمية لدعم رؤية 2030 والمساهمة في التحول الاجتماعي والاقتصادي، ليكون لنا اقتصاد يقوم على التنمية والتنوع الرقمي»، مؤكداً أن مجلس الإدارة ملتزم تماماً بدعم استراتيجية النمو في خدمات البيانات، والاهتمام بالابتكار وتحسين خدمة العملاء، لا سيما في ظل التحديات والتنافس الكبير التي يشهدها قطاع الاتصالات في الفترة الحالية.

القطاع ينمو بنسبة 4,5 %

البحرين: معرض عقاري يستعرض مشاريع بـ20 مليار دولار

المنامة: عبيد السهيمي

تنطلق في العاصمة البحرينية المنامة اليوم فعاليات معرض «بايبكس» العقاري الذي تنظمه جمعية المهندسين البحرينية، والذي يضم مشاريع عقارية تقدر قيمتها السوقية بنحو 20 مليار دولار.

ويقام المعرض برعاية الشيخ خالد بن عبد الله آل خليفة، نائب رئيس مجلس الوزراء، رئيس اللجنة الوزارية للإعمار والبنية التحتية، وتستمر فعالياته على مدى ثلاثة أيام في مركز البحرين الدولي للمعارض والمؤتمرات.

ويشهد القطاع العقاري في مملكة البحرين نمواً سريعاً بسبب ارتفاع الطلب على المساكن وقطاع التجزئة، حيث نما القطاع بنحو 4,5 في المائة خلال الربع الأول من العام الحالي 2017 ويسهم القطاع في الناتج المحلي البحريني بنحو 1,7 مليار دولار.

ويتزامن انعقاد المعرض في دورته العاشرة هذا العام وسط ظروف مواتية للقطاع العقاري، يأتي على رأسها مصادقة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك مملكة البحرين، وإصدار قانون تنظيم القطاع العقاري.

وكذلك موافقة مجلس الوزراء الأسبوع الحالي على مشروع إنشاء وتنظيم مؤسسة التنظيم العقاري، والذي يهدف إلى تنمية القطاع العقاري في البحرين وتعزيز البيئة الاستثمارية وفق أحكام قانون التنظيم العقاري.

كما يمثل المعرض تأكيداً على الدور المحوري الذي تلعبه سياسة التنويع الاقتصادي التي تنتهجها مملكة البحرين من خلال تسليط الضوء على الإنجازات التي تحققت في قطاعي البنية التحتية والعقارات.

وكان معرض «بايبكس» قد استقطب في دورته العام الماضي أكثر من ثمانية آلاف زائر، 25 في المائة منهم قدموا من خارج البحرين.

وفي الدورة الحالية وعلى مدى أيام المعرض الثلاثة، التي تستمر حتى 28 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ستعرض أكثر من 55 شركة ما يزيد على مائة مشروع تشكل مجتمعة أصولاً عقارية تقدر بنحو 20 مليار دولار.

يسهم القطاع العقاري في الناتج المحلي البحريني بنحو 1,7 مليار دولار («الشرق الأوسط»)

لعب دوراً محورياً في تطور البشرية وفي مصائر المجتمعات

البترول يغادر عصره الذهبي... ونيرانه تخبو لكن لن تنطفئ

الدمام: ميرزا الخويلدي

دخلت منطقة الشرق الأوسط في قلب الأحداث العالمية منذ النصف الثاني للقرن الواحد والعشرين لأسباب، أبرزها وجود النفط، السلعة التي أصبحت المحرك الرئيسي لعجلة الصناعة والاقتصاد في العالم، لكن هذه السلعة التي تسابقت من أجلها دول العالم، وتسببت في اشتعال حروب وصراعات دامية، وأدت إلى بروز قوى وخمود أخرى، هذه السلعة توشك أن تغادر دور البطولة في المسرح العالمي في النصف الأول من القرن الحادي والعشرين.

وفي كتابه المهم «النفط بين إرث التاريخ وتحديات القرن الحادي والعشرين»، لمؤلفه الدكتور ماجد المنيف، الخبير في مجال التخطيط والاقتصاد والنفط، يستعرض دور النفط التاريخي وأثره السياسي والاقتصادي، والتحديات التي يواجهها.

صدر الكتاب مؤخراً عن المركز الثقافي العربي في بيروت والدار البيضاء، ووقّع المؤلف نسخاً منه في مكتبة مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) بحضور وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، ورئيس شركة «أرامكو» أمين الناصر، وعدد من الاقتصاديين والمختصين في مجال الطاقة. يلاحظ المنيف، أن النفط الذي أسبغت عليه عدة أوصاف كالذهب الأسود والسلعة الاستراتيجية، اعتبر حيناً نعمة للدول المنتجة له، وأحياناً نقمة ومدعاة للأطماع والتوترات والنزاعات السياسية.

يلاحظ كذلك، أن دور النفط قد تطور كما تطورت هيكلة أسواقه والفاعلين في علاقاته عبر الزمن: «إذ إن علاقات عصره الذهبي في القرن العشرين تعرضت لتحديات وتغيرات تفاعلت لتنتج مسارات اقتصادية واجتماعية وسياسية وتقنية وبيئية في القرن الحادي والعشرين تضعف من دوره في منظومة الطاقة والاقتصاد العالميين».

كما يشير إلى أن «ما ورثه النفط من علاقات في القرن الماضي والتحديات التي تواجه صناعته وأسواقه ودوله المنتجة في القرن الحالي يفرض خيارات تختلف عما واجهته طوال تاريخها»، وهو ما يهدف الكتاب إلى إيضاحه، من خلال تتبع أسواق النفط وعلاقاته منذ اكتشافه تجارياً حتى الآن.

نيران النفط

يرى المؤلف، أنه منذ اكتشافه واستغلاله تجارياً نهاية العقد الخامس من القرن التاسع عشر وحتى الآن، حظي النفط باهتمام لم تحظَ به أي سلعة أولية أخرى؛ نظراً إلى دوره المحوري في تطور البشرية؛ الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، وفي تشكيل مصائر وتنظيم مجتمعات الكثير من الشعوب والدول وعلاقاتها فيما بينها. وبينما شكّل النفط أملاً وفرصاً للتقدم والرقي استفادت منه بعض الأمم، شكّل لأمم أخرى هاجساً وعائقاً للتنمية المستدامة وللاستقرار السياسي. وبينما قرّب دولاً وشعوباً في آن، باعد فيما بينها في أحيان أخرى. ونظراً إلى ما اكتنف علاقاته المتداخلة وأنماط استغلاله وتوزيع الريع منه وإدارة أسواقه من سلبيات، ربطها بعض الباحثين وجانب من الرأي العام بالحروب والأزمات والأطماع. وهو يرى أن نوعاً من الفجوة أو عدم التناسب نشأ بين الحقائق العلمية وأساسيات السوق من جهة، وبين الانطباعات العامة والتغطيات الإعلامية والسياسات الحكومية من جهة أخرى.

النفط: بزوغ وأفول

يرى الدكتور المنيف، أن القرن العشرين كان قرنا للنفط بامتياز؛ إذ جرى خلاله زيادة مطّردة في إنتاجه واستهلاكه إلى أن تمكن منذ أواسط عقد التسعينات من إزاحة الفحم بصفته مصدرا رئيسيا للطاقة، وتصدّر ذلك الدور حتى الآن.

وشهد القرن العشرون الدخول القوي للنفط في قطاع النقل وفي التطور الصناعي والتقني، وارتباط النمو الاقتصادي والحضري بتوفر إمداداته وتدني واستقرار أسعاره طوال الجزء الأكبر من القرن.

واعتبرت الفترة الفاصلة بين نهاية الحرب العالمية الثانية وعام 1973 «العصر الذهبي للنفط»؛ إذ زاد الطلب العالمي عليه بأكثر من ستة أضعاف خلال فترة الخمسة والعشرين عاما بين عام 1948 و1973، وارتفعت احتياطاته الثابتة بعشرة أضعاف، وإنتاج الشرق الأوسط بأكثر من 12 ضعفاً، وتم بناء أكثر من 200 مصفاة تكرير خارج الولايات المتحدة، ونحو 1750 ناقلة نفط. وكان ذلك مدفوعا بنمو اقتصادي عالمي تتجاوز 8 في المائة سنوياً، وزيادة في حركة النقل معبّرا عنها بزيادة عدد السيارات بخمسة أضعاف (نحو 10 أضعاف في أوروبا) والنقل الجوي بثمانية أضعاف. وفي مقابل ذلك، اتسم القرن، وخصوصاً النصف الثاني منه، بتزايد الاهتمام بطبيعة النفط بصفته موردا ناضبا، وخلال العقود الثلاثة منه ازدادت حدّة تقلّب أسعاره، وزاد الاهتمام بآثاره البيئية المحلية والكونية (التغير المناخي) خلال العقد الأخير منه.

النفط والصراعات

يلاحظ المؤلف، أن الباحثين العرب في مجال النفط – على قلتهم - بدأوا متأخرين عن نظرائهم في أوروبا، رغم أن النفط: أدى دورا في التطور الاقتصادي والاجتماعي وفي ميزان الطاقة العالمي، وفي العلاقات التي صيغت في المراحل التاريخية لاستكشافه وإنتاجه ونقله وتكريره واستخدامه في القطاعات المستهلكة، وكذلك في علاقات التسعير، والإنتاج والتبادل عبر الحدود، والعلاقات الدولية التي نسجت في ظله، ومن خلاله، وفي دوره في اقتصاديات الدول المنتجة والمستهلكة، إلى أن اكتسب النفط هالة إعلامية وسياسية وثقافية لم تحظَ بها سلع أولية أخرى. ونتج من تعدد تشابك وتعقد علاقات النفط إلى أن أصبحت تطوراته، وتوقعات مسار إنتاجه وأسعاره، وسلوك منتجيه أو مستهلكيه ومستورديه، في صلب اهتمامات الباحثين في الاقتصاد والسياسة والمال والفكر الاستراتيجي وغيرها. هذا علاوة على اهتمام الحكومات والمنظمات الدولية الاقتصادية والسياسية.

في هذا الصدد، يلاحظ المؤلف أنه بموازاة الاهتمام البحثي العالمي في النفط وعلاقاته، كان الإنتاج البحثي العربي في مجال النفط وعلاقاته محدودا، وإن ازداد كثافة في عقد السبعينات. وكان الدافع لذلك الاهتمام العالمي بدور المنطقة عقب ما أصبح يعرف بـ«أزمة الطاقة العالمية الأولى» التي تزامنت مع «الحظر النفطي العربي» بعد الحرب العربية الإسرائيلية

> **ما شاهدناه في الـ50 سنة الماضية من عصر النفط لن نراه في الـ50 سنة المقبلة**

في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1973، وما نتج منها من تداعيات سياسية واقتصادية وإعلامية، راجت خلالها شعارات في الدول الصناعية الرئيسية مثل: «أمن الطاقة»، أو «تقليص الاعتماد على نفط الشرق الأوسط»؛ ما حفز الباحثين العرب في المنطقة وخارجها على تكثيف اهتمامهم بالنفط وعلاقاته. لذلك؛ كان الاهتمام البحثي العربي بالنفط انعكاساً أو ردة فعل للاهتمام العالمي الذي ارتبط بالأزمات السياسية في المنطقة وتأثيرها على إمدادات النفط وأسعاره مثل: الثورة الإيرانية، والحرب العراقية الإيرانية، وغزو العراق للكويت، وحرب تحريرها، والغزو الأميركي للعراق، وتداعيات الربيع العربي، وغيرها.

يلاحظ كذلك، أن الاهتمام البحثي العالمي بالنفط تجدد بداية عقد التسعينات مع تصدر الاهتمامات البيئية الأجندة العالمية، وخصوصا التغيّر المناخي، ودور النشاط البشري الناتج من حرق مصادر الطاقة الأحفورية، ومنها النفط في تلك الظاهرة.

مستقبل النفط

يغطي الكتاب ثلاثة أقسام رئيسية في 16 فصلا و670 صفحة. يضم القسم الأول خلفيات وخصائص النفط وبنية صناعته وطبيعة العلاقات بينه وبين الغاز الطبيعي، وكذلك بينه من جهة وبين الطاقة والاقتصاد والسياسة والبيئة من جهة أخرى، بما في ذلك دوره بصفته سلعة استراتيجية، والأطر التي تحكم كل ذلك.

ويشمل القسم الثاني من الكتاب حصاداً لعلاقات النفط في القرن العشرين وتداعياتها حتى الآن، والتحديات التي تواجه صناعته ومنتجيه في العقود المقبلة من القرن الحادي والعشرين. ونظراً لمركزية منطقة الخليج العربي، في علاقات النفط العالمية وتأثر علاقاته بالأوضاع الجيوسياسية وتأثيره عليها تعرض الكتاب لكيفية تشكّل امتيازات النفط في المنطقة وتأثيرها على موقعها في ميزان العرض العالمي من النفط وفي تشكيل تاريخها الاجتماعي والسياسي خلال القرن.

وتشمل فصول الكتاب تحليلاً لهيكل وتنظيم السوق النفطية منذ بزوغ القرن الماضي بدءًا بدور الشركات العالمية في تنظيم السوق، مروراً بدور «أوبك» والآليات التي اتبعتها ونجاحاتها وإخفاقاتها في إدارة دفة السوق، ومحددات تشكيل أسعار النفط في الوقت الراهن.

يتعرض المبحث الثالث لقضايا وتحديات وفرص للنفط في القرن الحادي والعشرين، منطلقاً من توقعات الطلب والعرض منه حتى عام 2040، كما تنشرها دورياً بعض الشركات العالمية، وكذلك المنظمات الدولية المختصة. ويخلص الفصل إلى أن التوجه العام للتوقعات هو بطء في نمو الطلب على النفط عموماً، وتركز ذلك النمو على الدول النامية وفي قطاع النقل، وانخفاض في إنتاج النفط التقليدي من خارج «أوبك» وزيادة في إنتاج غير التقليدي منه بوتيرة أسرع، وزيادة في حصة المنطقة العربية من الإمدادات العالمية من نوعه التقليدي.

ويتناول فصل آخر إشكالين سيؤثران على مسار علاقات النفط في القرن الحادي والعشرين، وهما: ذروة إنتاجه وذروة الطلب عليه، وافتراضات واستنتاجات كل منهما والمآخذ عليهما.

ويشير هذا الفصل إلى أن ذروة إنتاج النفط تنطلق من حقيقة جيولوجية متفق عليها، ولكن توقيت تلك الذروة عالمياً يعتمد على تحقيق افتراضات كثيرة، وأن التقدم التقني والأسعار قد أضافا إلى قاعدة الموارد وجعلا الاستثمار في النفط غير التقليدي مجدياً، وأبعد عبر الزمن توقيت ذروة الإنتاج عالميا. أما الوصول إلى ذروة الطلب على النفط فينطلق من المكاسب في كفاءة استهلاكه في القطاعات المستخدمة كالصناعة والنقل.

ويستنتج أنه على الرغم من وصول الطلب على النفط إلى الذروة في الدول الصناعية عام 2005، فإن النمو في طلب الدول النامية عوض الانخفاض في ذلك الطلب، وأدى إلى نمو موجب في الطلب العالمي عليه، وأن ذلك سيستمر حتى العام 2040 وما بعده. لكن من الأرجح أنه خلال النصف الثاني من القرن الحادي والعشرين سيصل الطلب إلى الذروة نتيجة تطوير البدائل ورواجها.

وفي عرضه الكتاب قاله الدكتور ماجد المنيف، إنه يستعرض التحديات التي يواجهها النفط مستقبلاً، وإن كنا نعتبر أن القرن العشرين هو قرن النفط بامتياز وأنه شهد العصر الذهبي لهذه السلعة، فإن التحديات تواجه هذه السلعة بداية القرن الحادي والعشرين، ويقول المنيف، إن الطلب العالمي على النفط سينخفض، وإن ما شاهدناه في الخمسين سنة الماضية – من بلوغ الطلب على النفط إلى الذروة - لن نراه في الخمسين سنة المقبلة.

كذلك، توقع المنيف أن تكون الزيادة الأكبر في الطلب عن النفط، هي للنفط غير التقليدي؛ وهو ما يعزز التحديات أمام نفط الشرق الأوسط، وفي هذا الصدد يقول أيضا إنه يتوقع أن تواصل منطقة الشرق الأوسط تلبية معظم الزيادة في الطلب على النفط.

وهو يلاحظ أن أي تطور في صناعة الطاقة المتجددة سوف يستمر بغض النظر عن تقلبات أسعار النفط وخيارات الطاقة المتجددة. ويلاحظ كذلك، أن أحد أبرز التحديات التي تواجه الصناعة النفطية هي في التطورات التقنية، وبخاصة في قطاع النقل وصناعة السيارات، وهي ما يمكن أن تؤدي إلى انخفاض الطلب العالمي إلى ما بين 4 و6 ملايين برميل يومياً، مؤكداً أن قدرة دول المنطقة على استشراف المستقبل سيكون عاملا مهما في مواجهة التحديات. مشيراً إلى أن دول الشرق الأوسط ما زالت تحتفظ بميزة كونها الأقل تكلفة في الإنتاج عالمياً.

تخرّج الدكتور ماجد بن عبد الله المنيف في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية من جامعة الملك سعود بالرياض، وحصل على ماجستير في الاقتصاد من جامعة أوريجون في الولايات المتحدة الأميركية، ثم على الدكتوراه في الاقتصاد من الجامعة نفسها. وسبق أن عمل في السلك الأكاديمي، أستاذا في كلية العلوم الإدارية في جامعة الملك سعود، كما أصبح وكيلا للكلية. ولديه مؤلفات معتمدة أكاديميا في جامعات عدة في المجال الاقتصادي، أشهرها كتاب «مبادئ الاقتصاد التحليلي الجزئي».

وعمل مستشارا اقتصاديا لوزارتي المالية، والتخطيط خلال الثمانينات الميلادية من القرن الماضي، وفي عام 2003 عُيّن ممثلا للسعودية في مجلس محافظي «أوبك»، كما اختير في عام 2004 نائباً لرئيس مجلس الطاقة العالمي. وشغل منصب عضو الهيئة الاستشارية في المجلس الاقتصادي الأعلى في السعودية، وفي فبراير (شباط) 2013 تم تعيينه أميناً عاماً للمجلس.

اخبار عالم النشر

مفاتيح السياسة الروسية «بالعربية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

«مفاتيح السياسة الروسية» كتاب مترجم في ستمائة صفحة صدر حديثاً عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» في لبنان، وهو يعتمد التحليل الممنهج للسياسة الروسية المعاصرة، بالاتكاء على الصحافة الروسية وما وقع في اليد من ملفات داخلية، ووثائق وإحصائيات ورسوم بيانية وجداول مقارنات. ونقرأ فيه عن حكم بوتين - ميدفيديف، بقلم مؤلفه الأكاديمي ستيفن وايت الذي كرس وقتاً طويلاً وصرف جهداً كبيراً لدراسة روسيا من مختلف جوانبها. هل استعادت مكانتها العالمية وهيبتها، وألغت الأحادية التي سيطرت عقب انهيار المعسكر الاشتراكي؟ ماذا عن نفطها وغازها ومؤسساتها التي ترجّحت بين الخصخصة والفساد وأرباب المافيا في الشرق والغرب؟ ويتناول الكتاب أيضاً قيادة كل من غورباتشوف ويلتسن وبوتين المثيرة للجدل، ورؤية كل منهم لروسيا والشكل المستقبلي لنظام الحكم فيها، ويعرج على مكانة روسيا في المجتمع الدولي. وفي الكتاب عودة بالتاريخ إلى ما قبل الثورة البلشفية، ليتقدّم معها في عهود لينين وستالين وخروتشوف وبريجنيف وأندروبوف وتشيرينينكو، وعرض للأزمة الاقتصادية العالمية وانعكاساتها على الواقع الروسي. وهناك تطرّق إلى مواقف روسيا من الأوضاع الساخنة في الدول العربية وإيران وتركيا، لتواجه المد الأميركي وأحادية الهيمنة، كذلك بحث في سيكولوجية المواطن الروسي، لقياس كم يستطيع أن يتحمّل من جرعة الديمقراطية، ولمَ لا يزال يميل إلى وجود زعماء أقوياء؟ وكيف خبا بريق الديمقراطية الغربية في عينيه بعد سيطرة المافيا؟ وإضاءة على دور الكنيسة في مختلف الحقب، وكيف جُنّد كبار رجال الإكليروس خارج البلاد في الاستخبارات السوفياتية.

كتاب يحاول أن يكون شاملاً لمن يريد فهم السياسة الروسية الداخلية والخارجية.

«وثائق بنما» في كتاب بالعربية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن دار دلتا للنشر بالقاهرة صدر كتاب «وثائق بنما... الحكايات التي لم تروَ» للكاتب الصحافي هشام علام، وهو الصحافي المصري الوحيد الذي شارك في تحقيق «وثائق بنما» الشهيرة، الفائز بجائزة بوليتزر العالمية عام 2017 التي توصف بأنها «نوبل للصحافة»، وكثير من الجوائز الصحافية العالمية الأخرى.

ويكشف الكتاب ولأول مرة باللغة العربية عن كواليس التحقيق الاستقصائي العالمي الذي شارك 370 صحافيا من 70 بلدا وكشفوا خلاله عن الطرق السرية التي يلجأ إليها عدد كبير من الأثرياء والحكام في العالم في إخفاء أموالهم وتهربهم من الضرائب، ويضم قصصا تتعلق بجمال مبارك وأسرة القذافي وعدد من الحكام العرب ورجال الأعمال في لبنان، إضافة إلى المقربين من الرئيس الروسي بوتين، ويكشف أيضا كيف يتم استخدام الشركات الوهمية في تهريب السلاح والماس واللوحات الفنية وتسوية قضايا الطلاق بين المشاهير.

يشار إلى أن هذا الكتاب يأتي ضمن مجموعة من الإصدارات الجديدة المتنوعة لدار دلتا، ترمي من خلالها إلى دحض الاعتقاد السائد بأن القراءة لها موسمان أساسيان، يرتبط الموسم الأول بمعرض القاهرة للكتاب والثاني بأشهر الصيف، وترفع الدار في هذا السياق شعار «القراءة... طول السنة»، وتضم الكتب الجديدة تنوعا لافتا، في عناوينها، ما بين السيرة الذاتية، والتحليل السياسي، والرواية، والفلسفة وكتابة التأملات.

الخيال والسياسة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صدر للدكتور عمار علي حسن كتاب جديد بعنوان «الخيال السياسي»، ضمن سلسلة «عالم المعرفة» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.

يتناول الكتاب مفهوم الخيال، ويحلل حدوده وأدواره وأقنعته في سياق اللعبة السياسية، والعلاقة بين الحاكم والمحكوم، التي تتناثر في قرارات وتدابير ومواقف ورؤى وسلوكيات، وأزمات وحلول، تشكل أرض الواقع المادي المعيش نقطة اختبار لها، كما يساهم الخيال بخصوبته المعرفية البناءة في تعرية الحدود الملتبسة التي غالبا ما تضمرها هذه القرارات، ما بين الصدق والكذب، والوهم والواقع، والإيهام والإبهام والإلهام، وكيف يمكن للخيال السياسي أن ينبع من استقراء التاريخ، والوعي بالمستقبل، وبصيرة القيادة، وروح الفريق، والتفكير الجانبي والتباعدي، ونظرية المباريات، والمحاكاة، وقرائح مبدعي الأدب، واستطلاعات رأي الناس، واستعراض التجارب الناجحة ودراستها.

ويشير الكاتب، في معرض تقديمه للكتاب، إلى أنه بدأ في تأليفه قبل خمس سنوات حين تيقن من أن «الخيال» نادر إن لم يكن منعدما في حياتنا السياسية.

ويقول في معرض تقديمه للكتاب: «يستحيل التقدم في العيش بلا خيال، فهو الطاقة السحرية التي تقود الإنسان إلى التمرد على واقعه، والتحرك خطوات مستمرة نحو الأمام، وسط حال من التوتر الدائم، الذي تمور به نفس الإنسان وهو يسعى بلا كلل ولا ملل إلى بلوغ آفاق جديدة، وخوض مغامرات لا تنقطع، في سبيل تحسين شروط الحياة».

ثم يتحدث المؤلف عن الهويات القومية، وتوظيف «الصناعات الإبداعية» في خلق التماسك الاجتماعي وصناعة الدور، وأخيراً يعرض نماذج تطبيقية للتخيل السياسي قدمها أفراد ومؤسسات.

والدكتور عمار علي حسن أحد أبرز المتخصصين في مجال علم الاجتماع السياسي، وبالإضافة إلى عدة مؤلفات صدرت له في هذا السياق، فهو كاتب روائي صدرت له أيضاً 10 روايات و7 مجموعات قصصية، نال عن بعضها جوائز أدبية وعلمية.



كتاب يسخر من الحرب الأميركية في أفغانستان

واشنطن: محمد علي صالح

في الأسابيع الماضية، بدأت شركة «نيتفليكس» الإلكترونية الأميركية (100 مليون مشترك في العالم، منهم 50 مليون في الولايات المتحدة) عرض فيلم «وور ماشين» (ماكينة الحرب)، وهو فيلم تهكمي عن غزو واحتلال أفغانستان، بعد هجمات 11 سبتمبر (أيلول) عام 2001. ووصفت صحيفة «واشنطن بوست» الفيلم بأنه «سخرية على الحرب الأميركية في أفغانستان. وأيضاً، صورة سلبية عن الحرب، وعن الحضيض الذي وصلت إليه، وعن خداع النفس فيها، وعن عدم جدواها».

وأضافت الصحيفة: «ها نحن نشهد الرئيس ترمب وهو يريد زيادة عدد القوات الأميركية في أفغانستان، ونكاد نحس بالغثيان توقعاً لما سيحدث في المستقبل. وكان الخيال في الفيلم هو الواقع».

يعتمد الفيلم على كتاب «أوبريتورز» (عمال عسكريون)، الذي كتبه مايكل هاستنغز، واحد من أشهر الصحافيين الأميركيين الذين غطوا حربي أفغانستان والعراق. وهو من إصدار بنغوين راندوم، نيويورك. والعنوان الفرعي للكتاب هو: «القصة الحقيقية المثيرة والمخيفة عن حرب أميركا في أفغانستان».

وكان هاستنغز قد أصدر كتباً أخرى عن هذا الموضوع، منها: «الجنرال الهارب»، و«فقدت حبيبتي في بغداد».

الكتاب الأخير عن أندريا بارهاموفتش، خطيبته، وكانت صحافية أيضاً، وغطت معه حرب العراق. وفي عام 2007، قتلت في كمين في بغداد. وفي عام 2013، قتل هو أيضاً، في حادث مرور في كاليفورنيا.

وجاء في الكتاب عن الصراع بين الجنرالات في أفغانستان: «ليس الجنرال ماكيرنان مثل الجنرال ماكريستال، ولا مثل الجنرال بترايوس. كان ماكيرنان يعمل في إخلاص للتقرب من السكان المحليين. وكان له دور في تأسيس شرطة (صديقة) لهم. لكنه لم يكن يعرف كيف يلمع نفسه في الإعلام. كان يستحق مدير علاقات عامة ليلمعه. لكنه تحاشى ذلك، وأيضاً، تحاشى مجاملة أعضاء الكونغرس وهم يستجوبونه في جلسات لا طائل منها، فقط تمنعه من ممارسة عمله في أفغانستان، بدلا عن قضاء أيام بين الطائرات والفنادق... كان الجنرال ماكريستال عكس ذلك. كان الجنرال الفوضوي، العنجهي. في وقت لاحق، قال الأدميرال ميولين إن ماكريستال (درجة أولى)، وماكيرنان (درجة ثانية). قال ذلك لأن ماكريستال كان (يقاتل) لجذب الأنظار. بينما كان ماكيرنان يختفي منها...

وهناك الجنرال بترايوس. زميل وشبيه ماكريستال، لكنه يتفوق عليه في حب الأضواء أكثر منه. ليس ذلك فقط، بل بترايوس هو (أبو الحرب الحديثة ضد العصابات المقاتلين الأفغان)...»

وفي عام 2010، استقال ماكريستال، فجأة، بعد أن نشرت مجلة «رولنغ ستون» تقريرا عنه، انتقد فيه الرئيس باراك أوباما، ونائبه جوزيف بايدن. وتحدث عن الاختلافات بين العسكريين والسياسيين في صراحة نادرة.

كان عنوان التقرير هو: «الجنرال الهارب»، وكان كاتب التقرير هو الصحافي هاستنغز نفسه. في وقت لاحق، صار التقرير كتابا بنفس الاسم.

ثلاث شابات مسلمات يحولن الصورة النمطية لـ«المحجبة» إلى أناقة وتميز

مهرجان الموضة «المحتشمة»... «أهل مكة أدرى بشعابها»

لندن: جميلة حلفيشي

لا يمكن ونحن نتصفح أي مجلة عالمية، أو نتابع أي عرض أزياء هذه الأيام، ألا نلمح تأثيراً من تأثيرات الشرق الأوسط فيها. فالفساتين اكتسبت طولاً، كذلك الأكمام، بينما ارتفعت الياقات لتعانق الرقبة. بل حتى الرأس أصبحت له إكسسواراته المبتكرة التي تتراوح ما بين الإيشاربات المتنوعة وطرق ربطها والعمامات.

القول إن الظاهرة جاءت كردة فعل لسياسات وآراء دونالد ترمب، أو تنامي النزعة الشعبوية في العالم، يمكن أن يكون فيه جانب من المبالغة والخطأ. فلو تتبعنا بذور هذه الموجة لوجدنا أنها بدأت منذ أكثر من عقد من الزمن تقريباً. كان المخضرم كارل لاغرفيلد، مصمم داري «شانيل» و«فندي» من بين أوائل من تنبهوا لها وغذوها، حينها فسر تشكيلة وصفها البعض بالمحافظة جداً نظراً لأكمامها الطويلة وياقاتها العالية وتنوراتها التي تغطي نصف الساق، بأنها مواكبة لتغيرات العصر. وأشار حينها إلى أن المصمم «ابن بيئته وعصره»، يجب أن يكون منصتاً جيداً لما يدور حوله من أمور سياسية واجتماعية وثقافية يترجمها بطريقته. مرت السنوات واتضحت الصورة أكثر بفضل وسائل التواصل الاجتماعي، وصور شابات من المنطقة العربية بملابسهن المحتشمة وإكسسواراتهن غالية الثمن. صورة اكتسبت قوةً ووهجاً في الآونة الأخيرة. فبعد أن كان الغرب يعتبرها مملة و«قديمة» أصبح لا يتقبلها فحسب بل ويستحْليها ويستنسخها. وهكذا بعد أن كان يُملي توجهاته واقتراحاته على هذه المرأة، ويتوقع أن تتقبلها كما هي، بات يتودد لها بلغتها، لكن بلكنته ومفرداته المكسرة. الدليل على هذا أن العديد من بيوت الأزياء العالمية ركبت الموجة، بدءاً من «فالنتينو» و«غوتشي» إلى «شانيل» و«بيربري» و«دولتشي أند غابانا» و«كارولينا هيريرا» وهلم جرا. وحتى من لم يركبها علانية اعتمد على أسلوب الطبقات المتعددة لكي يضرب عصفورين بحجر. بالأول يُبقي على ولاء زبونات غربيات يرين في كشف المستور أنوثة، وبالثاني يستقطب زبونات الشرق الأوسط ممن يُردن ستر المكشوف.

فمن كان يتصور منذ عقد من الزمن أن تتصدر صور محجبات أغلفة مجلات براقة وعالمية؟ ومن كان يتصور أن يحتضن أسبوع نيويورك بالذات عرض أزياء خاص بالأزياء الإسلامية لمرتين على التوالي؟ ومن كان يخطر بباله أن تصبح فتاة محجبة (حليمة عدن) واحدة من أهم العارضات في الساحة على الإطلاق؟ كل هذا أصبح واقعاً ملموساً. والمثلج للصدر أكثر أن العملية لم تبق رهينة مصممين غربيين، عشقوا سحر الشرق أو آخرين يرونه سوقاً خصبة لجني الأرباح. فقد تسلم مصممون عرب وشرق آسيويون مبادرة القيام بحملة موازية ولسان حالهم يقول: «نحن نفهم الحشمة أكثر منكم ولا نتعامل معها بلغة دخيلة علينا». فالحشمة بالنسبة لهؤلاء هوية وثقافة تتعدى طول الأكمام والتنورات. هذه المبادرة أخذت عدة أشكال. فهناك مثلاً موقع «ذي موديست دوت كوم» (The Modist.com) الذي انطلق في دبي منذ فترة قصيرة، وحقق نجاحاً لا يستهان به. يعتمد أساساً على إطلالات تناسب ذوق امرأة شرقية، وتُراعي بيئتها وثقافتها. فرغم أنه يعرض أعمال مصممين عالميين إلى جانب محليين، فإن قوته تكمن في تنسيقه هذه التصاميم بأسلوب «محتشم» وصورة أنيقة راوغت الغرب طويلاً، ليؤكد الموقع والمشرفون عليه بأن «أهل مكة أدرى بشعابها».

من الأساليب الأخرى، عروض أزياء تركز على الأزياء المحافظة من الرأس إلى أخمص القدمين. بالنسبة لمُنظميها، فإن الحلول الوسطى وأي محاولة للعب على مفهوم الحشمة غير مطروح لأنه مجرد مراوغة. فالموضة المحتشمة لا تتعارض لا مع الأناقة، ولا مع الذوق العام، عندما يتم التعامل معها بشكل صحي ومن منظور واقعي. وهذا تحديداً ما عاشته العاصمة البريطانية يوم السبت في فندق «غروفنر هاوس» وسط لندن، من خلال حفل كبير شارك فيه ما لا يقل عن سبعة مصممين. كان دافعهم هو إثبات وجودهم وقدراتهم، وبشكل مباشر التأكيد أن سوقهم مهم. هؤلاء المصممون هم بُثنية وأمل الرايسي من عمان ومريم بوسيكوك من المغرب ورايشما من بريطانيا، وأخيراً وليس آخراً الثلاثي ميرا إندريا وفيفي زوبيدي وهانغي كاويلارانغ من إندونيسيا.

الفعالية التي تعتبر الأولى من نوعها في العاصمة البريطانية، وتمت تحت اسم «The Modest Fashion Festival» من بنات أفكار الدكتورة فاهرين مير، ومحامية حقوق الإنسان سلطانة تافادار والمحامية مروة باختيري. ثلاث شابات مسلمات وناجحات في مجالاتهن قررن أن يضعن حداً لتلك النظرة الدونية والصورة النمطية السائدة في العالم عن المرأة المحجبة أو المحافظة. تُؤكدن أن مبادرتهن ليست تحدياً للغرب بقدر ما هي «تصحيح لصورة نمطية ترسخت في ذهنه طويلاً عن المرأة المحجبة». فحتى عهد قريب كان ينظر إليها، بعباءتها أو جلابيتها الطويلة، على أنها تابعة وغير مواكبة لعصرها، بينما هي في الواقع إما سيدة أعمال ناجحة أو طبيبة أو محامية أو معلمة أو ربة بيت. والأهم من هذا هي امرأة تعشق الموضة، وتريد أن تستمتع بها بأسلوب يتوافق مع هويتها من دون إملاءات الغير. وتأمل كل من فارهين وسلطانة ومروة أن تُرسخ الفعالية هذه الفكرة وتُسلط الأضواء على موضة توارثتها المرأة المسلمة، وتمثل لها ثقافة بأكملها. بيد أنهن يؤكدن أن هذه «الموضة بكل ما تحمله في تفصيلها وتفاصيلها لا تقتصر على دين أو هوية ثقافية معينة، بل يمكن لأي أحد أن يتبناها لأنها تتضمن جماليات كثيرة».

وهذا ما نجح في تأكيده مهرجان «الموضة المحتشمة» يوم السبت الماضي، إضافة إلى احتفاله بنساء قويات وناجحات في مجالات عديدة اخترن الحجاب أسلوباً خاصاً بهن، ولا يرينه يتعارض مع حياتهن. فأغلب الحاضرات كن في أجمل حلة بطرحاتهن وعماماتهن وفساتينهن الطويلة. أما بالنسبة للمصممين الذين قدموا من أماكن متعددة، فكان مناسبة لاستعراض قدراتهم على منبر عالمي.

تقول المصممة العمانية أمل الرايسي إن المهرجان «أتاح فرصة للمصممين العرب لوضع أقدامهم في الغرب، خصوصاً أن (الموضة المحتشمة) تشهد رواجاً عالمياً في الوقت الحالي ما يمنحنا، كمصممين عرب، فرصة أكبر للإبداع وإبراز قدراتنا».

ولم تخيب الرايسي، ولا أي من المصممين المشاركين، الآمال. بل العكس نجح كل منهم في رسم صورة مفعمة بالأناقة لامرأة شرقية قوية لا تقبل أن تتنازل لا عن أناقتها ولا عن هويتها وأسلوبها الخاص. امرأة لم تهدأ إلا بعد أن نجحت في فرض أسلوبها على الساحة العالمية. المصممة المغربية مريم بوسيكوك التي شاركت في الفعالية بمجموعة من القفاطين الفخمة، بيع واحد منها في مزاد ذهب ريعه لصالح أطفال سوريا، علقت أن المناسبة مهمة جداً لأنها منبر عالمي يُعرف العالم أيضاً بـ«المهارات اليدوية والحرفية التي تتمتع بها منطقتنا. وهي مهارات يتوارثها الصناع أباً عن جدٍ». الحرفية التي تقصدها مريم تجسدت في مجموعة قفاطين تستحضر ليالي ألف ليلة وليلة بتطريزاتها الغنية وألوانها الصارخة. وتشرح بوسيكوك أن تصاميمها لا تُجسد الحشمة والفخامة فحسب، بل تحافظ أيضاً على الخطوط التقليدية لهذه القطعة العريقة. تشرح: «أنا لست مع تطوير القفطان بشكل مبالغ فيه لكي أساير العصر، أو أكسب ود زبونات صغيرات السن، بل أريد أن أحافظ على أصالته، من حيث طوله وكل تفاصيلها. والطريف أنني من خلال احتكاكي بزبوناتي اكتشفت أن حتى صغيرات السن منهن يُفضلن حالياً قفاطين تقليدية. فرغم أنه بإمكانهن ارتداء فساتين سهرة من أي مصمم عالمي، فإنهن يخترن القفطان لأنه أكثر تميزاً وأناقة».

اللافت أن الفعالية خلفت ردود فعل إيجابية على كل المستويات، لا سيما أن جزءاً مهماً منها كان عبارة عن مزاد لصالح أطفال سوريا. نجاحها مؤشر بأنها مجرد البداية، وبأن لندن ستحتضن هذه الفعالية لسنوات.

- بحسب تقرير الاقتصاد الإسلامي العالمي، الذي أعدته وكالة «رويترز»، بالتعاون مع «دينار ستاندرد»، فإن المسلمين قوة شرائية مهمة، حيث أنفقوا ما يقدر بنحو 243 مليار دولار على الأزياء في عام 2015، ومن المتوقع أن ترتفع هذه النسبة إلى 368 مليار دولار في عام 2021. أي بزيادة قدرها 51 في المائة عن عام 2015.
- لا يختلف اثنان أن الغرب أكثر من استفاد من ثقافة الشرق. فقد غرف من فنونها وألوانها الشيء الكثير. بعضهم شغفاً بها، وأغلبهم من مستشرقي القرن الماضي مثل بول بواريه وإيف سان لوران، وبعضهم الآخر رغبة في كسب وده وتجارته. الفئة الأخيرة بدأت تُخاطب الزبون الشرقي بلغته، لكن مشكلتها أنها لم تنجح أن تضيف أي جديد على ما يقدمه المصممون المحليون منذ عقود. وليس أدل على هذا من مجموعة العباءات التي خص بها الثنائي الإيطالي «دولتشي أند غابانا» منطقة الشرق الأوسط، وأثارت جدلاً كبيراً بين موافق ومعجب، وبين رافض ومستنكر. فهي لم تحمل جديداً باستثناء توقيعهما عليها. وبينما فشلت المحاولة من الناحية الفنية، فإنها كانت «ضربة معلم» من الناحية التجارية، حيث حققت للدار الإيطالية الكثير من الأرباح. الجميل فيها أنها ولدت حركة إبداعية مضادة يقودها مصممون شباب أعطتهم هذه التصاميم الغربية الهجينة قوة وجرأة أكبر. والأهم من هذا رغبة قوية على تغيير ثقافة التسوق في المنطقة وتحويلها من ثقافة استهلاكية إلى إبداعية. وهذا ما تابعناه يوم السبت الماضي في فندق «غروفنر هاوس» تحت راية «موديست فاشن» (Modest Fashion Festival) وتعيشه منطقة الشرق الأوسط منذ سنوات على يد مبدعين في مجالات متعددة. من هؤلاء نذكر مصممة الأزياء السعودية رزان عزوني ومصممة الإكسسوارات ناتالي تراد، التي باتت تتوفر حقائبها في كل أنحاء العالم، والعطار السعودي باسل بن جابر صاحب ماركة «ثمين» التي تحقق أعلى المبيعات في محلات «سيلفريدجز» وغيرهم. في ماليزيا أيضاً وصلت هذه الظاهرة إلى حد غزو المصممة أنيسة حاسوبيان لأسبوع نيويورك، لتكون أول مصممة تعرض فيه تشكيلة كاملة للمحجبات.



من تصاميم الإندونيسي هانغي كاولارانغ (تصوير رووفول علي)

العارضة العالمية حليمة في زي من المصممة العمانية أمل الرايسي

من تصاميم فيفي زبيدي









من تصاميم رايشما

زي من تصميم العمانية بُثينة

زي من المصممة العمانية أمل الرايسي (تصوير ديفيد جانسن)

من تصاميم ميرا إندريا من إندونسيا

العارضة حليمة عدن في قفطان من تصميم مريم بوسيكي

احتفالاً بمرور عشر سنوات على أول مجموعة «ذي موف»... «ميسيكا» تجند العارضة العالمية لاستقطاب بنات جيلها

فاليري ميسيكا وجيجي حديد... قصة كيمياء وجواهر مفعمة بالنعومة والمرونة

باريس: جميلة حلفيشي

كان عمرها عامين فقط عندما ظهرت في كثير من المجلات وهي تخطو خطواتها الأولى في الحياة ومجال عرض الأزياء على حد سواء. الآن بلغت تلك الطفلة 22 عاما من العمر وأصبحت واحدة من أهم وأشهر العارضات في الساحة العالمية. إنها جيجي حديد التي لا تتوقف عن الحركة وتطوير نفسها باقتحام مجالات جديدة، مستفيدة من جمالها وشُهرتها وتأثيرها القوي على بنات جيلها، وهو ما يؤكده حسابها الخاص على «إنستغرام»، الذي يضم أكثر من 35,7 مليون متابع.

ما أكده عام 2017 أنها لم تعد تكتف بدورها كعارضة أزياء، بل دخلت مجال التصميم أيضا من باب التعاونات. فقد صممت لحد الآن ثلاث تشكيلات لدار «تومي هيلفيغر» وأخيرا وليس آخرا مجموعة مع فاليري ميسيكا، لتضيف لسيرتها الذاتية «مصممة جواهر». فالماركة الفرنسية الشابة التي تعشقها نجمات من مثيلات إيفا لونغوريا وبيونسي وكريستنس ستيوارت وهلم جرا من الأسماء الكبيرة، تحتفل بالعام العاشر لمجموعتها الشهيرة «ذي موف» المعروفة بحركتها ومرونتها. ونظرا لأهمية هذه المناسبة، رأت فاليري أن مجرد تصدر جيجي حملتها الترويجية أو حضورها حفلا كبيرا لم يكونا كافيين. فهما من النوع التقليدي الذي سبقها إليه كثير من صناع الأزياء والجواهر. كانت تريد ضربة «معلم»، وهو ما انبثقت عنه فكرة أن تُشركها في تصميم مجموعة تخاطب بنات جيلها بكل تفاصيلها، فهي بهذا تضمن شد انتباه العالم، وفي الوقت ذاته تركب الموجة التي تبناها معظم صناع الموضة في السنوات الأخيرة، ألا وهي التودد لجيل الشابات. فقد تتمتع المرأة الناضجة بقدرات شرائية كبيرة ومهمة، لكن هذا لا يعني أن الصغيرات لا يشترين أو يحلمن باقتناء قطع ناعمة تُدخلهن نادي الترف بالتدريج. وهذا ما لخصته هذه المجموعة من خلال سلاسل وأقراط أذن وخواتم وغيرها.

مجموعة «ذي موف» التي عشقتها المرأة منذ أن طرحها «ميسيكا» منذ عشر سنوات تتميز بحركة ونعومة في الوقت ذاته. استلهمتها فاليري في عام 2007 من ذكريات طفولتها، عندما كان والدها أندريه، وهو أحد كبار تجار الماس في فرنسا، يعود من رحلاته البعيدة محملا بأكياس صغيرة تضم أحجارا وحُبيبات من الماس، يلاعب بها طفلته ويشرح لها في الوقت ذاته كيف تفرق بين نوعياتها من حيث البريق والحجم والوزن والصفاء. عندما شبت الطفلة كانت تعرف ما تريد، فقد سكن الشغف بالبريق والترف وجدانها. في البداية لم تلاق رغبتها في تأسيس ماركة جواهر ترحيبا كبيرا من والدها لكنه انصاع للأمر تحت إصرارها. شعر بأن بداخلها بركاناً تريد أن تعبر عنه لتحقق ذاتها وتفرض نفسها. من جهتها كانت تريد أن تُثبت لوالدها بأن رهانه عليها كان في محله. من هذا المنظور لم ترد أن تكون مجرد مصممة جواهر عادية تنضم للائحة طويلة. كانت تريد أن تتميز وتختلف عن باقي صناع الجواهر الذين كان والدها يتعامل معهم ويستعملون أحجارا ضخمة في تصاميمهم. كانت تعرف أنها قادرة على ذلك في حال ركزت على طموحات امرأة شابة في الحصول على قطع مميزة وفريدة من نوعها بأسعار مقدور عليها.

والأهم من هذا قطع تلبسها في كل المناسبات من دون أن تبدو نشازا في النهار مثلا. ففكرة الأطقم التي كانت تحتفظ بها المرأة في خزانتها لتلبسها في المناسبات فقط لم تعد موضة تثير بنات جيلها. لهذا استهدفت نسف هذه الفكرة وتجاهلها تماما. فالجواهر في نظرها عشق خاص لا يجب أن يكون حكرا على مناسبة بعينها، بل يمكن الاستمتاع بها في كل المناسبات. ثمرة هذه الرغبة المحمومة في الابتكار كانت مجموعة «ذي موف». كانت بادرة خير - وضربة معلم - إن صح القول لأنها حققت الكثير من النجاح ولمست وترا حساسا بداخل المرأة الشابة التي كانت تستهدفها وفي الوقت ذاته المرأة الناضجة التي لم تكن تتوقع أن تصل إليها بهذه السهولة.

بعد عشر سنوات، انضمت إلى المجموعة تصاميم جديدة تتراقص هي الأخرى على الماس سواء فيما يتعلق بالخواتم أو الأساور أو القلادات. النعومة كانت عنوانها دائما لتُمكن فتاة صغيرة من شراء واحدة منها ثم تضيف إليها أخرى كلما توفرت لديها الإمكانيات. فالسوار الرفيع يمكن أن يتحول إلى عشرة أساور تُلبس مع بعض لمظهر مثير. نفس الشيء بالنسبة للسلاسل أو الخواتم، وهو ما يفسر تسميتها «موف أديكشن». فهي تصيب بحالة إدمان. ما إن نُجربها حتى نريد المزيد منها ولا نقوى على التوقف. ارتباط اسم جيجي حديد بهذه المجموعة له دلالاته. فهي تمثل هذه المجموعة، بجمالها وشبابها ونجاحها وثقتها بنفسها. وبحسب وصف فاليري لها «فهي عفوية، مشرقة وذكية». صفات لا شك أنها ذكرتها بنفسها، إضافة إلى قواسم أخرى مشتركة بينهما مثل أنهما قريبتان جدا بعائلتيهما. ف «ميسيكا» ملكا عائليا يعمل فيه معظم أفراد أسرتها تقريبا، كذلك الأمر بالنسبة لجيجي. فوالدتها كانت عارضة أزياء كذلك أختها بيلا وأخوها أنور.

تقول فاليري إن كيمياء نشأت بينهما أيضا في العمل: «استمتعت بالعمل مع جيجي على هذه المجموعة بشكل لا أقوى على وصفه.. شدني اهتمامها بالتفاصيل ونظرتها الثاقبة لكل ما له علاقة بالموضة والأناقة». ما أعجبت به فاليري أيضا أن العارضة الشهيرة لم تستسهل الأمر وتتعامل معه على أنه مجرد مشروع آخر يحمل اسمها، بل شاركت في عملية التصميم وتطوير المجموعة بشكل جدي. فهي لا تريد أن تخسر الثقة التي يوليها لها أكثر من 35,7 مليون متابع على «إنستغرام». كلهم ينتظرون بشوق كل ما تنشره لكي يُسارعوا لشرائه.

من جهتها قالت جيجي yنها استمتعت بالتجربة: «فأنا أعشق أن أتعلم أشياء جديدة وخلق تحديات لنفسي. أعتقد أنني وفاليري لنا نفس الأسلوب، على الأقل نريد أن نستعمل أحجار الماس بشكل يومي. يمكنني مثلا أن أستعمل أي قطعة في هذه المجموعة مع بنطلون الجينز و(تي - شيرت)». وعلى ما يبدو فإن الكيمياء بينهما كانت جد موفقة إلى حد أنهما يفكران في كتابة فصل جديد في شهر يناير (كانون الثاني)

فاليري ميسيكا مع جيجي حديد وبيير هيرميه الذي صنع كعكة الاحتفال

جيجي حديد كما ظهرت في الحملة الإعلانية للمجموعة التي ساهمت في تصميمها

جيجي حديد في مجوهرات من المجموعة

سواران من المجموعة الأخيرة

أخبار الموضة

«الموضة» البريطانية تعلن عن أسماء المرشحين لجوائز العام

لندن: «الشرق الأوسط»

إنه أهم حدث موضة تشهده لندن بعد أسبوعها السنوي. فحفل توزيع جوائز الموضة الذي تنظمه كل سنة في شهر ديسمبر (كانون الأول) يضاهي بأهميته حفل الأوسكار بعد أن انضمت إليه شركة «سواروفسكي» تدعمه ماديا ومعنويا. غني عن القول إن الحفل تسبقه تحضيرات كثيرة على رأسها ترشيح صناع الموضة والعاملين لأسماء مصممين ومؤثرين أسهموا فيها بشكل إيجابي هذا العام. بعد ذلك تقوم منظمة الموضة البريطانية بعملية غربلة تنتج عنها لائحة نهائية. وهذا ما احتفلت به مساء يوم الاثنين بالإعلان عن أسماء المرشحين في هذه اللائحة التي كان ضمنها جوزيه نيفيس مؤسس موقع «فارفيتش»، وتوم آند روث مؤسسا «ماتشز دوت كوم»، وأليساندرو ميكيل مصمم «غوتشي» وأنطوني فاكاريللو مصمم «سان لوران» وغيرهم. تشمل اللائحة أيضا أسماء مجموعة من مصممين صاعدين لفتوا الأنظار مثل فيبي إنغليش ومايكل هالبرن وماتي بوفان، وعارضات أزياء نذكر منهن جيجي وبيلا حديد ويني هارلو وأخريات.

ويستمد الحفل في الـ4 من شهر ديسمبر (كانون الأول) القادم أهميته أيضا في أنه مناسبة لجمع التبرعات لصالح صندوق خاص بالتعليم. يحصل من خلاله الفائز بمنحة مالية ومساعدات فنية تتمثل في ورشات عمل يخضع فيها لتدريبات على يد رجال أعمال أو مصممين متمرسين. الكل يعترف بأن دخول نادجا سواروفسكي كعضو نشيط في الفعالية، أكسبها بريقا أكبر. في العام الماضي مثلا أقيمت في قاعة «رويال ألبرت هول» وتوسعت لتشمل حضورا عالميا بعد أن كانت مقتصرة على أسماء محلية.



ناتالي ماسيني تتوسط كارولاين راش من منظمة الموضة البريطانية ونادجا سواروفسكي في حفل العام الماضي

«براونز إيست» يقدم تجربة تسوق من نوع مختلف

لندن: «الشرق الأوسط»

كل عاشق لمحلات «براونز» الواقعة ببوند ستريت في لندن لما تقدمه من أزياء وإكسسوارات فريدة ومختلفة، لن يتردد ثانية في زيارة محلها الجديد «براونز إيست» الذي افتتحته مؤخرا غرب لندن.

فرغم دخول مواقع التسوق على الخط والتخوفات من أن تقضي على التسوق التقليدي المباشر، فإن «براونز» أكدت لنا أن التسوق على الأرض لا تزال له شعبيته وجمالياته. قالت: إن محلها الجديد غرب لندن سيقدم تجربة تسوق من نوع جديد في زمن أصبح فيه الزبون سريع الملل، ويفتقد الوفاء لماركة أو طريقة واحدة. فمن خلال تجربتها ومواكبتها لأحوال السوق وسيكولوجية التسوق تعرف أن زبون اليوم يستحلي التسوق وهو في عقر داره، ينقر على جهاز كومبيوتر أو هاتف خاص، لكنه يستمتع أيضا بالتسوق في المحلات كلما توفر له الوقت.

وتدرك المحلات التي تأسست منذ 47 عاما أن 30 في المائة من مبيعاتها تتم في محلاتها مقارنة بـ70 في المائة على موقعها الإلكتروني الخاص، وهو ما قد يجعل البعض يتساءل عن سبب خطوتها بالتوسع في الأرض؟ الجواب أن التجربتين مختلفتان تماما. فبينما الأولى سهلة ومريحة تناسب إيقاع الحياة السريع، تعتبر الثانية حسية بكل المقاييس، من لمس المنتجات إلى تجربتها. ثم إن المنطقة الغربية من لندن تشهد انتعاشا ثقافيا وحركة فنية غير مسبوقة تجعل الاستثمار فيها عملية مُربحة، لكن تحتاج إلى استراتيجية مختلفة تماما. فالمسؤولون يُدركون أن توسعا من هذا النوع يعني أفكارا يجب أن تشد الزبون وتُبقيه مهتما بها. من هذا المنظور أطلقت على مشروعها «نوماد» أي المتنقل، لأنها تنوي أن تعيد تصميمه كل ثلاثة أسابيع، بما في ذلك المقهى الذي سيضمه. والهدف هو تجنب أي ركود من شأنه أن يصيب حركة البيع التي تنبع غالبا من الإحساس بالملل. «لا نريده أن يكون مجرد محل لبيع الأزياء والإكسسوارات، بل نأمل أن نُحوله إلى تجربة ممتعة تُدخل السعادة على كل من يدخله» حسب قول هولي روجز، الرئيس التنفيذي. «براونز إيست» مثل المقر الرئيسي ببوند ستريت سيضم أزياء مبتكرة تحمل شخصية المرأة التي أسستها منذ أكثر من أربعين سنة، وتُعرف في أوساط الموضة بـ«لايدي بي» الحرف الأول من اسمها برنشتين. كانت أول من احتضن جون غاليانو بعد تخرجه بعرض تشكيلته الأولى في المحل. وتلاه بعد ذلك ألكسندر ماكوين وستيلا ماكارتني وغيرهما. هذه العين الثاقبة للتعرف على المواهب لا تزال هي السائدة في اختيارات المحل وتعتبر مكمن قوته.

جانب من المحل الجديد

التقى في مكتبه طلال بن بدر وسفير البحرين لدى المملكة

رئيس هيئة الرياضة يستقبل مالك مانشستر يونايتد



آل الشيخ لدى استقباله الشيخ حمود آل خليفة سفير البحرين لدى السعودية («الشرق الأوسط»)

الرياض: «الشرق الأوسط»

التقى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة، تركي آل الشيخ، بمكتبه بمجمع الأمير فيصل بن فهد الأولمبي في مدينة الرياض أمس، مالك نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي أفرام قلازر، والوفد المرافق له.

وتم خلال اللقاء الذي حضره عادل عزت، رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم، استعراض أوجه التعاون والبرامج التي يمكن تنفيذها تفعيلا لمذكرة التفاهم التي تم توقيعها بين الهيئة العامة للرياضة ونادي مانشستر يونايتد الأسبوع الماضي في لندن، التي تضمنت إنشاء عدد من الأكاديميات في المملكة لرعاية المواهب وتطويرها وفقا لأحدث مفاهيم الاحتراف والأسس العلمية لإعداد جيل من اللاعبين القادرين على الاحتراف في أكبر الدوريات الأوروبية والعالمية.

كما استقبل رئيس الهيئة العامة للرياضة، الأمير طلال بن بدر، رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية.

واستعرض الأمير طلال بن بدر برامج وأنشطة اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية، وأبرز الفعاليات التي يقيمها في مختلف الألعاب، مثنيا على الدعم اللامحدود الذي يجده الاتحاد من حكومة المملكة خلال المرحلة الماضية، ومعربا عن شكره لرئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ على الدعم الذي وجده لاستمرار برامج وفعاليات الاتحاد.

وكان آل الشيخ التقى في مكتبه الشيخ حمود آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة. كما استقبل فيرينس تشيلاغ، سفير جمهورية المجر لدى المملكة، وجرى خلال اللقاء استعراض جوانب التعاون، وما يمكن تفعيله من برامج مشتركة لخدمة الرياضة في المنطقة.

ريفاس وحيداً في خط الهجوم اليوم

الهلال والنصر يغلقان قضية خميس



من استعدادات الهلال للديربي («الشرق الأوسط»)

الرياض: فارس السبيعي

علمت «الشرق الأوسط» أن إدارتي الهلال والنصر أغلقتا قضية اللاعب عوض خميس على خلفية قضية شيك الـ6 ملايين ريال، الذي تسلمه اللاعب بعد توقيعه لعقده الاحترافي مع الهلال، قبل أن يمدد عقده مع ناديه.

وتم حل هذه القضية بالتراضي برعاية الهيئة العامة للرياضة.

من جانب آخر اختتم الفريق الأول بنادي الهلال تحضيراته لمواجهة النصر الليلة على ملعب الأمير فيصل بن فهد ضمن مباريات الجولة الثامنة للدوري السعودي للمحترفين، وشهد مران البارحة مشاركة الثنائي عمر خريبين وعلي الحبسي بعد عودتهما من بلديهما، ونظراً لتغيب الحبسي عن تدريبات الفريق هذا الأسبوع لظروف وجوده في سلطنة عمان لحضور مراسم عزاء إحدى قريباته، فقد قرر الجهاز الفني إبعاده عن قائمة الهلال في الديربي.

من جانب آخر ينوي مدري الهلال دياز إجراء تعديل طفيف على طريقة لعب الفريق من خلال الاكتفاء بالفنزويلي ريفاس وحيداً في خط الهجوم مع تكثيف خط الوسط والاعتماد في غزو مرمى النصر على القادمين من الخلفن فيما سيستخدم دياز المحترف السوري عمر خريبين ورقة رابحة بالزج به خلال مجريات الشوط الثاني.

وفي شأن آخر، بدأت شركة صلة السوق الحصري لنادي الهلال بتجهيز استاد جامعة الملك سعود، الذي تم استئجاره لصالح نادي الهلال لثلاث سنوات وتحسين بيئة الاستاد تحسباً لانطلاق مباريات الهلال عليه مع بداية الدور الثاني للدوري.

الاتحاد يترنح والاتفاق يستفيق... والباطن والفيصلي يستضيفان الرائد والأهلي ضمن الجولة الثامنة

ديربي الرياض يشعل دوري المحترفين اليوم

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فهد العيسى



قاسم والدحيم في نقاش خلال مباراة الاتحاد والقادسية (تصوير: محمد المانع)





من المواجهة التي جمعت الاتحاد والقادسية في جدة (تصوير: محمد المانع)

واصل الاتحاد عروضه المتواضعة في منافسات دوري المحترفين السعودي بتعادله مع القادسية سلبياً في المواجهة التي جمعتهما، أمس، على ملعب الجوهرة المشعة بجدة ضمن منافسات الجولة الثامنة.

ورغم حاجته إلى الفوز للخروج من مأزق المستويات السيئة ومصالحة جماهيره، إلى أن الاتحاد عجز عن الفوز على أرضه، في الوقت الذي شهدت المباراة نسبة حضور صادمة للنادي الجماهيري «3700 مشجع» فقط، وهو رقم يحدث للمرة الأولى في مباريات الفريق على أرضه منذ سنوات.

وبعد هذا التعادل رفع الاتحاد رصيده إلى 9 نقاط في المركز السابع ومن خلفه القادسية في المركز الثامن.

من جانبه، وضع الاتفاق حداً لنتائجه المهتزة بعدما حقق انتصاره الثاني في المسابقة هذا الموسم، عقب فوزه الثمين 2/ 1 على مضيفه الفيحاء.

وارتفع رصيد الاتفاق، الذي استعاد نغمة الانتصارات، التي غابت عنه في مبارياته الست الماضية، إلى ثماني نقاط في المركز العاشر مؤقتاً لحين انتهاء باقي مباريات المرحلة، فيما تجمد رصيد الفيحاء عند ست نقاط في المركز الثاني عشر (الثالث من القاع) مؤقتاً.

وبادر ماجد الخيبري بالتسجيل للاتفاق في الدقيقة 65، قبل أن يتعادل عبد الله السالم للفيحاء في الدقيقة 70.

ولم يهنأ الفيحاء بتعادله طويلاً، بعدما أحرز خوان ميجيل كايخون الهدف الثاني للاتفاق في الدقيقة 72، ليقود فريقه لحصد ثلاث نقاط ثمينة.

وتتواصل إثارة دوري المحترفين السعودي اليوم حيث تقام قمة العاصمة الرياض التي تجمع بين النصر وغريمه التقليدي الهلال، وذلك عقب أسبوع من ديربي المنطقة الغربية الذي اكتسح فيه الأهلي غريمه التقليدي الاتحاد، وواصل حضوره في المنافسة على صدارة لائحة الترتيب.

وتحمل قمة الرياض نكهة لاتينية خالصة، حيث يقود الهلال المدرب الأرجنتيني رامون دياز الذي يواصل حضوره على رأس الجهاز الفني منذ الموسم الماضي، فيما يحضر مواطنه جوستافو كوينتيرس في الجهاز الفني لفريق النصر منذ عدة أسابيع.

وأعلنت لجنة المسابقات في اتحاد كرة القدم عن نقل المواجهة المرتقبة من ملعب الملك فهد الدولي إلى ملعب الأمير فيصل بن فهد وذلك نظير أعمال الصيانة التي يجرى عملها في الملعب الدولي، وذلك يعني أن المباراة ستكون مدعومة بحضور جماهيري كبير لسعة الملعب الصغير مقارنة بنظيره ملعب الملك فهد.

وإلى جوار هذه المباراة يختبر الأهلي صدارته في مواجهة قوية أمام الفيصلي على أرض الأخير في مدينة المجمعة، وعلى ملعب الملك سلمان، في الوقت الذي يتطلع فيه الباطن للعودة لأجواء الانتصارات، وذلك عندما يخوض اختباراً سهلاً أمام نظيره الرائد في ملعبه بمدينة حفر الباطن.

ويسعى الهلال إلى ضرب عصفورين بحجر واحد، وذلك بتحقيق فوزه السادس حتى الآن في الدوري إضافة إلى مواصلة أجواء الانتصارات والمعنويات العالية قبل ذهابه لخوض مباراة ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا التي سيلاقي فيها نظيره فريق أوراوا الياباني عقب ملاقاته للشباب في الجولة المقبلة.



الهزاع يحتفل مع زميله الخيبري صاحب هدف الاتفاق الأول (تصوير: سعد العنزي)

ويعيش الهلال تحت قيادة مدربه الأرجنتيني رامون دياز فترة فنية ذهبية نظير تحقيق الانتصارات على الصعيدين الآسيوي والمحلي، ويحتل حالياً المركز الثاني برصيد ثلاثة عشر نقطة وهو الرقم ذاته للنادي الأهلي مع أفضلية مباراة مؤجلة لصالح الهلال أمام الرائد، التي قد تقوده للانفراد بالصدارة في حال نجاحه بتحقيق الفوز.

وينتعش الهلال بعودة أبرز لاعبيه المحليين، وهو نواف العابد الذي غاب لفترة طويلة بداعي الإصابة، إضافة إلى مواصلة التميز الفني الكبير لعدد من لاعبيه يتقدمهم المهاجم السوري عمر خربين والبرازيلي إدواردو والمهاجم الفنزويلي ريفاس وكذلك سالم الدوسري الذي بات يسجل مستويات أكثر من إيجابية.

من جانبه، يسعى فريق النصر إلى تحقيق نتيجة إيجابية أمام غريمه التقليدي ومصالحة جماهيره بعد أسبوع من تعادله المثير أمام فريق أحد بهدفين لمثلها وذلك بعد تأخر الفريق العاصمي بهدفين في الشوط الأول قبل أن يجرى مدربه الأرجنتيني جوستافو عدداً من التغييرات قادت النصر لتعديل النتيجة.

وما زالت مستويات فريق النصر متذبذبة وغير واضحة وقد يكون للتغير الفني الذي حدث في الفريق عقب الجولة الرابعة دور في ذلك، حيث تمت إقالة البرازيلي غوميز والتعاقد مع الأرجنتيني جوستافو الذي بدأ مشواره بتحقيق فوز سهل أمام التعاون قبل أن يتعثر خارج أرضه بالتعادل من أمام فريق أحد.

وينتعش الفريق الأصفر بعودة المهاجم محمد السهلاوي ولاعب خط الوسط الأبرز يحيى الشهري اللذين شاركا في المباراة السابقة كلاعبين بديلين، حيث يتوقع أن يحضر الثنائي منذ بداية المواجهة لحاجة الفريق الفنية لهم، وذلك في ظل تواضع مستويات المهاجم الليبيري ويليام جيبور وكذلك تواضع مستوى لاعبي خط الوسط.

ونتيجة لعودة الأسماء المصابة يتوقع أن يجرى جوستافو كثير من التغييرات في قائمة الفريق الأساسية، وذلك عن آخر مباراة خاضها الفريق أمام نظيره أحد وحتى التعاون في الجولة التي سبقتها، حيث يتوقع أن يزج بمزيد من الأسماء في مركز محور الارتكاز لضبط صفوفه أمام قوة الهلال الضاربة وسطياً وهجومياً.

وفي المجمعة يختبر فريق الأهلي صدارته أمام مضيفه فريق الفيصلي الذي يتطلع هو الآخر إلى استعادة نغمة انتصاراته عقب خسارته، أمام نظيره التعاون وتجمد رصيده النقطي عند ثلاث عشرة نقطة وتراجعه عن المنافسة على صدارة لائحة الترتيب.

في المقابل، يبدو فريق الأهلي منتعشاً بفوزه الثمين والأخير أمام غريمه التقليدي الاتحاد بثلاثية، و رغم غياب مهاجمه السوري عمر السومة الموقوف بحصوله على ثلاث بطاقات صفراء، فإن متصدر لائحة الترتيب يبدو قادراً على تعويض ذلك الغياب في حال رغبته المواصلة في الصدارة وعدم التعثر وتوسيع الفارق النقطي.

وفي حفر الباطن يستضيف صاحب الأرض نظيره فريق الرائد في مواجهة يتطلع من خلالها إلى استعادة نغمة انتصاراته أمام ضيفه الجريح الباحث أيضاً عن تحقيق فوز الأول وإيقاف نزفه النقطي الملازم له منذ بداية الدوري، حيث ما زال الرائد يقبع في المركز الأخير برصيد نقطتين جاءت من تعادلين فقط.

وخسر الباطن في الجولة الماضية أمام الهلال حامل لقب النسخة الأخير في مباراة حفلت بالإثارة والندية وكادت تنتهي بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله قبل أن ينجح الهلال في تعديل النتيجة عن طريق مهاجمه ريفاس، ليتجمد رصيد الباطن عند النقطة الثالثة عشر في المركز الثالث خلفا للأهلي والهلال.

عسيري يعوض غياب السومة أمام الفيصلي اليوم

فيصل بن خالد يستقيل من رئاسة الهيئة المالية بالأهلي



فيصل بن خالد («الشرق الأوسط»)

جدة: محمد باسنيد

أعلن عضو شرف النادي الأهلي البارز الأمير فيصل بن خالد بن عبد الله، رئيس الهيئة المالية ورئيس فريق الاستثمار بالنادي، تقديم استقالته من رئاسة الهيئة المالية بالنادي.

وأشاد الأمير فيصل بن خالد بالاستقرار المالي والهيكلة القانونية والإدارية التي يمتلكها النادي، وتمنى التوفيق للأهلي في جميع الاستحقاقات المقبلة، وأن تستمر مسيرة تحقيق البطولات والمنجزات في جميع مناشط وألعاب النادي.

وشدد الأمير فيصل على أنه سيقوم بدوره بصفته عضو شرف بالنادي، وسيقدم الدعم اللازم للكيان الأهلاوي متى ما طلب منه ذلك، مشددا على أهمية الالتفاف حول النادي في المرحلة الحالية، لتحقيق آمال وتطلعات جماهير النادي الأهلي الوفية.

من جهة أخرى، اختتم فريق الأهلي تحضيراته لمواجهة الفيصلي مساء اليوم الخميس على ملعب مدينة الملك سلمان الرياضية بالمجمعة في الجولة الثامنة للدوري السعودي للمحترفين بحصة تدريبية أخيرة أجراها مساء أمس على الملعب الفرعي لملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية غلب عليها الطابع التكتيكي.

واطمأن الجهاز الفني لفريق الأهلي، بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف من خلال التدريب الأخير، على القائمة الأساسية التي سيدفع بها في لقاء الليلة والتي ينتظر ألا تخرج عن الأسماء التي استعان بها في مواجهة الديربي الماضية أمام الاتحاد سوى دخول المهاجم مهند عسيري، لتعويض الغائب الأبرز الإجباري عن مباراة اليوم عمر السومة للإيقاف لمباراة واحدة، بسبب حصوله على ثلاث بطاقات صفراء.

وكشف مدرب الأهلي ريبوروف، من خلال الحصة التدريبية الأخيرة، مواصلته نهجه الفني الذي يعتمد على تكثيف النواحي الهجومية رغم غياب هداف الفريق عمر السومة، وذلك بمنح ثلاثي خط الوسط إيوانيس فيتفا وحسين المقهوي ووليد باخشوين أدوارا هجومية أكبر لمساندة الثنائي ليوناردو دا سليفا ومهند عسيري واستغلال المساحات في ملعب المنافس.

وأعطى الجهاز الفني للأهلي الجزء الأخير من الحصة التدريبية لتنفيذ اللاعبين الكرات الثابتة المباشرة نحو المرمى التي أوكلت للاعب البرازيلي ليوناردو دا سيلفا، بجانب الكرات الثابتة الجانبية التي تكفل بها لاعب خط الوسط اليوناني إيوانيس فيتفا.

وقد اتجهت بعثة فريق الأهلي عقب نهاية الحصة التدريبية إلى المطار مباشرة، استعدادا للمغادرة إلى الرياض لملاقاة الفيصلي مساء اليوم في المجمعة.

خبراء تسويق واقتصاديون يجيبون عن استفسار الشرق الأوسط

كيف سيجني الأخضر ثمار التأهل للمونديال «استثمارياً»؟

الرياض: مهند المحرج

بعد غياب 12 عاما عن الحدث الأشهر والأبرز كرويا في العالم، بلغ المنتخب السعودي نهائيات كأس العالم في روسيا 2018، وبعيدا عن الجانب الفني، تتزايد التساؤلات حول مدى إمكانية استفادة الأخضر «استثماريا» من ظهوره في الحدث العالمي.

ويقول خالد الربيعان الناقد الرياضي ومستشار التسويق الرياضي، إن ملف الاستثمار في هذا الجانب كبير جدا، ولكن يمكن اختصاره في التسويق الرياضي بالبحث المرتبط مباشرة باتحاد كرة القدم والمنتخب، والرعاة والشركاء الخاصون بالمونديال والمشاركة الرسمية فيه.

وزاد قائلاً: «بالإضافة إلى رعاة وشركاء التدريبات، منتجات المنتخب الوطني من قمصان وخلافه، البث التلفزيوني وحقوق مباريات الأخضر، والمداخيل من كل ذلك، هذه زاوية بها عمل كبير جداً خلال الفترة المقبلة».

وأضاف قائلاً: «الزاوية الأخرى هي كيفية ربط المنتخب السعودي من خلال الاتحاد بمؤسسات ووزارات أخرى، وتستطيع المملكة ككل أن تسوق لنفسها أكثر - ثقافة وتاريخا وعادات شعب وكرتها وفنها، وهكذا مثلما تفعل المنتخبات الرائدة في التسويق الرياضي».

ويرى الربيعان أن المنتخب السعودي بإمكانه الاستفادة من هذه المشاركة برفع عدد رعاة المنتخب قائلاً: «بالطبع وقد قلت في مناسبات كثيرة إن تاريخ رعاية المنتخب السعودي بدأ قبل منتخبات كثيرة جداً بفضل كأس العالم حيث كان أول الرعاة الكبار في مونديال 94، ثم ما تلا ذلك كون أكبر كمية رعاة تأتي في فترات كأس العالم».

ويؤكد الربيعان أن المنتخب الوطني مثله مثل النادي في كرة القدم، سلعة، وعليها إقبال، يزداد الإقبال عليها حينما تشتهر وتتألق وتشارك في محافل دولية وبطولات عالمية.

ويعتقد الربيعان أن هناك شركات بها إدارات تسويق محترفة بلغة السوق تتحين الفرص وتشعر بها، وهو ما يمكن للأخضر أن يستفيد منه.

ويواصل: «لو كنت صاحب مؤسسة كبيرة لسعيت من الآن لانتهاز الفرصة قبل أن تتغير الشروط والمقابل المالي مثلاً، والاتحاد السعودي لكرة القدم بدوره توجد به إدارة تسويق محترفة جداً، وبالطبع لن يفوتها التحرك في هذا الأمر لتزيد من مداخيل الاتحاد والمنتخب».

وعن المحفزات للشركات لرعاية المنتخب السعودي في كأس العالم يشير الربيعان إلى الحملات الإعلانية قبل المونديال خلال الفترة التحضيرية، وخلال المونديال وقت المباريات، وهي فترة كبيرة إعلانياً ومفيدة للشركات جداً لأن أغلب الشعب السعودي والأشقاء العرب سيشاهدون المباريات وبالتالي سيصل الإعلان للرعاة بشكل غير مسبوق، هذا حافز جيد جداً.

ويشدد الربيعان على أن هناك نقاطاً أخرى يمكن ابتكارها عند كل راعٍ - والابتكار مفتوح عند الجميع، هناك رعاة مثلاً يختارون أن يرافقوا المنتخب طيلة رحلته!! ويبثون لقطات ومقابلات ومعايشة للأجواء عند اللاعبين والتدريبات والمدربين والجمهور! وهي فترة إعلانية طويلة جدا بلغة السوق، ومداخيلها رائعة للغاية، باختصار كأس العالم فرصة، فقط يتطلب أن يكون الراعي ملماً باستراتيجيات التسويق الرياضي.

وبسؤال الربيعان عن كيفية استفادة الأخضر من الأضواء حتى بعد نهاية كأس العالم، يقول: «هذا يتوقف على نوعية المشاركة نفسها في المونديال! يعني فنياً، هو الأساس في هذه المرحلة، فلو كانت المشاركة فعالة فنياً وفيها جماليات وأهداف، ونتائج مشرفة، بالتأكيد هذه هي الأدوات التي ستساعد المنتخب السعودي على أن يستمر في البقاء في دائرة الضوء».

ويضيف قائلاً: «لا قدر الله لو حدث العكس، فإن هذه الأدوات التي أشرنا إليها ضعيفة وغير فعالة، وبالتالي يستلزم الأمر جهداً أكبر، وانتظار فعاليات أخرى ككأس الأمم الآسيوية وغيرها».

وبعد التعاقد مع الأرجنتيني باوزا وتعيين ماجد عبد الله وفرصة الاستفادة من وجودهم في الجانب الاقتصادي، يوضح الربيعان أنه بشكل عام التعاقد مع المدربين لا علاقة لها بالتسويق الرياضي ولا الرعاة، إلا في حالة واحدة فقط وهي التعاقد مع مدير فني بدرجة نجم شهير في عالم كرة القدم.

ويستدل الربيعان بتجربة ليفربول بالتعاقد مع يورجن كلوب، وقام كلوب بالتسويق للنادي ومنتجاته، وأيضاً مانشستر يونايتد سوق للنادي ولشعبيته أكثر عن طريق مورينيو إلى حد أنه أثر في سهم النادي وارتفاعه في سوق الأسهم العالمية، وحالة أتليتكو مدريد مع دييجو سيميوني أيضاً، في حالة المنتخب السعودي فباوزا ليس نجما لهذه الدرجة، وإن كان هناك وجه شهير إلى جانبه معه هو ماجد عبد الله الذي يمكن للمنتخب معه أن يسوق وقد يجذب رعاة، ولكن إلى حد ومستوى معين.

ويرى راشد الفوزان المحلل الاقتصادي أن المنتخب السعودي سيستفيد من المشاركة في كأس العالم من خلال رعاية الشركات له خلال المعسكر وتوفير أماكن التمرين والملابس وأشياء كثيرة يمكن للمنتخب الاستفادة منها وهذا جانب مهم جداً.

ويستطرد الفوزان قائلاً: «بالإمكان الاستفادة من اللاعبين أنفسهم، بمعنى أن يكون للاعبين جانب استثماري سواء بتيشيرت أو منتج معين وهذا أمر ممكن تسويقه»، ويواصل المحلل الاقتصادي بالقول إن الجمهور السعودي الذي سيغادر إلى روسيا بالإمكان الاستفادة منه من خلال تقديم مميزات كشركات الطيران والفنادق.

وبين الفوزان أن الهدف الأهم هو إبراز اسم السعودية وليس الهدف المالي في المقام الأول، فالمشاركة وأهميتها وقيمتها والقيمة المضافة له متمنياً أن يكون الهدف كما أورد هو إبراز اسم السعودية وتسويق البلد ككل فالهدف ليس الربح أو الخسارة فإن حصل إنجاز أمر جيد وإن لم يحصل وتم الصرف عليه هذا من وجهة نظري استثمار.

وأكد الفوزان أن مشاركة المنتخب السعودي في كأس العالم أمر مغرٍ لرعايته، فهو من المنتخبات التي صعدت إلى كأس العالم، ويواصل قائلاً: «المغري في رعاية المنتخب هو الجمهور السعودي الذي يحب الرياضة وهذا جيل الشباب الذي يشكل 70 في المائة من سكان المملكة»، مشيراً إلى أن الوجود مع الشباب سيفتح بوابات كثيرة وبالإمكان الاستفادة من الملاعب وتوفير مطاعم وخدمات فيها من قبل الشركات.

ويرى الفوزان أن على الاتحاد السعودي لكرة القدم التسويق للمنتخب وأن يسوق للشركات حتى تأتي لرعاية المنتخب وهذا أمر مهم، فالشركات لن تأتي لوحدها، مشيراً إلى أن الشركات لديها عروض ومغريات كثيرة لتوجيه استثماراتها وتحديداً في الجانب الرياضي، ويضيف قائلاً: «يجب على الاتحاد السعودي أن يكون لديه أنظمة وتشريعات وتسهيلات تشجع على الاستثمار منها المرونة والسرعة والديناميكية، وإجراءات واضحة وسريعة».

وعن استمرار الأضواء على المنتخب السعودي بعد كأس العالم يقول الفوزان إنها تعتمد على المستوى الرياضي في المملكة ومنها الدوري السعودي، ويجب تطوير الدوري من خلال تطوير الإيرادات المالية وكما نشاهد الآن الأندية جميعها تعاني ما عدا نادٍ أو ناديين وهذا يجعل الدوري لن يتطور في ظل عدم قدرة الأندية على جلب محترفين على مستوى عالٍ والاهتمام بالقاعدة السنية والملاعب وهي جميعها عوامل مهمة بتطوير الرياضة لذا يجب أن يكون هناك إنفاق واستثمار.

ويوضح الفوزان في نهاية حديثه أن الشركات لا تهتم بالأجهزة الفنية والإدارية ومن يقودها بل ينظر له ما هو تصنيفه وهل تقدم أو لا، فالمدرب في النهاية يمثل نفسه وفي أي لحظة قد يرحل، بينما المنتخب وتصنيفه هو الباقي.

من جانبه يقول عدنان المعيبد المتحدث الرسمي ورئيس اللجنة المالية بالاتحاد السعودي السابق لكرة القدم أن التأهل إلى نهائيات كأس العالم بحد ذاته سيعطي فائدة عظيمة للرياضة السعودية.

ويلفت المعيبد النظر إلى أن اسم المنتخب السعودي سيتردد في وسائل الإعلام ومن خلال القرعة بالإضافة إلى المشاركة بكأس العالم ورفع علم البلاد، فهذه من الناحية الإعلانية والدعائية مهمة جداً في جذب الاستثمار، ويستدل المعيبد إبان عمله في الاتحاد السعودي السابق لكرة القدم حيث قال: «عندما كنا نخاطب الشركات كانوا دائماً يربطون استمرار الرعاية والعطاء المالي المقدم بمدى تقدم المنتخب في مسيرته سواء في كأس الخليج أو كأس آسيا أو الوصول لكأس العالم، أي أن العقود مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما سيصل إليه المنتخب».

ويجزم رئيس اللجنة المالية بالاتحاد السعودي لكرة القدم سابقاً أن التأهل لكأس العالم يعد دعوة لكل الشركات، وهذا ما نراه من الاتحاد الحالي الذي استطاع في فترة قصيرة جلب رعاة، وبعد التأهل إلى كأس العالم نرى الاتحاد السعودي لكرة القدم بالتعاون مع الهيئة العامة للرياضة يعملون على جلب رعاة كبار للمنتخب السعودي خلال الفترة القادمة وهذا سيعطي الرياضة السعودية زخما كبيرا.

ويواصل المعيبد حديثه كلما زادت الموارد المالية كلما استطعت تحقيق أهدافك فالموارد الاقتصادية مرتبطة بالأمور الفنية، فكلما تقدمت فنياً كلما كانت الموارد المالية أفضل، وكلما تقدمت فنياً زادت فرص الاستثمار وكلما استطعت جذب ومفاوضة رعاة جدد مع شركات تعيد منظومة الاستثمار بالرياضة للواجهة مرة أخرى، وذلك بعد غيابها الفترة الماضية نظير تعب الكثير من الشركات الكبيرة التي دخلت القطاع الرياضي.

ويشدد المعيبد أن وصول المنتخب إلى كأس العالم بعد سنوات طويلة من الغياب على أنه سيكون هناك تحول كبير في الاستثمار وهذا شيء جيد، حيث يقول المعيبد: «كلما تقدمت إلى الأمام أتتك الشركات» مستدلاً بتجربة الهلال وشركة المملكة، وأشار إلى أن الهلال أبرم عقداً كبيراً مع شركة المملكة، وهذا ارتبط ارتباط كامل بوصول الهلال إلى نهائي كأس آسيا.

وتطرق المتحدث الرسمي السابق ورئيس اللجنة المالية للاتحاد السعودي لكرة القدم أن على الاتحاد السعودي إعداد المنتخب بشكل جيد للوصول إلى المنصات الدولية والتي ستجعل وضعك في التفاوض أقوى ومجال المنافسة أفضل وتستطيع ترويج السلعة بشكل أفضل.

وعرج المعيبد للحديث أن محور التسويق يكمن في الإجابة على ثلاثة أسئلة، وهي ماذا تنتج ولمن تنتج وكيف تنتج، حيث يشير إلى أن الإجابة على هذه الأسئلة هي أننا نسوق لكرة سعودية متطورة وصلت لكأس العالم، وستكون في ملاعب موسكو والملاعب المتاحة للمنتخب السعودي، والإجابة على من ستكون للشركات وكل القطاعات منها القطاع الخاص الذي يستطيع أن يساهم ويكون اسمه موجوداً ضمن الرعاة.

وضرب مثالاً باستفادة الشركات من تأهل المنتخب لكأس العالم، منها «الخطوط السعودية» والتي سيسافر من خلالها المنتخب أو «الاتصالات السعودية» التي ستظهر على قميص الفريق خلال التدريبات، فجميع الشركات الراعية ستستفيد من هذه الفرصة.

ويرى أن المغري في رعاية المنتخب السعودي هو وضع المملكة الإقليمي وحجمها واقتصادها القوي، فهذه عوامل تحفز للشركات، بالإضافة إلى تطور الكرة السعودية فنياً وإعلامياً، وفي حال مقارنة الكرة السعودية بدول الجوار ودول الشرق الأوسط، فالسعودية متطورة من ناحية الأندية والاستثمارات والضخ المالي والتكنولوجيا مما جعل السعودية الأولى عربياً وفي مقدمة الدول الآسيوية. مختتماً حديثه أن استثماراً بهذه القيمة هو من طور الكرة السعودية إلى هذا الحد وتطوير المنظومة على كل المستويات من مدرجات الجماهير مروراً بالفئات السنية إلى الفريق الأول.


من احتفالات لاعبي المنتخب السعودي بالتأهل («الشرق الأوسط»)


الأخضر سيجني فوائد استثمارية عدة بعد تأهله للمونديال («الشرق الأوسط»)

حافلة المنتخب السعودي ويبدو شعار «الخطوط السعودية» («الشرق الأوسط»)

تشكل فصلاً في سلسلة من فضائح الفساد التي هزت كرة القدم العالمية

الادعاء السويسري يستجوب الخليفي رئيس سان جيرمان في قضية رشوة

بيرن (سويسرا): «الشرق الأوسط»

بدأت سلطات الادعاء السويسرية أمس تحقيقات مع القطري ناصر الخليفي رئيس نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم بشأن الاشتباه في دفع رشى للحصول على حقوق البث الخاصة بكأس العالم، من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). ووصل رجل الأعمال القطري إلى مكتب النائب العام السويسري بمدينة بيرن صباح أمس، ولم يعلن المكتب عن توقعاته للزمن الذي سيستغرقه الاستجواب.

ويشتبه في أن الخليفي، الرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن سبورتس» الإعلامية القطرية دفع رشى لجيروم فالكه، الأمين العام السابق للفيفا، على هامش عملية المنافسة على الحصول على الحقوق الإعلامية لنسختي كأس العالم عامي 2026 و2030، ونفى الخليفي ومجموعته الإعلامية كل الاتهامات الموجهة له. وبدأت سلطات الادعاء أيضا إجراءات جنائية ضد فالكه ورجل أعمال لم يجر الإعلان عن هويته، وذلك حسب ما أعلنه مكتب النائب العام في وقت سابق من الشهر الجاري.

وسبق لمكتب المدعي العام أن استمع في وقت سابق إلى فالكه. وأوضح المكتب لدى كشفه مسألة التحقيق هذا الشهر، أن الشبهات تشمل «رشوة أفراد، والاحتيال (...) وتزوير مستند». وأضاف: «يشتبه بأن جيروم فالكه قبل تقديمات غير مستحقة من رجل أعمال في مجال الحقوق الرياضية على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم لكرة القدم 2018، 2022، 2026، و2030، ومن ناصر الخليفي على صلة بمنح الحقوق الإعلامية لبعض الدول لكأس العالم 2026 و2030». وفي أعقاب هذا الإعلان، كشف الفيفا أيضا أنه سيفتح تحقيقا بحق الخليفي على خلفية هذه المسألة، علما بأن القضية تطال الخليفي بصفته رئيسا للمجموعة الإعلامية، وليس بصفته رئيسا لسان جيرمان.

وقال المحامي فرانسيس شباينر الأسبوع الماضي لوكالة الصحافة الفرنسية إن موكله الخليفي «رغب في أن يتم الاستماع إليه سريعا من قبل مكتب المدعي العام السويسري»، مؤكدا نفي القطري لـ«كل فساد» في القضية، وأنه «سيحتفظ بإيضاحاته» للقضاء. ونفت مجموعة «بي إن» التي تعد شبكة «بي إن سبورتس» أبرز أعمدتها الرئيسية، بشكل قاطع وجود فساد في نيلها حقوق البث، علما بأنها تستحوذ على حقوق بث عدد كبير من المسابقات الرياضية الكبرى.

وكان مكتب المدعي قد استمع أيضا هذا الشهر إلى فالكه قبل تركه حرا، علما بأن محاميه أكد أن موكله نفى كل الاتهامات. وفي إطار التحقيق، نفذت السلطات مداهمات في دول عدة منها فرنسا واليونان، إضافة إلى إيطاليا، حيث صادرت الشرطة فيلا في سردينيا قالت إن الخليفي وضعها بتصرف فالكه، وإنها شكلت «وسيلة فساد» بين الرجلين. ونفى محامي فالكه هذه التهمة أيضا، قائلا إن موكله دفع بنفسه إيجار الفيلا المملوكة من شركة عقارية.

ويعد الخليفي أحد أبرز الوجوه الرياضية القطرية عالميا. وهو يتبوأ منصب رئيس مجلس الإدارة الرئيس التنفيذي لمجموعة «بي إن»، كما يرأس سان جيرمان المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية منذ عام 2011، ويعرف عنه أيضا قربه من الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ويتولى أيضا رئاسة اتحاد التنس في بلاده.

وتشكل القضية فصلا في سلسلة من فضائح الفساد التي هزت كرة القدم العالمية واتحادها الدولي منذ عام 2015، وأدت إلى الإطاحة برؤوس كبيرة يتقدمها الرئيس السابق للاتحاد السويسري جوزيف بلاتر. وأقيل فالكه من منصبه في يناير (كانون الثاني) 2016، وهو موقوف عن مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم على خلفية قضية فساد أخرى، ترتبط ببيع بطاقات لمونديال البرازيل 2014 في السوق السوداء.



أفراد من الشرطة أمام مكتب النائب العام السويسري (أ.ف.ب)

هودجسون يعترف بمسؤوليته عن خروج كريستال بالاس من كأس رابطة المحترفين

غوارديولا ينتقد «وزن الكرة» بعد فوز سيتي بصعوبة على ولفرهامبتون

لندن: «الشرق الأوسط»

تأهل فريق مانشستر يونايتد لدور الثمانية بكأس رابطة المحترفين الإنجليزي لكرة القدم بعدما تغلب على مضيفه سوانزي سيتي 2 - صفر.

وسجل هدفي مانشستر يونايتد جيسي لينجارد في الدقيقتين 21 و59، واحتاج آرسنال إلى وقت إضافي ومانشستر سيتي لركلات الترجيح ليلحقا به.

يذكر أن مانشستر فاز باللقب الموسم الماضي بعدما تغلب على ساوثهامبتون 3 2- في المباراة النهائية. كما يعد مانشستر يونايتد هو ثاني أكثر الفرق تتويجا بلقب البطولة حيث فاز باللقب خمس مرات سابقة، فيما يعد نادي ليفربول هو أكثر الأندية تتويجا باللقب حيث فاز بثمانية ألقاب.

وأبدى البرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني لمانشستر يونايتد سعادته بالأداء الذي قدمه الفريق في المباراة التي انتهت بالفوز على مضيفه سوانزي. واستعاد مانشستر يونايتد توازنه بعد الهزيمة أمام هيديرسفيلد 1 - 2 يوم السبت الماضي ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز. وقال مورينيو عقب المواجهة: «دخلنا أجواء المباراة منذ الدقائق الأولى، حيث ضغطنا وفرضنا أسلوبنا، كان التعامل مع المواجهة جيدا».

وأشاد مورينيو بالعناصر الشابة قائلا: «سكوت توميني أدى بشكل رائع وقدم عرضا قويا في خط الوسط. أكسل توانزيبي ربما تعثر شيئا ما في البداية، لكنه دخل في الأجواء بعدها. لم نواجه حالات إصابات وكان يوما جيدا».

وقال بول كليمنت مدرب سوانزي سيتي إنه ينبغي على فريقه أن يظهر إصرارا كبيرا ويثق في قدرته على اجتياز البداية الصعبة للموسم بعدما ودع كأس رابطة الأندية الإنجليزية بالخسارة 2 - صفر أمام مانشستر يونايتد. وهذه الهزيمة الرابعة لسوانزي في خمس مباريات في كل المسابقات. وتراجع سوانزي للمركز 15 في الدوري بنفس رصيد ثلاثة فرق تليه في الترتيب لكنه يتقدم على منطقة الهبوط فقط بفارق الأهداف. وظهر سوانزي بشكل مميز على أرضه في الدوري تحت قيادة كليمنت الموسم الماضي لكن الفريق الويلزي خسر خمس من ست مباريات على أرضه في الموسم الجاري.

وقال كليمنت: «يجب أن نثق في أن بوسعنا تحقيق نتيجة جيدة وتقديم أداء جيد. تحسن الأداء قليلا لكن النتيجة لم تكن كذلك». وأضاف: «يجب أن نظهر مثابرة وإصرارا لاجتياز هذه المرحلة الصعبة التي نمر بها».

وسيعود سوانزي لمنافسات الدوري الممتاز باللعب أمام آرسنال يوم السبت المقبل.

كما تأهل ليستر سيتي لدور الثمانية بعدما حول تأخره بهدف أمام ليدز يونايتد إلى فوز 3 – 1، وتقدم ليدز يونايتد بهدف سجله بابلو هيرنانديز في الدقيقة 26 وتعادل كيليتشي إيهياناتشو لليستر سيتي في الدقيقة 30 قبل أن يضيف إسلام سليماني الهدف الثاني في الدقيقة 70 ثم اختتم رياض محرز أهداف ليستر سيتي في الدقيقة 88.

ولقن بريستول سيتي ضيفه كريستال بالاس درسا قاسيا في فنون كرة القدم وتغلب عليه 4 - 1 ليصعد لدور الثمانية بالبطولة. وتقدم كريستال بالاس بهدف سجله باكاري ساكو في الدقيقة 21 وتعادل مات تايلور لبريستول في الدقيقة 34 قبل أن يضيف ميلان ديوريتش الهدف الثاني في الدقيقة 39 لينتهي الشوط الأول بتقدم بريستول سيتي 2 – 1، وفي الشوط الثاني أضاف بريستول سيتي هدفين عن طريق جو بريان وكالوم أودودا في الدقيقتين 60 و66.

وتحمل روي هودجسون المدير الفني لكريستال بالاس الممتاز مسؤولية هزيمة الفريق وخروجه من دور الستة عشر ببطولة كأس رابطة المحترفين على يد بريستول سيتي المنافس بدوري الدرجة الأولى. واعترف هودجسون بأن قراره بإراحة الكثير من العناصر الأساسية بالفريق، جاء بنتائج سلبية وتسبب في الهزيمة الثقيلة أمام فريق دوري الدرجة الأولى.

وقال هودجسون: «لقد جازفت، وأتحمل المسؤولية في ذلك. كنت أريد إراحة لاعبين والوقوف على مستويات لاعبين آخرين». وأضاف في تصريحات نشرها كريستال بالاس بحسابه على موقع شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر»: «أشعر بخيبة أمل شديدة أمام الجماهير وإزاء الطريقة التي استسلمنا بها خلال المباراة».

وانتزع بورنموث بطاقة التأهل لدور الثمانية بتغلبه على ميدلسبره 3 – 1، وسجل أهداف بورنموث جاك سيمبسون في الدقيقة 49 وكاليون ويلسون في الدقيقة 75 من ركلة جزاء وبينيك أفوبي في الدقيقة 82، فيما سجل هدف حفظ ماء الوجه لميدلسبره ماركوس تافرنير في الدقيقة 56.

وحجز آرسنال مقعده في دور الثمانية بالبطولة بعدما تغلب بشق الأنفس على نوريتش 2 - 1 بعد الدخول في شوطين إضافيين. وانتهى الوقت الأصلي للمباراة بالتعادل 1-1. حيث تقدم نوريتش سيتي بهدف سجله جوش مورفي في الدقيقة 34 وتعادل إدوارد نيكيتاه لآرسنال في الدقيقة 85 ليدخل الفريقان شوطين إضافيين. وفي الدقيقة 96 استطاع إدوارد نيكيتاه أن يسجل هدف الفوز لآرسنال في الدقيقة 96.

واحتاج فريق مانشستر سيتي للعب ركلات الترجيح أمام ولفرهامبتون من أجل حسم صعوده لدور الثمانية بعدما انتهت المباراة في الوقتين الأصلي والإضافي بالتعادل السلبي. وابتسمت ركلات الترجيح للاعبي مانشستر سيتي الذين حسموا المباراة بنتيجة 4 – 1، وسجل لمانشستر سيتي في ركلات الترجيح كل من كيفن دي بروين ويايا توري وليروي ساني وسيرخيو أغويرو. وبينما سجل لولفرهامبتون ليو بوناتيني، أضاع ألفريد ندياي وكونور كوادي.

وانتقد جوسيب غوارديولا مدرب مانشستر سيتي وزن كرة قدم أقيمت بها المباراة انتهت بفوزه بركلات الترجيح 4 - 1 على ولفرهامبتون بعد الفشل في هز شباك المنافس. وسجل سيتي متصدر الدوري الممتاز 32 هدفا في تسع مباريات، وهو صاحب أقوى قوة هجومية، لكنه أخفق في هز شباك الفريق المنتمي للدرجة الثانية واستمر التعادل السلبي لمدة 120 دقيقة من اللعب. وأنقذ كلاوديو برافو حارس سيتي ركلتي ترجيح من لاعبي ولفرهامبتون ليقود سيتي للفوز لكن غوارديولا ألقى باللوم على الكرة في فشل فريقه في التسجيل.

وقال غوارديولا عقب المباراة: «هذا غير مقبول. الكرة لم تكن مقبولة في بطولة من الطراز الرفيع». وأضاف: «إنها خفيفة جدا. لا تكاد تزن شيئا. ليست كرة جيدة. من المستحيل التسجيل بمثل هذه الكرة وأستطيع قول ذلك لأننا حققنا الفوز». وتابع: «لا أحب الأعذار. كل اللاعبين قالوا لي (ما هذهالطبارلا سأكل فسأ انأ ؟(ةبسانم ترك تسيل هذه نكل .«ةمهم ةلوطبل

وتعرض برافو حارس برشلونة السابق لانتقادات بسبب تواضع مستواه منذ الانضمام لسيتي في 2016 وبات يجلس كبديل للحارس البرازيلي الأساسي إيدرسون. وقال غوارديولا: «من دون برافو لم نكن سنتأهل للدور التالي. أنا سعيد جدا من أجله لأن الأمر لم يكن سهلا. أنقذ الكثير من الكرات المهمة لنا». وأهدر سيرجيو أغويرو، الذي ارتدى شارة القيادة، فرصة لينفرد بلقب الهداف التاريخي لسيتي لكنه سينال فرصة جديدة عندما يلعب في ضيافة وست بروميتش ألبيون في الدوري يوم السبت المقبل.


كلاوديو برافو حارس سيتي أنقذ ركلتي ترجيح من لاعبي ولفرهامبتون (رويترز)

ضربة موجعة أخرى لهودجسون مدرب بالاس (رويترز)

دورتموند يهزم ماغديبورغ بخماسية نظيفة ويتأهل لدور الرابع بكأس ألمانيا

برشلونة يعبر مورسيا بالثلاثة ويقترب من دور الـ16 لكأس إسبانيا

مدريد - برلين: «الشرق الأوسط»

وضع فريق برشلونة حامل اللقب قدما في دور الـ16 لكأس ملك إسبانيا لكرة القدم بعد فوزه على مضيفه ريال مورسيا المنافس بدوري الدرجة الثانية (ب) بنتيجة 3 - صفر في ذهاب دور الـ32 للبطولة. كما اقترب فريقا إشبيلية وريال بيتيس من التأهل إلى الدور التالي بعد فوز الأول على مضيفه قرطاجنة المنافس بدوري الدرجة الثانية 3 - صفر وفوز بيتيس على مضيفه قادش المنافس أيضا بدوري الدرجة الثانية 2 - 1. وتغلب فالنسيا على مضيفه ريال سرقسطة 2 - صفر وديبورتيفو ألافيس على مضيفه خيتافي 1 - صفر. وفجر نومانسيا المنافس بدوري الدرجة الثانية (ب) مفاجأة كبيرة وفاز على ضيفه ملقة المنافس بدوري الدرجة الأولى 2 - 1.

وعلى ملعب نويفا لا كوندومينا فضل إيرنيستو فالفيردي المدير الفني لبرشلونة إراحة أبرز نجوم فريقه وعلى رأسهم ليونيل ميسي ولويس سواريز وتير شتيغن وأندريس إنييستا وباولينيو وجيرارد بيكيه وخوردي ألبا، ودفع بمجموعة من اللاعبين الذين لا يشاركون بشكل مستمر مع الفريق، وذلك من أجل الحكم عليهم.

وانتهى الشوط الأول بتقدم برشلونة بهدف عن طريق باكو ألكاسير في الدقيقة 44 وفي الشوط الثاني أضاف جيرارد دولوفيو الهدف الثاني في الدقيقة 52 وتبعه خوسي أرنايز بتسجيل الهدف الثالث في الدقيقة 56.

وعلى ملعب قرطاجونوفا تقدم بابلو سارابيا بهدف لإشبيلية في الدقيقة 25 ثم أضاف خواكين كوريا الهدف الثاني في الدقيقة 35 قبل أن يختتم لويس موريل التسجيل في الدقيقة 51. وعلى ملعب رامون دي كارانزا تقدم سرجيو ليون بهدف لبيتيس في الدقيقة السادسة ثم تعادل أليخاندرو فيرنانديز إيغليسياس لقادش في الدقيقة 21 ثم سجل ليون الهدف الثاني له ولفريقه في الدقيقة 54.

وعلى ملعب لا روماريدا انتظر فالنسيا حتى الدقيقة 81 لتسجيل هدف التقدم عن طريق رودريغو مورينو ثم أضاف دانيال باريخو الهدف الثاني في الوقت بدل الضائع من ضربة جزاء. وعلى ملعب كولسيوم ألفونسو بيريز سجل كريستيان سانتوس هدف الفوز لفريق ألافيس في شباك خيتافي قبل ثلاث دقائق من النهاية. وعلى ملعب لوس باخاريتوس تقدم ملقة بهدف في الدقيقة 21 بتوقيع خوسيه لويس غارسيا ولكن نومانسيا رد بهدفين في الوقت بدل الضائع عن طريق ناتشو سانشيز وألبرتو إسكاسي.

كأس ألمانيا

تأهل بوروسيا دورتموند لدور الـ16 بكأس ألمانيا اكتسح مضيفه ماغديبورغ 5 - صفر في الدور الثاني من مسابقة الكأس. وسجل أهداف دورتموند كل من غونزالو كاسترو في الدقيقة 41 وألكسندر إسحاق في الدقيقة 47 وأندريه يارمولنكو من ركلة جزاء في الدقيقة 73 ومارك بارترا في الدقيقة 79 وشينغي كاغاوا في الدقيقة الأخيرة من المباراة. يذكر أن بوروسيا دورتموند هو حامل اللقب حيث فاز بالمباراة النهائية لنسخة العام الماضي على حساب آينتراخت فرنكفورت 2 - 1. ويملك دورتموند أربعة ألقاب في هذه المسابقة علما بأن أكثر الأندية تتويجا بلقب البطولة هو بايرن ميونيخ حيث فاز بـ18 لقبا.

كما فاز إنغولشتاد على فيورث 3 - 1 ليصعد بدوره لدور الـ16. وسجل أهداف إنغولشتاد أولمونغ كوهن من ركلة جزاء في الدقيقة 48 وشتيفان ليكس في الدقيقة 83 وألفريد موراليس في الدقيقة 87 فيما سجل هدف فيورث الوحيد ديفيد راوم في الدقيقة 46. واكتسح آينتراخت فرنكفورت مضيفه شفاينفورث 4 - صفر.

كما تأهل فريق باير ليفركوزن إلى دور الـ16بتغلبه على يونيون برلين 4 - 1. وتأهل أيضا لدور الـ16 فريق شالكه إثر تغلبه على مضيفه فيهين فيسبادن 3 - 1. وانتزع فريق بوروسيا مونشنغلادباغ بطاقة التأهل لدور الـ16 بتغلبه على مضيفه فورتونا دوسلدورف بهدف نظيف سجله ثورجان هازارد في الدقيقة 52 كما تأهل أيضا بادربورن بعد تغلبه على ضيفه بوخوم بهدفين نظيفين. وأنهى فريق بوخوم المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد جان جياميرا في الدقيقة 70 واحتاج فريق ماينز للوقت الإضافي للتغلب على ضيفه هوليستن كيل 3 - 2 بعدما انتهى الوقت الأصلي للمباراة 2 - 2 ليضمن هو الآخر تأهله لدور الـ16.


لقطة من مباراة برشلونة حامل اللقب وريال مورسيا المنافس بدوري الدرجة الثانية (إ.ب.أ)

من ضرورة اعتماد فينغر على الثلاثي الذهبي مروراً بصفقة شيندلر الرائعة حتى محنة بيليتش

10 نقاط جديرة بالدراسة من مواجهات المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي

نجح فريق آرسنال في تحويل تأخره بهدف أمام مضيفه إيفرتون إلى الفوز 5 / 2 الأحد في المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي الممتاز. وقادت الهفوات الدفاعية الساذجة فريق ليفربول لتلقي هزيمته الثالثة، وذلك عقب خسارته الموجعة 1 / 4 أمام مضيفه توتنهام. وعزز مانشستر سيتي صدارته بتغلبه على بيرنلي 3 / صفر. وعاد تشيلسي إلى طريق الانتصارات، بتغلبه على واتفورد 4 / 2، فيما سقط مانشستر يونايتد في فخ الخسارة أمام مضيفه هيديرسفيلد 1 / 2. وشهدت بقية مباريات هذا الجولة فوز بورنموث على ستوك سيتي 2 / 1 وليستر على سوانزي سيتي بذات النتيجة ونيوكاسل على كريستال بالاس 1 / صفر وساوثهامبتون على ويست بروميتش 1 / صفر. وفي افتتاحية مباريات المرحلة اكتسح برايتون ضيفه وستهام 3 / صفر. «الغارديان تستعرض هنا أهم 10 نقاط جديرة بالدراسة من مواجهات هذه المرحلة».






من اليمين لليسار شيندلر يوقف خطورة لوكاكو وإيدرسون يحتفل بفوز سيتي وأوزيل يتألق مع آرسنال وفرصة ضائعة من ريتشارليسون

1 ثلاثي آرسنال الذهبي يتألق

كانت تلك المرة الأولى التي يستعين آرسين فينغر بمسعود أوزيل وألكسندر لاكازيت وألكسيس سانشيز في التشكيل الأساسي. ومع ذلك، فإنه حتى تراجع عدد فريق «إيفرتون إلى 10، لم تبد مسألة إحراز الأهداف أمراً سهل المنال بالنسبة لـ«آرسنال»، وتمكن بشق الأنفس من التقدم بنتيجة 2 - 1 بعد طرد إدريسا غاي. عند هذه النقطة، كان أوزيل قد سجل هدفاً بالفعل، وبحلول وقت انطلاق صافرة نهاية المباراة كان لاكازيت وساشيز قد نجحا في هز شباك «إيفرتون» أيضاً.

بطبيعة الحال، ليس بمقدور فينغر الاعتماد على مسألة تعرض لاعب من الفريق الخصم للطرد في كل مباراة. إلا أنه حتى قبل حدوث ذلك، كان هناك ما يدعو للشعور بالتفاؤل: فقد نجح سانشيز في خلق فرصة الهدف الذي أحرزه أوزيل، في الوقت الذي عمل لاكازيت من وقت لآخر كنقطة ارتكاز للاعبين التشيلي والألماني. الواضح أن «إيفرتون» يعايش حالة سقوط حر. وعليه، فإن الاختبار الحقيقي لمدى فاعلية هذا الثلاثي سيأتي عندما يزور «آرسنال» «مانشستر سيتي» في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني). وبالتأكيد يتعين على فينغر الثقة في قدرة لاعبيه الثلاثة على المشاركة في التشكيل الأساسي أمام «مانشستر سيتي» وإلا انحسرت فرص تغلب «آرسنال» على خصمه المرتقب على نحو خطير.

2 مراقبة ريتشارليسون ضرورية

إذا كنت تفكر في وضع قائمة بأسماء لاعبي الدوري الممتاز الأكثر استحقاقاً لمتابعة أدائهم، فإن ريتشارليسون ينبغي أن يكون في مقدمتهم. في الواقع، ينتمي المهاجم البرازيلي الذي يشارك في صفوف واتفورد إلى نمط اللاعبين القادرين على بث الذعر في صفوف خط دفاع الخصم، وهو لاعب يحرص على امتداد 90 دقيقة على أن يصول ويجول عبر أرجاء الملعب ليخلق فرصا من لا شيء وكثيراً ما ينجح في جعل دفاع الخصم يبدو أشبه بمجموعة من البلهاء. وقد نجح في اجتذاب الأنظار أكثر بالفرصتين اللتين أهدرهما في مواجهة «تشيلسي»، السبت، على استاد «ستامفورد بريدج».

بوجه عام، ريتشارليسون لاعب دائماً ما تحيطه الأنظار وهالة من النشاط والدراما. ومع هذا، لا يزال بحاجة إلى تحسين اللمسة النهائية التي يضعها على الهجمات.

3 هاري كين... الإشادة به لن تتوقف

الأسبوع الماضي، اعترف ماوريسيو بوكيتينو بأنه لم يعد بمقدوره إيجاد مزيد من العبارات للإشادة بهاري كين. في الواقع، تزداد هذه المهمة صعوبة بالنسبة لنا أيضاً، لكن اللافت بشدة التنوع الكبير في الأهداف الثمانية التي سجلها مهاجم «توتنهام هوتسبر» على امتداد مباريات الدوري الممتاز التي خاضها هذا الموسم: أربعة منها بقدمه اليمنى، وثلاثة باليسرى وواحد بالرأس. علاوة على ذلك، فقد سجل هدفين من داخل منطقة الـ6 ياردات، وأربعة أهداف أخرى من داخل منطقة الجزاء واثنين من الخارج.

بوجه عام، يعتمد بعض المهاجمين على معاونة آخرين لهم، بينما يسعى البعض للانقضاض على أية فرصة سانحة، في الوقت الذي يعمد فريق ثالث إلى خلق فرص الأهداف بنفسه. وبالنسبة لكين، فإن اللافت أنه يجمع بين سمات المجموعات الثلاث في آن واحد، ناهيك بالمجهود الرائع الذي يبذله في صفوف الفريق. وبالنسبة للهدف الأول الذي سجله في مرمى ليفربول، نجد أنه نجح في استقبال الكرة ببراعة، ثم أجبر خط دفاع الخصم على الوقوع في أخطاء. أما هدفه الثاني فجاء من كرة مرتدة اقتنصها ببراعة. ومن أجل ذلك ببساطة أصبح كين جديراً بلقب أفضل مهاجم على مستوى الدوري الممتاز.

كين وحديث لا ينتهي عن جمال أدائه (أ.ف.ب)

4 شيندلر من أفضل صفقات هدرسفيلد

ربما لا يكون كريستوفر شيندلر شديد التألق في مركز قلب الدفاع، ولا سريعا للغاية، لكن تبقى قدرته على اختيار النقطة التي يتمركز بها رائعة وتوقيت إطلاقه للكرات دقيق للغاية، علاوة على جسارته. ومن بين كل الصفقات الناجحة التي أنجزت خلال العامين الماضيين، تبقى صفقة ضم شيندلر الأكثر حصافة، بجانب صفقة ضم آرون موي. وبخلاف مهاراته الدفاعية رفيعة المستوى، فإن التجلي الأبرز لنزوعه نحو القيادة جاء عندما سجل ركلة جزاء حاسمة على استاد «ويمبلي» الموسم الماضي. وقدم اللاعب الألماني لحظة أخرى لا تنسى، السبت، توجز الروح التي دفعت فريقه نحو تحقيق فوز آخر بارز. قبيل نهاية الشوط الأول، نجح شيندلر في القفز لمسافة أعلى عن نيمانيا ماتيتش للتخلص من كرة انطلقت من ركلة ركنية.

5 الدفاع والهجوم وراء أهدف مانشستر سيتي الغزيرة

يتحدث الجميع عن عدد الأهداف التي يسجلها «مانشستر سيتي»، لكن جزءاً من السبب وراء الإنجاز الذي حققه الفريق ببناء فارق أهداف يبلغ 28 هدفاً يكمن في أنه على امتداد تسع مباريات في الدوري الممتاز لم تقتحم شباكهم سوى أربعة أهداف. ويعود جزء من الفضل وراء ذلك إلى الحارس الجديد إيدرسون، ذلك أن ثمة شكوكاً كبيرة حول أن مانشستر سيتي كان ليتمكن من تحقيق هذا الإنجاز إذا ما استمر في الاعتماد على كلاوديو برافو. وربما لم يكن بيرنلي ليمطر شباك إيدرسون بالأهداف في كل الأحوال، لكن تظل الحقيقة أن حارس المرمى أظهر شجاعة في إلقائه بجسده باتجاه قدمي كريس وود في وقت مبكر. من ناحيته، قال المدرب جوسيب غوارديولا: «إنه شجاع للغاية، ويبدي براعة في التصدي للكرات وتوقعها. نحن على ثقة من أننا على امتداد السنوات القليلة المقبلة سنحظى بحارس مرمى رائع». والآن، أصبح لزاماً على برافو التطلع نحو فرصة الانتقال لناد آخر - فكرة اتفق معها حتى شون دايش مدرب بيرنلي: «أصبح لدى مانشستر سيتي الآن حارس مرمى بمقدوره ركل الكرة بقوة تدفعها نحو الطرف الآخر من الملعب، لذا أصبح لزاماً على الفرق الأخرى توخي الحذر إزاء خط التسلل. ولم يكن بمقدور حارس مرماهم السابق فعل ذلك، لذا كان الوضع أيسر أمام الفرق الأخرى».

6 هالة من التفاؤل تحيط «نيوكاسل يونايتد»

ثمة حالة من التفاؤل تسود أرجاء «نيوكاسل يونايتد»، لم ينجح شيء في زعزعتها حتى الأداء الرديء الذي قدمه الفريق قبل أن تتمكن كرة بالرأس أطلقها ميكل ميرينو في الدقيقة 86 من حسم المباراة. ولا تزال الأقاويل الدائرة حول قرب إنجاز صفقة استحواذ جديدة على النادي مجرد تكهنات، لكن مع فوز على «كريستال بالاس» بنتيجة 1 - 0 انتقل «نيوكاسل يونايتد» إلى المركز السادس - لكنه تراجع إلى السابع في أعقاب فوز آرسنال الأحد - دون اضطرار المدرب رافا بينيتيز إلى إنفاق أموال ضخمة خلال موسم الانتقالات الصيفي. من جانبه، قال حارس المرمى روب إليوت عن صفقة بيع النادي المحتملة: «من الواضح أن هناك جهات مهتمة بالنادي، الأمر الذي يعتبر مثيراً بالنسبة لنا جميعاً».

7 بوليس يراهن على «غير المتوقع»

كان أسوأ ما يتعلق بهزيمة «ويست بروميتش ألبيون» أمام «ساوثهامبتون» الأداء الرديء الذي قدمه الفريق. في الحقيقة، بدا منذ الوهلة الأولى أن اللاعبين ليست لديهم أدنى نية للفوز في المباراة، رغم تمتعهم بمستوى لا بأس به من المهارات كان كافياً لخلق صعوبات أمام خط دفاع «ساوثهامبتون». وما زاد الطين بلة جهود الدفاع الكوميدية التي أبدوها في مواجهة هدف الفوز الذي سجله سفيان بوفال والذي كشف أنه حتى الدفاع الصلب الذي لطالما اشتهر به الفريق بدأ في التداعي.

جدير بالذكر أن الفريق بقيادة المدرب توني بوليس لم يفلح في الفوز سوى في مباراتين فقط من مجمل المباريات الـ18 الماضية له. واليوم، يتهيأ «ويست بروميتش ألبيون» لاستضافة مانشستر سيتي قبل انطلاقه في رحلة إلى هدرسفيلد. بعد ذلك، من المقرر أن يواجه «تشيلسي» على ملعبه. من جهته، يبدو قائد الفريق جوني إيفانز، الذي غادر أرض الملعب منتصف الشوط الأول جراء إصابته في الفخذ، عاقداً العزم على النظر إلى الجانب الإيجابي، وشدد على أن المباريات المقبلة «يستمتع الفريق خلالها في الاضطلاع بمسؤولياته الدفاعية في خضم محاولة التصدي لهجوم الخصوم». ويبدو أن بوليس يشاركه ذات الأسلوب في التفكير، ذلك أنه قال: «لقد اضطلعت بهذا الأمر على مدار سنوات. وفي بعض الأحيان، تحصل على شيء ما على نحو غير متوقع على الإطلاق».

أرناوتوفيتش (رويترز)

8 كراوتش... الأمل الأكبر أمام ستوك

بعد فوزه على آرسنال والتعادل أمام مانشستر يونايتد على أرضه في وقت سابق من الموسم الحالي، أصيب الزخم الذي كان يتمتع به ستوك سيتي الآن بحالة من الشلل التام. من جهته، قال مارك هيوز في أعقاب هزيمة فريقه أمام بورنموث: «حتى هذا الأسبوع، أعتقد أن هذه المباراة شهدت ثالث أفضل بداية لنا». واللافت أن شباك «ستوك سيتي» اخترقها عدد من الأهداف يفوق أي نادٍ آخر بالدوري الممتاز، بصرف النظر عن دك مانشستر سيتي لشباكهم بـ7 أهداف. وكان من شأن عدد من العثرات الدفاعية، منها المخالفة الخرقاء التي اقترفها ريان شوكروس بحق بينيك أفوبي واحتسب حكم المباراة على أساسها ركلة جزاء، الأمر الذي مكن «بورنموث»، الذي يأتي بين آخر ثلاثة أندية بجدول ترتيب أندية الدوري الممتاز ولم يحصل على أية نقطة خلال مواجهاته خارج أرضه، من التقدم بداية المباراة بهدفين ولم يتمكن الفريق المضيف من الرد سوى عندما نزل بيتر كراوتش أرض الملعب في الشوط الثاني.

الملاحظ أن كراوتش يجسد أسلوبا في كرة القدم كان هيوز يأمل في تركه وراء ظهره وتجاوزه. ومع ذلك، يبقى كراوتش أكبر هدافي «ستوك سيتي» هذا الموسم والخيار الهجومي الأقوى أمام الفريق في الوقت الراهن. وتتضمن قائمة المواجهات المرتقبة أمام الفريق «واتفورد» و«ليستر سيتي» و«برايتون» و«كريستال بالاس»، الأمر الذي يفرض على هيوز اتباع توجه أكثر براغماتية على طرفي الملعب، وإلا سيضمن «ستوك سيتي» دخول التاريخ من الباب الخطأ.

9 سوانزي فن إدارة صفقات الانتقال

خسر سوانزي سيتي أبرز لاعبين في صفوفه خلال موسم الانتقالات الصيفي: غيلفي سيغوردسون وفيرناندو ليورنتي. ومع هذا، أنهى النادي موسم الانتقالات حاملاً لقب صاحب صافي الإنفاق الأدنى على مستوى أندية الدوري الممتاز ومحققاً أرباحا تجاوزت 25 مليون جنيه إسترليني. وعلى امتداد تلك الفترة، تمثلت أكبر الصفقات التي أنجزها النادي في ضم كل من سام كلوكاس وروك ميسا وويلفريد بوني.

اللافت بالنسبة لكلوكاس، أنه لم يبرح مقعد البدلاء قط، السبت، وبدا تائهاً في قميص «سوانزي سيتي». أما ميسا فلم يشارك حتى الآن على مدار مباراة كاملة، وللأسبوع الثاني على التوالي لم يغادر حتى مقعد البدلاء. كما لم يشارك بوني المصاب على امتداد 90 دقيقة مع الفريق حتى الآن على مدار 13 شهراً. وبالنظر إلى أن بطل الصفقة الكبرى للنادي الصيف الماضي، بوريا باستون، معار لناد آخر، يتضح أن سياسة ضم لاعبين جدد إلى النادي بعيدة كل البعد عن المسار السليم، ومن غير المثير للدهشة أن يخوض النادي الويلزي معركة محتدمة لضمان البقاء داخل الدوري الممتاز للموسم الثالث على التوالي.

10 أرناوتوفيتش يجسد مشكلات وستهام

من الصعب تخيل بداية أسوأ عن تلك التي قدمها ماركو أرناوتوفيتش لمسيرته داخل صفوف وستهام يونايتد، فقد أصبح المهاجم النمساوي أكبر صفقة في تاريخ ستوك سيتي بعد انتقاله إليه خلال الصيف مقابل 24 مليون جنيه إسترليني. ومع هذا، يتمثل إسهامه الأكبر مع الفريق هذا الموسم في البطاقة الحمراء التي نالها بسبب تصرف أحمق من جانبه أمام ساوثهامبتون. والأسوأ من ذلك أنه لم يفعل شيئاً يذكر منذ عودته من فترة الإيقاف التي تعرض لها، بخلاف قيادة وستهام نحو فوز روتيني أمام بولتون ووندررز في إطار بطولة كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة. وقدم اللاعب أداء مروعاً أمام برايتون، الجمعة، خلال مباراة انتهت بهزيمة وستهام على أرضه. اليوم، يبدو موقف المدرب سلافين بيليتش حرجاً على نحو متزايد، لكن تظل الحقيقة أنه كان له كل العذر في توقع أكثر من ذلك بكثير من أرناوتوفيتش. والآن، أصبح أرناوتوفيتش بمثابة تجسيد للمحنة الكبرى التي يعانيها ويستهام يونايتد في ظل قيادة بيليتش: سقف توقعات مرتفع وإنتاجية رديئة.



كراوتش أكبر هدافي ستوك سيتي

30 ألف تذكرة بيعت قبل افتتاحه بمناسبة مرور 20 عاماً على أول أجزاء الرواية

السحر والتاريخ والأساطير تمتزج في معرض «هاري بوتر» بالمكتبة البريطانية

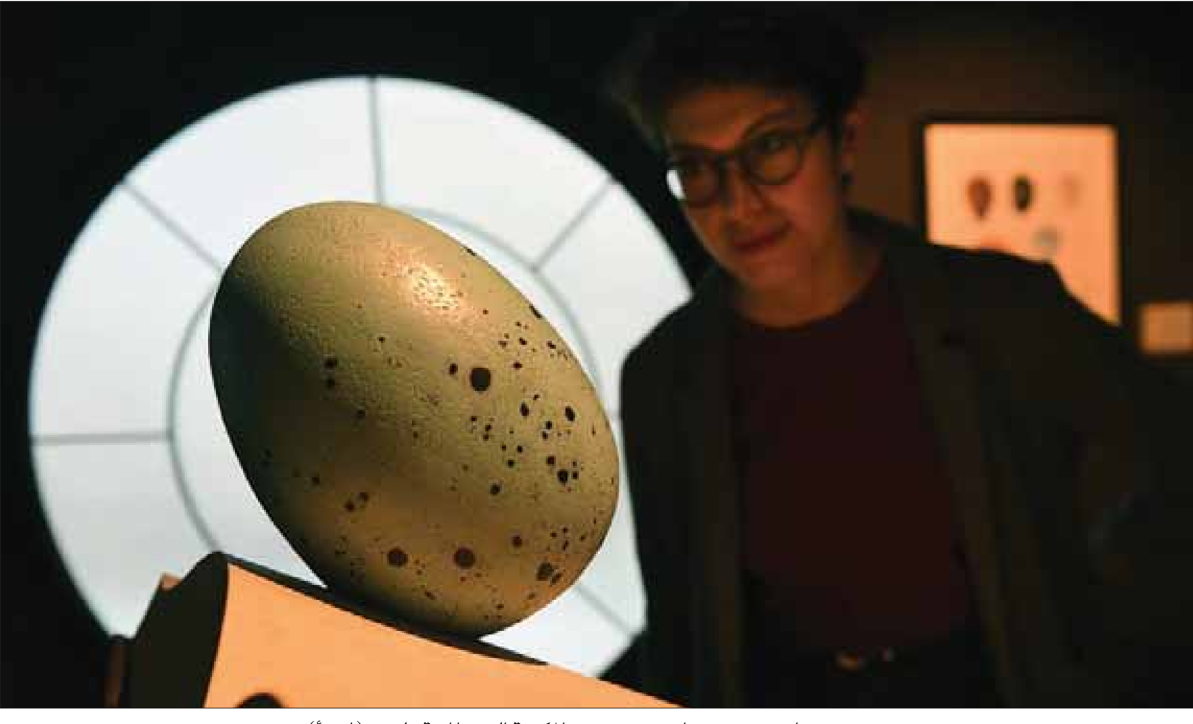
لندن: عبير مشخص

قد يندر مشاهدة الأطفال يقفون في طابور طويل أمام المكتبة البريطانية بلندن، ولكن المكتبة العريقة نجحت في جذب أعداد ضخمة من الأطفال والمراهقين وأيضاً البالغين لحضور معرض يدور حول العالم السحري لهاري بوتر، بطل مجموعة روايات ومسرحية للكاتبة جي كي رولينغ.

أشق طريقي لداخل المعرض بشيء من الصعوبة، ولكنّ أي محاولة للتمعن في المعروضات ولو لدقائق تصبح صعبة جداً بسبب أعداد الزوار الصغار. وقفت خلف فتاة حضرت للمعرض مع جدتها، فيما يبدو، لم تتحرك من أمام خزانة العرض التي تضم مقدمة للكتاب الأول من «هاري بوتر»، كما طبعتها رولينغ، تشير الفتاة لجدتها إلى بعض الفقرات، ثم تتحرك لتعاين لوحة كبيرةً تمثل مشهداً لهاري بوتر وهو على رصيف محطة القطار الذي سيأخذه لمدرسته «هوغوارتس»، تتبادل الجدة والحفيدة تعليقات تنمّ عن معرفة بكل تفاصيل الكتب السبعة. اللافت هنا هو عدد الآباء والأمهات وربما الأجداد الذين حضروا مع أطفالهم لحضور المعرض، ولا يبدو أن الأمر عبء ثقيل على البالغين الذين يبدو عليهم الاستمتاع والانغماس في المعروضات.

بداية يجب القول إن المعرض يرتكز على عالم الأساطير وتراث العصور الوسطى الذي نهلت منه رولينغ في رواياتها، هناك معروضات مصنوعة خصوصاً للزائر الصغير، ولكن هناك أيضاً معروضات أخرى موجهة للكبار والصغار، تتراوح ما بين الكتب القديمة من مجموعة المكتبة البريطانية وأخرى مستعارة من متاحف محلية أخرى.

جانب مهم من نجاح روايات «هاري بوتر» يعود بالطبع لخيال المؤلفة التي وضعت أفكارها على الورق في كلمات وأيضاً برسومات توضح رؤيتها لكل تفاصيل الكتب، لكن هناك أيضاً التجسيد السينمائي لعالم بوتر وأصدقائه، وهو ما اعتمد المعرض عليه بشكل كبير؛ فمنذ البداية يأخذنا المعرض لداخل مدرسة «هوغوارتس» كما رأيناها في الأفلام المأخوذة من الرواية. نبدأ الجولة من المكتبة التي تدور فيها كثير من أحداث الروايات، الجدران حولنا تحولت لأرفف الكتب، ولأننا في عالم السحر تجذب أنظارنا الكتب المعلقة في الهواء، فمكتبة «هوغوارتس» كانت كتبها تطير وتغضب وتهاجم.



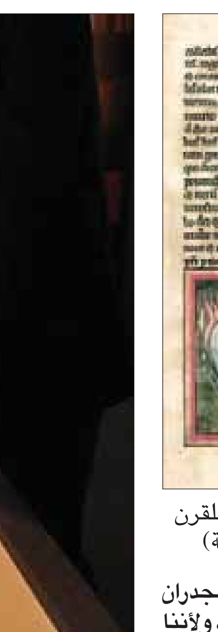
من معروضات معرض «هاري بوتر» في المكتبة البريطانية بلندن (إ.ب.أ)



رسم لطائر العنقاء يعود للقرن الـ13 (المكتبة البريطانية)

في المكتبة أيضاً نرى صوراً مرسومة لشخصيات الرواية، فهنا شخصية دمبلدور مدير المدرسة وإلى جانبه بورتريه للساحرة ماغوناغال، نائبته.

من المكتبة ندلف لغرف المدرسة وفصولها الشهيرة، وفي الغرفة الأولى نجد أنفسنا في عالم «الترياقات» والمحاليل السحرية، هي غرفة داكنة الألوان، تتدلى من سقفها «دوارق الوصفات السحرية» وفي وسط الحجرة مرجل ضخم أسود اللون.





من معروضات معرض «هاري بوتر» في المكتبة البريطانية بلندن (إ.ب.أ)

وعبر الكتب النادرة والمخطوطات التاريخية والقطع الفريدة المستمدة من مجموعة المكتبة البريطانية يفتح المعرض الباب على تراث قديم من الفلكلور الخاص بأساليب السحر والممارسات التي تمثل أساس عالم روايات «هاري بوتر».

وبالاعتماد على المواد التي تدرسها مدرسة «هوغوارتس» في الروايات تنقسم قاعات العرض، فإلى جانب المكتبة وغرفة المحاليل السحرية نمضي لحجرة دروس «الدفاع ضد الفنون السوداء»، التي تعلم فيها بوتر وأصدقاؤه فنون الدفاع عن أنفسهم في وجه جيش الساحر الشرير «فولدرمور» وحجرة خاصة بالوحوش السحرية ثم حجرة الفلك، وأخيراً حجرة المعلمة «تريلوني» المميزة بالغلالات الحمراء، وأكواب الشاي المتدلية من السقف.

من أهم القطع صفحات بخط اليد رسمت فيها «رولينغ» أماكن مرتبطة ببطل رواياتها؛ فنجد رسماً تخيلت فيها شكله ثم هناك رسم دقيق التفاصيل لشارع التسوق «داياغون آلي» الذي يبتاع منه طلبة المدرسة الكتب الدراسية والحيوانات الأليفة وملابس المدرسة. بالإضافة لقائمة بخط يدها بأسماء المدرسين والمواد التي تدرس في تلك المدرسة. هناك أيضاً بعض اللوحات الملونة بريشة الفنان جيم كاي لشخصيات الروايات. بعض تلك الرسومات والصفحات مملكة لدار نشر «بلومزبيري» و«رولينغ» ولم تعرض من قبل للجمهور.

رسم لشخصية هاري بوتر ممتطياً «المكنسة» الطائرة من معرض «هاري بوتر» في المكتبة البريطانية بلندن (أ.ف.ب)

وإلى جانب المقتنيات المرتبطة برولينغ وسلسلة الروايات، يتضمن المعرض أيضاً مقتنيات تاريخية من مجموعة المكتبة مثل مخطوطات كيميائيين من القرن السادس عشر ورفات حكيم صيني من القرن الثاني عشر.

المدهش أن بعض القطع المعروضة تعود في أصولها للعرب مثل حجر «بيزور» (البازهر) الذي يقبع في خزانة العرض داخل علبة دائرية ذهبية اللون، ويعود أصلها إلى الأطباء العرب وانتقلت إلى أوروبا بعدد ذلك. حسب لوحة توضيحية نعرف أن الحجر كان يستخدم للتخلص من آثار السموم المختلفة، وهناك أيضاً أسطرلاب عربي الصنع يعود لسوريا كما يوجد مخطوط بالعربية يصور نبات «الماندريك».

كرة تمثل الأجرام السماوية يعود تصميمها لعام 1693

وقال جوليان هاريسون منسق المعرض: «نشعر بالسعادة أننا نستقبل زوار المعرض وهواة الروايات، لقد استمتعنا باستكشاف بعض التقاليد القديمة التي تمثل الخلفية التاريخية لروايات هاري بوتر كما قابلنا بعض القطع الأثرية المتعلقة»، وأضاف: «نظمنا المعرض حول بعض المواضيع التي يمكن أن يدرسها طلاب مدرسة (هوغوارتس) للسحر؛ من التعاويذ إلى الفلك وقراءة الطالع».

وعلقت جي كي رولينغ على المعرض بقولها: «قامت المكتبة البريطانية بمجهود رائع؛ أن نرى قطعاً حقيقية ترتبط بشكل أو بآخر مع كتبي أمر هائل، وكذلك عرض قطع خاصة بي يمثل تذكرة لي بعشرين عاما مرت منذ نشر أول كتاب من السلسلة».

بيعت حتى الآن 30 ألف تذكرة للمعرض، وهو أضخم عدد من التذاكر المسبقة لأي معرض تقيمه المكتبة البريطانية.

مهارة القيادة وتلقائية الأداء

الحكايات المثيرة وراء أفلام المطاردات

بالم سبرينغز (كاليفورنيا): محمد رُضا

السيارة مرسيدس من أحد موديلات السبعينات، كتلك التي استخدمها طويلاً سائقو التاكسي في بيروت. لونها برتقالي. واشترتها شركة «تونتييث سنتشري فوكس» مستعملة (لكن بحالة ممتازة) لكي تحطمها.

أحد ثلاثة لصوص يسأل السائق: «كيف نعلم أنك سائق ماهر؟».

يدعو الثلاثة إلى ركوب السيارة ويجول بهم في مرآب سيارات فارغ إلا من عواميد المبنى. يمضي قُدماً ويعود بسرعة إلى الوراء ويلف السيارة حول نفسها مستعرضاً مهارته في المناورات. ثم يبدأ بتعريض السيارة إلى صدامات: يبدأ بجانبيها، ثم يهشم مؤخرتها بجدار ومقدمتها بجدار آخر، ويفتح باب السيارة من ناحيته ويعود بها إلى الوراء فيطيح العمود بباب السيارة، بينما يصيح أحد ركابها المذعورين... «نصدقك... نصدقك».

في تلك الآونة لم يعد يهتم السائق إذا ما صدقه أفراد العصابة التي تنوي استئجار خدماته كسائق. ولا حتى البرهنة على شيء. بل يفعّل غضبه من سؤال اعتبره ساذجاً ومهيناً.

لا يرد هذا المشهد في فيلم «بايبي درايفر» المعروض حالياً بنجاح لا بأس به، بل ورد في فيلم «السائق» (The Driver) المنجز سنة 1978، وهو من إخراج وولتر هِل، الذي نقرأ اسمه كأحد منتجي فيلم الخيال العلمي الذي ما زال بدوره ماثلاً على الشاشات Alien: Covenant. خلال تلك الفترة، كان هِل ما زال يقدم، في فيلمه الثاني هذا، أوراق اعتماده كسينمائي صلب في عداد مخرجي الفترة. بعده أنجز مجموعة من الأفلام الممتازة بينها «الفرسان الطوال» (The Long Riders) و«راحة جنوبية» (Southern Comfort) و«48 ساعة».



ستيف ماكوين ينطلق في «بولِت»

أما «بايبي درايڤر» فهو أيضاً فيلم سرقات يتمحور حول السائق الذي من مهامه تأمين هرب أفراد العصابة، وهو - مثل الفيلم السابق - فيه عدد كبير من مشاهد المطاردات. على عكسه، خاوٍ من أشياء كثيرة جعلت من فيلمٍ وولتر هِل عملاً كلاسيكياً شأنه في ذلك شأن «الاتصال الفرنسي» و«بوليت» قبله.

ماكوين المكتفي

كان «بوليت» لبيتر ياتس (1967) أول من صعد بالسينما إلى مستوى جديد من الإثارة الناتجة عن استخدام السيارة في المطاردات التشويقية. عندما طُلب من ستيف ماكوين لعب دور التحري الذي يبحث عن قتلة أحد شهود العيان، طلب ماكوين من المنتج فيليب دي أنطوني أن يجلب لإخراجه البريطاني بيتر ياتس. هذا كان أخرج فيلماً بوليسياً بريطانياً فيه مطاردات أعجبت ماكوين عنوانه «سرقة».

أسلوب ياتس ذي العين التسجيلية كان مبهراً. يلتقط من الشارع والناس ما هو عادي ويعرضه بذات السياق والتلقائية. ماكوين يمثل تحت خط الدراما. يحب الظهور البارد. لمشاهد المطاردة في ذلك الفيلم تم نصب الكاميرا على مقدمة السيارة كما في المقعد الأمامي ومرات في المقعد الخلفي. تنطلق المطاردة فوق شوارع سان فرانسيسكو المؤلفة من هضاب متتالية الهبوط، وإذا ما قدت السيارة فوقها طارت السيارة عن الأرض من دون مساعدة أزلام المؤثرات التقنية اليوم.

والمطاردة تبدأ، مصحوبة بموسيقى لالو شيفرين التحضيرية، على نحو عادي. سيارة القاتلين تسير خلف سيارة التحري الذي يلاحظها. فجأة يصبح وراءهما. يحاولان الهرب، وهنا تبدأ المطاردة الفعلية التي تترك بعد خمس دقائق أو نحوها شوارع المدينة وتستلم الطريق السريع خارجها. الذي يقع على تلك الطريق لا يقل إثارة عما يقع داخل المدينة.

المنتج لورنس غوردون والمخرج ترنس هِل أرادا من ستيف ماكوين تمثيل بطولة «السائق». كان المخرج عمل مساعد مخرج لبيتر ياتس في «بوليت» فوكله المنتج بالحديث مع ستيف ماكوين وجذبه إلى المشروع، لكن ماكوين رفض قائلاً إنه أدّى دوره في هذا المجال حين مثل الفيلم السابق، ولا يريد تكراره.

البديل ممثل أصغر سناً خطا خطوات سريعة من النجاح هو رايان أونيل. هذا كان ظهر في الفيلم الرومانسي «قصة حب» لآرثر هيلر والوسترن «وايلد روڤرز» لبلايك إدوازدز، وفي فيلمين لبيتر بوغدانوفيتش ثم خطا إلى رحاب ستانلي كوبريك في «باري ليندون»، وكل ذلك قبل أن يستلم مهام السائق الماهر الذي تعتمد عليه العصابات للهرب بعد إتمام سرقاتها.

«بايبي درايڤر» في واقعه ليس إعادة صنع لفيلم «ذا درايڤر»، لكنه مستوحى منه. أخرجه، البريطاني أيضاً، إدغار رايت وفي باله ومنتجيه بزّ أفلام المطاردات، بما في ذلك الفيلم السابق الذي بقي كنوع من الضوء الذي يسير الفيلم في ركابه حتى لا يضيع.

وراء المقود هنا ممثل شاب، أصغر سناً من أي ممثل قاد سيارة في ظروف قصّة مشابهة، هو أنسل إلغورت. وللتمييز جعل السيناريو له هوى سماعه للموسيقى وأغاني «البوب» طوال الوقت. لا يهم إذا ما كان ينتظر خروج أفراد العصابة من المصرف أو إذا ما كان يقود سيارة الهرب وفي أعقابه سيارات البوليس تحاول، دون جدوى اللحاق به، ولا إذا ما كان يحضر اجتماع عمل حول السرقة التالية. يواصل سماع الأغاني ويتكلم عند الضرورة.

رايان أونيل وستيف ماكوين كانا، كل في فيلمه، قليل الكلام. عدد كلمات رايان أونيل في «السائق» 360 كلمة فقط. وأعتقد أن عدد الكلمات التي ينطقها إلغورت في الفيلم الجديد يصل لنحو 300 كلمة. هو، كما القصد على أي حال، التعبير الجديد عن كلمة Cooooooool.

تحت الجسر

السيارات السريعة والجانحة في السينما لم تعد تحصى لكثرتها. إنها في أفلام كوميدية وأفلام تشويقية وأفلام أكشن تقوم، كما الحال في سلسلة The Fast and the Fury وما شابهها، على مغامرات مغالى في تنفيذها.

في تلك السلسلة لا تتقيد السيارة بجاذبية الأرض، بل تطير كما يحلو لها؛ ما يجعلها لا خارج مدار التصديق فقط، بل خارج مدار الصلب الأساسي لعلاقة السينما بالسيارة وبسائقها المختلف عن سواه.

بعد أن نجح المنتج فيليب دي أنطوني في إذهال المشاهدين بفيلمه «بولِت» سارع لإعداد فيلم آخر من النوع ذاته هو «الاتصال الفرنسي» (The French Connection) الذي سلم إخراجه لويليام فريدكن الذي كان، سنة 1971 في ذروة نجاحه، إثر تحقيقه فيلم الرعب المفتعل «طارد الأرواح».



رايان أونيل في «السائق»

«الاتصال الفرنسي» كان فيلماً بوليسياً آخر مأخوذا بتصرف عن مذكرات شرطي نيويوركي اسمه جيمي دويل ويجسده الممثل جين هاكمان. هذا لديه تقنيته الخاصة كممثل، والتي لا تلتقي مطلقاً مع تقنيات ستيف ماكوين ورايان أونيل. هو ليس «الكول» مطلقاً، بل الرجل الذي عليه أن يمثل أعماق الدراما ولو على نحو متطرف.

بعد أن حاول الخروج ببرهان على أن الثري الفرنسي ألان كارنييه، قام به الإسباني فرناندو راي، وفشل، واصل رصده إلى أن أتاح مساعد ألان له فرصة التدخل في نشاط العصابة. المساعد، قام به الفرنسي مارسل بوزوفي، يرتكب جريمة ويستقل قطار المدينة (Subway) هرباً. جيمي يهرع إلى سيارته ويقودها في مطاردة بين السيارة والقطار. معظم المطاردة تتم تحت الجسر الذي ينطلق عليه القطار سريعاً وبلا توقف، إلى أن يغادر المجرم القطار ليجد أن جيمي ينتظره عند أسفل السلم ويطلق عليه النار.

في كل سرعة هناك رعونة لا بد منها. لكن ما يربط «بوليت» بـ«السائق» هو مهارة القيادة وليس الرعونة، إلّا بمقدار، في حين أن المطاردة في «الاتصال الفرنسي» هي رعونة مفرطة ومهارة قليلة. والفيلم لا يحاول أن يخفي ذلك، لكن هذه الرعونة هي أحد سببين يجعلان «بوليت» متفوقاً بمراحل. السبب الآخر ينتمي إلى براعة وموهبة مخرج الأول بيتر ياتس مقابل ميكانيكية التنفيذ عند ويليام فريدكن.

لم يتوقف دي أنطوني عند هذين الفيلمين، بل انطلق صوب فيلم بوليسي ثالث يعتمد بدوره على المطاردة وهو The Seven Ups (ليس عن المشروب، بل عن فريق من رجال البوليس النيويوركي). المطاردة هنا هي في أعقاب تلك التي أخرجها ياتس وأنطوني، اختار إخراج الفيلم بنفسه وأجاد فيه عموماً ولو من دون تميّز ملحوظ.

أما الفيلم الجديد، فيريد أن يكون مزيجاً من سينما السبعينات وسينما اليوم. والمحاولة تنجح قبل أن يفتر نجاحاً قبل ثلاثة أميال من بلوغ الفيلم لنهايته. أي، درامياً، منذ أن يبدأ بطله باستخدام لسانه للنطق، أكثر مما كان يفعل في ثلثي الفيلم الأولين. التشويق المصاحب لمعظم الفيلم ينمّ عن معرفة تامة بالمطلوب، لكن الحكاية نحيفة جداً والشخصيات كلها، بما فيها شخصية السائق الشاب، سلبية وغير مثيرة للتعاطف، وهذا على عكس كل الشخصيات السابقة.

توزعت بين السعودية ومصر وسوريا... وجائزة تكريمية للراحل فاروق شوشة

«البابطين» تعلن أسماء الفائزين بجوائز الإبداع الشعري



جانب من حفل توزيع جائزة أفضل ديوان في المسابقة الشعرية لمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين في دورتها الـ16

الدمام: «الشرق الأوسط»

فاز ديوان «هكذا تكلم المتنبي» للشاعر المصري أحمد عنتر مصطفى، بجائزة أفضل ديوان في المسابقة الشعرية لمؤسسة عبد العزيز سعود البابطين في دورتها الـ16، التي أُعلنت نتائجها أمس.

كما حصل الشاعر السعودي عبد اللطيف بن يوسف المبارك على جائزة أفضل ديوان شعري للشباب، وذلك عن ديوانه «رؤى». في حين نالت الشاعرة السورية مروة حلاوة جائزة أفضل قصيدة، وذلك عن قصيدتها «زلفى إلى النفس»، وفاز الشاعر المغربي عمر الراجي بجائز أفضل قصيدة للشباب.

وأعلن الشاعر عبد العزيز سعود البابطين رئيس مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين الثقافية عن أسماء الفائزين بالمسابقة الشعرية للمؤسسة في دورتها الـ16، والمخصصة لأفضل ديوان وأفضل قصيدة، وأفضل كتاب في نقد الشعر، لفئتي الشباب والكبار، إلى جانب الجائزة التكريمية، وذلك من خلال مؤتمر صحافي عقده في القاهرة بحضور سفير دولة الكويت لدى مصر محمد صالح الذويخ، وعدد من الإعلاميين والمثقفين والمهتمين.

أعلن البابطين عن أسماء الفائزين قائلا: «لقد خلصت اللجان الخمس المشكلة لتحكيم الجائزة في فروعها الخمسة المعلن عنها في هذه الدورة إلى النتائج الآتية: جائزة أفضل قصيدة للشباب وفاز بها الشاعر المغربي عمر الراجي عن قصيدته (بريد النور) وقيمتها خمسة آلاف دولار أميركي. أمّا جائزة أفضل ديوان للشباب فقد فاز بها الشاعر السعودي عبد اللطيف بن يوسف المبارك عن ديوانه (رؤى) وقيمتها 10 آلاف دولار أميركي. وجائزة أفضل قصيدة فازت بها الشاعرة السورية مروة حلاوة عن قصيدتها (زلفى إلى النفس) وقيمتها 10 آلاف دولار أميركي. وجائزة أفضل ديوان وفاز بها الشاعر المصري أحمد عنتر مصطفى، من مصر، عن ديوانه (هكذا تكلم المتنبي)، وقيمتها 20 ألف دولار أميركي. فيما ذهبت جائزة الإبداع في مجال نقد الشعر مناصفة لكل من: الناقد الدكتور فوزي سعد عيسى، من مصر، عن كتابه (النص الشعري وجماليات التلقي)، والناقد الدكتور عبد الرحمن عبد السلام محمود، من مصر، عن كتابه (فتنة التأويل... المتنبي... من النص إلى الخطاب)، وقيمتها 40 ألف دولار أميركي. أمّا بخصوص الجائزة التكريمية فقد مُنحت للشاعر الراحل فاروق شوشة، وقيمتها 50 ألف دولار أميركي».

وقال البابطين إنّ فاروق شوشة «رافقنا في مجلس أمناء المؤسسة نحو 20 سنة؛ كان مستحقاً خلالها أن ينال هذه الجائزة الرفيعة، لولا أن حال موقعه من مجلس الأمناء دون ذلك».

الشاعر السعودي عبد اللطيف بن يوسف المبارك

سيواصل عمله مستشاراً لشؤون المحتوى لمجلس الإدارة

نارت بوران يغادر موقعه كرئيس تنفيذي لـ«سكاي نيوز عربية»

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلن مجلس إدارة «سكاي نيوز عربية» عن مغادرة نارت بوران، الرئيس التنفيذي، منصبه بعد 7 أعوام تولى فيها قيادة القناة التي تتخذ من العاصمة الإماراتية أبوظبي مقراً لها، على أن يواصل مهامه كرئيس تنفيذي حتى نهاية العام الجاري، ومن ثم كمستشار لشؤون المحتوى لمجلس إدارة المؤسسة.

يأتي قرار نارت بوران مغادرة «سكاي نيوز عربية»، بعد أن عمل فيها لمدة سبع سنوات كجزء رئيسي من الفريق المؤسس، حيث نجحت القناة تحت قيادته بتعزيز وضعها على خريطة الإعلام العربي، وقدمت تقارير وتغطيات للأخبار العاجلة والأحداث الهامة من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى تغطياتها المباشرة للتطورات العالمية.

وقال جون ريلي، رئيس شبكة «سكاي نيوز الدولية» وعضو مجلس إدارة «سكاي نيوز عربية»: «سعدنا لأكثر من 7 سنوات بالعمل مع نارت بوران، إذ نُكِنّ له كل الاحترام والتقدير، ليس فقط لإسهاماته التي قدمها لـ(سكاي نيوز عربية) فحسب، بل لما قدمه أيضاً لصناعة الإعلام المرئي والرقمي في العالم العربي ككل».

مضيفاً: «ستواصل (سكاي نيوز عربية) دفع عجلة النمو والتطور، مع التركيز على تحقيق أعلى مستويات الجودة والابتكار ورفع نسب المشاهدة».

من جهته، قال نارت بوران: «شكلت (سكاي نيوز عربية) واحدة من أهم المحطات المهنية في حياتي.. تشرفت بأن أكون أحد أعضاء الفريق المؤسس الذي تميز بالمهنية والمثابرة خلال السنوات السبع الماضية».



نارت يوسف بوران

محافظة الدقهلية حذفت الخبر بعد نشره بالموقع الرسمي

«دكتوراه فخرية مزورة» تعيد للأذهان قضايا نصب شهيرة في مصر

محافظ الدقهلية يتسلم «الدكتوراه الفخرية المزورة»

القاهرة: عبد الفتاح فرج

قضايا نصب كثيرة وقعت في مصر خلال الأعوام الماضية، اتسم معظمها بالطرافة، لا سيما أن بعض ضحايا هذه العمليات كانوا من الشخصيات العامة وكبار المسؤولين. تتسق هذه الأحداث تماما مع المعالجات الدرامية المصرية لقضايا النصب في الأفلام السينمائية، والمسلسلات الدرامية على حد سواء، التي سُردت في مئات المشاهد خلال العقود الماضية منها فيلم «علي بيه مظهر» للفنان محمد صبحي، و«العتبة الخضراء» لأحمد مظهر وإسماعيل يس، ومسلسل «العراف» لعادل إمام.

أعادت واقعة منح أحد النصابين شهادة دكتوراه فخرية مزورة، لمحافظ الدقهلية الدكتور أحمد شعراوي، الجدل والسخرية في مصر مجدداً، بعدما أعلنت الإدارة العامة للعلاقات العامة والإعلان، بمحافظة الدقهلية (شمال القاهرة)، عن تسلم الشعراوي، شهادة الدكتوراه الفخرية، من الدكتور عبد العزيز عبد الله حماد، رئيس ما يسمى منظمة الشعوب والبرلمانات العربية، وذلك خلال لقاء ضمهم مع وفد المنظمة مساء أمس، بمكتب المحافظ، وفق بيان الإدارة الذي أرسلته إلى الصحف والقنوات الفضائية، وأضاف البيان أنّ «رئيس المنظمة منح دكتوراه فخرية من المنظمة لمحافظ الدقهلية لإنجازاته وإسهاماته في تطوير المحافظة». لكن بعد ساعة واحدة من نشر الخبر والصور على الصفحة الرسمية لمحافظة الدقهلية، حُذف الخبر والصور تماما، بعد أن تبين للمسؤولين بالمحافظة أنّ رئيس المنظمة حوله شبهات أمنية.

من جهته، قال رئيس المنظمة «المثير للجدل» في الفيديو الذي أرسلته إدارة الإعلام بالمحافظة: «نعلن فوز الدكتور أحمد الشعراوي محافظ الدقهلية، بلقب أفضل محافظ في وسط الدلتا، نظراً لما قمت به من إنجازات غير مسبوقة على أرض المحافظة، فكل الشكر من أبناء محافظة الدقهلية، ونحن باسم كل الشعوب والبرلمانات العربية ننقل تحيات الشعوب وتقديرهم لسيادتك، واسمح لنا أن نعطي لسيادتك الدكتوراه الفخرية في تطوير محافظة الدقهلية».

وعلى الرغم من نشر إدارة الإعلام بمحافظة الدقهلية الخبر والصور والفيديوهات على موقعها الرسمي، وإرسال نسخة للصحف والمواقع المصرية، فإنّ الدكتور أحمد الشعراوي محافظ الدقهلية، نفى حصوله على درجة الدكتوراه الفخرية من المنظمة قائلا: «لا تمنح الدكتوراه الفخرية من منظمات، بل من الكليات والجامعات، وقبلت شهادة التقدير من الرجل من باب الذوق». وأضاف أنّه «التقى وفد المنظمة على أنّهم مواطنون لديهم مشكلات، وأنّ مكتبه مفتوح للجميع، وأنّه فوجئ بمنحه شهادة تقدير». وسبق للمحافظ نفسه، التورط في إصدار بيانات صحافية، وإعادة حذفها ونفيها، بعدما تورط من قبل في الإعلان عن إجراء عملية جراحية، خلال قافلة طبية بمدينة المطرية، رغم أنه أستاذ تحاليل طبية وليس جراحة.

من خلال التحريات الأمنية تبين أنّ رئيس منظمة الشعوب العربية، من أبناء محافظة المنوفية، وحاصل على ثانوية أزهرية، ومدع حصوله على دكتوراه من ماليزيا، وسبق الحكم عليه في قضايا نصب وانتحال صفة دكتور، وترشح بصفة فلاح بانتخابات مجلس الشعب، ولديه 4 أحكام نصب من 2008 حتى 2011، وحُكم عليه فيها بالحبس.

في محافظة الدقهلية أيضاً، وقعت حادثة طريفة، خلال تشييع جنازة الشيخ عمر عبد الرحمن، أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية في مصر، في فبراير (شباط) الماضي، فخلال انتظار وصول الجثمان من مطار القاهرة بعد عودته من الولايات المتحدة التي كان مسجونا بها عبد الرحمن، ردّد الواقفون أمام قاعة «ضي القمر»: «سيادة المستشار وصل»، وكان «المستشار» المدعو، يجلس داخل سيارة كبيرة ماركة «تويوتا» سوداء اللون، طبع على زجاجها الخلفي لوغو كتب عليه (جمهورية مصر العربية - رئاسة الجمهورية)، كما وضع شعار النسر على اللوحة الأمامية للسيارة.

قال الرجل عقب نزوله من السيارة مختالا، إنّه السيد الدويك، مستشار الرئيس عبد الفتاح السيسي، وجاء للتعزية ومواساة أسرة الشيخ عمر عبد الرحمن. قبل أن تلقي مباحث الدقهلية، القبض عليه بتهمة انتحال صفة «مستشار» في رئاسة الجمهورية، وتبيَّن أنَّه اعتاد النصب وله سوابق في تلك القضايا، وقضت محكمة جنح ميت سلسيل الجزئية بمحافظة الدقهلية، بسجنه لمدة 6 سنوات، مع توقيع غرامة مالية قدرها 30 ألف جنيه.

وفي جنوب مصر لم يسلم الصعيد أيضا من قضايا التحايل والنصب، حيث ألقت الأجهزة الأمنية القبض على «س.ع.ن»، الذي تخصص في النصب على شخصيات عامة ومسؤولين، من بينهم محافظون، ورجال أعمال، ونواب برلمان، وقضاة، واتهمته البلاغات بالنّصب والاحتيال وسرقة عقارات تقدر بملايين الجنيهات. وبالكشف عن النصاب، تبين أنّه مطلوب لتنفيذ أكثر من 63 حكماً، منها 23 حكما نهائيا، بإجمالي 113 سنة سجن، بخلاف الأحكام التي تتجاوز 30 حكماً في مرحلة المعارضة والاستئناف، وكلها في اتهامات بالنصب وشيكات من دون رصيد.

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تظهر بعض السحب مع تساقط أمطار خفيفة على السواحل الجنوبية لليمن. وخلال بعد الظهيرة، يعود الطقس الجاف إلى هذه الأرجاء. أما على باقي شبه الجزيرة العربية، فيظل الطقس جافاً ومشمساً في الجزء الأكبر منه.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

من المحتمل تساقط أمطار لفترة موجزة على ساحل غرب سوريا، بينما يظل الطقس جافاً على باقي أرجاء البلاد مع سطوع قوي لأشعة الشمس. كما يسود طقس جاف ومشمس في معظمه عبر فلسطين والأردن ولبنان والعراق.

مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

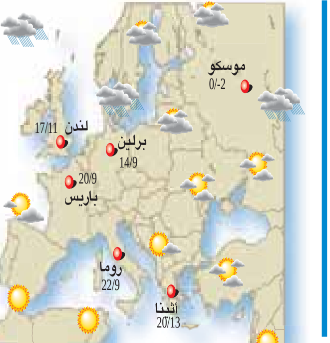
تتساقط الأمطار على شمال ليبيا وشمال غربي مصر. وتهب رياح باردة على وسط السواحل الليبية. في المقابل، يظل الطقس جافاً على باقي أرجاء شمال أفريقيا مع سطوع قوي لأشعة الشمس وظهور تجمعات قليلة من السحب.

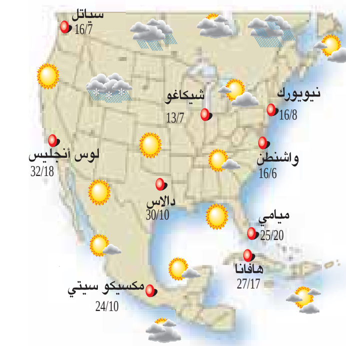
أوروبا

من المتوقع أن يسود طقس جاف أرجاء المملكة المتحدة، مع تساقط أمطار قليلة على آيرلندا. كما تتساقط أمطار عبر بحر البلطيق وداخل بيلا روسيا وأوكرانيا. ويؤدي مرتفع جوي لأن يسود طقس جاف المنطقة الممتدة بين البرتغال وإسبانيا حتى داخل ألمانيا وإيطاليا والكثير من إقليم البلقان.

أميركا الشمالية

تتساقط أمطار غزيرة تهدد بحدوث فيضانات عبر مين. كما تتساقط أمطار على نيو إنغلاند وشرق كيبيك ولابرادور. ويؤدي منخفض جوي فوق وسط أميركا الشمالية إلى تساقط أمطار وثلوج على المنطقة الممتدة من جنوب وسط كندا حتى شمال الولايات المتحدة. كما يسود طقس جاف ودافئ عبر الغرب.





سودوكو

		4				7	9	
				9		2		
7				6		5		
2		1	5		4			
3					9			
				8				4
					6	9	7	2
		5			3		8	
			1					

الحل السابق

6	7	8	4	9	2	5	1	3
1	3	2	7	5	6	8	9	4
4	5	9	8	1	3	7	2	6
2	8	6	5	3	9	4	7	1
7	1	3	6	8	4	9	5	2
9	4	5	1	2	7	6	3	8
3	2	7	9	4	8	1	6	5
5	6	4	2	7	1	3	8	9
8	9	1	3	6	5	2	4	7

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

أنتجته القناة الرابعة وأثار ردود فعل كبيرة

وثائقي «أسبوعي كمسلمة»... تغير لون بشرة كايتي فتعرضت للعنصرية

لندن: غالية قباني

بمجرد أن انتهت القناة الرابعة البريطانية من بث الفيلم الوثائقي «أسبوعي كمسلمة»، مساء الاثنين الماضي، حتى انطلق سيل التعليقات على وسائل التواصل ما بين منتقد ومؤيد لمضمون الفيلم، افتتحتها البارونة سعيدة وارسي (من خلفية مسلمة)، التي قالت في تغريدة على «تويتر»، إنها كانت تنتظر طوال فترة بث الفيلم، أن يتحسن، وأسفت أن القناة قدمت أخطاء في الوثائقي على عدة مستويات.

يواكب «أسبوعي كمسلمة» امرأة إنجليزية (كايتي فريمان 42 سنة) تعمل مساعدة في وزارة الصحة، لديها موقف يمكن وصفه بأنه «عنصري» حيال المسلمين في بريطانيا «الذين لا يتصرفون مثلنا» على حد قولها، ونقدها تحديدا موجه للنساء وحجابهم، أسلوب الحياة الاجتماعي الذي يعيشه المسلمون بعيدا عن شرب الكحول، وغياب الـ«بوي فرند»، اللجوء لوسطاء للتعارف في الزواج، والصلاة خمس مرات في اليوم. إلخ.

وافقت كايتي أن تعيش التجربة رفقة عائلة مسلمة (من خلفية باكستانية) حيث استقبلتها سايمة ألفي (49 سنة) المولودة في مانشستر، تعمل مدرسة وتعيش مع أبنائها الخمسة، بينما يقضي زوجها الطبيب غالبية أيامه مسافرا في مهمات عمل. سايمة محجبة هي وبناتها وتعد نفسها «بريطانية»، وهو ما يضع كايتي أمام مأزق في التواصل الاجتماعي مع غير المنتمين إلى مجتمعها الضيق.

دخلت كايتي التحدي، بدءا من الاسم الذي اختير لها أن يكون (خولة) حيث يتحول الحرف الأول إلى الهاء أو الكاف لصعوبة نطقه في لسانها، إلى الحجاب الذي ترتديه خلال هذا الأسبوع، مرورا بتغيير لون بشرتها للسمرة، وشكل أنفها وأسنانها، لتكون أقرب إلى امرأة باكستانية لا إنجليزية. وهو الأمر الذي أثار ضجة في وسائل التواصل قبل عرض الفيلم وفي الفترة الترويجية له، إذ احتج كثيرون على النمطية في تقديم صور المسلم، وبينها سمرة البشرة. واستبق المجلس الإسلامي في بريطانيا عرض الفيلم بتصريح لـ«بي بي سي»، وقال ناطق باسمه، إنه «لن ينصح باعتماد البشرة السمراء ولن يستغرب ردود الأفعال التي تسبب به في بعض الأوساط». غير أن المتحدث رحب في الوقت نفسه بأهداف الفيلم العريضة، لتقديم فهم أكبر للإسلاموفوبيا، التي باتت مقبولة على نطاق واسع في المجتمع (البريطاني). منتجة الفيلم فوزية خان قالت في مقال نشرته في الـ«غارديان»، إن تغيير شكل كايتي كان ضروريا ليتم إدخالها في الحالة النفسية لامرأة مسلمة، كذلك فإن الماكياج ساعد في ألا يكتشفها أبناء بلدتها عندما تزورها مرة أخرى وتختبر كيف يتم معاملة المسلمة في بيئة بيضاء، بدل أن تراقبها من الخارج. ونوهت إلى أن فكرة الفيلم جاءت بعد ارتفاع حدة الكراهية ضد مسلمين، خصوصا بعد التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي (البريكسيت).

تقول خان إنه في اليوم الثاني لتصوير الفيلم في مايو (أيار) الماضي، فجر انتحاري (من أصول مسلمة) نفسه في حفل غنائي في مدينة مانشستر، فتلبس فريق الفيلم الذعر على سلامتهم الشخصية من احتمال زيادة استهدافهم كردة فعل على العملية. سايمة علقت على مخاوف كايتي التي بدأت تتردد في استكمال تصوير الفيلم خوفا على سلامتها الشخصية: «أنت ستعودين لحياتك السابقة... أما أنا فسأبقى مع الحالة لبقية حياتي». يقرر فريق العمل والقناة الرابعة الاستمرار في التصوير. فقد وجدوا في الحدث وما أثاره من ردود أفعال فرصة لاختبار بيئة الكراهية التي تخلق بعد العمليات الإرهابية، مستهدفة المسلمين، بسبب «فعل أقدم عليه مجرم لا علاقة له بالدين»، تقول سايمة وآخرون من الجالية المسلمة.

استكمل الفيلم الوثائقي ولم يكن أحد يعمل بأمر كايتي سوى مضيفتها سايمة، التي تصحبها إلى المسجد وإلى الجمعية الخيرية الإسلامية التي تنشط داخلها. تسمع كايتي (خولة) ردود الأفعال المستنكرة على العملية الانتحارية بين الجالية المسلمة. تقابل مسلمين آخرين بينهم امرأة منقبة. تكتشف جوانب إنسانية لم تكن تتخيلها. التعاطف، حس الدعابة، حب الحياة. تقول المنقبة التي التقوها صدفة في المسجد وهي تَضحك وتُضحك من حولها: «لم أعد أمشي في الخارج لأمارس الرياضة خوفا على سلامتي. نصحني ابني باستخدام جهاز تريد ميل». دهشة كايتي تنتقل من الرفض إلى رؤيتهم على حقيقتهم «ناس مثلنا طبيعيون ويضحكون على النكات». تقول كايتي للكاميرا وتكررها لاحقا عندما تلتقي بعائلتها، بعد أن تؤكد «كنت أنظر لهم كأشخاص من كوكب آخر». مشددة على تهييج بعض وسائل الإعلام من صحف وبرامج تلفزيونية للبريطانيين بتقديمهم صورة نمطية للمسلم الذي يعيش بينهم. أما نقطة القوة الأكبر في الفيلم، فهي عودة كايتي إلى قريتها بحجابها وبالماكياج الذي أخفى ملامحها الأصلية. تمر أمام البار الذي اعتادت أن تتردد عليه وتعرف كثيرا من زبائنه. تسمع تعليقات الجالسين في الخارج. شتائم تطالها من رجال ونساء (أغلبهم شباب) مستنكرين وجود «الإرهابية» في بلدتهم. كان العداء في قمته بعد تفجير مانشستر وشعرت كايتي بالغضب من التعليقات واصفة أصحابها بالأغبياء... «فما الضرر الذي سببته لهم بمروري في الشارع..قد تكون سايمة وبناتها بدلا عني هنا، وكن سيتعرضن لما أتعرض له الآن؟». بدأت كايتي تعي معنى التعرض للعنصرية بسبب انتماء لدين أو لون أو عرق، اختبرت الحالة شخصيا ولم يروها لها أحد.

تسبب الفيلم كما بينا بردود أفعال عالية بين المسلمين وبقية البريطانيين على وسائل التواصل. يؤخذ على منتجي الفيلم والقناة تقديم المسلمين بصورة من لا يخطئ أبداً، بينما كان بالإمكان تقديم نماذج سلبية، على محدوديتها، فخطاب الكراهية عند بعض أئمة المساجد المتطرفين الذين يؤثرون على الشباب ليست بمخفية على أحد، مقابل وجود الكثيرين الذي يدعون إلى المحبة والسلام في المجتمع الذي يعيشون فيه. هل غير الفيلم شيئا من مواقف كايتي حيال المسلمين؟ نعم.. فبعد أن كانت ترفض أن تجلس قرب امرأة محجبة في المواصلات العامة، واعتبرت أن البريطاني هو من يتصرف مثلها ومثل عائلتها في أسلوب الحياة، وصلت مع سايمة ورفيقاتها إلى اتفاق ضمني مفاده «قد لا نتفق أبدا ولكن قد نحقق تفاهما أحسن». بالطبع ليس على كل بريطاني أن يعيش تجربة كايتي، ليكتشف حقيقة الآخر المختلف عنه (المسلم هنا)، غير أن عرض الوثائقي لتجربة كايتي من المؤكد أنه سيغير نظرة البعض إلى المسلمين، وإن تشبث آخرون بنظرتهم وهو ما وشت به ردود الأفعال الكثيرة على مواقع التواصل حيال الفيلم.

كايتي فريمان قبل الماكياج الذي حولها إلى خولة

كايتي في شخصية خولة (الثالثة إلى اليمين) تتوسط سايمة وعائلتها في وثائقي «أسبوعي كمسلمة» (القناة الرابعة)

قراصنة يخترقون سجلات أثرياء العالم في ملاذات ضريبية

«الأرنب الشرير»... برنامج فدية جديد يستهدف أوكرانيا وروسيا

موسكو - كييف: «الشرق الأوسط»

قال شركات أمن المعلومات الروسية إن نحو 200 مؤسسة وشركة أكثرها في روسيا وأوكرانيا، تعرضت لبرنامج فدية مصمم بفيروس أطلق عليه اسم «باد رابيت» (الأرنب الشرير) المعلوماتي.

وقالت شركة «كاسبرسكي لاب» المتخصصة بأمن المعلومات إن البرنامج انتشر أيضا بشكل أقل في تركيا وألمانيا. وتابعت أن الهجوم بدأ صباح الثلاثاء بعدما ثبت الضحايا «يدويا» برنامج «باد رابيت» الذي ورد بصيغة برنامج لتثبيت برمجية «أدوبي فلاش»، مما أدى إلى إصابة أجهزة الكومبيوتر.

وطال الهجوم عددا من وسائل الإعلام وبينها فونتانكا، الموقع الإخباري الرئيسي في سان بطرسبورغ (شمال غرب) ووكالة «إنترفاكس» التي كان موقعها معطلا صباح أمس الأربعاء. وأفادت إنترفاكس وهي واحدة من أكبر وكالات الأنباء في روسيا: «تعذر علينا استعادة أكثر من جزء من قدراتنا التشغيلية. مع الأسف ما زالت أجهزتنا لا تعمل كافة»، وفقا لما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت «إنترفاكس» قد أشارت مساء الثلاثاء إلى أن بعض خدماتها أصيبت بسبب «هجوم فيروسي لم يسبق له مثيل». ونقلت وكالة «تاس» الروسية تصريحا من إيليا ساتشكوف من شركة «غروب - آي بي» المتخصصة في الأمن الإلكتروني إن «العمل تعطل تماما في بعض الشركات وجرى تشفير الخوادم ومحطات العمل الحاسوبية» فيها بعد تعرضها لهذا الفيروس.

وفي أوكرانيا أخل الهجوم بعمل الأنظمة المعلوماتية في مطار أوديسا الدولي (جنوب)، فيما أعلن مترو كييف، أنه سيتوقف مؤقتا عن قبول الدفع بالبطاقات المصرفية، لكن دون الإشارة إلى أي هجوم. وأكدت الشرطة الأوكرانية في بيان: «لم يكن الهجوم محدد الأهداف. فالجهات التي طالها ليست أوكرانية حصرا».

ويبدو هذا الهجوم واحدا من أكبر الهجمات منذ هجوم برنامج «نوت بيتيا» الإلكتروني في يونيو (حزيران) الذي ضرب أوكرانيا في بادئ الأمر، ثم انتشر في أنحاء العالم. وقال باحثون روس إن البرنامج الجديد يشابه برنامج «نوت بيتيا». ويعمل البرنامج على تشفير البيانات على أجهزة الكومبيوتر مما يجعلها غير صالحة للعمل أو يوقف في بعض الأحيان الأنشطة في المنظمات التي تستخدمها.

وكان برنامج فدية آخر بفيروس «واناكراي» أيضا قد ضرب مئات آلاف أجهزة الكومبيوتر حول العالم في مايو (أيار) الماضي وشل خصوصا أجهزة الخدمات الصحية البريطانية ومصانع شركة رينو الفرنسية للسيارات. وكان ناشروه يطالبون بفدية لفك شلل الأجهزة.

على صعيد آخر، اخترق قراصنة إلكترونيون النظم الكومبيوترية لشركة «أبلباي Appleby» العاملة في تقديم الاستشارات القانونية في الخارج التي تحتوي على سجلات بكبار الأثرياء الذين يضعون أموالهم في ملاذات ضريبية، وفقا لصحيفة «دايلي تلغراف» البريطانية.

ويقع مقر الشركة في جزيرة برمودا ولها مكاتب في كثير من الملاذات الضريبية، وتلجأ إلى خدماتها كبريات الشركات العالمية، وقالت إن الاختراق لعدد من سجلاتها وقع في عام 2016 وإنها بصدد تحذير عملائها من احتمال تورطهم في تسرب ضخم للمعلومات الحساسة، التي قد تكشف عن تفاصيل معاملاتهم المالية.

عرب وعجم

• أحمد بن عبد العزيز قطان، سفير السعودية بالقاهرة، استقبله الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف. وقال السفير إن الأزهر يحظى بمكانة كبيرة في قلوب المسلمين لدوره البارز في نشر وسطية الإسلام ومواجهة الفكر المتطرف وتصحيح المفاهيم المغلوطة، معرباً عن تقديره البالغ لـ«الطيب» لجهوده في العمل على إقرار السلام الإنساني. ومن جهته، أكد «الطيب» على الدور المهم الذي تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في دعم وخدمة مصالح الأمة العربية والإسلامية والدفاع عن قضاياها.

• الدكتور أحمد بن محمد العيسى، وزير التعليم السعودي، زار الكلية الملكية للأطباء والجراحين في كندا، التقى خلالها رئيسها التنفيذي الدكتور أندرو بادموس، الذي قدم شرحاً وافياً عن مهام الكلية الملكية من خلال اعتمادها برامج التدريب للدراسات العليا الطبية وإجراء اختبارات الكلية السنوية للزمالة والتخصصات الدقيقة. وقدم بادموس مقترحات عمل من قبل الكلية للتعاون في مجالات تدريب بعض القيادات الصحية وكذلك بناء تعاون مشترك بين الكلية والوزارة.

• محمد زين العابدين، وزير الشؤون الثقافية التونسي، شارك في افتتاح معرض الفنون التشكيلية «مدرسة تونس» بالأقصر، برفقة نظيره المصري حلمي النمنم. وقال زين العابدين: «إنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن أكون بين أهلنا في مصر الحبيبة وبالتحديد في الأقصر، هذه المدينة العظيمة التي أخذت مشعل هذه السنة من مدينة صفاقس التونسية كعاصمة للثقافة العربية، وهذا التزاوج الجميل بين مدننا التاريخية في حقل الإبداع الثقافي والفني لهو خير دليل على أن حضارتنا العربية صامدة أمام كل التحديات».

الشيخ حميد بن راشد النعيمي

د. أحمد بن محمد العيسى

محمد زين العابدين

• نواف بن سعيد المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى باكستان، شارك في المؤتمر الدولي الذي تنظمه الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد بعنوان «الغذاء الحلال وضوابطه وأحكامه ومستجداته». وقال المالكي إن الجهات الرسمية والمجمعات الفقهية ودور الإفتاء في المملكة تبذل جهوداً كبيرةً لتحديد الضوابط الشرعية للأغذية الحلال، وتتابع كل المستجدات، ولكن لا يزال هناك المزيد لبذل الجهود لتحقيق أقصى الإمكانات المتوفرة، استناداً على الشريعة الإسلامية.

• إيهاب بسيسو، وزير الثقافة الفلسطيني، نعى الكاتبة والباحثة والروائية المخضرمة، ياسمين زهران. وقال الوزير إن الثقافة الفلسطينية فقدت برحيلها قامة إبداعية بارزة لطالما شكلت أيقونة متميزة على الصعيد الإبداعي والأكاديمي عبر دراساتها وأبحاثها، وعبر إصداراتها المتعددة، مشيراً إلى أن الجهود التي بذلتها الراحلة خلال مشوارها مع الكتابة على صعيد الكتابة البحثية التوثيقية، وخصوصاً عن مدينتها رام الله، وعلى صعيد الكتابة الإبداعية أيضاً، يجعل من رحيلها خسارة كبيرة للمشهدين الثقافي والأكاديمي في فلسطين وخارجها.

• مفيد الشامي، سفير دولة فلسطين في كوبنهاغن، شارك في الندوة التي نظمتها السفارة حول تطور العلاقات الفلسطينية الدنماركية وآفاقها المستقبلية. وأكد السفير عمق العلاقات المشتركة على المستويين الرسمي والشعبي. بينما قال كرستين يول، عضو لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الدنماركي، إن على حكومة بلاده تقديم المزيد من أجل نصرة الفلسطينيين، وأن تعترف بدولة فلسطين، منوهاً بأن القوى اليسارية ومؤسسات حقوق الإنسان في الدنمارك دائمة النشاط في التعريف بالقضية الفلسطينية.

• الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان، استقبل اكيما أوميزاوا، قنصل عام اليابان لدى الإمارات. ورحب «النعيمي» بالقنصل الياباني، متمنياً له التوفيق والسداد في تعزيز أواصر التعاون المشترك بين بلدين الصديقين على مختلف الأصعدة، واستعرض الجانبان علاقات التعاون الثنائية وسبل توطيدها في مختلف الميادين. ومن جانبه، أشاد القنصل الياباني بالنهضة الحضارية التي تشهدها دولة الإمارات عامة وعجمان خاصة في كل القطاعات.

• نبيه شقم، وزير الثقافة الأردني، افتتح في المركز الثقافي الملكي، ملتقى عمان الثقافي الخامس عشر الذي تقيمه الوزارة بعنوان «الدولة المدنية» بمشاركة عدد من الباحثين العرب والأجانب. يسلط الملتقى الضوء على مفهوم الدولة المدنية، وإشكالية المصطلح والمضمون، والطريق إلى الدولة المدنية، كما يبحث الملتقى إمكانيات وعوائق الدولة المدنية عربياً وإسلامياً، ويتطرق إلى نماذج متنوعة من الدولة المدنية من خلال تحليل هذه النماذج في خبراتها الحضارية والتاريخية والسياسية.

• كو هيون مو، سفير كوريا الجنوبية لدى البحرين، شهد الافتتاح الرسمي لمعهد الملك «سيجونغ» لتعليم اللغة الكورية في جامعة البحرين للبرامج الأكاديمية والدراسات العليا. وشدد السفير على أن اللغة تربط بين البشر وتساعدهم على تحقيق الفهم المشترك ونقل التجارب والخبرات، مبدياً سعادته بانتظام 40 طالباً وطالبة في تعلم اللغة الكورية في المعهد، معرباً عن شكره للمسؤولين البحرينيين وجامعة البحرين على جهودهم الواضحة، لتأسيس.

أحمد بن عبد العزيز قطان

نبيه شقم

كو هيون مو

زاهي حواس

الهيروغليفية أقدم كتابة تصويرية

من الخطأ أن نطلق على الهيروغليفية اسم «اللغة المصرية القديمة»؛ لأن اللغة المصرية القديمة تتكون من 3 خطوط، وهي: الهيروغليفية، والهيراطيقية ثم الديموطيقية... ويرجع تاريخ الكتابة المصرية القديمة إلى نحو 3200 ق.م، وقد استمر استخدامها حتى القرون الأولى الميلادية، حيث بدأت العلامات الكتابية التصويرية خلال عصر ما قبل الأسرات، واستمرت في القرن الرابع الميلادي؛ ولذلك أستطيع أن أقول إن اللغة المصرية القديمة تُعد أول لغة مكتوبة ومعروفة في العالم، حيث كان من المعتقد من قبل أن اللغة السومرية أقدم من اللغة المصرية القديمة، ولكن أكد عالم الآثار الألماني غونتن دراير من خلال حفائره في أم الجعاب بالعرابة المدفونة بمحافظة سوهاج، وهي المنطقة التي يوجد بها مقابر ملوك الأسرة الأولى وآخر ملكين من الأسرة الثانية، على أن المصريين القدماء عرفوا الكتابة قبل قرنين من معرفة السومريين لها. وقد عثر دراير على أدلة تشير إلى أن المصريين عرفوا الكتابة بنحو مائتي عام، قبل أن يتم توحيد القطرين على يد الملك «حورعحا» الشهير بـ«مينا»، وقد فتح هذا الكشف أهمية كبرى بالنسبة للغة المصرية القديمة.

وتعد اللغة المصرية القديمة واحدة من خمسة فروع لعائلة اللغات القديمة والتي تنطق، أي يتم الحديث بها، والتي ظهرت في غرب أفريقيا والشرق الأدنى القديم، وعرفت باسم (الأفروآسيوية) أو (الحامية السامية)... ونظراً لشيوع عدة عناصر في المفردات وقواعد علم النحو لبعض اللغات القديمة؛ لذا يرجح أن هذه الفروع اللغوية الخمسة السابق ذكرها قد اشتقت جميعها من لغة بدائية مبتكرة، وكذلك يوجد في اللغة المصرية القديمة بعض الكلمات التي وردت في لغات الشعوب الأخرى المعاصرة... واستطاع علماء اللغة أن يؤكدوا أن قواعد اللغة المصرية القديمة تشابه قواعد اللغة العربية، بل وأن هناك كلمات هيروغليفية ما زالت مستعملة في حياتنا العادية حتى الآن، بل إن أغلب المدن الموجودة في الصعيد والدلتا مشتقة كلها من الاسم الهيروغليفي القديم.

وهنا يجب أن نشير إلى أن العلامات الكتابية التصويرية للغة المصرية القديمة قد مرت بعدة مراحل، حيث ظهرت في البداية من خلال الخط الهيروغليفي، ويعني الحروف المقدسة المنقوشة، واستمر بهذا الشكل حتى نهاية العصور المصرية القديمة... ولكنْ لكل فترة من فترات التاريخ الفرعوني شكل من حيث القواعد والمعنى للكتابة الهيروغليفية، حيث إن هناك شكلاً للدولة القديمة والوسطى وآخر في العصور المتأخرة، بالإضافة إلى شكل مختلف للعصر اليوناني الروماني... وقد استخدم الخط الهيروغليفي لتسجيل النصوص الجنائزية والدينية على جدران المقابر والمعابد واللوحات وعلى أسطح التماثيل... بينما كان الخط الهيراطيقي هو الشكل المختصر للنقش الهيروغليفي؛ وكان هو الأكثر شيوعاً واستخداماً في الأدب والإدارة وكتابات الكهنة. ويأتي الخط الديموطيقي أو الشعبي ليدلنا على أن استخدامه كان في المعاملات اليومية والتجارية هو الشائع.



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:05	06:21	12:05	03:22	05:48	07:18
المدينة المنورة	05:07	06:25	12:06	03:21	05:46	07:16
القدس	04:26	05:45	11:26	02:38	05:04	06:21
الرياض	04:39	05:56	11:38	02:52	05:18	06:48
القاهرة	04:34	05:59	11:41	02:54	05:21	06:38
الخرطوم	05:25	06:42	12:35	03:56	06:27	07:37
الرباط	06:13	07:35	01:13	04:23	06:49	08:08
تونس	05:05	06:30	12:05	03:11	05:38	06:59
الكويت	04:31	05:51	11:34	02:48	05:14	06:44
أبوظبي	05:05	06:22	12:08	03:26	05:53	07:23
المنامة	04:20	05:38	11:23	02:40	05:07	06:37
الدوحة	04:16	05:34	11:19	02:37	05:04	06:34
مسقط	04:48	06:04	11:51	03:09	05:37	07:07
بيروت	05:24	06:45	12:23	03:34	06:00	07:18
صنعاء	04:42	05:55	11:49	03:10	05:41	07:11
عمان	04:20	05:42	11:22	02:34	05:00	06:30
بغداد	04:48	06:09	11:48	02:59	05:25	06:43
اسطنبول	05:49	07:19	12:50	03:51	06:18	07:45
نيقوسيا	05:32	06:55	12:32	03:41	06:07	07:27
أثينا	06:11	07:37	01:11	04:16	06:43	08:05
لندن	05:41	07:31	12:46	03:26	06:00	07:44
باريس	06:33	08:16	01:36	04:22	06:54	08:33
نيس	06:16	07:49	01:16	04:13	06:42	08:12
روما	05:55	07:26	12:56	03:55	06:23	07:51
بروكسل	06:24	08:12	01:28	04:10	06:43	08:26
مدريد	07:00	08:29	02:00	05:02	07:30	08:55
جنيف	06:19	07:57	01:21	04:13	06:43	08:17
فيينا	05:37	07:19	12:40	03:28	05:59	07:37
برلين	05:47	07:38	12:52	03:30	06:04	07:51
فرانكفورت	06:00	07:45	01:03	03:48	06:20	08:01
استوكهولم	05:34	07:59	12:50	02:58	05:40	07:59
كوبنهاغن	05:47	07:48	12:55	03:24	06:01	07:56
امستردام	06:21	08:12	01:26	04:04	06:38	08:24
نيويورك	05:57	07:11	12:41	03:42	06:10	07:25
واشنطن	06:09	07:21	12:54	03:57	06:24	07:38
لوس أنجليس	05:54	07:01	12:38	03:48	06:14	07:23

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- رائحة طيبة - نقود "معكوسة".
3- يؤم المصلين "معكوسة" - اناء زهور - امر عظيم.
4- جهل "معكوسة" - امبراطور فرنسي.
5- رسول - طري "معكوسة".
6- رجاء "معكوسة" - أوعية "معكوسة".
7- مفرد عيوب - احياء مائية "معكوسة".
8- من الانبياء - من البهارات الهندية.
9- السأم "معكوسة" - بين اثنين.
10- متشابهان - احد الوالدين - بشر.

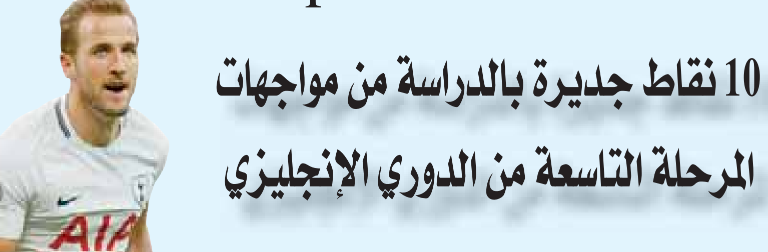
عموديا

1- ممثل ومنتج مصري.
2- قلم - مدينة امريكية.
3- غزال - مدينة ايطالية.
4- جمع اجنبي - للتخيير "معكوسة".
5- للتفسير.
6- جزيرة أندونيسية "معكوسة" - عملة آسيوية - مادة قاتلة.
7- قادم الى المكان - ضد عطشان "معكوسة".
8- حرف جر "معكوسة" - شهر ميلادي.
9- من القارات.
10- من الدول الاسكندنافية.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ن	ت	ر	ا	ل	ب	ا	ر	ك
2	ا	ي	و	ا	ن		ي	م		ر
3	م	ر	ت	ع		م	ا	ل		م
4	ر	و		ي	د	ا	ن		ا	
5	ا	ن	س		ا	ل	و	ا	س	ع
6	ل		ي	ا	ن	ع		ن	ب	ي
7	م	ا	ل	ي		ا	ل	ب	ا	ب
8	ص	ل	ا	ل	ة		ن	ي	ن	ا
9	ر		ن	و	ل		د		ي	ل
10	ي	م		ل	ا	ر	ن	ك	ا	

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com
London - Thursday - 26 October 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14212
الخميس 6 صفر 1439 - 26 أكتوبر (تشرين الأول) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14212



10 نقاط جديرة بالدراسة من مواجهات المرحلة التاسعة من الدوري الإنجليزي



سمير عطاالله

لقاء بين الأمس والغد

لا أعرف ماذا كان شعور نحو 300 طالبة وطالب في «كلية الإعلام»، الجامعة اللبنانية، في لقائي معهم ضحى الثلاثاء الماضي. أما عندي، فكان اللقاء مثل جائزة نهاية السنة، وليس مثل افتتاح الدروس، كما قررت الكلية لموسم المحاضرات.

لم أقل «ليت الشباب يعود يوماً»، لأنه عاد بالفعل لثلاث ساعات وأنا أصغي إلى فوج جديد من الذين يختارون هذه المهنة كل عام، غير آبهين بالتساؤلات والشكوك التي تحيط بمستقبلها، ورقاً أولاً، ثم أثيراً، ثم لا يعلم إلا الله كيف ستكون العلاقة بين الصحافة ووسائلها ووسطائها.

وكنتُ أعتقد أن أكثرية الطلاب اختاروا الحقل الضوئي على الحقل الورقي، ففوجئت بأنه العكس.

وسُئلت عن مدى الرقابة الذاتية التي يمارسها الكاتب في الصحيفة، فقلت إنها رقابة أخلاقية بالدرجة الأولى. فالكاتب ليس صاحب الجريدة، وبالتالي، هو ضيف عليها مهما طالت سنوات العمل. ولكل صحيفة إطار عام تتحرك ضمنه، ويحدد طبيعة هذا التحرك القارئ لأنه من دونه لا مكان للاستمرارية، ناهيك بالنجاح.

أدارت الحوار الدكتورة إيفانا مرشيليان، التي ترى أن الثقافة والأدب في الكتابة السياسية يحصنانها ضد الملل والتكرار. وأعربت عن أسف عميق لأنه لم يعد في الصحافة اللبنانية «صفحة ثقافية»، بعد غياب صحيفة «السفير» و«الصفحة الثقافية» في «النهار». وكان تعليقي أن السبب الأهم هو تراجع الحركة الثقافية نفسها في البلد. فالمناخ الأدبي لا يقارن بما كان عليه من كثافة وألق في العقود الماضية؛ إنها من جديد مسألة العربة أمام الحصان.

ولاحظ الطلاب أن جزءاً كبيراً من حياتي المهنية قام على الأسفار، فماذا لو لم تصح لهم الفرص نفسها؟ وكان الجواب أن الكتاب بديل للسفر، لكن السفر ليس بديلاً للكتاب، أما الجمع بينهما فقاعدة ذهبية من قواعد المهنة. وقلت إن القانون الذهبي في المهنة هو العمل، والذي سوف يتميز بينكم غداً هو الأكثر احتراماً لاسمه.

وكررت أمام هذه الوجوه الشابة أن هذه مهنة جميلة، وسيعة الآفاق، متعددة الحقول، فحاولوا ألا يأسركم عند أو تجمد. جميعنا بشر وضعفاء ولنا مشاعر، لكن الاستقلالية في هذه المهنة غنى. دعوا القتال لسواكم. وفي نهاية الحوار، سأل الطلاب ماذا أسمي اللقاء؟ فتأملت نضارة الوجوه، وقلت: «لقاء بين الأمس والغد».



المغنية والممثلة الكورية الجنوبية سون نا - يون تصل إلى حفل جوائز «دايجونغ» السينمائي الـ54 في مركز سيغونغ في سيول أمس. (إ.ب.أ)

مشعل السديري

كادت «تجيب خبري»

السيد جيوفاني روز الإيطالي (96 عاماً) الذي يعيش في كامبريدج في بريطانيا ظل يمتهن قيادة السيارات لأكثر من ثمانية عقود، ولا يفكر حالياً في التخلي عن مهنته، وطوال هذه السنوات لم يتسبب بحادث سير قط.

وكان روز قد عمل سائقاً لأكثر من عشرين عاماً بالجيش الإيطالي قبل أن يستخرج رخصته البريطانية عام 1953، وتقول حفيدته شيلي آدمز (37 عاماً) إنه سائق شغوف بالقيادة يقود بسرعة، لا أعرف شخصاً آخر في عمره أو من جيله لا يزال يقود سيارة، كما أنه لا يقود أثناء الظلام أو في الطرق السريعة.

يقول إن حركة السير في الخمسينات كانت سهلة للغاية، إذ لم يكن هناك كثير من السيارات، الآن هناك عدد مفرط من السيارات على الطرقات. في عام 1962 منح روز شهادة دبلوم من الجمعية الملكية البريطانية للوقاية من حوادث السير احتفالاً بخلو رخصة قيادته من المخالفات، وبعد ذلك بدأ يبيع (آيس كريم)، وقد نجح في ذلك ولديه حالياً ست سيارات نقل داخل وخارج كامبريدج - انتهى.

عندما قرأت عن هذا الذي مضت عليه ثمانية عقود دون أن يتسبب بحادث واحد، تأسفت على حالي، لأنني تذكرت أنني قدت سيارتي قبل سنوات من جدة إلى الطائف مروراً بمكة، وتسببت بثلاث حوادث تصادمات منها سيارة للمرور، ولم ينبني غير خلخلة أحد أسناني وتوقيفي بقسم المرور لمدة ساعة، زيادة عن دشدشة رفارف سيارتي.

وخجلت من نفسي أكثر عندما قرأت دراسة علمية تثبت أن المرأة أفضل في القيادة من الرجل، وأنها السائق الأكثر أماناً، ويا بخت الذي يركب معها بقلب مطمئن. وهذه الدراسة أجريت في لندن عبر اختبارات عملية على نساء ورجال يقودون سياراتهم في واحدة من أكثر المدن ازدحاماً قرب هايدبارك، وقد رصدت 14 خصلة مختلفة أثناء القيادة، وثبت أن المرأة تتفوق في معظم الخصال الإيجابية، بينما يحرز الرجال تفوقاً في معظم الخصال السلبية.

وهذه الدراسة أجريت على عينة من 250 سائقاً وسائقة خضع 50 منهم لمقابلة شفهية عقب إنجاز القيادة للإجابة عن أسئلة، وكانت النتيجة النهائية للدراسة أن المرأة حققت 23 نقطة من بين 30 نقطة، وهي الدرجة النهائية المطلوبة، فيما لم يحقق الرجال أكثر من 19 نقطة.

قد يكون ذلك صحيحاً على النساء الشابات، أما النساء العجائز فالشهادة لله أنهن أسوأ من جلسن خلف (الدركسيون)، وواحدة منهن كادت (تجيب خبري) في لوس أنجليس لولا لطف الله.

ومعروف أن أكثر الحوادث سببها النساء العجائز، لأنهن حريصات أكثر من اللازم، ويسقن بسرعة بطيئة جداً.

اهتزت أجسادهم على أنغام موسيقى التحطيب في قاعة الدرس

إقالة شيخ معهد أزهري واستبعاد مدرسين بسبب «وصلة راقصة للطلاب»

القاهرة: وليد عبد الرحمن

اخترق الرقص الشعبي قاعة الدرس بأحد المعاهد الأزهرية في مصر، ليتحول المشهد الدراسي المحافظ عادة إلى كرنفال حي، اهتزت فيه أجساد الطلاب على أنغام الموسيقى، وتباروا في إظهار مواهب الرقص الشعبي، وهم يرفعون عصي التحطيب، على غرار الاحتفالات التي تقام في الموالد والأفراح الشعبية. وأثار مقطع فيديو مصور لهذا الاختراق حالة من الجدل والرفض في أوساط المسؤولين الأزهريين؛ خاصة أن الطلاب كانوا يرتدون الزي الأزهري، مما دعا مشيخة الأزهر في القاهرة لإقالة شيخ المعهد الأزهري من منصبه، والتحقيق مع عدد من المدرسين، وفصل 3 طلاب (أصحاب الواقعة). «واقعة رقص الطلاب» جاءت بعد انتقادات طالت المشايخ على الفضائيات، كان آخرها منع إمام وخطيب مسجد من الخطابة وصعود المنبر، لقيامه بالظهور في أحد البرامج على الفضائيات، وهو يغني أغنية «لسه فاكر» لكوكب الشرق أم كلثوم، مرتدياً الزي الأزهري. فيديو طلاب «معهد شطورة الإعدادي الأزهري» بمحافظة سوهاج بصعيد مصر، أثار أيضاً حفيظة المصريين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي؛ خاصة أنهم لم يعتادوا أن يشاهدوا طلاب الأزهر يرقصون بالعصي داخل الفصول، خشية أن يتكرر المشهد داخل فصول التعليم الحكومي وليس الأزهري.

وأعلن وكيل الأزهر الدكتور عباس شومان أمس، استبعاد شيخ «معهد شطورة» وعدد من المدرسين، وفصل ثلاثة طلاب، لخروج الطلاب عن الانضباط والالتزام بالسلوكيات اللائقة.

يذكر أن الأزهر كلف لجنة قبل أسبوعين بالمرور يومياً على المعاهد في ربوع مصر، للتأكد من تحقيق الانضباط في العمل، موجهاً رؤساء المناطق باتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد من يخالف سير العمل أو يقصر في أداء واجبه.

وتعليقاً على الواقعة، قال الدكتور علي عبد الحافظ، مدير المنطقة الأزهرية في سوهاج، إن «التحقيق في الواقعة مستمر، وتم فصل الطلاب الذين رقصوا بالعصا، ونقل المعلمين المشرفين على الدور ونقل معلم الفصل»؛ مؤكداً ضرورة التزام الطلاب باحترام الزي الأزهري، وأن هناك سلوكيات سلبية تحدث من بعض الطلبة؛ لكن هذا لا يسيء للأزهر في شيء.

أحلام اليقظة في المخ تجعلنا نؤدي بعض المهام «آلياً»

لندن: «الشرق الأوسط»

بينما يشبه جهاز الطيار الآلي المستخدم في رحلات الطيران، يمكن الجزء المرتبط بأحلام اليقظة في المخ أن يسمح لنا بأداء مهام بطريقة تلقائية. وتنشط مجموعة من مناطق المخ تعرف باسم «شبكة الوضع الافتراضي» أو اختصارا بـ«دي إم إن»، حينما يكون الشخص في حالة أحلام يقظة أو يفكر في الماضي أو المستقبل. وتوصل باحثون في جامعة كامبريدج البريطانية إلى أن تلك الشبكة تسمح لنا أيضا بأداء مهام بطريقة آلية، إذا ما كنا نؤدي مهمة معتادين عليها، مثل القيادة على طريق مألوف لنا. ويأمل باحثون في أن تساعد تلك النتائج الأشخاص، الذين يعانون أمراضا نفسية. ويأمل الباحثون في أن تساعد تلك النتائج الأشخاص، الذين يعانون مشكلات في الصحة النفسية، مثل الإدمان والاكتئاب والوسواس القهري، والذين قد يكون لديهم أنماط من الفكر التلقائي تدفعهم نحو سلوك سيئ متكرر.

وتوصلت دراسة سابقة إلى أن شبكة الوضع الافتراضي تكون أكثر نشاطا في حالات الاسترخاء، بينما قد تعمل بصورة غير طبيعية في ظروف مثل الإصابة بمرض ألزهايمر أو الانفصام في الشخصية. لكن الباحثين لم يحددوا دورها على وجه الدقة.

وفي الدراسة المشار إليها، طُلب من 28 متطوعا أن يزاوجوا بين بطاقة مستهدفة مع واحدة أخرى، من بين أربع بطاقات تظهر أمامهم. واكتشف المشاركون ما إذا كانت البطاقات يفترض أنها متطابقة، من ناحية اللون أو العدد أو الشكل، وذلك عبر المحاولة والخطأ. وجرت مراقبة نشاط المخ لديهم باستخدام ماسح ضوئي. وبينما كان المشاركون يتعلمون القاعدة، أو ما يعرف بمرحلة التحصيل، فإن جزءاً من المخ يعرف باسم شبكة الاهتمام الظهري تكون أكثر نشاطا، وهي مرتبطة بمعالجة المعلومات التي تتطلب تركيزا.

وبمجرد أن عرفوا القاعدة وبدأوا يطبقونها، كانت شبكة الوضع الافتراضي أكثر نشاطا، حيث كانوا يؤدون المهمة على نحو جيد، خصوصا حينما يكون نشاط شبكة الوضع الافتراضي مرتبطا بنشاط في منطقة قرن آمون، وهي جزء من المخ مرتبط بالذاكرة.

ويقول المشرف على الدراسة، دينيز فاتانزيفر، إن شبكة الوضع الافتراضي تسمح لنا بتوقع الأشياء التي في طريقها للحدوث، ومن ثم تخفض حاجتنا للتفكير. ويضيف فاتانزيفر: «إنها أساسا تشبه جهاز الطيار الآلي، الذي يساعدنا في اتخاذ قرارات سريعة، حينما نعلم قواعد البيئة المحيطة».

وتابع فاتانزيفر: «ولذلك، على سبيل المثال، حينما تقود سيارتك صباحا متوجها إلى عملك عبر طريق اعتدت عليه ستنشط شبكة الوضع الافتراضي، ما يمكننا من أداء مهامنا دون الحاجة إلى بذل وقت أو طاقة كبيرة في اتخاذ كل قرار».

ويقول الدكتور فاتانزيفر، إنه حينما تتغير البيئة المحيطة وتصبح غير متوافقة مع توقعاتنا، فإن أمخاخنا تدخل في «وضع يدوي»، يتجاوز الوضع الآلي أو نشاط شبكة الوضع الافتراضي.

أصحاب مزارع منتجات الألبان يشتكون

«الكرواسون» الفرنسي الشهير في خطر والسبب نقص الزبد

الكرواسون الفرنسي

باريس - لندن: «الشرق الأوسط»

نتيجة لتراجع إنتاج الحليب وزيادة الطلب على الزبد في العالم، تعاني فرنسا نقصا في الزبد، إذ خلت أرفف بعض المتاجر الكبيرة منه كما يرتفع سعر الكرواسون الفرنسي الشهير مما سبب صداعا للحكومة التي تسعى لتحسين الظروف حتى تصبح سلسلة الغذاء أفضل بالنسبة للمزارعين.

وفي فرنسا أدى ارتفاع الأسعار وتراجع إمدادات منتجات الألبان إلى ضغوط على المنتجين وشركات الأغذية فأوقف بعضها عمليات توصيل البضائع فيما تفكر شركات أخرى في وضع التكاليف المرتفعة على كاهل باعة التجزئة والتجار.

وكافح الخبازون لمواكبة ارتفاع أسعار الزبد إلى الضعف العام الماضي لتصل إلى مستويات قياسية تتجاوز ستة يورو للكيلو (7,05دولار). ويمثل الزبد نحو ربع مكونات الكرواسون، حسب «رويترز». وقال سمير كيشو الذي يملك مخبزا تقليديا في باريس إنه لم يرفع بعد أسعاره بسبب ارتفاع أسعار الزبد لكنه قد يضطر لهذا قريبا. وأضاف: «مع اقتراب عطلات نهاية العام والاستعدادات لعيد الميلاد وخصوصا حلوى جاليت ديه روا التي تتطلب الكثير من الزبد، وإذا لم يحدث تراجع كبير فسنضطر إلى رفع السعر».

وظهر العجز على أرفف الزبد في بعض المتاجر الكبيرة في العاصمة ومناطق أخرى في فرنسا وعلقت بعض المحلات لافتات تعلن وجود نقص في بعض الأنواع. ويشكو أصحاب مزارع منتجات الألبان من أنهم لا يستفيدون كثيرا من ارتفاع أسعار الزبد في السوق ويقولون إن ما يحصلون عليه من مال يكون في الأغلب مرتبطا بأسعار الحليب والحليب المجفف الأرخص.

وتسلط مشكلات نقص المعروض من الزبد الضوء على تحديات تواجه حكومة الرئيس إيمانويل ماكرون للوفاء بتعهد قطعه أثناء الانتخابات لتغيير الممارسات في سلسلة الغذاء حتى يتسنى للمزارعين الحصول على صفقات أفضل.

وهون ستيفان ترافير وزير الزراعة من إمكانية حدوث عجز حاد لكنه قال للبرلمان أمس الثلاثاء 24 أكتوبر (تشرين الأول) إنه يجب أن يتفق باعة التجزئة والموردون على تعديل الأسعار لاستمرار عمليات توصيل البضائع.

400 ألف دولار يدفعها حزب نيوزيلندي للمغني إمينيم

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

أمرت محكمة في نيوزيلندا حزبا سياسيا بدفع أكثر من 400 ألف دولار لمغني الراب الأميركي إمينيم مقابل استخدام الحزب موسيقى شبيهة بأغنيته الناجحة «لوز يورسيلف» التي صدرت في 2002 في إعلان تلفزيوني ضمن حملة الحزب في انتخابات وطنية، حسب «رويترز».

ووجدت المحكمة أن موسيقى الإعلان الذي استخدم خلال حملة الانتخابات الناجحة للحزب الوطني في 2014 شديدة الشبه بموسيقى الأغنية. وقالت المحكمة إن الحزب استخدم الموسيقى 186 مرة خلال الحملة قبل وقف إذاعة الإعلان.

وقال آدم سمبسون، مدير مؤسسة سمبسون للمحاماة، التي مثلت شركة إمينيم للموسيقى «إيت مايل ستايل»، في بيان: «قرار (المحكمة) يعد تحذيرا لمنتجي الموسيقى المقلدة وعملائهم في كل مكان». وقال الحزب الوطني إن استخدام الموسيقى كان مرخصا من واحدة من الجهات الرئيسية التي تمنح حقوق النشر والتأليف في نيوزيلندا وهي مؤسسة «أستراليان ميكانيكال كوبيرايت أونرز».

وقال زعيم الحزب بيتر جودفيلو في بيان: «لكونها مرخصة ومتاحة للشراء... اعتقد الحزب أن الشراء قانوني». وأضاف: «يدرس الحزب الآن تبعات الحكم والخطوات المقبلة. رفعنا بالفعل دعوى ضد الموردين والجهات التي ترخص استخدام المؤلفات الموسيقية».

مشجع صغير لهدرسفيلد يرسل 5 جنيهات للاعب حقق الفوز على مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

ربما ينتهي الحال بمشجع صغير لهدرسفيلد بمقابلة لاعب الوسط آرون موي بعدما أرسل خطابا للنادي مرفقا به خمسة جنيهات إسترلينية وجدها في ملعب جون سميث خلال الفوز 2 - 1 على مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، حسب «رويترز».

ونشر شون جارفيس مدير هدرسفيلد صورة على «تويتر» لخطاب المشجع الصغير آدم بهانا، الذي طلب خلاله منح هذا المبلغ لموي بسبب ظهوره بشكل قوي أمام يونايتد. وحظيت هذه الصورة بإعجاب أكثر من ألفي شخص.

وكتب بهانا: «كنت في مباراة هدرسفيلد أمام مانشستر يونايتد ووجدت خمسة جنيهات في الاستاد ومنحتها لوالدي لأنه لا يمكنني الاحتفاظ بشيء لا يخصني».

وأضاف: «هل يمكن أن أطلب من (المدرب ديفيد) فاغنر أن يمنح هذا المبلغ لآرون موي لأنه لعب بشكل رائع وسجل هدفا... أضع الخمسة جنيهات في ظرف. شكرا».

ووصل الخطاب إلى موي لاعب وسط منتخب أستراليا الذي كتب على مواقع التواصل الاجتماعي أنه يود مقابلة بهانا.

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية



مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid
Al Maktoum Global Initiatives

لتعليم
مليون شاب عربي لغة البرمجة

</10^6>

مبادرة مليون مبرمج عربي
1 MILLION ARAB CODERS INITIATIVE



50,000	1,000,000	1,000	80
50 ألف دولار لمن يصل للمراكز العشر الأولى	مليون دولار لأفضل مبرمج	منحة لدورات تعليمية متقدمة	ساعة تدريبية

ارسم مستقبلك : سجّل الآن وتعلم مجاناً

www.arabcoders.ae

@1MACODERS



مؤسسة حسين سجواني - داماك الخيرية
HUSSAIN SAJWANI - DAMAC FOUNDATION

مؤسسة دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE FOUNDATION